جامعة جيلالي ليابس –سيدي بلعباس

كلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية و علوم التسيير

أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في:

شعبة: علوم اقتصادية

تخصص: تسيير مؤسسات

بعنوان:

التعليم العالي و أثره على تنمية روح المقاولة في الجزائر

من اعداد الطالبة:

مداني وفاء

تحت اشراف الاستاذ الدكتور:

بن ديدة هواري

أعضاء لجنة المناقشة

أ.د الهواري جمال	أستاذ التعليم العالي	جامعة سيدي بلعباس	رئيسا
أ.د بن ديدة هواري	أستاذ محاضر أ	جامعة سيدي بلعباس	مشرفا و مقررا
أ.د ويراد زواوي	أستاذ محاضر أ	جامعة سيدي بلعباس	مناقشا
أ.د سماحي أحمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة تلمسان	مناقشا
أ.د دياب زقاي	أستاذ التعليم العالي	جامعة سعيدة	مناقشا
أ.د رقيبة سليمة	أستاذة محاضرة أ	جامعة وهران 2	مناقشا

السنة الجامعية: 2020/2019

الاهداء

- إلى والدي الكريمين
- إلى سندي و رفيق دربي زوجي الغالي
- إلى أختي ايمان و زوجها و ابنتها اليسيا سيرين
- إلى أختي اكرام و نور الهدى و أخي العزيز محمد
- إلى كل الأهل و الأقارب
- إلى كل الأحباب و الأصحاب
- إلى كل من علمني حرفا

شكر و عرفان

أولا و قبل كل شيء نحمد الله تعالى ونشكره على توفيقه لنا لإنجاز هذا العمل.

كما أنتهز الفرصة لأتقدم بأسمى معاني الشكر و التقدير و العرفان الى:

الدكتور بن ديدة هواري على إشرافه و توجيهاته ونصائحه الصائبة لي في مختلف مراحل هذا العمل البحثي.

زوجي الذي قدم لي العون في إنجاز هذا البحث.

إلى أساتذتي الأفاضل أعضاء لجنة المناقشة على فضل قراءة هذا العمل وتقييمهم له

إلى كل الأساتذة الذين ساهموا في توجيهنا وإثراء معلوماتنا خلال مرحلة انجاز هذه الرسالة كل باسمه ولقبه ومرتبته.

لكل الطلبة اللذين أجابوا على استبيان الدراسة الميدانية

وكذا كل اللذين ساندونا من ادارة كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير، علوم تجارية و علوم مالية و محاسبة لجامعة وهران2، و ادارة كلية العلوم الاقتصادية، علوم التسيير، علوم تجارية لجامعة سيدي بلعباس

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر التعليم العالي على تنمية روح المقاولة لدى طلاب الجامعات ، فبعد معالجة أهم الجوانب النظرية والدراسات السابقة ، تبين لنا أن التعليم العالي له تأثير كبير على نشوء وتنمية روح المقاولة بين الطلاب، وهذا راجع الى نوعية البرامج المقدمة، أساليب التدريس التي يمارسها اعضاء هيئة التدريس وكذا مساهمة دار المقاولاتية. وعلى هذا الأساس، يسمح لنا بحثنا التجريبي القائم على الحالة الوحيدة بقياس تأثير هذه المحاور على روح المقاولة، حيث ضمت عينتنا (265) طالبا في السنة الثانية ماستر في جميع تخصصات كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير و العلوم المالية و المحاسبة بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد خلال العام الدراسي 2020/2019، حيث استخدمنا الاستبيان كوسيلة لجمع المعلومات التي تمت معالجتها بمجموعة من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج SPSS.

أظهرت نتائج الدراسة أن الطلاب يتمتعون بدرجة عالية جدا من روح المقاولة، كما تبين ان التعليم العالي من خلال مهنته و عبر مكوناته له تأثير إيجابي على روح المقاولة.

الكلمات المفتاحية :المقاولاتية، التعليم العالي، روح المقاولة، برامج التعليم العالي، أساليب التدريس، دار المقاولاتية.

Résume

Cette étude vise à connaître l'impact de l'enseignement supérieur sur le développement de l'esprit d'entreprendre chez les étudiants universitaires. Après avoir abordé les aspects théoriques ainsi que les études antérieures, nous avons constaté que l'enseignement supérieur a un impact significatif sur l'émergence et le développement de l'esprit d'entreprendre chez les étudiants, cela est plus important grâce aux programmes offerts, les méthodes d'enseignement des formateurs ainsi que l'apport de la maison de l'entrepreneuriat, et sur cette base, notre recherche empirique établie sur le cas unique nous a permis de mesurer l'impact de ces axes sur l'esprit d'entreprendre. Notre échantillon inclus (265) étudiants inscrits en deuxième année, Master dans toutes les spécialités de la Faculté des sciences Economiques, des sciences Commerciales, des sciences de Gestion, des sciences Financière et de la comptabilité de l'Université d'Oran 2, Mohammed BEN AHMED pendant l'année académique 2019/2020, où nous avons utilisé le questionnaire comme un moyen de collecter des informations qui ont été traitées par un groupe de méthodes statistiques à l'aide du programme SPSS. Les résultats de l'étude ont montré que les étudiants

possèdent un degré très élevé d'esprit d'entreprendre, aussi que l'enseignement supérieur par sa vocation et à travers ses composants a un impact positif sur l'esprit d'entreprendre.

Mots clés: Entreprenariat, enseignement supérieur, esprit d'entreprendre, les programmes de l'enseignement supérieur, les méthodes d'enseignement, la maison de l'entreprenariat.

Abstract

This study aims to know the impact of higher education on the development of the entrepreneurial spirit among university students. After having addressed the theoretical aspects as well as previous studies, we found that higher education has a significant impact on the emergence and development of the entrepreneurial spirit among students, as it can affect them through the programs offered, the teaching methods of the trainers as well as the contribution of the house of entrepreneurship. Based on that, our empirical research established on the unique case allowed us to measure the impact of these axes on the spirit of entrepreneurship. Our sample included (265) students enrolled in second year, Master in all specialties of the Faculty of Economic Sciences, Commercial Sciences, Management Sciences, Financial and Accounting Sciences of the University of Oran 2, Mohammed BEN AHMED during the the period 2019/2020,(The academic year), where we used the questionnaire as a mean of collecting informations that was processed by a group of statistical methods using the SPSS program. The results of this study showed that students have a very high degree of entrepreneurial spirit, as well as that higher education by its vocation and through its components has a positive impact on the entrepreneurial spirit.

Keywords: Entrepreneurship, higher education, entrepreneurship spirit, higher education programs, teaching methods, entrepreneurship house.

فهـــرس المحتويـــات

قائمة المحتويات

العنوان	الصفحة
الاهداء	II
الشكر و التقدير	III
الملخص	IV
فهرس المحتويات	VI
قائمة الاشكال	XI
قائمة الجداول	XII
قائمة الملاحق	XIII
المقدمة العامة	أ-ي
الفصل الاول: الاطار النظري للمقاولاتية	1
تمهيد	2
المبحث الأول: ماهية المقاولاتية	3
المطلب الاول: نشأة المقاولاتية	3
المطلب الثاني: مفهوم المقاولاتية	7
المطلب الثالث: النظام البيئي (الايكولوجي) للمقاولاتية	12
المبحث الثاني: نماذج المقاولاتية و دورها	16
المطلب الأول: نماذج المقاولاتية	16
المطلب الثاني : الدور الاقتصادي للمقاولاتية	26
المطلب الثالث: الدور الاجتماعي للمقاولاتية	31
المبحث الثالث: ماهية المقاول، صفاته و مميزاته	33
المطلب الاول: مفهوم المقاول	34
المطلب الثاني: مدارس صفات المقاول	40
المطلب الثالث: الفرق بين القادة و المقاولون	44
خلاصة الفصل	48
الفصل الثاني: التعليم العالي و النمو الاقتصادي	49
تمهيد	50
المبحث الأول: العلاقة التبادلية بين التعليم و الاقتصاد	51
المطلب الأول: ماهية التعليم	51
المطلب الثاني: الاطار المعرفي للنمو الاقتصادي	56
المطلب الثالث: اقتصاديات التعليم	60
المبحث الثاني : ماهية التعليم العالي	63

المطلب الأول: مفهوم التعليم العالي	63
المطلب الثاني: المقاربة بين والجامعة و الصناعة	70
المطلب الثالث: الجامعة المقاولاتية	73
المبحث الثالث : واقع التعليم العالي في الجزائر	78
المطلب الأول: مسار التعليم العالي في الجزائر	78
المطلب الثاني: برامج التعليم العالي	85
المطلب الثالث: اساليب التعليم العالي لأعضاء هيئة التدريس	87
خلاصة الفصل	93
الفصل الثالث: التعليم المقاولاتي و روح المقاولة	94
تمهيد	95
المبحث الأول: ماهية التعليم المقاولاتي	96
المطلب الأول: مفهوم التعليم المقاولاتي	96
المطلب الثاني: أهمية و اهداف التعليم المقاولاتي	101
المطلب الثالث : ابعاد و مستويات التعليم المقاولاتي	104
المبحث الثاني: استراتيجيات التعليم المقاولاتي لتنمية روح المقاولة	106
المطلب الأول: برامج التعليم المقاولاتي	107
المطلب الثاني: بيداغوجيات التعليم المقاولاتي	111
المطلب الثالث: الدار المقاولاتية في الجامعة	119
المبحث الثالث: روح المقاولة	124
المطلب الأول: مفهوم روح المقاولة	124
المطلب الثاني: روح المقاولة و نظريات التوجه المقاولاتي أو النية المقاولاتية	127
المطلب الثالث: مكونات روح المقاولة و العوامل المؤثرة فيها	135
خلاصة الفصل	139
الفصل الرابع: دور التعليم العالي في تنمية روح المقاولة دراسة حالة طلبة جامعة وهران–2–	140
تمهيد	141
المبحث الأول :إطار ومنهجية الدراسة الميدانية	142
المطلب الأول: طبيعة ونموذج الدراسة التطبيقية	142
المطلب الثاني: مجتمع و عينة الدراسة	144
المطلب الثالث: وسائل جمع البيانات و الاساليب الاحصائية المستعملة	150
المبحث الثاني: الدراسة الاستطلاعية	154
المطلب الأول: صدق الاداة	155

المطلب الثاني: ثبات الأداة	161
المطلب الثالث: وصف عينة الدراسة	162
المبحث الثالث : اختبار الفرضيات، تحليل، تفسير ومناقشة نتائج الدراسة	166
المطلب الاول: عرض وتحليل إجابات أفراد عينة حول مستويات توفر متغيرات الدراسة	166
المطلب الثاني : اختبار فرضيات الدراسة	176
المطلب الثالث: مناقشة و تحليل الفرضيات	187
خلاصة الفصل	190
الخاتمة العامة	191
المراجع	197
الملاحق	221

قوائم الأشكال

و الجداول و الملاحق

قائمة الاشكال

رقم الشكل	العنوان	الصفحة
1	مفهوم المقاولاتية حسب Bygrave و Hofer (1991)	5
2	تفاعلات المقاولاتية	10
3	مجالات النظام الإيكولوجي للمقاولاتية حسب Isenberg (2011)	14
4	الأبعاد المشاركة في تعريف المنظمة الجديدة	19
5	مصفوفة المقاولاتية وفق Bruyat	20
6	يوضح العلاقة بين نماذج المقاولاتية الأربعة	21
7	النموذج E 3	23
8	نموذج F 3	23
9	نماذج المقاولاتية	26
10	نموذج GEM تأثير المقاولاتية على النمو أو التنمية الاقتصادية	30
11	الادوار الاقتصادية و الاجتماعية للمقاولاتية	33
12	طقم المقاولاتية	40
13	التداخل بين سمات المقاول والقائد	47
14	اسهام مؤسسة التعليم العالي في المجتمع	65
15	تدفق المعرفة بين الجامعة و الصناعة	71
16	التحولات المطلوبة لجودة البرنامج التعليمي في مؤسسة التعليم العالي	87
17	أدوار الأستاذ الجامعي	90
18	تصنيف برامج تعليم وتدريب المقاولاتية	108
19	البيداغوجيات المقاولاتية	118
20	وظائف دار المقاولاتية	121
21	نموذج تكوين الحدث المقاولاتي ل shaperoو sokol (1982)	130
22	نظرية السلوك المخطط ل Ajzen (1991)	131
23	نموذج النية المقاولاتية ل Bird (1988)	133
24	نموذج النية المقاولاتية المعدل Boyd et Vozikis (1994)	134
25	نموذجDavidsson (1995)	135
26	نموذج تصميم استبيان الدراسة الميدانية	143
27	يوضح اختيار العينة وفق العينة الطبقية العشوائية	149
28	لوحة الانتشار–العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع	178
29	التوزيع التكراري Histogram و التوزيع الاحتمالي للبواقي المعيارية للمتغير التابع	179

قائمة الجداول

رقم الجدول	العنوان	الصفحة
1	تطور نظرية المقاولاتية و مصطلح المقاول	6
2	التعاريف المختلفة للمقاولاتية	8
3	مختلف تعريفات الفرصة المقاولاتية	17
4	مختلف النقاط المشتركة في تعريف المقاول حسب الاقتصاديين	36
5	مختلف مدارس سمات المقاول	41
6	سمات المقاول الناجح:	42
7	الفروقات بين المقاول و القائد	47
8	الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية	58
9	مختلف التعاريف حول الوظيفة الثالثة للجامعة	66
10	ترتيب الجزائر في مجال التعاون بين الجامعة والصناعة في البحث والتطوير	71
11	تعاريف الجامعة المقاولاتية	74
12	كرونولوجيا تطور التعليم المقاولاتي	97
13	أنماط برامج التعليم المقاولاتي	110
14	المواضيع الرئيسية التي تدرس في المقاولاتية	110
15	النماذج التي تستخدم في تدريس المقاولاتي وفقًا **Béchard (2000).**	113
16	مختلف تعاريف التوجه أو النية المقاولاتية	128
17	مختلف المواقف المتعلقة بالسلوك المقاولاتي	136
18	توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مختلف التخصصات	145
19	مختلف المعادلات الرياضية لتحديد العينة الممثلة للدراسة	147
20	اختبار**Durbin-Watson**	154
21	صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور روح المقاولة	155
22	صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور برامج التعليم العالي	157
23	صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور أساليب التدريس	158
24	صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور دار المقاولاتية	159
25	يوضح صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة	160
26	قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة	162
27	توزيع افراد العينة و نسبة الاسترداد	163
28	توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية (الجنس و السن)	164
29	توزيع الخبرة المهنية لعينة الدراسة	165

30	يبين القيمة الاحصائية لاختبار التوزيع الطبيعيKolmogorov-Smirnov	165
31	توضيح مقياس ليكرت الخماسي	167
32	درجات الموافقة عن مختلف عبارات محور الروح المقاولاتية	167
33	اختبار المعنوية لمحور روح المقاولة	169
34	اختبارTest-T لروح المقاولة حسب الجنس	169
35	نتائج اختبار التباين الأحادي لروح المقاولة حسب متغير العمر	170
36	درجات موافق الطلبة على عبارات برامج التعليم العالي	171
37	اختبار معنوية محور برامج التعليم العالي	172
38	درجات الموافقة على مختلف اساليب التدريس	172
39	اختبار معنوية محور أساليب التدريس	174
40	درجة موافقة الطلبة عبارات دار المقاولاتية	174
41	اختبار معنوية محور دار المقاولاتية	175
42	مصفوفة ارتباط محاور الدراسة	176
43	نتائج معامل (VIF) للمتغيرات المستقلة	180
44	نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين المتغير المستقل بأبعاده الثلاثة والمتغير التابع	181
45	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين برامج التعليم العالي و روح المقاولة	183
46	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين أساليب التدريس و روح المقاولة	184
47	نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين دار المقاولاتية و روح المقاولة	186

قائمة الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
1	قائمة الاساتذة المحكمين	222
2	استمارة الاستبيان	222
3	صدق الاتساق الداخلي و البنائي	226
4	نتائج معامل الثبات (ألفا كرونباخ)	231
5	التحليل الإحصائي لمحاور الاستبانة	231
6	تحليل الفروق الفردية لمحور روح المقاولة	233
7	نتائج مصفوفة الارتباط	234
8	نتائج تحليل الانحدار	235

مقدمة عامة

تمهيد

نظرا للأهمية المتنامية التي تدرها المقاولاتية و انشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة على اقتصاديات البلدان في مختلف الجوانب واعتبارها أفضل وسائل الإنعاش الاقتصادي، فقد اصبحت محل اهتمام و دراسة عند العديد من الباحثين الاكاديمين، و ذلك راجع للدور البارز الذي يلعبه المقاول بسبب قدرته على الابداع وخلق أفكار جديدة وتحويلها إلى مؤسسات صغيرة قابلة للنمو تتميز بسهولة تكيفها ومرونتها وقدرتها على تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية من خلال قدرتها على ابتكار وتطوير منتجات جديدة من جهة، و تخفيض معدلات البطالة بتوفير مناصب الشغل خاصة في المناطق النامية من جهة أخرى، فضلا عن إمكانية دخول سوق التصدير لما تتميز به من مؤهلات تساعدها في ذلك، و لذا كان لزاما على الدول خاصة النامية منها العمل على زيادة فعالية المقاولاتية وتذليل كافة الصعوبات التي تواجهها.

و باعتبار الجزائر من الدول السائرة في طريق النمو فإنها تسعى جاهدة الى اجتياز اسباب التخلف محاولة اللحاق بالدول المتقدمة، بداية عن طريق انفتاح اقتصادها نحو الاقتصاد الحر بداية من 1988[1] و تحديث مجتمعاتها من خلال اهتمامها بزيادة الدخل القومي و رفع مستوى المعيشة بين الافراد و هذا من منطلق الاخذ بأساليب التنمية الشاملة و التوجه نحو تنظيم جديد يرتكز على تشجيع المقاولاتية وتنمية روح المقاولة، باعتباره افضل الحلول المتاحة لاستغلال مواردها الطبيعية و استثمار طاقاتها البشرية، حيث اعتمدت سياسات وبرامج لترقية المقاولاتية و اخذت عدة تدابير وإجراءات دعم لإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة. فبعد ما كانت الدولة هي المقاول الوحيد تم تحرير النشاط الاقتصادي والمبادرات الخاصة و تبنت اصلاحات عديدة للتشغيل وأخرى لخلق مؤسسات متوسطة وصغيرة ومصغرة من قبل الشباب واعتبارها مسارا مهما ضمن الديناميكية التنموية اجتماعيا و اقتصاديا ففي هذه المرحلة الانتقالية اعتبر المقاول في مركز سياسة التحول نحو اقتصاد السوق، والذي مكنه من انجاز عدة وظائف سوسيو اقتصادية مثل :خلق مناصب الشغل، دعم سيرورة الابداع وتحسين مستوى المنافسة والتقليل من عدم المساواة الاجتماعية التي لا غنى عنها للسير الحسن لاقتصاد السوق.

و على الرغم من شبكات الدعم والمرافقة التي وضعتها الدولة الجزائرية لتشجيع وتدعيم فئة المقاولين الشباب في تجسيد أفكارهم على أرض الواقع و إنشاء مؤسساتهم، الا انها فشلت في تحقيق اهدافها لأسباب كثيرة، أهمها سوء التسيير وغياب روح المقاولة لهذه الفئة، مما ادى الى اعادة النظر في مكونات روح المقاولة لدى الشباب والعوامل التي يمكن ان تؤثر فيها و السعى الى تنميتها و تطويرها، فظهرت الجامعة كأحد الفاعلين في تنمية روح المقاولة و توجيه مستقبل البلاد من خلال استغلال وتثمين التكوين الذي حصل عليه مخرجاتها " الطلبة"

[1] Bouhezza M., **La privatisation de l'entreprise publique Algérienne et le rôle de l'état dans ce processus**, Revue des sciences Economique et de Gestion, N° 03, 2004, p79.

للاستفادة منها في زيادة النمو الاقتصادي، لأن مخرجات الجامعة هي ركيزة التنمية المستدامة من خلال ما اكتسبه من رأسمال فكري ومهاري يؤهلها لتبوء مشعل المساهمة في إحداث التنمية وتطوير الإقتصاد الوطني، هذا ما يستدعي من كل الاطراف أن تهتم بهذه الفئة كونهم نواة مقاولي المستقبل وتوفير مقومات ومتطلبات التفكير الابتكاري والسلوك التطويري من جميع النواحي المحيطة بالطلبة كي تنمى الروح المقاولاتية فيهم وبالتالي نصل إلى إنشاء مشاريع مقاولاتية ناجحة من طرف خريجي الجامعات وكذا الوصول إلى الارتقاء بالاقتصاد الوطني ومواكبة الدول الناجحة في مجال المقاولاتية.

و يعود الاهتمام إلى ربط المقاولاتية بالتعليم العالي كون هذا الأخير يساهم في رعاية وتبني العناصر البشرية المتميزة من خلال توسيع قدرات الأفراد من حيث المعارف و المهارات، اذ يعد من المقومات الرئيسة للدولة العصرية، باعتباره قاطرة التنمية، ومعقلاً للفكر الانساني في ارقى مستوياته، ومصدرا للاستثمار وتنمية الثروة البشرية والمجتمعية[2]، كما يعتبر كمصدر من مصادر إنتاج راس المال البشري بالنسبة للمجتمع، و هو اليوم مدعو للعب الدور المقاولاتي في أن يكون العنصر الفاعل والمحفز على التنمية من خلال إنتاج معارف فعالة تساهم في ظهور ثقافة وروح المقاولة، فالاقتصاد المقاولاتي يعتبر حدث ثقافي وتعليمي أكثر منه حدثا اقتصاديا وتكنولوجيا، لأن النظرة المؤسساتية للأفراد تستمد مرجعيتها من استعداداتهم و كفاءاتهم و تحديداً شريحة خريجي الجامعات باعتبارها حاملة لثقافة المقاولاتية، لتحويل أفكارهم الإبداعية إلى واقع ملموس وهذا ناتج من روح المقاولة المتولدة لديهم، بما يساهم في معالجة الفجوة بين المعرفة والتطبيق، لتصبح المقاولاتية ثقافة فردية ومؤسسية ومجتمعية. لذى أصبح موضوع روح المقاولة يشغل حيّز اهتمام كبير ورُبط هذا الموضوع كثيرا بخريجي الجامعات والمنظومة التعليمية الجامعية.

واستنادا على ذلك توجهت أنظمة التعليم عامة و التعليم العالي خاصة نحو الاهتمام أكثر بالمقاولاتية وإنشاء المؤسسات من خلال دمج التعليم المقاولاتي في المناهج الدراسية كأسلوب لتشجيع المقاولاتية ودعمها بين الشباب، وذلك من خلال ادراج برامج تعليمية متخصصة لدعم روح المقاولة لدى الطالب الجامعي وتعزيز مهارات الإبداع والابتكار والقيادة وتطوير مهارات البحث، اذ يعتبر التعليم المقاولاتي كمقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تغذية المواهب والإبداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي تساعد الطالب في توسيع مدركاته في الدراسة وما يليها من فرص، فضلا عن مساهمة هيئة التدريس في توجيه و تأطير الطلاب بهدف بناء شخصية مقاولاتية و احاطته بكل مقومات الفكر المقاولاتي، وتبنى الأساليب اللازمة لذلك باستخدام النشاطات الشخصية والسلوكية وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة، وصولا إلى أهمية توفير المحيط المناسب للارتقاء بالمقاولاتية من مجرد ظاهرة اقتصادية إلى ثقافة وتعليم يتشبع بها كل

[2] عمار السامرائي، **اهمية تطبيق معايير ضمان جودة التعليم العالي لبناء ودعم ثقافة الابداع والتميز والريادة للجامعات الخاصة**، دراسة حالة الجامعة الخليجية نموذجا ، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، الجامعة الخليجية – مملكة البحرين، يومي 4 – 5 أفريل 2012، ص988.

افراد المجتمع، وعلى هذا الأساس وأملا في المساهمة أكثر في تطوير هذا الفكر وتعزيزه في أوساط الطلبة ظهرت دار المقاولاتية –في إطار الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ – داخل الحرم الجامعي كمرفق إستشاري يرمي لغرس روح المقاولة لدى الشباب و تهيئتهم لإنشاء مشاريع استثمارية ناجحة، تجسيدا لفكرة الشراكة بين المؤسسات الاقتصادية و الجامعة، من خلال المرافقة وتقديم الاستشارة من طرف المختصين، عن طريق تنظيم أبواب مفتوحة على مدار السنة أمام الشباب للتعريف بالآليات التي وضعتها الدولة لإنشاء مؤسسات مصغرة وسبل تحقيق مشاريع استثمارية منتجة.

في هذا الصدد سنحاول في هذه الدراسة رصد الدور الذي يلعبه التعليم العالي في بناء وتنمية روح المقاولة، على أن أساس بناء وتنمية المقاول يرتكز على توافر عدد من الخصائص الشخصية والسلوكية و التي يمكن اكتسابها وتطويرها عن طريق توفير المناخ المعرفي اللازم لظهور أنوية المقاولين و نموهم، ومنه يمكننا صياغة إشكالية الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

1- الإشكالية الرئيسية

من هذا المنطلق، تدور إشكالية دراستنا حول واقع التعليم العالي في الجامعة الجزائرية و أثره على تنمية روح المقاولة لدى الطلبة من خلال طرح التساؤل التالي:

كيف يساهم التعليم العالي في تنمية روح المقاولة لدى الطالب الجامعي؟

ولتحليل هذه الإشكالية ودراستها بطريقة معمقة ومحاولة الإجابة على السؤال الرئيسي قمنا بطرح مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية

2- الأسئلة الفرعية:

- ما مدى تأثير برامج التعليم العالي على تنمية روح المقاولة لدى الطالب الجامعي؟
- هل تساهم أساليب التدريس التي يستعملها أعضاء هيئة التدريس على تعزيز روح المقاولة لدى الطالب؟
- ما هي درجة روح المقاولة لدى طلبة جامعة وهران2 ؟
- كيف تدعم دار المقاولاتية في جامعة وهران2 روح المقاولة لدى الطالب الجامعي؟

3- فرضيات البحث

وللإجابة على السؤال الرئيسي و التساؤلات التي طرحناها، ارتأينا صياغة فرضيات إحصائية لتدعيم موضوعنا، والتي سوف نحاول التوصل إلى مدى ثبوتها أو نفيها من خلال الدراسة . وهي كالتالي:

الفرضية الرئيسية:

- **يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للتعليم العالي على تنمية روح المقاولة لدى طلبة جامعة وهران 2.**

ويشتق من هذه الفرضية الفرضيات الفرعية التالية:

- **يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لبرامج التعليم العالي على تنمية روح المقاولة لدى طلبة جامعة وهران2.**
- **يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) لأساليب التدريس على تنمية روح المقاولة لدى طلبة جامعة وهران2.**
- **يوجد أثر ذو دلالة احصائية عند مستوى دلالة معنوية ($\alpha \leq 0.05$) للدار المقاولاتية على تنمية روح المقاولة لدى طلبة جامعة وهران2.**

4- اهداف البحث

تتمثل الأهداف المرجوة من هذه الدراسة في:

- محاولة تسليط الضوء على موضوع المقاولاتية باستعراض بعض الإسهامات المعرفية المقدمة من طرف العديد من الباحثين.
- التعرف على استراتيجيات و محتويات التعليم المقاولاتي.
- التعرف فيما إذا كانت المعارف والمؤهلات التي تقدمها البرامج الحالية في الجامعة تساهم في تنمية و تشجيع روح المقاولة لدى الطلبة.
- البحث عن وجود ارتباط و تأثر بين تعليم الطالب للمقاولاتية و روح المقاولة لديه.
- معرفة درجة امتلاك طلبة جامعة وهران2 لروح المقاولة.
- الاطلاع على مختلف أساليب التدريس الجامعي و محاولة معرفة الدور الذي تلعبه في اكساب الطالب الثقافة المقاولاتية.
- معرفة نشاط دار المقاولاتية داخل الحرم الجامعي و دورها في غرس مقومات الفكر المقاولاتي.

5- أهمية الموضوع

تستمد الدراسة أهميتها من الدور الذي يلعبه التعليم العالي عامة و التعليم المقاولاتي خاصة، في تنمية و تطوير روح المقاولة لدى الطلبة، حيث أن تعريف الطلاب بعالم الأعمال من خلال تطوير مهاراتهم التجارية و تزويدهم بالمهارات المطلوبة سيعزز ذلك من جاهزيتهم لسوق العمل و يشجع التفكير الإبداعي في مستقبلهم المهني أو في فرص توظيفهم، وفي كيفية مساهمتهم في تحسين مجتمعاتهم. و يكتسي هذا الموضوع أهمية نظرية و أخرى عملية يمكن توضيحها كما يلي:

الأهمية النظرية: تتضح أهمية هذه الدراسة من حيوية الموضوع الذي تتناوله وهو دور التعليم العالي في تنمية روح المقاولة لدى الطلبة الجامعيين، وتناوله المحدود في أدبيات الدراسات العربية، كما تبرز الأهمية النظرية لهذه الدراسة

فيما تمثله من إضافة للتراكم المعرفي من خلال توضيح واقع البرامج التكوينية، أساليب التدريس و دار المقاولاتية و دورها في تعزيز روح المقاولة.

الأهمية العملية :تبرز الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة في النتائج التي سوف تسفر عنها، والتي قد تساهم في تطوير التعليم العالي و توجيهه أكثر الى الاهتمام بالمقاولاتية و تعزيز روح المقاولة عن طريق نشر التعليم المقاولاتي على نطاق أوسع على مستوى مختلف الجامعات الجزائرية و اتخاذ إجراءات وتدابير عملية تضمن دمج تعليم المقاولاتية و التركيز على استحداث برنامج مستقل يركز على تزويد الطلاب بمهارات المقاولاتية.

6- مبررات اختيار الموضوع

يرجع سبب اختيارنا للموضوع إلى العوامل التالية:

- خلفية اهتماماتنا بالمواضيع المتعلقة بالمقاولاتية و روح المقاولة.
- رغبتنا في إلقاء الضوء على أهمية التعليم العالي في تنمية روح المقاولة.
- الحداثة النسبية لموضوع التعليم المقاولاتي و دوره في تنمية و تعزيز روح المقاولة.
- قلة الدراسات ومحدوديتها نسبيا في الموضوع.
- تزايد الاهتمام في الآونة الأخيرة بالدور الذي يلعبه المقاول في التنمية الاقتصادية.
- اعتبار التعليم القاعدة الأساسية التي تحكم توجه الطالب وتمكنه من تبني روح المقاولة.
- عدم الاستغلال الأمثل لمخرجات التعليم العالي.
- النمو السريع لأعداد الطلبة الوافدين على المؤسسات الجامعية و ما ينتظره هؤلاء أثناء المرحلة الجامعية وما بعدها.

7- منهج الدراسة

في ضوء طبيعة الدراسة و تساؤلاتها، والأهداف التي تسعى لتحقيقها، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يعبر عن الظاهرة الاجتماعية المراد دراستها تعبيرا كميا وكيفيا[3] و المناسب للجانب النظري للموضوع و ذلك خلال استعراض الجوانب النظرية ومحاولة تحليلها لإسقاطها على الواقع و البحث عن العلاقات بين مختلف المتغيرات من أجل تفسيرها والوصول إلى استنتاجات عن طريق إجراء عملية مسح عن طريق العينة وتحليلها إحصائيا باستعمال برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)[4].

[3] ياسر سالم المري، **المقاولاتية الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية**، دراسة تحليلية مقارنة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الإدارية، الرياض، 2013، ص 145

[4] **S**tatistical **P**ackage for the **S**ocial **S**ciences الحزمة الاحصائية للعلوم الاجتماعية.

8- هيكل الدراسة

حاولنا في دراستنا الإلمام بالموضوع من جانبيه النظري و التطبيقي محافظين على التسلسل المنطقي و التدرج في طرح الأفكار قدر الإمكان، و من اجل ذلك قمنا بتقسيم البحث إلى أربعة فصول منها ثلاثة نظرية و فصل مخصص للدراسة التطبيقية.

خصص الفصل الأول للإطار النظري حول المقاولاتية و الذي ضم ثلاثة مباحث، خصص الأول لعرض نشأتها، مفهومها و أبعادها، أما المبحث الثاني فقد تطرقنا فيه الى نماذج المقاولاتية و دورها الاقتصادي و الاجتماعي أما المبحث الثالث فقد تناول المقاول، مواصفاته و مميزاته .

أما الفصل الثاني من العمل الذي خصصناه لدراسة التعليم العالي و النمو الاقتصادي، فقد تم التطرق في المبحث الأول منه إلى ماهية التعليم و مساهمته في النمو الاقتصادي و توضيح العلاقة التبادلية بين التعليم و الاقتصاد اما المبحث الثاني فقد تناول مفهوم و دور التعليم العالي و ماهية الجامعة المقاولاتية، و في الأخير، خصص المبحث الثالث لواقع التعليم العالي في الجزائر مساراته، البرامج المعتمدة و اساليب التعليم العالي لأعضاء هيئة التدريس.

و بخصوص الفصل الثالث فقد تناول التعليم المقاولاتي و روح المقاولة في ثلاثة مباحث، تعرضنا في المبحث الأول إلى ماهية التعليم المقاولاتي، نشأته و أهدافه، أما المبحث الثاني فقد عرضنا فيه استراتيجيات التعليم المقاولاتي ودور دار المقاولاتية في تنمية روح المقاولة أما المبحث الثالث و الأخير فقد تناول ماهية روح المقاولة، مفهومها ونظرياتها.

أما الفصل الرابع و الأخير فخصص لدراسة حالة على عينة من طلبة جامعة وهران2، حيث عولجت البيانات عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS من خلال ثلاثة مباحث، تناول المبحث الأول اطار و منهجية الدراسة الميدانية و التي تناولت صياغة الاستبيان و محاوره، أما المبحث الثاني فقد خصص للدراسة الاستطلاعية للاستبيان للتأكد من صدق و ثبات أداة الدراسة، اما المبحث الثالث و الأخير فقد خصص لعرض نتائج الدراسة الاساسية ومناقشة الفرضيات و الخروج بالتوصيات من خلال التحليل الإحصائي و الاستدلالي للاستبيان.

9- الدراسات السابقة:

هناك بعض الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع روح المقاولة و التوجه المقاولاتي و علاقته بالتعليم بشكل عام والتعليم المقاولاتي على نحو خاص، و سوف تستعرض هذه الدراسة جملة من الدراسات التي تم الاستفادة منها مع الاشارة الى ابرز ملامحها مع تقديم تعليقا عليها يتضمن جوانب الاتفاق و الاختلاف و بيان القيمة المضافة التي توصلت اليها الدراسة الحالية، و تجدر الاشارة الى أن الدراسات التي سوف يتم استعراضها جاءت في الفترة الزمنية بين 2008 و 2017، و شملت مختلف أقطار الوطن مما يشير الى تنوعها الزماني و الجغرافي. هذا وقد تم تصنيف هذه الدراسات حسب تسلسلها الزمني و المتغيرات الرئيسية للدراسة كما يلي:

أولا: دراسة سلامي منيرة وقريشي يوسف حول "التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر(2007) ":[5]

تناولت هذه الدراسة التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر حيث اجريت الدراسة على مستوى طالبات على أبواب التخرج من جامعة ورقلة للموسم 2007 حيث هدفت الدراسة معرفة أسباب ضعف نسب المقاولة بين فئة الجامعيات، وأهم العوامل التي تكبح توجههن نحوها، وقياس التوجه المقاولاتي للطالبات اللاتي على وشك التخرج ومعرفة في أي مستوى يمكن أن يكون هناك انسداد في الروح المقاولاتية لديهن، و تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث تم استخلاص الجانب النظري من خلال أهم الدراسات والأطروحات والكتب والمقالات العلمية، أما الجانب العملي فكان من خلال بناء استبيان.

خلصت الدراسة إلى أن ما يفسر نقص توجه النساء نحو المقاولاتية هو ضعف توجههن المقاولاتي،كما خلصت الدراسة إلى أن العوامل المؤثرة على التوجه المقاولاتي للطالبات كانت: الرغبة في الإنجاز، إمكانية الإنجاز والمحيط الاجتماعي. ووجدت الدراسة أن مستوى الانسداد في الروح المقاولاتية يكمن في مستوى القيم المهنية التي تتسم أكثر بالوظيفية، وأيضا على مستوى انجاز بعض المهام المرتبطة بإنشاء مؤسسة .إلا أن الدراسة ارتبطت بالجانب النسوي فقط واستثنت الجانب الذكري ولم تربط التوجه المقاولاتي بأي متغير آخر.

ثانيا: دراسة حمزة لفقير حول " تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولاتية مع دراسة حالة برنامج CREE-GERME المعتمد من طرف غرفة الصناعة التقليدية و الحرف بسطيف (2008 - 2009)[6]"

هدفت الدراسة الى البحث فيما إذا كان بإمكان برامج تدريبية متخصصة أن تنمي روح المقاولاتية لدى المشاركين فيها وتمكنهم من إنشاء مؤسساتهم الخاصة بهم وتسيرها بطريقة فعالة، حيث طبقت الدراسة من خلال البرنامج التكويني CREE –GERME في غرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية سطيف، وقد شملت الدراسة عينة متكونة من 48 مقاول :

- 09 خضعوا لبرنامج التكوين CREE .
- 39 خضعوا لبرنامج التكوين GREME .

إشتملت الدراسة في جانبها النظري على تحديد جملة من المفاهيم الأساسية كتعريف المقاولاتية و المقاول ،كما تم تقييم البرنامج التكويني المطبق من طرف الغرفة الوطنية للصناعات التقليدية و الحرف و الموجه لدعم روح المقاولة لدى الشباب المتكون، و توصلت هذه الدراسة إلى أن غرفة الصناعات التقليدية والحرف لولاية سطيف ومن خلال البرنامج التكويني CREE-GERME ، تمكنت من مساعدة الكثير من المقاولين الحالين والمحتملين على إنجاح مؤسساتهم، وتحسين طرق تسييرهم لها، من خلال تزويدهم بالمهارات والمعارف اللازمة لذلك، كما

[5] منيرة سلامي، يوسف قريشي، **التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر**، مجلة الباحث، المجلد 8، العدد 8،جامعة ورقلة، الجزائر، 2010.

[6] حمزة لفقير، **تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولاتية** ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة ، جامعة بومرداس ، الجزائر ، 2009 .

أوضحت نتائج الدراسة أن البرنامج استطاع أن يؤثر إيجابيا على المستويات التي وضحها التكوين المتمثلة في(رد الفعل، التعلم، السلوك، النتائج) و خلصت ايضا النتائج إلى أن للتكوين أهمية كبيرة خاصة في دعم روح المقاولاتية لدى الأفراد و يعتبر كأداة لقياس الكفاءة و الفعالية و تحقيق الأهداف و التقييم يتكون من ثلاث مراحل أساسية: مرحلة التقييم ما قبل التكوين، التقييم أثناء التكوين و القييم ما بعد التكوين.

ثالثا: دراسة اليمين فالتة ولطيفة برني حول البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاولاتية(2010) [7]

تهدف هذه الدراسة الى تقييم الروح المقاولاتية عند عينة من طلبة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة محمد خيضر ببسكرة، باعتبار أن ما يتلقاه طلبة الكلية من معارف ومهارات كانت هي محتوى البرامج التكوينية، و تعتبر هذه الدراسة استطلاعية اعتمد فيها الباحثان على نموذج افتراضي تم بناؤه بعد مراجعة وتحليل الأدبيات ذات العلاقة بالموضوع في إطار فرضية رئيسة، انبثقت عنها مجموعة من الفرضيات الفرعية، ولإثبات رفضها أو قبولها طبقت هذه الدراسة على الطلبة المقبلون على التخرج في كلية العلوم الاقتصادية وعددهم 330 طالبا بتوزيع استبيان عليهم وتحليله عن طريق البرنامج الإحصائي SPSS وتوصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات أهمها أنه رغم وجود علاقات ارتباط موجبة وذات مستوى عال من الدلالة الإحصائية بين الروح المقاولاتية كمتغير تابع ومختلف محاور البرامج التكوينية كمتغيرات مستقلة الشيء الذي يفسر أهمية البرامج التكوينية في تعزيز روح المقاولاتية عند الطالب، إلا أن البرامج التكوينية بالكلية لا تساهم بدرجة كبيرة في تعزيز روح المقاولاتية عند الطالب و على ضوء هذه الاستنتاجات قدمت اقتراحات كان أهمها ضرورة فتح تخصصات وبرامج تكوينية متخصصة في المقاولاتية يوفر مجموعة جديدة من المهارات التقاطعية تمس مسارات عديدة في التكوين الجامعي للطالب.

رابعا: دراسة بن جمعة أمينة و جرمان الربيعي حول "دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لدى طلبة الجامعات–نموذج جامعة قسنطينة– (2017)" [8]:

هدفت هذه الدراسة الى معرفة الدور الذي تلعبه دار المقاولاتية في تفعيل الفكر المقاولاتي و انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في اوساط طلبة الجامعات و التركيز على الآليات الكفيلة في تحفيز الطالب الجامعي و تحليل العلاقة بينهما، حيث اعتمد فيها الباحثان على المنهج الوصفي التحليلي و ذلك بالانطلاق من فرضية رئيسة، انبثقت عنها مجموعة من الفرضيات الفرعية، ولإثبات رفضها أو قبولها تم استخدام اسلوب المقابلة مع مديرة دار المقاولاتية، اضافة الى استمارة الاستبيان الذي تم توزيعه على عينة متكونة من 57 طالبا من جامعة العلوم

[7] لطيفة برني، اليامين فالتة، **البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاولاتية "دراسة إستطلاعية عند طلاب كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة"**، الملتقى الدولي حول المقاولاتية : التكوين وفرص الأعمال، أيام08/07/06 افريل 2010.

[8] أمينة بن جمعة، الربيعي جرمان ، **دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لدى طلبة الجامعات–دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجا–**، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات ، العدد 5 ، الجزائر، جوان 2017.

الاقتصادية و التجارة و علوم التسيير لجامعة الاخوة منتوري بقسنطينة و الذين استفادوا من مختلف الخدمات التي قدمتها دار المقاولاتية التابعة للكلية، والكائن مقرها بالحرم الجامعي، حيث تم نشر استمارة الكترونية عبر احد مواقع التواصل الاجتماعي" فايسبوك" في مجموعة "**طالب اليوم مقاول الغد**" (كل المخرطين بهذه المجموعة استفادوا من خدمات دار المقاولاتية ومنشطو الصفحة هم نفسهم اعضاء دار المقاولاتية)، و تمت دراسته باستعمال برنامج SPSS.

وخلصت هذه الدراسة إلى وجود روح مقاولاتية لدى طلبة الجامعة، و أنه لا توجد فروقات بين رغبة الطلبة في انشاء مؤسسة تعزى الى متغيرات (الجنس، السن، المستوى التعليمي، مهنة الاب و مهنة الام)، كما بينت هذه الدراسة الدور الرائد و الفعال الذي تلعبه دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة في ترسيخ الفكر المقاولاتي في الجزائر لما تقدمه من نشاطات و فعاليات تساهم في نشر الثقافة المقاولاتية حيث كان لها الاثر الايجابي في توضيح كل ما يتعلق بإنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و توفير بيئة أعمال متكاملة تمكنهم من تحقيق و استدامة مشاريعهم.

10 – تقاطع الدراسات السابقة مع الدراسة الحالية

من خلال استعراض الدراسات السابقة نشير الى أن الدراسة الحالية تتفق معها في موضوعها الرئيسي و هدفها العام و هو اهمية تعزيز روح المقاولة لدى الشاب الجزائري، الا انها تختلف عنها في عدة جوانب، فنجد أن كل واحدة منها خلصت إلى نتائج مغايرة عن الأخرى، ففي دراسة سلامي منيرة نجد انها اقتصرت على المقاولة النسوية و معرفة درجة روح المقاولة لدى الطالبات و اهم العوامل التي تؤثر فيها، في حين نجد دراسة حمزة لفقير اعتمدت على عينة المقاولين، كما أنه اهتم بالبرامج التكوينية على مستوى غرفة الصناعة التقليدية وما تقدمه من مؤهلات خلصت إلى تبيان مكونات برامج التعليم المقاولاتي، اما بخصوص دراسة اليمين فالتة ولطيفة بربي فقد بينت درجة الارتباط بين برامج التكوين على مستوى الكلية في التاثير على روح المقاولة لدى الطلبة، أما دراسة بن جمعة أمينة و جرمان الربيعي فقد وضحت الدور الذي تلعبه دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لدى طلبة الجامعات.

ومن خلال دراستنا سنبين أهمية التعليم العالي في تنمية و تعزيز روح المقاولة لدى الطالب الجامعي من خلال جمع مختلف العوامل التي من شأنها أن تؤثر على تنمية روح المقاولة في نموذج واحد جامع لمختلف هذه المتغيرات سواءا تلك المتعلقة بالبرامج التعليمية التي يتلقاها الطالب في مساره التكويني، اضافة الى اساليب التدريس التي يعتمدها الاساتذة والتي يتمكن من خلالها الطالب اكتساب مختلف المهارات المهنية، التقنية والادارية والشخصية والمواقف والسلوكيات، دون ان ننسى دور دار المقاولاتية، هذه الاخيرة تساهم في تمكين الطلبة في الدخول إلى عالم الأعمال من خلال تقديم الدورات التدريبية والاستشارات التجارية وتوفير بيئة أعمال متكاملة تساعدهم في تحقيق واستدامة مشاريعهم، و هذا يعني أن دراستنا شملت مجموعة من المتغيرات و التي لها علاقة مباشرة بتنمية روح المقاولة لدى الطلبة داخل الحرم الجامعي.

الفصل الأول:

الاطار النظري

للمقاولاتية

تمهيد

نظرا للدور الفعال للمقاولاتية و المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول المتقدمة وحتى الدول النامية و ازدياد الاهتمام بهذا النوع من المؤسسات أكثر فأكثر، ارتأت العديد من الدول تبني سياسات تنمي من خلالها روح الابداع و روح المقاولة و غرس ثقافة المقاولة والتشغيل الذاتي، والتحرر من فكرة أن الحكومة مسؤولة عن توفير الوظائف لا سيما لدى الشباب الخريجين الجامعيين ، فالشاب المقاول هو الممارس للمقاولاتية، فهو الذي يقوم باستحداث نشاطات متميزة وبالتالي توفير فرص الشغل لفئة عريضة من الشباب، فضلا عن إمكانية قدرتها على الابتكار والإبداع و التجديد.

اما من الناحية الاكاديمية فقد احتلت المقاولاتية مكانة متميزة و محط اهتمام المجتمع العلمي الكبير، و يرجع الفضل في ذلك الى الايرلندي ريتشارد كانتيلون (1680-1734) الذي يعتبر أول من عبر عن المقاول في كتاباته الاقتصاديه، وعبر عنه بأنها تلك الشخصية المستعدة لتأسيس مشروع جديد أو مؤسسة و تحمل المسؤولية الكاملة عن مختلف النتائج.

و في الواقع نجد ان المقاولاتية عبارة عن مجال يتطلب شرحا واسعا من اجل معرفة كيفية القيام بالاعمال المقاولاتية[9].و من اجل ذلك تعددت التعاريف و المفاهيم التي تناولت موضوع المقاولاتية، حيث ركزت كل دراسة على زاوية معينة تطرقت إلى للموضوع من خلالها، و تجدر الإشارة إلى أنه لا يمكن أن نتطرق إلى موضوع المقاولاتية دون التعريج على مفهوم المقاول كونه يمثل العامل البشري المبدع الذي لا يمكن أن ندرس أي ظاهرة اجتماعية كانت أو اقتصادية دون أن يأخذ حيزا معتبرا من مجال تلك الدراسة.

و للتعمق أكثر في هاته المفاهيم تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث :

المبحث الأول : تناول هذا المبحث ماهية المقاولاتية عن طريق التعرف على هذا المصطلح من خلال معرفة التطور التاريخي الذي مر به و العناصر المحيطة بهذه الظاهرة .

المبحث الثاني : تناول هذا المبحث النماذج المفسرة للمقاولاتية و دورها.

المبحث الثالث : نعرض في هذا المبحث العنصر البشري المسؤول عن القيام بالمقاولاتية و هو المقاول من خلال توضيح خصائصه و ميزاته و إبراز أهم أصنافه و نماذجه.

[9] Fayolle A., **Entreprenariat, apprendre pour entreprendre,** 2e edition, Dunod, France 2012, p 13.

المبحث الأول: ماهية المقاولاتية

نظرا للاهتمام المتزايد الذي يتلقاه موضوع المقاولاتية، فإنه من الضروري معرفة التطورات التي مر بها هذا المصطلح، حيث تأثر على مر التاريخ بمجموعة من وجهات النظر المختلفة فيما يتعلق بمفهومها و عليه سنتطرق في هذا المبحث الى نشأة و تطور المقاولاتية، تعريفها و كذلك إلى ابعادها.

المطلب الاول: نشأة المقاولاتية

المقاولاتية ظاهرة قديمة حديثة متجددة تحمل في طياتها أفكار وتصورات المبدعين و المبتكرين في شتى المجالات وفي كل عصر لتحسين الاداء وزيادة الإنتاجية واستخدام كل جديد لنجاح الأعمال و المشروعات الكبيرة أو المتوسطة أو الصغيرة، وفق أفكار جريئة تعتمد على المخاطرة المحسوبة. وتعود جذور المقاولاتية إلى نظرية احتكار القلة «Oligopoly Theory»حيث لم يكن بمقدور المقاول سوى حساب الكميات والأسعار للسلع التي سوف ينتجها ويتخذ قراراً مناسباً بشأنها، حتى جاء الاقتصادي ماركس «Karl Marx» الذي نظر إلى المقاول باعتباره وكيلا للتغيير الاقتصادي والتقني ومؤثراً فاعلا في المجتمع.[10]

الفرع الأول: المقاولاتية مابين العصور الوسطى و القرن الثامن عشر

استخدم مصطلح المقاول في العصور الوسطى للتعبير عن الشخص الذي يدير مشاريع إنتاجية كبيرة، اين كان يعمل فقط على إدارة المشاريع من خلال استخدام مختلف الموارد المتوفرة دون أي مخاطرة، أما بالنسبة لكلمة المقاول فقد استعملت لأول مرة في القرن السادس عشر في اللغة الفرنسية، وكانت تطلق آنذاك على الشخص الذي يقوم بتموين الجيوش[11] ، أين تضمنت معنى المخاطرة وتحمل الصعاب التي رافقت حملات الاستكشافات العسكرية[12] .وبقي مفهوم المقاول مستعملا في نفس السياق، حيث أطلق على كل من يبرم عقدا مع السلطات العمومية من اجل ضمان انجاز عمل ما أو مجموعة أعمال مختلفة، و على الرغم من أن الأسعار كانت محددة في هذه العقود، الا ان المقاول امتاز في هذه الحقبة بتحمله مخاطرة الربح أو الخسارة طبقا لمساهمته في تنفيذ هذه العقود.

ثم بدا مصطلح المقاولاتية يتوسع ليصبح أكثر شمولا حيث يعتبر الاقتصادي "R.Cantillon" * اول من وضع مفهوما للمقاول، و يطلق عليه بأب المقاولاتية[13] ، أما Filion فقد نظر الى المقاول كشخص يتحمل المخاطر ويحدد الأسعار، ففي نظره، التجار والمزارعون والحرفيون وغيرهم من أصحاب العقارات هم الوحيدين الذين

---

[10] Mintzberg H, et al, **Strategy Safari** , Prentice Hall, USA,1998, p 125.

[11] Tounés A., **l'entrepreneur : l'odyssée d'un concept**, Agence universitaire de la Francophonie, 2003, p 4.

[12] ابراهيم بدران، مصطفى الشيخ، **الريادية : الإبداع في إنشاء المشاريع**، دار الشروق، الأردن، 2013، ص2 .

* Richard Cantillon ولد في ايرلندا سنة 1680 وتوفي سنة 1734 ، وهو خبير مالي اقتصادي، ويعتبر أول من أدخل مفهوم المقاول في الفكر الاقتصادي من خلال كتابه« Essai sur la nature du commerce en général » والذي لم ينشر إلا بعد وفاته سنة 1755 . أنظر :
https://fr.wikipedia.org/wiki/Richard_Cantillon

[13] Rajhi N., **Conceptualisation de l'esprit Entrepreneurial et identification des facteurs de son développement dans l'enseignement supérieur tunisien**, Thèse de doctorat, université de Grenoble 2011, p 22.

يشترون بسعر معين ويبيعون بأسعار غير مؤكدة أنشطتهم التي تنطوي على مخاطر[14]" لأنهم لا يستطيعون التنبؤ بكمية الاستهلاك.

الفرع الثاني: المقاولاتية من القرن التاسع عشر الى غاية اليوم

في القرن التاسع عشر جاء الخبير الاقتصاديJ.B. Say * و الذي اهتم اهتماما شديدا بأنشطة المقاولاتية، حيث يعتبر المقاول بانه ذلك الشخص الذي يتحمل المخاطر، حيث يستثمر وقته الخاص والمال وينسق الموارد لإنتاج السلع، فهو يرى في المقاول مقدرة فائقة على الإدارة، اذ يعتبر ذلك الشخص الذي يدير العملية الإنتاجية و ينظم عناصر الإنتاج فيها و يشرف على مجمل هذه العملية بالكامل، و عليه أن يكون قادرا على الربط و التوجيه والإشراف باعتباره حجر الزاوية في العملية الإنتاجية، إضافة إلى قدرة متميزة لدى المقاول على إدارة أموال المشروع. أما Beaucleau فكان يعتبر المقاول بأنه الشخص الذي يتحمل المخاطر و له القدرة على التخطيط.

لتاتي بعدها جملة من الباحثين من المدرسة التقليدية الفرنسية أمثال "Trade" ، من المدرسة النمساوية أمثال "Knight" ، "Mises" و "Schumpeter" اضافة الى اعمال كل من "Kirzner" ، "Baumol" و "Casson" و يمكن تلخيص أهم تعاريفهم فيما يلي:[15]

- "Cantillon": المقاول هو صاحب رأس المال الذي يتحمل المخاطر. و يضيف بانه التاجر الذي يشتري سلعا بسعر محدد لبيعها في المستقبل بسعر لا يعرفه مسبقا.
- "D.Mc Clelland": المقاول هو الشخص الديناميكي الذي يخوض مخاطر محسوبة.
- "Knight": المقاول هو الذي يتصرف على أساس توقعاته لتقلبات السوق.

و جاءت آراء Schumpeter في عام 1934 لتعطي بعدا جديدا لمفهوم المقاول و المقاولاتية، حيث عرف Schumpeter المقاول بأنه هو المبدع الذي يقدم ابتكاراً تقنيا مسبوقا[16] فقد وصفه بذلك الشخص الذي لديه القدرات و الاستعدادات لتحويل فكرة جديدة الى اختراع جديد. حيث أنه ومن وجهة نظره، إن هؤلاء الرجال المبدعين يقومون بتعطيل وضع التوازن بالنسبة للعرض والطلب في الأسواق عن طريق طرح منتجات ابتكاريه

---

[14] Furetière A., **Dictionnaire Universel**, Vol.1, 1690, P.951. Cité par Boutillier S., Uzunidis D., **l'entrepreneur : une analyse socio-économique**, Economica, France, 1995, P 08.

[15] عمرو علاء الدين زيدان، **ريادة الأعمال : القوة الدافعة للاقتصاديات الوطنية**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر،2007، ص98.

[16] Mintzberg H. et al., **Op Cit**, p 125.

* Jean-Baptiste Sayولد في ليون سنة 1767 وتوفي سنة 1832 ، وهو مؤسس المدرسة الكلاسيكية الفرنسية في الاقتصاد، ويعود له الفضل في إدخال مفهوم المقاولاتية إلى النظرية الاقتصادية، حيث يعتبر من أبرز الباحثين الذي كان لهم اهتمام كبير بنشاط المقاول، من بعدCantillon أشهر مؤلفاته ، « Le Traité d'économie politique »نشرت الطبعة الأولى له سنة . 1803 أنظر :
https://fr.wikipedia.org/wiki/Jean-Baptiste_Say

جديدة يحصدون من ورائها أرباح كبيرة ويحتكرون الأسواق لفترة من الزمن ولو بصفة مؤقتة، ولهذا فإن الاقتصاديون غالباً ما يربطون بين الأعمال الإبداعية والقدرة على حسن استغلال وتطبيق التكنولوجيا الحديثة.[17]

و عموما فان Schumpeter يعتبر أن دور المقاول يتمثل في الإصلاح أو الثورة على روتين الإنتاج باستغلال اختراع ما، أو لإمكانية تنفيذ تقنية غير منشورة، إنتاج سلعة جديدة، أو طريقة إنتاج جديدة لإنتاج سلعة قديمة أو استغلال منبع جديد للمواد الأولية أو إعادة تنظيم فرع صناعي ما، و هكذا."[18]

أما بالنسبة لرواد المدرسة الحديثة فقد أسهموا بنصيب وافر في تطور مفهوم المقاولاتية، اذ أشار كل من McClelland وDrucker ، Mintzberg و Herzberg إلى المقاولاتية باعتبارها تمثل الحاجة إلى الإنجاز، تعظيم الفرص، الإبداع والابتكار، إنشاء منظمات الأعمال، المخاطرة، وتكوين الثروة. أما Bygrave و Hofer فقد استحدثا مفهوما آخرا للمقاولاتية، أنظر الشكل رقم(01)، معتبرين في ذلك أن المقاول هو الشخص الذي يقتنص الفرص والذي ينشئ منظمة من أجل استغلالها، و لهذا اقترحا مفهوما للمقاولاتية يعتمد على شرطين (A وB) كما يلي:[19]

A. الحدث المقاولاتي يمثل إنشاء منظمة جديدة من أجل استغلالها؛

B. المسار المقاولاتية تحتوي على كل الوظائف، النشاطات والأفعال المرتبطة باقتناص الفرص وإنشاء منظمة من أجل استغلالها؛

الشكل رقم(01): مفهوم المقاولاتية حسب Bygrave و Hofer

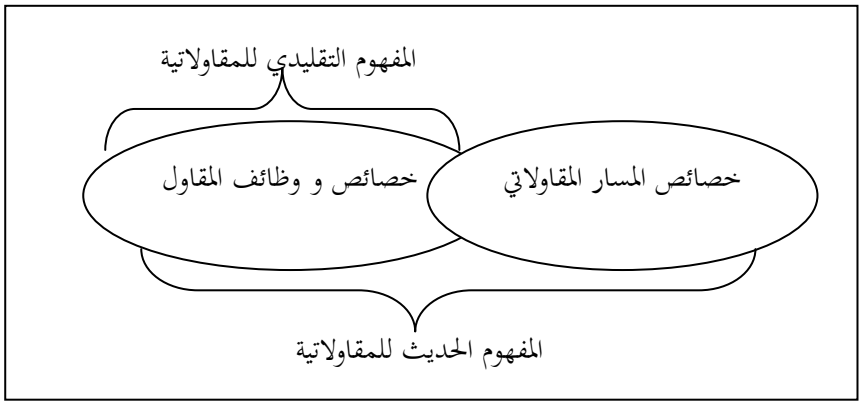

المصدر: Coster M., **Entrepreneur et entrepreneuriat**, Actes de la Journée du 06 Juin 2002. Organisées par E M Lyon, Eclly Cadres et Entrepreneuriat, Mythes et Réalités, Les Cahier de Cadres 2003, p 2

و مع أوائل القرن الحادي والعرشين، بدأ التوجه للنشاط المقاولاتي كمسلك حديث نتج عنه تغيير المفاهيم الخاصة بالمنافسة والمزايا، الامر الذي شكل تحديا لرجال الأعمال في تسويق المنتجات لتحقيق التنمية. و بشكل عام،

[17] عبد الهادي العتيبي ، **المبادرات الفردية والأعمال الريادية ودورها في التنمية**، معهد الكويت للأبحاث العلمية، الكويت، 2008، ص3.

[18] Schumpeter J., **Capitalisme , Socialisme Et Démocratie** , petite bibliothèque, Payot , France , 1967 , p 186

[19] Coster M., **Op Cit**, p 02.

نلاحظ أن المقاولاتية اكتسبت مفاهيم متغايرة بتباين المدارس التي تناولتها حسب توجهات كل مدرسة، فتدرجت بين معاني تحقيق الربح، والتغيير، والإبداع والابتكار، وتشكيل أحد عناصر الإنتاج، إلى شمولها لكافة عناصر العملية الإنتاجية والتنموية التي تكفل الديمومة والاستمرار للمنشآت بالإضافة إلى الحد من ظاهرة البطالة.

والجدول التالي يبين تطور نظرية المقاولاتية و مصطلح المقاول.

الجدول رقم(01): تطور نظرية المقاولاتية و مصطلح المقاول

العصور الوسطى: المقاول هو (محارب) وهو الشخص المسؤول عن مشاريع الإنتاج الرئيسية.
القرن السابع عشر: المقاول هو الشخص الذي يتحمل مخاطر الربح أو الخسارة في عقد مع السلطات العامة رغم ثبوت الاسعار.
1725: Richard Cantillon- التمييز بين الشخص الذي يتحمل المخاطر والشخص الذي يقدم رأس المال.
1797: Beaudeau – المقاول هو الشخص الذي يتحمل المخاطر ، الذي يخطط ويشرف وينظم ويمتلك.
1803: Jean-Baptiste Say- إن أرباح المقاول متميزة عن أرباح صاحب رأس المال.
1876: Francis Walker- التمييز بين المانحين الذين يحصلون على الفائدة وتلك التي يرجع ربحها إلى مهاراتهم الإدارية.
1934: Joseph Schumpeter- المقاول هو المبتكر، وهو ينفذ تكنولوجيا غير مسبوقة التجريب.
1964: Peter Druker- المقاول يعظم الفرص.
1975: Albert Shapero– المقاول شخص مبادر ، وينظم الآليات الاجتماعية والاقتصادية ويتقبل المخاطرة و الفشل.
1980: Karl Vesper–ينظر الاقتصاديون وعلماء النفس والممارسون التجاريون والسياسيون الى المقاول بطرق مختلفة .
1983: Gifford Pinchot – المقاولة من الباطن تعني ان المقاول هو شخص داخل مؤسسة موجودة مسبقًا.
1985: Robert Hisrich- المقاولاتية هي عملية خلق شيء مختلف له قيمة من خلال تخصيص الوقت والعمل اللازمين ، مع تحمل المخاطر المالية والنفسية والاجتماعية المقابلة و الحصول على النتائج في شكل الرضا المالي والشخصي.

المصدر: Hisrich R-D., **Entrepreneurship et Intrapreneurship**, Methods for Creating New Companies That Have an Impact on the Economic Renaissance of Area, in Entrepreneurship, Intrapreneurship, and Venture Capital, Edition, Lexington, 1988, p96.

المطلب الثاني: مفهوم المقاولاتية

نظرا لأهميتها العظمى في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للمجتمع، تعتبر المقاولاتية ظاهرة جديرة بالاهتمام والرعاية، حيث نتحصل من خلالها على أجيال مبدعين، مبتكرين و مبادرين، كما انهم يساهمون في اكتشاف الفرص و اغتنامها ويستثمرون الموارد المتاحة بطريقة منظمة من أجل الخروج بمشاريع ناجحة تحقق لهم أهدافهم في تحقيق الربح والنمو، إذ تعد مهمة في المجتمعات المعاصرة لما تحدثه من آثار إيجابية تتمثل فيما يأتي[20]:

- إحداث التغيير والتحول، إذ يعد الإبداع من أهم الخصائص المميزة للمقاولاتية، خاصة وأن المنظمات الأعمال تعمل كوكيل للتغيير من خلال ممارسة الأنشطة المقاولاتية .
- إيجاد العديد من المشروعات التي تعد مهمة لتطوير الاقتصاد وتنميته .
- إيجاد فرص العمل ذات الأهمية على المدى الطويل من أجل تحقيق النمو الاقتصادي.
- زيادة الكفاءة من خلال زيادة التنافس، إذ أن دخول منافسين جدد يحفز الآخرين للاستجابة بشكل كفء وفعال.
- إحداث التغير في هيكل السوق والعمل من خلال زيادة تبني الإبداع التنظيمي والتكنولوجيا الحديثة.
- احتمالية إدخال ابتكار جذري يترك أثراً إيجابياً في الاقتصاد بشكل كامل نتيجة البدء بإنشاء الشركات الجديدة.
- التنوع الكبير في الجودة والنوعية، إذ أن المشروعات الجديدة تقدم أفكاراً جديدة، وإبداعاً اقتصادياً.

الفرع الأول: تعريف المقاولاتية

المقاولاتية "Entrepreneurship" هي كلمة انجليزية الأصل تم اشتقاقها من الكلمة الفرنسية "Entrepreneur"، و قد ترجمت من طرف الكيبيكيين(كندا) إلى اللغة الفرنسية بEntrepreneuriat [21]

و يعتبر مفهوم المقاولاتية من المفاهيم الأكثر غموضا، فمحاولة وضع مفهوم شامل و قانوني محدد باءت بالفشل وفي هذا السياق يقول Fayolle على ان محاولة تعريف المقاولة هي عملية صعبة، لأن المقاولين والأنشطة المقاولاتية ليست سهلة التعريف والدراسة، والظاهرة غير متجانسة، معقدة، وغامضة[22].

و تعد المقاولاتية ظاهرة تنظيمية اذ يعتبرها Gartner انها عبارة عن عملية إنشاء منظمات جديدة حيث يركز اساسا على مسألة ظهور هذه المنظمات و كيف تتمكن هذه الأخيرة من البروز و التحول من فكرة الى كيان

[20] العاني، مزهر شعبان، وجود، شوقي ناجي، وإرشيد، حسين عليان، هيثم علي حجازي، ، **إدارة المشروعات الصغيرة منظور ريادي تكنولوجي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2010، ص28-29.

[21] Julien P-A, Marhesnay M., **l'entrepreneuriat**, édition économica, France, 1996, p 08.

[22] Fayolle A., **Le métier de créateur d'entreprise**, Edition d'organisation, France, 2003, p11

موجود على أرض الواقع، و يشيد أيضا بقدرة المقاول الكبيرة على تحويل الرؤية الى حقيقة ملموسة مجسدة في شكل مشروع جديد.[23]

بينما يعتبرها مرصد المقاولاتية العالمي Global Entrepreneurship Monitor (GEM) بانها "محاولة جديدة في العمل أو خلق مغامرة جديدة مثل توظيف النفس و إنشاء منظمة جديدة أو توسيع المنظمة الحالية أو توسيع مجالات العمل الحالي من قبل الأفراد أو فرق الأفراد أو تأسيس أعمال تجارية"[24]، فهي عملية إنشاء شيء جديد ذو قيمة، وتخصيص الوقت و الجهد و المال اللازم للمشروع، تحمل المخاطر المصاحبة، و إستقبال المكافئة الناتجة وهي عملية ديناميكية لتأمين تراكم الثروة، حيث تقدم هذه الاخيرة عن طريق الأفراد الذين يتخذون المخاطرة في رؤوس أموالهم، و الالتزام بالتطبيق لكي يضيفوا قيمة (Providing value) إلى بعض المنتجات أو الخدمات. وهذه المنتجات أو الخدمات يمكن أن تكون أو لا تكون جديدة أو فريدة (Unique) ولكن يجب أن يضيف المقاول لها قيمة من خلال تخصيص الموارد و المهارات الضرورية[25].و الجدول التالي يوضح مختلف التعاريف التي تناولت موضوع المقاولاتية حسب الكتاب الاقتصاديين:

الجدول رقم(02): التعاريف المختلفة للمقاولاتية

المفكر	التعريف
Timmons(1975)	هي عملية اكتشاف وتقييم واستغلال الفرص
Drucker(1985)	المقاولاتية هي فعل الإبداع الذي يتضمن القدرة على خلق قيمة جديدة[26]
Filion (1997)	الحقل الذي يعنى بدراسة واقع المقاول وتطبيقاته من حيث نشاطاته وخصائصه والآثار الاقتصادية والاجتماعية لسلوكياته، وكذلك يدرس أساليب دفع ودعم وحماية النشاط المقاولاتي.
Hisrih Robert (1998)	عبارة عن سيرورة تهدف إلى إنتاج منتج جديد ذو قيمة وذلك بإعطاء الوقت والجهد اللازمين، مع تحمل المخاطر الناجمة عن ذلك بمختلف أنواعها (مالية، نفسية، اجتماعية)، و بمقابل ذلك يتم الحصول على إشباع مادي و معنوي.
Carbonar (1998)	العمل المقاولاتي مرتبط بالتخطيط المحدد لمواجهة مخاطر محسوبة بناء على معرفة السوق والموارد المتاحة وذلك لتحقيق النجاح المأمول.

[23] Laviolette E-M, Loue C., **Les compétences entrepreneuriales. Définition et construction d'un référentiel**, communication au séminaire l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Haute école de gestion Fribourg, Suisse, 25, 26, 27 octobre 2006, p 03.

[24] عمر علي إسماعيل ، **خصائص الريادة في المنظمات الصناعية و أثرها على الإبداع التقني** ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية و الإقتصادية ، المجلد 12، العدد 04، العراق، 2010، ص70.

[25] فايز جمعة النجار، صاح عبد العلي ، محمد الستار، **الريادة وإدارة الإعمال الصغيرة** ، الطبعة الثانية، دار الحامد، الأردن، 2006 ، ص5.

[26] Drucker P., **Les entrepreneurs , traduit de l'américain par Hoffman Patrice** , Editions Jean – Claude Lattes , 1985 , p11.

Verstraete (2002)	هي ظاهرة تنظيمية يجمع من خلالها فرد أو عدة أفراد مختلف الوسائل بهدف خلق منظمة
(2004) Fayolle	هي سيرورة تقوم بإدخال التغييرات في النظام الاقتصادي عن طريق إبداعات قام بها أفراد أو منظمات، هذه الإبداعات تخلق مجموعة من الفرص الاقتصادية و تكون نتيجة هذه السيرورة خلق الثروة الاقتصادية والاجتماعية للأفراد و للمجتمع ككل.[27]
Lowe and (2006) Marriott	تعتمد المقاولاتية على نشاطات وخبرات المقاول وقدرته على توجيه من حوله، فهي عبارة عن عملية ديناميكية تتضمن قيام المقاول بتحفيز وتنشيط واستثارة العاملين معه لكي يدركوا كيفية تحقيق طموحاتهم وأهدافهم، من خلال أفكار خالقة تسهم في الرقي بطرق وأساليب العمل لكي تحدث أثراً أكثر سواءا في الربح أو في جودة الخدمات والمنتجات وقدرتها على المنافسة.

المصدر: من اعداد الباحثة

يتضح من خلال التعريفات السابقة أن المقاولاتية يمكن تعريفها بانها مجموعة من النشاطات يتم من خلالها انشاء مؤسسة ذات طابع تنظيمي من خلال استغلال الفرص المتاحة من طرف فرد يتمتع بخصائص معينة من اجل تجسيد فكرة مبدعة و بالتالي خلق قيمة و منه يجب توفر ثلاث عناصر اساسية في المقاولاتية و هي:[28]

- المقاولون الذين لن يكون هنالك ابداع بدونهم؛
- البعد التنظيمي المرتبط بالرؤية، الثقة المثالية، الإبداع، التحوط للفشل، التحوط للغموض، الرقابة الداخلية؛
- البعد التنظيمي المرتبط بالتنوع في الاسواق؛

وعليه، فإن مفهوم المقاولاتية تناول عدة تجاهات، الأول يعتبر المقاولاتية على انها تحمل المخاطرة والمجازفة المحسوبة برأس المال الجرىء، والثاني يربطها بالابتكار كركيزة أساسية لنجاح المقاولاتية، والثالث يرى أن أهم مرتكزات المقاولاتية هي المرابحة واستغلال فرص الربح وتلافي التهديدات، بينما يرى اتجاه رابع أن المقاولاتية الناجحة تعتمد على مهارات وقدرات وخبرات المقاول في مجال عمله، في حين يرى اتجاه آخر أن أهم محددات نجاح المقاول هي القدرة على الابتكار والقيادة واستغلال فرص الربح.

و منه فالمقاولاتية تشتمل عملية الابتكار التي تخلق الفرصة، والمقاول هو الذي يدرك هذه الفرصة ويستثمرها بالتفكير الاستراتيجي وسلوك اتخاذ المخاطرة الذي ينتج عنه خلق المنشآت التي تستثمر هذه الفرص. وهكذا يمكن تطبيق مفهوم المقاولاتية على جميع منشآت الأعمال المستحدثة بصرف النظر عن الحجم والنوع، بدءا من فكرة

[27] Fayolle A, **entreprenariat**, Editions DUNOD, France, 2004, p 18

[28] زايد مراد، **الريادة والإبداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة**، الملتقى الوطني حول رائد الأعمال التكوين وفرص الأعمال،كلية علوم التسيير والاقتصاد، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر ، أيام06/07/ 08 افريل2010، ص 07

إنشاء منشأة جديدة وتقييم الفرص والموارد المتاحة، الى غاية تنفيذها وإدارة المنشأة حتى نهاية نشاطها، وإنشاء منشأة أخرى جديدة بديلة عنها. وبشكل عام يمكن القول بأن مفهوم المقاولاتية يتضمن كلا من الفرصة والمخاطرة و الابداع. و الشكل التالي يلخص العناصر التي تتفاعل في مفهوم المقاولاتية .

شكل رقم (02): تفاعلات المقاولاتية

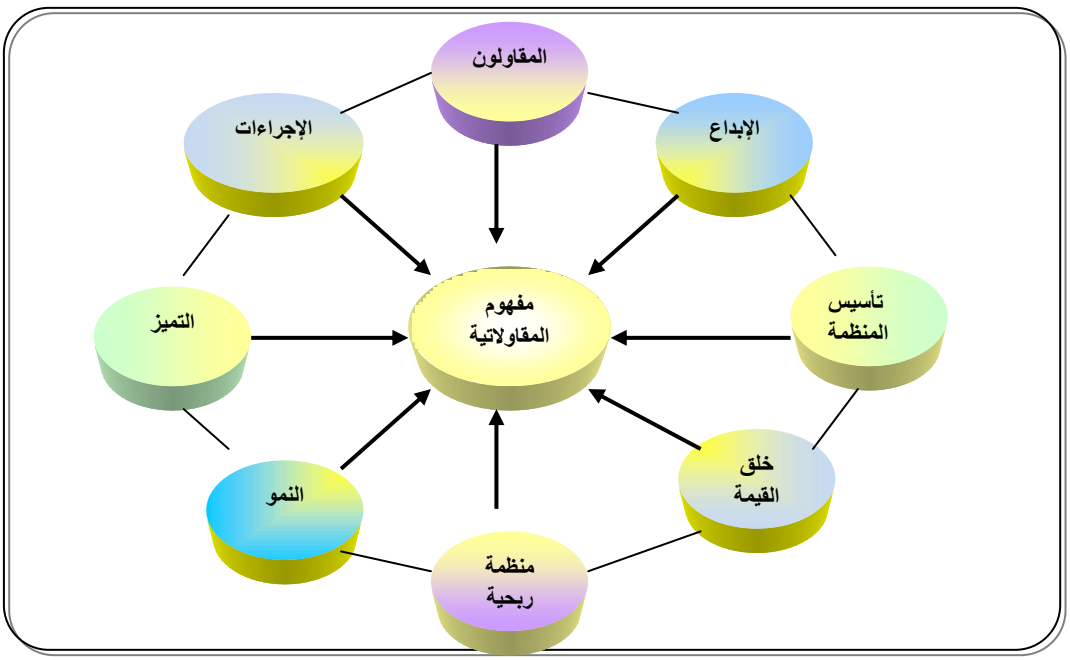

المصدر: ميسون علي حسين، **ريادية الأعمال، الريادة في منظمات الأعمال مع الإشارة لتجربة بعض الدول** مجلة بابل العلوم الانسانية، المجلد61، العدد2، العراق، 2013، ص388.

الفرع الثاني: أبعاد المقاولاتية

حدد الباحثون عدة ابعاد للمقاولاتية حيث يرى (Peter Drucker) ان المقاولاتية تتميز باربعة صفات اساسية وهي[29]:

- **مقدار خلق الثروات**: فالمشروعات الصغيرة تهدف الى توليد مستمر ومرضي لصاحبه يتجاوز ويكون افضل من التوظيف التقليدي، اما المقاولاتية فتهدف الى انشاء ثروة مستمرة ودائمة يتجاوز مداها الاحلام البسيطة الى بناء الثراء الكبير.
- **سرعة بناء الثروة**: ان المشروعات الصغيرة تبني ثروتها عادة عبر حياة صاحبها وفق وقت زمني طويل ، في حين ان الثروة المقاولاتية يبنيها المقاول خلال زمن قياسي في حياته العملية لاتتجاوز عادة خمس الى عشر سنوات.
- **المخاطرة**: تتميز المقاولاتية بالمخاطرة العالية، وهي الثمن الذي يتوقع المقاول ان يدفعه مقابل الثراء ، وبغير المخاطرة فان المقاولاتية تزول وتكون مشروعا صغيرا .

[29] أحمد عبد الرحمن، **المقاولاتية**، مركز الأمير سلمان لالمقاولاتية ، جامعة الملك سعود، السعودية، 2011، ص5.

- **الابتكار والابداع**: تتصف المقاولاتية بالابداع والابتكار، وتحويل تلك الافكار الى منتجات وخدمات مربحة وهي اكثر بكثير مما يمكن ان تتصف به المنشات الصغيرة. هذا الابتكار والابداع يحقق للمقاولاتية الميزة التنافسية المستديمة التي تخلق الثروة، ويمكن ان تظهر تلك الابداعات والابتكارات بصيغة منتجات جديدة ، او خدمات ذات قيمة مضافة، أو اساليب ادارية وعملية وتقنية جديدة.

أما Miller فقد حدد ثلاثة أبعاد للتوجه المقاولي (الإبداعية، والمخاطرة ، والاستباقية) اعتمادا على جهود Mintzberg واضاف Dess بعدين آخرين للأبعاد الثلاثة لـ Miller هما (الاستقلالية والمنافسة الهجومية) لتصبح خمسة أبعاد أساسية. اما Covin و Slevin فقد عبرا عن هذه الأبعاد بأنها أنماط للسلوك المقاول وهي :[30]

- **السلوك المخاطر**: ويتمثل برغبة المنظمة لتبني مشاريع تحمل نسبة مخاطرة عالية مع توقع عائد مرتفع.
- **السلوك الإبداعي**: وهو سعي المنظمة لتكون الاولى في تقديم المنتجات والخدمات الجديدة وتكون شديدة التنافس الهجومي في اقتناص الفرص .
- **السلوك الاستباقي**: ويتمثل بالمبادرة في الافعال ثم انتظار استجابة المنافسين.

أما بالنسبة Verstratete فقد ميز المقاولاتية بثلاث أبعاد وهي:

- **البعد المعرفي**: يفسر هذا البعد بسرعة ردة الفعل لدى المقاول (أي قدرته على قراءة الأحداث و إتخاذ القرارات بسرعة)، و ايضا بالتعلم (أي إكتساب الخبرات من التجارب السابقة و تكوين المعارف). ويعتبر هذا البعد نتيجة الرؤية المقاولاتية لدى المقاول والتي تتميز بتفكيره الإستراتيجي و فطنته.
- **البعد التنسيقي**: الناتج عن الفعل المقاولاتي (l'action entrepreneuriale) و الذي يدفع بالمقاول للتموقع ومواجهة العديد من المتعاملين من مختلف طبقات المجتمع ويسعي من خلاله إلى التحكم بمؤسسته.
- **البعد الهيكلي**: "يهتم هذا البعد بالإندماج المقاولاتي حول خاصية الغاية (الملموس) والذاتية (غير الملموس). هذه الصورة تضع المقاول و منظمته في إرتباط وطيد وتحدد ما هو المدى الذي يؤثر فيه هذا الإرتباط بشكل مهم على المنظمة و منشئها".[31]

ومثلما لم يتفق الباحثون على مفهوم المقاولاتية فهم ايضا لم يتفقوا على تحديد أبعادها وعناصرها حيث اختلف وجهات نظر الباحثين حول تحديدها ، بينما يرى Haghes و Kyrgidou أنه مع اختلاف الباحثين في تحديد عناصر المقاولاتية إلا أن هناك عناصر يتفق عليها اغلب الباحثين وهي: المبادرة ، وتقبل المخاطرة ، والإبداع ، وتحديد الفرص.

---

[30] ميسون علي حسين، **مرجع سبق ذكره**، ص 395.

[31] محمد قوجيل ، **مقياس المقاولاتية** ، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2016 ، ص04 من الرابط https://www.academia.edu..pdf اطلع عليه يوم 2019/10/13.

المطلب الثالث: النظام البيئي (الايكولوجي) للمقاولاتية

يعتبر Valdez J أول من استخدم مصطلح النظام الإيكولوجي عام 1988[32] في مقالته "النظام البيئي للمقاولاتية : نحو نظرية لتكوين شركة جديدة" ، لشرح ظاهرة الشركات الناشئة التي يمكن تعريفها كنتيجة للعلاقات بين المقاولين وبيئتهم المباشرة وظروف السوق الحالية. ومع ذلك ، فقد ظهرت البحوث على النظام الإيكولوجي للمقاولاتية في سنوات 2000 وأصبحت واسعة الانتشار منذ ذلك الحين عام 2016[33] .و يتم دراسة هذا المصطلح بشكل متزايد من قبل المنظمات المهتمة في المقاولاتية ، بما في ذلك المعهد العالمي للمقاولاتية والتنمية الذي ينشئ سنوياً المنتدى الاقتصادي العالمي للمقاولاتية العالمية.

الفرع الاول: تعريف النظام البيئي للمقاولاتية

يمكن القول أن مصطلح "النظام البيئي للمقاولاتية" هو مفهوم حديث للغاية لم يتم تعريفه بشكل نهائي من قبل الجميع، الا انه يمكن تعريفه على أنه" مجموعة مترابطة من الجهات الفاعلة التي تحكمها بطريقة تمكن عمل المقاولاتية[34] ، حسبما اوردته اعمال Aldrich ، Reese و Dubini و Van de Ven الذين قاموا بتطوير مفهوم "النظام البيئي للمقاولاتية" لشرح تأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية الإقليمية في عملية تنظيم المشاريع.

و يعد النظام الإيكولوجي للمقاولاتية حسب Mason et Brown و Isenberg على انه عبارة عن مجموعة مترابطة من الجهات الفاعلة والمنظمات والمؤسسات والعمليات المجتمعة داخل بيئة الأعمال، والتي تتحد بطريقة متكاملة في نظام شامل يشجع على النمو و انشاء الأعمال. و يعرف Vogel النظام البيئي للمقاولاتية على انه مجتمع تفاعلي داخل منطقة جغرافية ، ويتألف من مختلف الجهات الفاعلة و المترابطة (مقاولون والمؤسسات والمنظمات) والعوامل (الأسواق، الإطار التنظيمي، إطار الدعم، الثقافة المقاولاتية، وما إلى ذلك) ، والتي تتطور مع مرور الوقت حيث تتفاعل الجهات الفاعلة مع العوامل لينشأ عنها أعمال جديدة[35]

وفي نفس السياق Mason et Brown يعرفان النظام البيئي للمقاولاتية على انه مجموعة مترابطة من الجهات الفاعلة في مجال تنظيم المشاريع (الحالية و المحتملة)، المقاولون (الشركات، أصحاب رؤوس الأموال، البنوك) المؤسسات (الجامعات، القطاع العام ووكالات التمويل) وعمليات تنظيم المشاريع(معدل إنشاء الشركات، عدد

[32]. Philippart P., L'écosystème entrepreneurial : pour une intelligence territoriale, file:///C:/Users /USER /Downloads/ecosysteme-entrepreneurial-et-logiques-d-accompagnement-pdf-preview %20(5).pdf , p13 اطلع عليه يوم 2017/05/19.

[33] Malecki E-J., **Entrepreneurship and entrepreneurial ecosystems**, Geography Compass. wileyonlinelibrary, 2018, p02.

[34] Stam E., **The Dutch entrepreneurial Ecosystem**, Birch Research, Entrepeneurship and innovation, 2014, p01.

[35] Kouraiche N., **Le rôle de l'écosystème de l'accompagnement entrepreneurial dans la promotion de l'entrepreneuriat en Algérie**, Les Cahiers du Cread, vol. 34, N° 2, 2018, p82.

الشركات ذات النمو المرتفع مستوى روح المقاولة) التي تتفاعل بشكل رسمي وغير رسمي للتواصل وإدارة الأداء داخل بيئة الأعمال المحلية[36]

الفرع الثاني: نماذج النظام البيئي للمقاولاتية

يوجد عدة نماذج تناولت محددات النظام البيئي للمقاولاتية نذكر منها:

أولا: نموذج النظام الإيكولوجي للمقاولاتية Isenberg (2010 ، 2011)

اقترح Isenberg نموذجًا يتكون من 12 مجالًا تتمثل في القيادة، الحكومة، الثقافة، قصص النجاح، رأس المال البشري، رأس المال المالي، تنظيم المشاريع، التعليم، البنية التحتية، المجموعات الاقتصادية، خدمات الدعم، العملاء الاوائل. ثم قام بتخفيض هذه المجالات في سنة (2011) إلى ستة مجالات: ثقافة داعمة، السياسات وتوافر التمويل المناسب، رأس مال بشري، الأسواق، ومجموعة من وسائل الدعم المؤسسي. ويوضح الشكل رقم (03) مختلف هذه المجالات.

[36] Ejzyn T., Van de Cloot I., **Comment stimuler l'entrepreneuriat chez les jeunes en Belgique**?, Analyse et recommandations en vue de promouvoir une meilleure culture entrepreneuriale auprès des jeunes en Belgique, Itinera Institute Analyse, Mai 2017, p13.

الشكل رقم(03): مجالات النظام الإيكولوجي للمقاولاتية حسب Isenberg (2011).

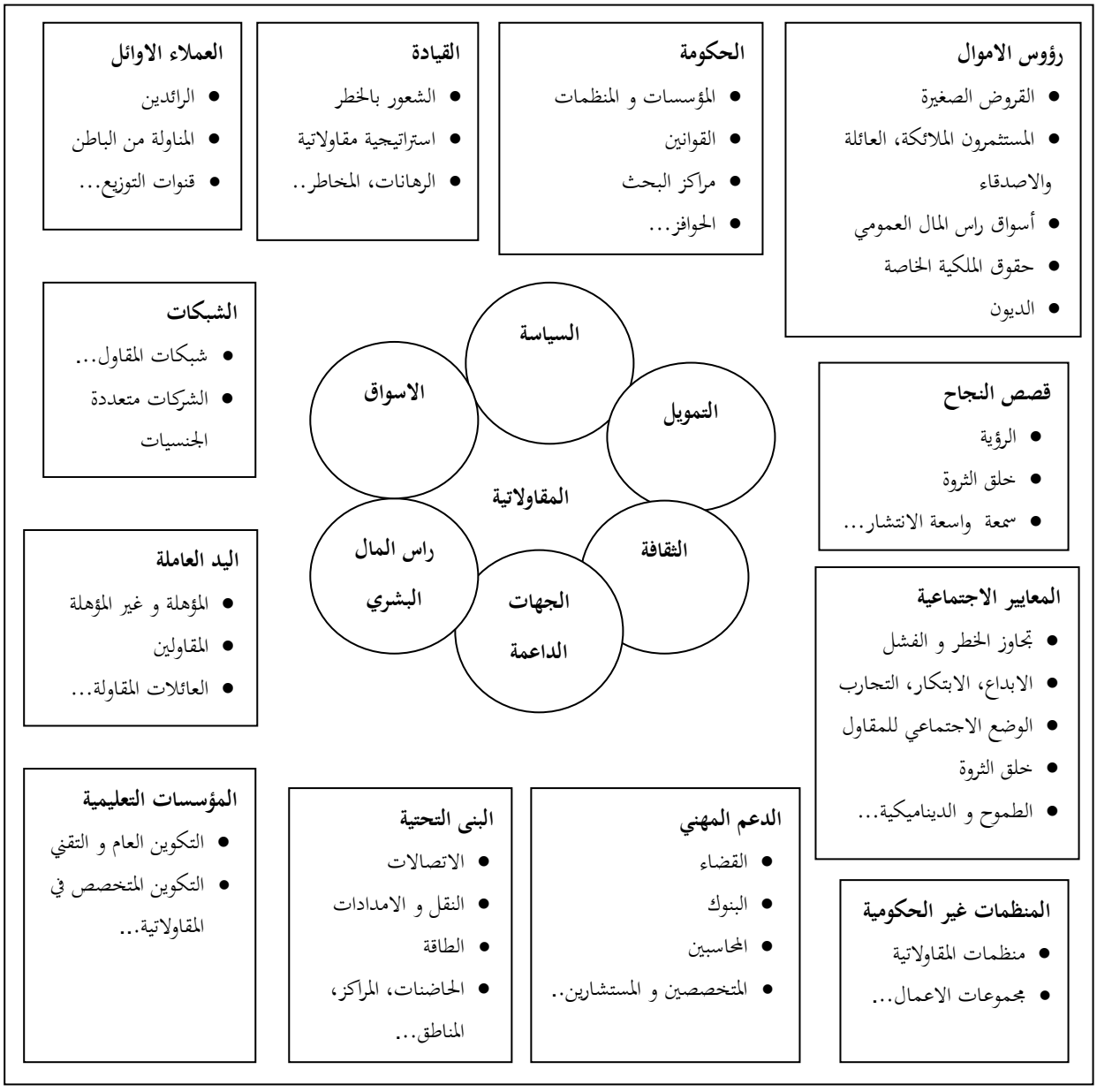

المصدر: Isenberg D., **The Entrepreneurship Ecosystem Strategy as a New Paradigm for Economic Policy**, Principles for Cultivating Entrepreneurship, The Babson Entrepreneurship Ecosystem Project, 2011, p07.

ثانيا: نموذج المنتدى الاقتصادي العالمي:

قدم المنتدى الاقتصادي العالمي (2013) بتصميم النظام الإيكولوجي للمقاولاتية على أساس الأعمدة الثمانية التالية:1) الوصول إلى الأسواق ، 2) رأس المال البشري والعمالة ، 3) الاستثمار و التمويل ، 4) نظام الدعم

(المشورة والتوجيه) ، 5) الإطار التنظيمي و البنية التحتية، 6) التعليم والتدريب، 7) الجامعات الكبرى ، 8) الدعم الثقافي[37] و التي نفصلها كما يلي:[38]

- الوصول إلى الأسواق (الأسواق المحلية و الأجنبية، الشركات الكبيرة كعملاء، الشركات الصغيرة والمتوسطة كعملاء، الحكومات كعملاء، السوق في الخارج).
- رأس المال البشري والقوى العاملة (المهارات الإدارية، المهارات الفنية، إمكانية التعاقد من الباطن، وما إلى ذلك).
- الاستثمار و التمويل (العائلة والأصدقاء، رأس المال الاستثماري، الحصول على القروض، وما إلى ذلك).
- وجود نظام دعم (الاستشارة و التوجيه) و التوجيه والإرشاد، الخدمات المهنية، الحاضنات وشبكات المقاولين.
- الإطار التنظيمي والبنية التحتية (السياسة الضريبية و الحوافز و التي تسهل بدء الأعمال التجارية والوصول إلى البنية التحتية الأساسية [الماء، الكهرباء] ، الوصول إلى الاتصالات، الوصول إلى النقل، السياسات والتشريعات الملائمة للأعمال).
- التعليم و التدريب (التدريب المحدد للمقاولين، القوى العاملة المتاحة مع التدريب في الجامعة، القوى العاملة المتاحة مع التدريب قبل الجامعة).
- الجامعات الكبرى يلعبون دورًا رئيسيًا في تعزيز الثقافة المقاولاتية من خلال تكوين الأفكار للشركات الجديدة و توفير الخريجين للشركات جديدة.
- الدعم الثقافي للمخاطر والفشل –تفضيل العمل الحر – قصص النجاح / النماذج – ثقافة البحث – نشر صورة إيجابية للمقاولاتية –الابتكار.

ثالثا: نموذج النظام الإيكولوجي للمقاولاتية حسب Koltai (2014):

قام Koltai بتطوير نموذج (ستة + ستة). يتضمن النموذج ستة أعمدة وهي (تحديد الهوية، التدريب، الاتصالات، الحفظ، التمويل، تمكين المقاول)، وستة أنواع من الجهات الفاعلة المعنية في النشاط البيئي النظامي (المنظمات غير الحكومية، المؤسسات، الجامعات، المستثمرون، الحكومة، الشركات). و يشير الباحث إلى انه يجب أن تتفاعل هذه العوامل لخلق بيئة مواتية للمقاولاتية.

[37] Lévesque B., **Économie sociale et solidaire et entrepreneur social : vers quels nouveaux écosystèmes ?,** Revue Interventions économiques Papers in Political Economy 54 | 2016 Économie sociale et solidaire : ses écosystèmes, p04.

[38] World Economic Forum., **Entrepreneurial Ecosystems Around the Globe and Company Growth Dynamics**, Report Summary for the Annual Meeting of the New Champions, Davos, World Economic Forum, 2013, pp 06-07.

المبحث الثاني: نماذج المقاولاتية و دورها

مما لاشك فيه أن للمقاولاتية دور مزدوج، يتمثل الأول في التأثير على ميكانيزمات اقتصاد الدولة بحيث أن اقامة المؤسسات الصغيرة يهدف الى استغلال الطاقات المعطلة والتي تساهم في البناء و التنمية و الاعتماد على الذات في خلق الدخل، أما الثاني فهو مرتبط بالبيئة الاجتماعية و التي لها علاقة قوية بالحاجة الاقتصادية، و علية فان للمقاولاتية بمختلف نماذجها اثر على النشاط الاقتصادي للبلد كما انها تتأثر به إضافة إلى الأثر تقوم به على المستوى الاجتماعي كما يلي:

المطلب الأول: نماذج المقاولاتية

حدد Fayolle و Verstraete المقاولاتية وفقا لمجموعة من النماذج وهي: فرصة العمل ، إنشاء منظمة ، خلق القيمة والابتكار. سوف نقدم خصائص المقاولاتية حسب كل من هذه النماذج.

الفرع الاول: نموذج فرصة عمل

يعتبر مفهوم الفرصة جديدا للغاية في أبحاث المقاولاتية ، خاصة منذ التسعينيات Bygrave و Hofer ، و يعتبر Kirzner و Venkataraman ، Shane et Venkataramanهم رواد هذا النموذج في مجال أبحاث المقاولاتية، و الذين عرفوا المقاولاتية بأنها تلك العملية التي تسعى إلى فهم كيف يتم اكتشاف وإنشاء واستغلال فرص إنشاء سلع وخدمات مستقبلية ، على يد من ومع أية عواقب[39] .

و تعرف الفرصة حسب Eckhardt و Shane بأنها " الحالات التي يمكن فيها تقديم سلع وخدمات ومواد خام وأسواق وأساليب تنظيمية جديدة من خلال تشكيل وسائل جديدة أو أغراض جديدة أو علاقات متوسطة الأجل"[40]

و وفقا ل Casson الفرص هي الحالات التي تسمح بتقديم منتجات، خدمات و مواد أولية جديدة، و بيعها بسعر أعلى من تكلفة إنتاجها، بالإضافة إلى إدخال طرق جديدة في التنظيم، و يتم ذلك عن طريق المقاول الذي يعتبر شخصا قادرا على اكتشاف الموارد و التي يقوم بشرائها و تنظيمها من أجل إعادة بيعها في شكل سلع ومنتجات مثمنة بشكل أفضل من طرف المستهلكين، و تفطن المقاول لمثل هاته الفرص يولد لديه رؤية مقاولاتية تدفعه لإنشاء مؤسسة بهدف استغلالها[41] .

[39] Chabaud D, Ngijol J., **Opportunites d'affaires et entrepreneuriat : Vers une perspective processuelle**, Cahiers de Recherche du CEDAG N° G 2010 – 01, Université Paris Descartes, 2005, page 3.

[40] Eckhardt J, Shane S., **Opportunities and Entrepreneurship**, Journal of Management, Vol.29, N° 03, 2003, p336.

[41] Laviolette E-M, Loue C., **Les compétences entrepreneuriales : définition et contruction d'un référentiel**, Le congrés internationale francophone en entrepreneuriat et PME, L'internalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Haute école de gestion Fribourg, suisse, 25-27 octobre , 2006, p 03.

و تنشأ فرصة العمل حسب هذا النموذج إلى وجود احتياجات غير مبينة في السوق و المقاول وحده هو من يستطيع اقتناص هذه الفرصة. و يضيف Kirzner، تأتي الفرصة من خلل في السوق أو عيب أو خلل اقتصادي يمكن استغلاله من قبل المقاول حيث يقوم ، من خلال تصرفاته ، بإعادة السوق إلى حالة توازن نسبي، وهذا ما يؤكده Sarasvathy بان فرصة العمل تتوافق مع المواقف التي يقع فيها المقاول بحيث لا يكتشف الفرص وحسب، بل يخلقها من خلال الاستفادة من التغيير التكنولوجي أو الابتكار.

نلاحظ ان هنالك مفهومين مختلفين يرتبطان بالفرصة، حيث ينظر الى الفرصة على أنها حقيقة موجودة في الطبيعة والمقاول هو يكتشفها. أما الثاني فهو يرى أنها وليدة التفاعلات و المواقف بين الأفراد ومحيطهم و هذا ما دفع Drucker الى تحديد ثلاثة أصناف مختلفة للفرص وهي:[42]

–الفرص الموجودة في الأسواق القائمة وهي نتيجة عدم الكفاءة بسبب عدم تماثل المعلومة، أو حدود تكنولوجيا لتلبية الاحتياجات الغير مشبعة .

– الفرص التي هي نتيجة التغييرات الخارجية التي تمس الظروف الاجتماعية، السياسية، الديمغرافية أو الاقتصادية .

– الفرص نتيجة الاختراعات والاكتشافات التي تنتج معارف جديدة. و الجدول التالي يوضح مفهوم الفرصة حسب مجموعة من المؤلفين المهتمين بالمقاولاتية .

الجدول رقم(03): مختلف تعريفات الفرصة المقاولاتية

Schumpeter (1928)	يكمن جوهر المقاولاتية في تصور واستغلال الفرص الجديدة في مجال الأعمال التجارية
Penrose, (1963)	تتعلق المقاولاتية بتحديد الفرص في النظام الاقتصادي
Kirzner, (1979)	المقاول هو من يحدد ويتصرف ويستفيد من الفرص .
Kao & Stevenson, (1985)	المقاولاتية هي محاولة لخلق قيمة من خلال التعرف على فرص العمل
Bygrave & Hofer, (1991)	المقاول هو الذي يحدد فرصة و يخلق منظمة و يتابعها.
Timmons (1999)	تشير المقاولاتية إلى عملية إنشاء أو اغتنام الفرصة ومتابعتها دون التفكير في الموارد المتاحة
Bygrave and Minniti, (2000)	صاحب المشروع او المقاول هو الشخص الذي يغتنم الفرصة، ويعمل عليها من خلال إنشاء منظمة، ويؤدي دوره طوال العملية، بحيث تعتبر جزءا مهما من شخصيته

[42] Messghem K., **L'entrepreneuriat en quête de paradigme**, apport de l'école autrichienne, Le congrès international francophone en entrepreneuriat et PME, L'internalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Haute école de gestion Fribourg, Suisse, 25-27 octobre, 2006, p05.

Stevenson & Sahlman, (1987)	تتجه المقاولاتية نحو القدرة على تحديد ومتابعة الفرص.
Shane & Venkataraman, (2000)	تتميز المقاولاتية باكتشاف، تقييم واستغلال الفرص.

المصدر: Gomez Santos L-L., **L'enseignement de l'entrepreneuriat au sein de l'université, la contribution de la méthode de cas**, Thèse de Doctorat Sciences de Gestion de l'Université de LORRAINE, septembre 2014, p35

الفرع الثاني: نموذج انشاء منظمة:

تشمل المقاولاتية حسب هذا الاتجاه مختلف الاعمال التي يقوم بها المقاول من تجنيد وتنسيق الموارد المختلفة من معلومات، موارد مالية و بشرية و غيرها من اجل تجسيد الفرصة في شكل مشروع منظم و بالتالي يستطيع التحكم في التغيير ومسايرته من خلال انشطة مقاولاتية جديدة.

و يهدف هذا النموذج حسب Gartner و Shane إلى دراسة ظهور المنظمات الجديدة و كيف تتمكن هذه الأخيرة من البروز و التحول إلى كيان موجود حقا، و يشيد ايضا بقدرة المقاول الكبيرة على تحويل أفكاره وأحلامه إلى حقيقة ملموسة مجسدة في شكل مشروع جديد، و يضيف Gartner بأن المقاولاتية هي عملية انشاء منظمات جديدة بمعنى انها مجموعة النشاطات التي تسمح للفرد بانشاء مؤسسة جديدة[43] ، فبالنسبة له، يتم تمييز المنظمات الناشئة عن غيرها من خلال البحث عن المعلومات، والجمع بين الموارد وإدارة العمليات لتحديد الحدود بين المنظمة والبيئة، والتبادل بين الأفراد والمنظمات الخارجية[44]، فهي تضم "المنظمة الجديدة" أربعة أبعاد (انظر الشكل رقم (04))، و المتمثلة في:

المقاول: و هو صانع المنظمة فبالنسبة Danhoff، المقاولاتية هي نشاط أو وظيفة لشخص معين أو مهنة معينة.[45]

المنظمة: و هي نتاج التفاعل بين المقاول و الفرصة التي اغتنمها في السوق.

السيرورة: و هي المراحل التي يمر بها المقاول لانشاء منظمة.

المحيط: و يتمثل في المتغيرات البيئية التي تؤثر على مشروع جديد.

[43] Fayolle A., 2004, **Op Cit**, p 29.
[44] Katz J, Gartner W., **Properties of emerging organizations**, Academy of Management Review, Vol.13, N° 02, 1988, p 429.
[45] Gartner W., **Op Cit**, p 699.

الشكل رقم(04): الأبعاد المشاركة في تعريف المنظمة الجديدة

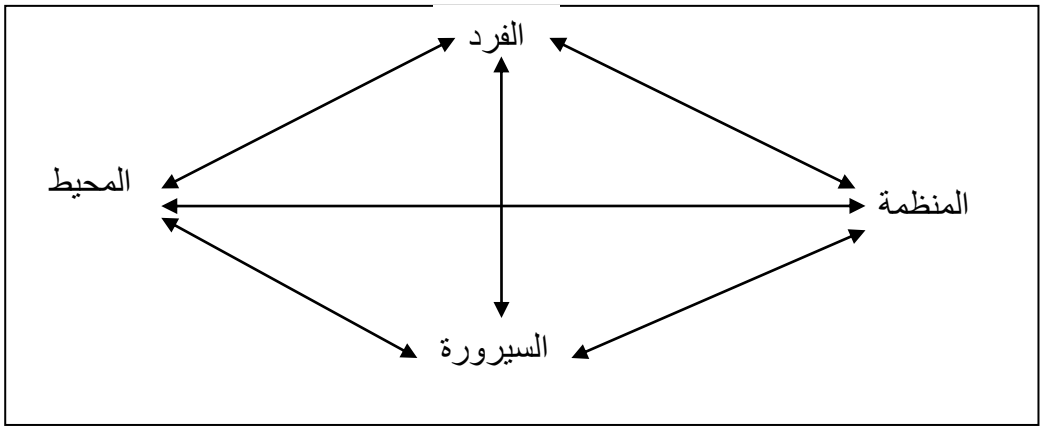

المصدر: Gartner W., **Aconceptual framework for describing the phenomenon of new venture creation**. Academy of Management Review, Vol.10, Nº 04, 1985, p 698

الفرع الثالث: نموذج خلق القيمة:

يعتبر هذا النموذج المقاولاتية على انها ظاهرة أو عملية تخلق قيمة ، سواء أكانت فردية أم اقتصادية أم اجتماعية Bruyat و Julien، حيت تتمحور حول دراسة العلاقة التي تربط بين الفرد و القيمة و التي انشأها Bruyat حيث يعتبر أن الهدف العلمي من دراسة المقاولاتية هو دراسة الثنائية الفرد و القيمة"[46] و اقترحت هذه الثنائية من طرف Morin و هي تندرج ضمن ديناميكية التغيير و تعرف من منظورين:

أولا: الفرد ⟸ خلق القيمة

في هذا المنظور، يعتبر Bruyat أن الفرد هو الممثل الرئيسي في دعم خلق القيمة و الأعمال التجارية، فهو الشخص القادر على الابتكار، التعلم والتأثير في محيطه. و يضيف بأن الفرد شرط ضروري لخلق القيمة، فهو يحدد طرق الإنتاج، وحجمها...

ثانيا : خلق القيمة ⟸ الفرد

أما هذا المنظور الثاني ، فهو يعتبر خلق القيمة من خلال المؤسسة التي أنشأها الفرد حيث تجعله مرتبطا بالمشروع الذي أنشأه ، و تحتل القيمة التي قدمها مكانة كبيرة في حياته، فبالتالي الفرد الذي يقوم بخلق أي قيمة جديدة (مشروعه الجديد) يصبح مقيدا بها .و القيمة المقدمة تتمثل في مجموع النتائج التقنية و المالية و الشخصية التي تقدمها المنظمة و التي تولد رضا المقاول و الاطراف الفاعلة أو المهتمة.[47] و قد قام"Bruyat" بتمثيل مجال المقاولاتية بالمصفوفة التالية :

[46] Bruyat C., **Création d'entreprise : contributions épistémologiques et modélisation**, thèse de Doctorat, Université Pierre Mendès France, 1993, page 56.
[47] Laviolette E-M, Loue C., **Op Cit**, p30.

الشكل رقم (05): مصفوفة المقاولاتية وفق Bruyat

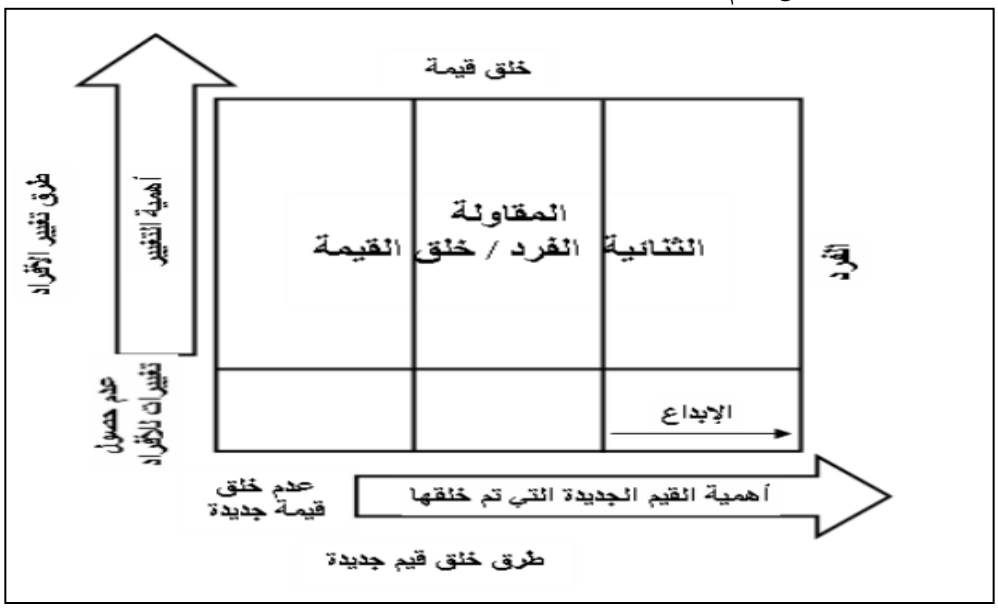

المصدر:Versraete T., **Entrepreneuriat**, édition de l'harmattan ,1999 , p19

من خلال هذا الشكل يظهر لها الابداع كنتيجة حتمية عندما يقوم الفرد بخلق قيمة جديدة، و هو نتاج تقاطع الرغبة في التغيير مع اهمية التجديد، فكلما رغب الافراد في التغيير عن طريق خلق القيم الجديدة فان هذا يؤدي حتما الى الابداع.

الفرع الرابع: نموذج الإبداع :

يعطي هذا النموذج أهمية كبرى للابتكار و الابداع في تعريف المقاولاتية، فهو حسب Drucker وMarchasney و Julie يجمع بين خلق القيمة والطبيعة المبتكرة للفرصة. و يشير Marchasney و Julien على ان الابتكار هو قدرة المقاول على اقتراح أفكار جديدة لتقديم أو إنتاج سلع أو خدمات جديدة، أو إعادة تنظيم الأعمال، فالابتكار هو إنشاء شركة مختلفة او اكتشاف منتج أو تحويله، أو اقتراح طريقة جديدة لتوزيعه أو بيعه ، فالإبداع حسبهما هو أساس المقاولاتية[48]وهذا ما يؤكده Drucker بأن الإبداع هو القلب النابض للمقاولاتية [49] و يعتبر بان المقاول مجبر على البحث عن مصادر الابتكار، والتغيير، وتحديد الفرص التي لا يراها غيره ، اذا يعتبر الابتكار على انه أداة في يده، و ينبغي على المقاول أن يعلم ويطبق الأدوات الرئيسية والتقنيات والمبادئ اللازمة لتطبيق الابتكارات و استخدامها لتحقيق فرص أفضل للنجاح[50].

[48] Julien P-A Marhesnay M., **l'entrepreneuriat**, édition économica, France, 1996, p83.
[49] Drucker, 1985, cité dans Verstraete T, Fayolle A., 2005, **Op Cit**, p41.
[50] Fayolle A., **Instiller l'esprit d'entreprendre dans les grandes entreprises et les organisations**, in Gérer et Comprendre, Juin 3, N°72, 2003a, p30

بالنظر الى مختلف النماذج الاربعة المذكورة اعلاه يتبين لنا أنها مترابطة فيما بينها و كل واحدة منها لها علاقة بالاخرى، و في هذا الصدد وضع Fayolle و Verstraete وصفا شاملا للعلاقة التي تربط بين النماذج الأربعة في مجال المقاولة و المبينة في الشكل التالي رقم(06) حيث تبين الروابط العناصر التالية:[51]

الرابط رقم1: يتطلب استغلال فرصة أعمال بطريقة أو أخرى من خلال التنظيم. و ينتج عن تبلور الموارد المختلفة منظمة.

الرابط رقم 2: لا يمكن للمنظمة أن تستمر بدون أن توفر لأصحاب المصلحة القيمة التي ينتظرونها .

الرابط رقم 3: عندما تكون القيمة المقدمة مهمة، فغالبا ما يكون الابداع أصل ذلك، سواء كان تنظيميا، تقنيا أو تجاريا .

الرابط رقم 4: يمكن أن يرتبط الابداع ببناء فرصة توضع في السوق، بتوفير منتج جديد أو خدمة، ظهور تنظيم جديد في سوق أو قطاع .

الرابط رقم 5: يتطلب كل استغلال للإبداع كفرصة منظمة، ووجود هذه المنظمة يشجع التفاعلات الخالقة الضرورية للابداع.

الرابط رقم 6: لا يتم استغلال الفرصة إلا إذا تم إدراكها بأنها قابلة لإضافة قيمة خاصة بالنسبة للذي قام بتحديدها.

الشكل رقم(06):يوضح العلاقة بين نماذج المقاولاتية الأربعة

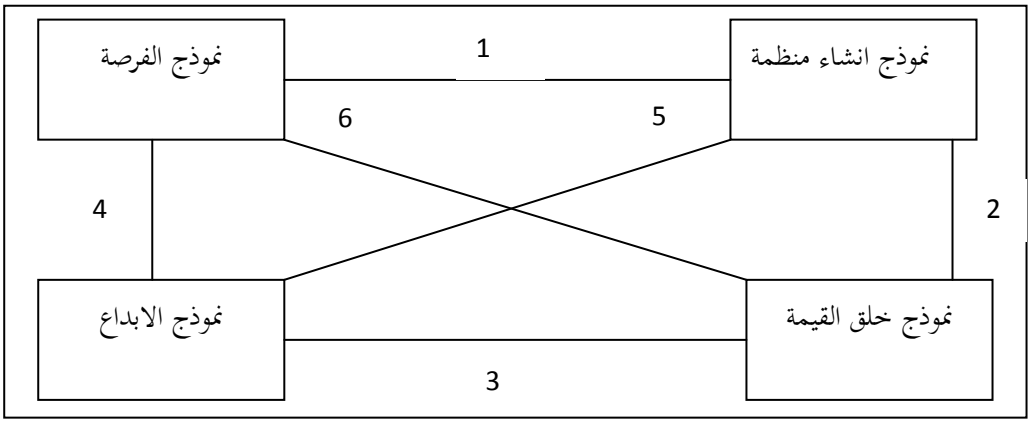

المصدر:Verstraete T, Fayolle A., 2005, **Op Cit**, p 44

و بشكل عام، تستند النماذج المختلفة إلى أربعة مفاهيم مركزية لمعظم هذه التعريفات و هي:

- المقاول: وفقا للنماذج، يمكن أن يكون مبتكرًا لمنظمات جديدة، أو مشتريًا للمؤسسات الحالية، أو أن يقوم الموظف بتطوير مشاريع جديدة داخل مؤسسته .

[51] Verstraete T, Fayolle A., **Paradigme et entrepreneuriat**, Revue de l'entrepreneuriat, Vol 04, N◦ 01, 2005, p39.

- الموارد: فهي محدودة بالضرورة ويجب على صاحب المشروع التحكم فيها لتحقيق أهدافه.
- خلق القيمة: إنشاء أي شكل من اشكال الثروة.
- الفرصة: و هو ما يمثل محتوى للمقاولاتية التي يسعى المقاول إلى فهم تطلعاتها وتوقعاتها.

الفرع الخامس: ظهور نماذج جديدة:

إلى جانب النماذج التي أبرزها Fayolle و Verstraete، اقترح Paturel نماذج جديدة في مجال المقاولاتية والتي تتمثل في:

أولا: نموذج المقاولاتية كمشروع :

انطلاقا من بعض المقالات التي نشرت في عام 2009 وكذلك في عام 2011[52] والعديد من المؤلفين مثل Schmitt، Schmitt وBayad، De La Ville، قامو بربط المقاولاتية بنشاط المشروع ، كما بين Schmitt أن المقاولاتية هي نشاط ذو مشروع فريد يتميز بتنوع المواقف التي يواجهها المقاولون ، فضلاً عن اهتمامه بكيفية تنظيم مشروعهم المقاولاتي ، أي الطريقة التي ينظم فيها المقاول افكاره لتحديد نظام العمل المقاولاتي Filion.[53]

و يضيف Paturel أن المقاولاتية لا يمكن فصلها عن فكرة المشروع حيث قدم نموذج "3 E" و "3 F" و الذي تم استخدامه لأكثر من 10 سنوات في ممارسة الأعمال التجارية بهدف ضمان سيرورة و استمرارية المشاريع المقاولاتية . هذا النموذج يفرض بانه على جميع مشاريع المنظمات أن تكون في مجال الاتساق A و A' حتى تستطيع ان تنجح، و الذي يمثل نقطة تقاطع العناصر الثلاث المبينة في الشكل رقم(07) و الشكل رقم(08) بحيث تمثل:[54]

E1: تعبر عن المقاول **E**ntrepreneur و قائد المشروع أو المدير الداخلي أو الشخص الداخلي وتطلعاته.

E2: و ترمز الى المؤسسة **E**ntreprise وهي الموارد والمهارات اللازمة للاندماج فيها.

E3: و تمثل البيئة **E**nvironnement بحيث يلخص الإمكانيات التي توفرها.

---

[52] Voir http://www.cairn.info/revue--de-entrepreneuriat 2009-1.htm http://www.cairn.info/revue--de-l-entrepreneuriat-2011-2.htm

[53] Bouslikhane A., **Enseignement de l'entrepreneuriat : pour un regard paradigmatique autour du processus entrepreneurial** , Thèse de Doctorat Ecole Doctorale Sciences Juridiques, Politiques, Economiques et de Gestion Université de Nancy 2, 2005, p 69.

[54] Jaziri R, Paturel R., **Une vision renouvelée des paradigmes de l'entrepreneuriat : Vers une reconfiguration de la recherche en entrepreneuriat**, colloque international Entrepreneuriat et entreprise; nouveaux enjeux, nouveaux défis, Gafsa les 3-4 et 5 avril 2009, p13

الشكل رقم(07):النموذج E 3

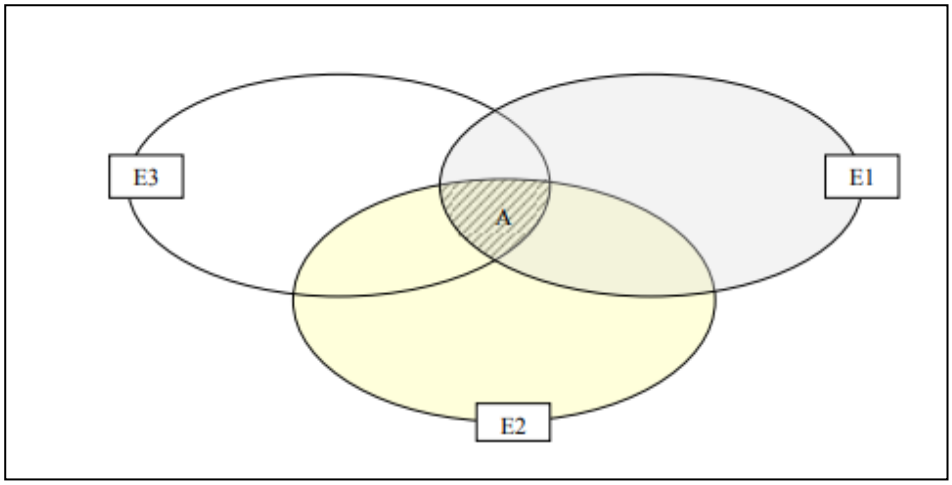

المصدر: Paturel R., **Pratique du Management stratégique**, La Gestion en Plus, Presses Universitaires de Grenoble, 1997, p150.

أما نموذج F 3 فهو متعلق بمؤشرات الأداء و الذي ينطبق على الشركات الصغيرة والمتوسطة، و يميز هذا النموذج ثلاثة مجموعات من المؤشرات و هي:[55]

F 1: يرمز إلى فعالية **l'efficacité** التعامل مع أهداف الإنجازات على أساس المعايير المتعلقة بتحديد أهداف المقاول أو المدير

F 2: يعبر عن الكفاءة **l'efficience** التي تركز على كيفية استغلال الموارد والمهارات لتحقيق إنتاج معين.

F 3: يلخص الفعالية **l'effectivité** التي تركز على مستوى رضا أصحاب المصلحة في المؤسسة، داخليًا أو خارجيًا.

الشكل رقم(08) : نموذج F 3

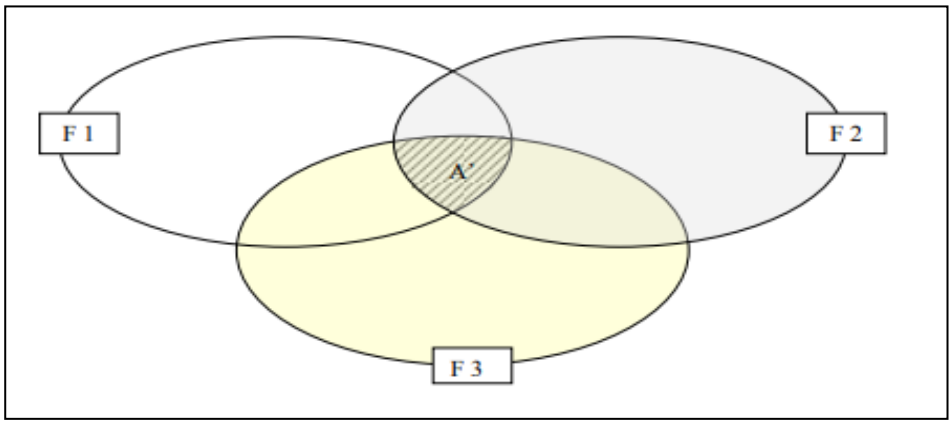

المصدر: Paturel R., **Externalisation et entrepreneuriat,** cité dans : Verstraete T., **Histoire d'entreprendre, Les réalités de l'entrepreneuriat**, Editions EMS, Management et société, Caen, 2000, p 178.

[55] Jaziri P, Paturel R., 2009, **Op Cit**, p14.

ثانيا: نموذج السيرورة المقاولاتية

لقد تبنى العديد من الباحثين مقاربة السيرورة(Gartner، Bouchikhi وHofer و Bygrave، Hernandez، Bruyat)، فمنهم من قام ببناء نماذج تصف سيرورة إنشاء مؤسسة جديدة. ومعظم هذه النماذج تم بنائها استنادا الى فكرة أن السلوك المقاولاتي هو نتيجة عملية من نوع تفاعلي بين العوامل التي تنتمي للمحيط وأخرى ترتبط بالفرد[56]. و يصف Timmons حسب هذا النموذج عملية المقاولاتية على انها ذات طبيعة ديناميكية ينتج عنها نشاط جديد، شأنه شأن Johannisson، حيث يعتبر المقاولاتية على انها "سيرورة إعادة تنظيم الموارد بطريقة جديدة لاقتناص فرصة عمل و هذا ما يجعل هذا النموذج يرتبط ارتباطًا وثيقًا بنموذج فرصة العمل"[57]، وعرف كل من Hofer و Bygrave السيرورة المقاولاتية على أنها " تشمل جميع الوظائف، الأنشطة، والأفعال المرتبطة بإدراك الفرص وخلق منظمات لاستغلالها[58]

و بحسب Hernandez وMarco فان هذا النموذج يقوم بوصف وتحليل المراحل المختلفة لإنشاء مشروع تجاري جديد من البداية أو استرداد كيان قائم من أجل توضيح وتحديد المشكلات التي يجب معالجتها، و هذا ما يستدعي توفر روح المقاولة في عملية إنشاء الأعمال والذي يمثل رابطا بين نية انشاء المؤسسات و القيام بإنشاء المؤسسات.

ثالثا: نموذج السمات الفردية

يأخذ هذا النموذج في الاعتبار تأثير البيئة المباشرة على تطوير العمل المقاولاتي في إنشاء شركات من منطقة إلى أخرى ، وهذا بسبب تباين الفرص التجارية من مجتمع إلى آخر، حيث يشير كل Gasseو D'Amours الى أن المقاولين يأتون في الغالب من الأسر التي يكون فيها الآباء أو الأقارب الآخرون هم أنفسهم مقاولون، فضلا عن أن مستوى التعليم هو واحد من السمات الفردية للمقاول، حيث تشير الى ان تعليم المقاولاتية يفوق التعليم العام وخاصة في مجال التكنولوجيا المتقدمة [59].

و من وجهة نظر نفسية، يرى Gasse أن المؤلفون عموما يتفقون على أن المقاولين عادة ما يكون لديهم الكثير من الدافع والمثابرة في جهودهم ويظهرون مستوى عال من العزم والاتساق في حل مختلف المشاكل والصعوبات التي تواجهها و هذا ما يجعل ظهور المقاولاتية يعد حدثًا ثقافيًا ونفسيًا بقدر ما هو حدث اقتصادي أو تقني.

كما يؤكد هذا النموذج حسب Reynolds على تأثير العمر والخبرة السابقة للمقاول المهتم بالبدء في عمل تجاري و الذي يلعب دورًا في انطلاق عمله التجاري.

---

[56] Fayolle A., **Du champ de l'entrepreneuriat à l'étude du processus entrepreneurial: quelques idées et pistes de recherche**, 6° Congrès international francophone sur la PME, HEC-Montréal, Octobre 2002, p 05.
[57] Timmons J-A., **New venture creation**, Irwin, McGraw-Hill, 1994, p7
[58] Bygrave W-D, Hofer C-W., **Theorizing about Entrepreneurship**, Entrepreneurship Theory and Practice, Winter, 1991, p 14.
[59] Gasse Y, D'Amours A., **Profession: Entrepreneur**, Les Éditions Transcontinentales, Québec, 2000, p83.

رابعا: نموذج حقائق تنظيم المشاريع

يتطلب نموذج الحقائق تحليل وظيفة المقاولاتية و تكاملها مع نموذج سيرورة المقاولاتية حيث يتضمن هذا النموذج كلاً من قدرات الفرد في تنظيم المشاريع مع القدرة على التصرف و تسليط الضوء على الواقع العملي الذي سيتأثر من خلاله، بحيث يقوم بتقييم مهارات المقاولاتية للمقاول من خلال المبادرة التي يتخذها في جهوده، و يتعلق الأمر هنا بتركيز الانتباه على مهارات الفرد وقدرته النفسية والسلوكية لتحقيق أهداف المقاولاتية.

و في سياق المقاولاتية الأكاديمية يعتبر هذا النموذج واسع الاستعمال لتحديد قابلية ربط ظاهرة المقاولاتية بالعمل الأكاديمي ، مع مراعاة المتغيرات الأكاديمية التالية: [60]

– الحاجة إلى الإنجاز، السلطة، السيطرة، الحكم الذاتي، والاستقلال والاعتراف الاجتماعي، وكذلك درجة المخاطرة.

– الخصائص النفسية: الديناميكية والمثابرة.

– الصفات الثقافية للأفراد (القيم والمواقف والسلوكيات والبلاغة، النجاح الاجتماعي، التقاليد الجامعية، وضغط المجتمع).

– المتغيرات الاجتماعية: التصرفات المقاولاتية، والرغبة في البروز الاجتماعي.

– المتغيرات العلائقية كتأثير شبكات التواصل الاجتماعي ، العائلة...

و مما لا شك فيه أن المقاولاتية بمختلف نماذجها تعبر عن الحل المناسب لجميع بلدان العالم للنهوض باقتصادياتها لما لها من أدوار في الابداع و خلق القيمة و انشاء المؤسسات. و بهذا فكل نموذج أو مظهر من مظاهر المقاولاتية ما هو الا تتمة لنموذج آخر مما يعني أن المقاولاتية ظاهرة متعددة الأوجه، فهي مزيج بين عدة نماذج تتداخل فيما بينها لتعطي الاهمية التي تكتسيها هذه الظاهرة، و الشكل التالي يوضح مختلف نماذج المقاولاتية.

[60] Jaziri R, Paturel R., 2009, **Op Cit**, p 07.

الشكل رقم(09) : نماذج المقاولاتية

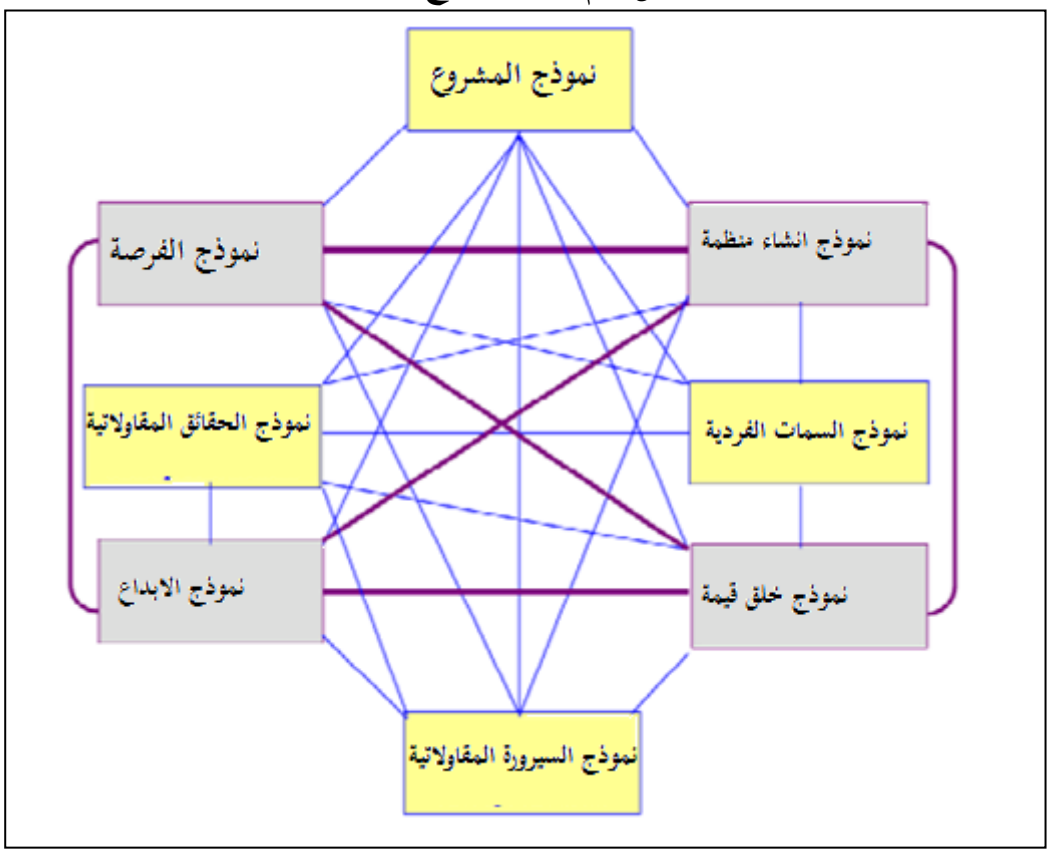

المصدر: Bouslikhane A., **Op cit**, p 76

المطلب الثاني : الدور الاقتصادي للمقاولاتية

تعتبر المقاولاتية و إنشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة الوسيلة الأكثر أمانا أمام ما يواجه الاقتصاد من موجات متسارعة من التغييرات باعتبارها قادرة و بشكل كبير على التأقلم و التكييف مع هذه التغييرات، فالمقاولون يؤسسون منشآت جديدة، و بالتالي تولد فرص عمل، وترفع مستوى المنافسة، وقد تؤدي إلى زيادة الإنتاجية من خلال التغير التكنولوجي، وبالتالي فإن ارتفاع عدد المقاولين سيترجم كزيادة في مستويات النمو.و تلعب الأعمال الصغيرة عدداً من الأدوار الهامة في الاقتصاد وهي:

أولا. زيادة متوسط دخل الفرد والتغيير في هياكل الأعمال و المجتمع

تعمل المقاولاتية على زيادة متوسط الدخل الفردي، والتغيير في هياكل الأعمال والمجتمع حيث تكون المقاولاتية في مواقع متعددة، وهذا التغيير يكون مصحوب بنمو وزيادة في المخرجات، مما تسمح بتشكل الثروة للأفراد عن طريق زيادة عدد المشاركين في مكاسب التنمية، مما يحقق العدالة في توزيع مكاسب التنمية[61].

[61] فايز جمعة النجار، صالح عبد العلي ، محمد الستار ، **مرجع سبق ذكره** ، ص5.

ثانيا: الزيادة في جانبي العرض والطلب

بظهور المؤسسات الصغيرة في السوق فان هذا يؤدي الى توسيع جانبي العرض و الطلب، و هذا راجع الى سهولة تكيف هذه المؤسسات مع متغيرات السوق علما أن هذا النوع من المؤسسات لا يتطلب رؤوس الاموال كبيرة الامر الذي يؤدي الى تزايد اعدادها في السوق، مما ينتج عنها مخرجات جديدة و طاقات متعددة و التي نؤدي الى زيادة نمو الطلب و العرض في السوق.

ثالثا: توجيه الأنشطة للمناطق التنموية المستهدفة

تستطيع الدولة أن تشجع الاتجاه المقاولاتي في أعمال معينة مثل: الأعمال التكنولوجية، أو تشجيع التوجه نحو مناطق معينة وذلك عن طريق بعض الحوافز التشجيعية للمقاولين لإقامة مشاريعهم في تلك التخصصات أو تلك المناطق، كما أن اعمال المقاولاتية لا تتطلب استثمارات كبيرة و لا تشترط تكوينا عاليا في العمل الانتاجي او تكاليف مرتفعة في التسيير او تكنولوجيا عالية، فهي تعمل على تحقيق تنمية اقليمية متوازنة و التخفيف من مشاكل التلوث البيئي.[62]

رابعا: تنمية الصادرات والمحافظة على استمرارية المنافسة

تعمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة على التحسين الدائم في جودة المنتجات جراء ابتكار أساليب جديدة في الإنتاج، بما يمكنها أن تعدل من برامج إنتاجها طبقا لاحتياجات السوق الداخلية و الخارجية ومن ثم تكون أقدر على تغطية السوق المحلي بسلع محلية تحل محل السلع المستوردة و تتجه الى أسواق التصدير عن طريق خلق سلع تنافسية تمكنها من الانتشار في الأسواق الدولية وتوفير العملة الصعبة، و بالتالي يجعلها تساهم بشكل كبير في تحسين مستوى ميزان المدفوعات من خلال تقليل الواردات وتنمية الصادرات سواء بشكل مباشر عن طريق قدرتها على إنتاج المنتجات النهائية التنافسية، أو بشكل غير مباشر عن طريق قيامها بإمداد المؤسسات الكبيرة كمدخلات للمنتج النهائي[63]، مما يؤدي إلى خفض التكاليف الإنتاج في المنظمات الكبيرة وإعطائها القدرة على استمرارية المنافسة في الأسواق العالمية.

خامسا: الابداع و نقل التكنولوجيا

أبرزت دراسة قامت بها وزارة الصناعة الفرنسية حول الإبداع التكنولوجي في الصناعة، أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة مصدر أساسي للإبداع، بحيث تفوقت على المؤسسات الكبيرة من حيث عدد الابتكارات المحققة، كما أنها تطرح هذه الابتكارات على نطاق تجاري في الأسواق خلال مدة زمنية تصل إلى 2.2سنة مقابل 3 سنوات

[62] ناصر مراد، **دور ومكانة رائد الأعمال في التنمية الاقتصادية في الجزائر**، الندوة الدولية حول رائد الأعمال والإبداع في الدول النامية، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، خميس مليانة، الجزائر، 2007 ، ص 21

[63] وفاء عبد الباسط، **مؤسسات إدارة المخاطر ودورها في تمويل المشروعات الناشئة**، النهضة العربية، مصر، 2001، ص 18.

بالنسبة للمؤسسات الكبيرة[64]. إذ يقوم المقاولون بابتكارات تكنولوجية جديدة ينتج عنها ابتكار منتجات وخدمات جديدة، مداخيل جديدة للأعمال، مصادر توريد جديدة للمواد الخام و أساليب عمل جديدة، فضلا عن قيامهم بنقل أدوات ووسائل التكنولوجيا من الدول المتقدمة إلى الدول النامية، من أجل تحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة وخلق فرص جديدة لهم ولغيرهم من الأفراد في المجتمع .

سادسا: المساهمة في النمو السليم للاقتصاد

تحتل الأعمال الصغيرة مكانة مهمة جدا في الاقتصاد المعاصر كما أنها ضرورية لنموه بشكل سليم وهذا لما تمتلكه من محفزات استثمارية كبيرة وغير مكلفة و بسبب خصوصياتها من مرونة وقدرة على التغيير السريع وكذلك القدرة على الابتكار والتطوير، فهي مصدر مهم لاستمرار المنافسة وتمكين الشركات الكبيرة من التركيز على النشاطات التي تستدعي الحجم الكبير، كما أنها قادرة على توسيع حركية النشاط الاقتصادي بحيث تساهم في إيصال الخدمات الأساسية للسكان في المناطق النائية، مما ينتج خلق مجتمعات إنتاجية جديدة في هذه المناطق، الامر الذي يؤدي الى تحقيق نمو متوازن لجميع أقاليم الدولة وإزالة الفوارق بينها والتقليل من التمركز الصناعي في المناطق الحضرية. فضلا عن اعتبارها عاملا هاما لتطوير القدرات الإدارية الفردية و مصدرا مهما لفرص العمل و لمحاربة البطالة .

و لدراسة علاقة المقاولاتية بالتنمية الاقتصادية قام (GEM)* ببناء نموذج يبين تأثر المقاولاتية بالظروف المحيطة ويوضح العلاقة التي تربط بين المقاولاتية و التنمية الاقتصادية حيث ان المقاولاتية قد تؤثر على التنمية الاقتصادية والتي بدورها قد تؤثر على المقاولاتية، كما يدل GEM على ان المقاولاتية تتكون من ثلاثة عناصر و هي: المواقف ، النشاط والطموحات[65] .يحتوي هذا النموذج على ستة (06) متغيرات رئيسية : الظروف الاجتماعية و الثقافية والسياسية، الظروف المحيطة العامة، الظروف المحيطة المقاولاتية، القدرة والفرص المقاولاتية، والنشاط والحركية المقاولاتية، و لمعرفة هذه العلاقات سنقدم تحليلا لكل متغير في هذا النموذج[66]:

- **الأطر الاجتماعية، الثقافية والسياسية** :تتعلق بالأطر الاجتماعية، الثقافية والسياسية بالهياكل الديموغرافية، الظروف والمواقف الاجتماعية المتعلقة بالقيم والحالات المقاولاتية، المبادرات الفردية،

[64] محمد عبد الحليم عمر، **التمويل عن طريق القنوات التمويلية غير الرسمية**، الدورة الدولية حول :تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطوير دورها في الاقتصاديات المغاربية جامعة فرحات عباس، سطيف أيام25-28 ماي 2003 ، ص 02 .

* المرصد العالمي للمقاولاتية (Global Entrepreneurship Monitor): من أهم الهيئات المتخصصة في انجاز الابحاث والدراسات في مجال المقاولاتية في مختلف دول العالم، يقدم تقارير و إحصائيات عن تطور النشاطات المقاولاتية في مختلف المناطق والبلدان.

[65] Bosma N, Levie J., Global Entrepreneurship Monitor 2009 Executive, p12, file:///C:/Users/USER/Downloads/Global_Entrepreneurship_Monitor_2009_Executive_Rep.pdf, 17/10/2019.

[66] Siomy M., **développement des compétences des leaders en promotion de la culture entrepreneuriale et de l'entrepreneurship: le cas de rendez vous entrepreneuriat de la francophone**, Thèse de doctorat,Université Laval, Québec, octobre, 2007, p111.

الاستثمار في التعليم، الوعي بأهمية تطوير النظام التعليمي، اكتشاف المقاولين،...إلخ، هذه الأطر تفسر التوجهات الوطنية الكبرى وتؤدي دورا مهما لأنها تؤثر على التوجهات العامة والمقاولاتية في البلد.

- **المعايير المؤطرة الوطنية أو المعايير الهيكلية الوطنية بشكل عام** :تتمثل في المعايير التي يمكن لها بشكل عام أن تشجع أو تكبح الفعل المقاولاتي في بلد معين في: دور الدولة، دور المؤسسات، انفتاح الأسواق، توفير البيئة التحتية التكنولوجية، البحث والتنمية ووجود أسواق العمل و التي يمكن أن تشكل وسائل نجاح في طريق تنمية المقاولاتية في بلد معين.
- **المعايير المؤطرة المقاولاتية** : و تتمثل في السياسات والبرامج الحكومية، وجود عروض تكوينية موجهة للمقاولين، مستوى التحول التكنولوجي، توفر الموارد المالية للمنشئين، توفر البنية التحتية المادية، وضع مبادئ ثقافية واجتماعية مشجعة للمقاولاتية ووجود بنية تحتية تجارية وقانونية كلها تمثل متغيرات لها تأثير واضح على تنمية و تطوير النشاط المقاولاتي في البلد.
- **القدرة والفرص المقاولاتية** :من الأدوار الأساسية للدولة هو توفير كل الوسائل والإمكانيات التي تجعل المواطنين يجدون المقاولاتية كأول مصدر للفرص و عليه يجب توفير مختلف العناصر التي من شأنها ان تنمي القدرة المقاولاتية مثل محفزات المنشئين، وجود أدوات وتقنيات مساعدة في الاستغلال الاقتصادي للفرص الاستثمارية.
- **الحركية الاقتصادية أو المقاولاتية** :تمثل هذه النشاطات مصدر الحياة المقاولاتية، حيث تعتبر مسار المؤسسات حديثة النشأة، نموها، تراجع نموها أو موتها وخلق مناصب العمل فيها عوامل محددة للنمو الاقتصادي للبلد فهي تساهم عموما في ظهورها بشكل جيد، فمنذ سنوات 1980 ومن خلال أعمال مختلف الباحثين، أصبح من المعروف بأن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة تخلق معظم مناصب العمل في الاقتصاد .هذه الحقيقة تلهم بشكل كبير السياسات العمومية وتساهم في دعم فكرة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث يشير Fayolle بأن المؤسسات الجديدة عموما من الصفر إلى غاية سنة واحدة تولد مناصب عمل جديدة.

و الشكل التالي يوضح النموذج الذي تبنته **GEM** و الخاص بدور المقاولاتية في التنمية الاقتصادية

الشكل (10):نموذج GEM تأثير المقاولاتية على النمو أو التنمية الاقتصادية

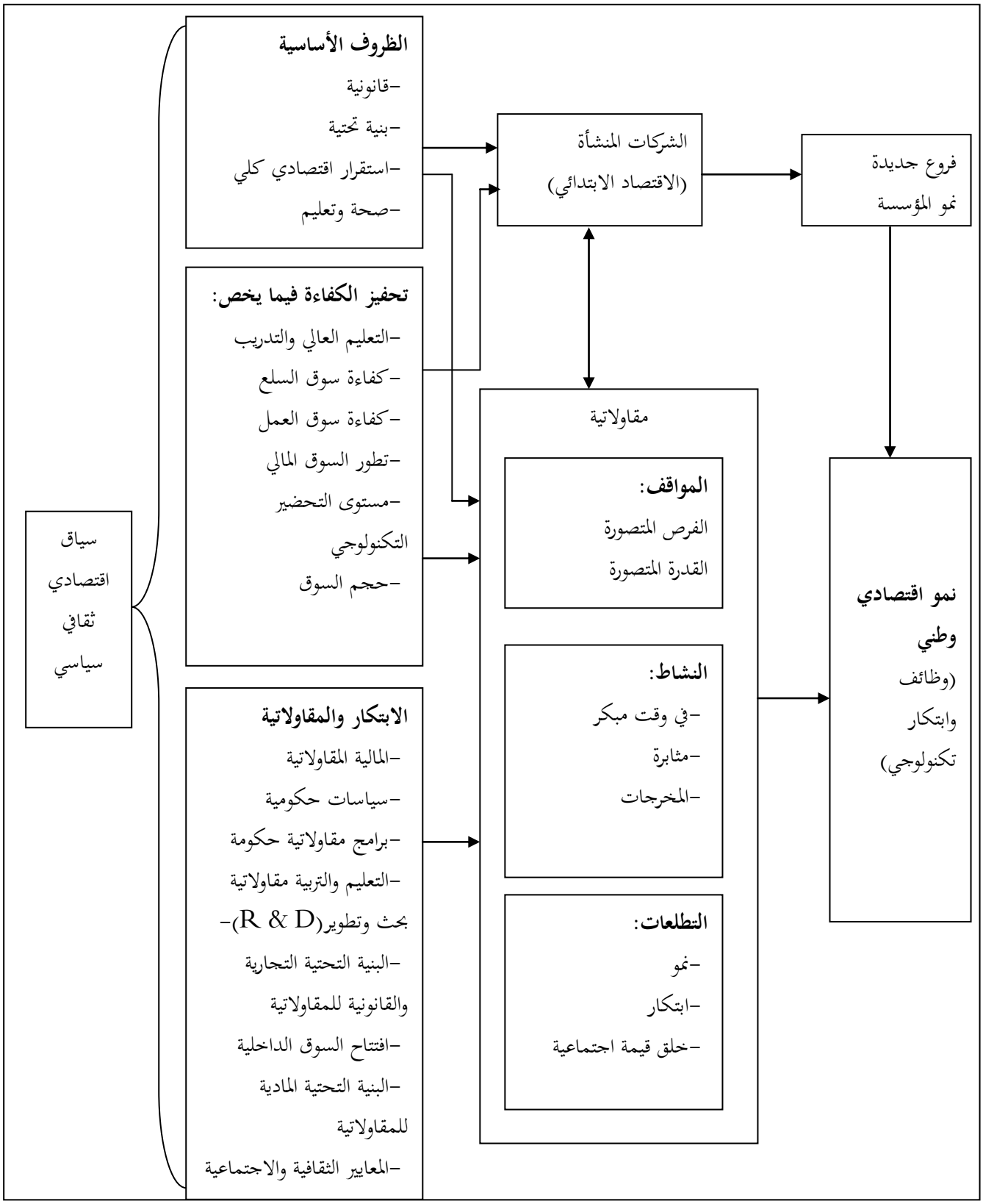

المصدر: **Global Entrepreneurship Monitor**, Executive Report, 2009, p 12

المطلب الثالث: الدور الاجتماعي للمقاولاتية

تكمن أهمية المقاولاتية في الجانب الاجتماعي من خلال دور وأهمية المؤسسات الصغيرة ومزاياها العديدة في المجتمع، فمن خلال تأثيرها على بعض المتغيرات الاقتصادية الكلية مثل رفع مستوى الناتج القومي والدخل القومي والنمو الاقتصادي، فان هذا ينعكس على المجتمع في الحد من الفقر والبطالة ورفع مستوى المعيشة، الاستهلاك، الادخار والاستثمار، إضافة إلى مساهمتها في تحقيق العدالة الاجتماعية والإقليمية، و يمكن ابراز دور المقاولاتية في التنمية الاجتماعية من خلال ما يلي:

أولا: المساهمة في تشغيل المرأة

تولي المقاولاتية و الأعمال الصغيرة والمتوسطة اهتماما كبيرا بالمرأة، نظرا لدورها الفاعل في إدخال العديد من الأشغال خاصة تلك التي تتناسب مع عمل المرأة ، فضلا عن انتشار هذه المؤسسات في القرى والأقاليم الريفية، الأمر الذي يحقق الاستغلال الأمثل للقوى العاملة من النساء في هذه المناطق مما يحد من بطالة النساء و الاستفادة اكثر من طاقاتهن، كما تساعد المقاولاتية على تشجيع المرأة على البدء بأعمال رائدة و قيادتها لها لتسهم بذلك مساهمة فاعلة في النشاط الاقتصادي و يعزز مكانتهن في بناء الاقتصاد الوطني و التنمية الاقتصادية .

ثانيا: ترقية الاقتصاد العائلي

من خلال انشاء مؤسسات مصغرة على مستوى البيوت، اذ أن الكثير من الدول اعترفت بهذا النوع من الانتاج غير المنظم و وضعت له اطارا قانونيا قصد ادماجه تدريجيا ضمن القطاع المنظم بتشجيعه على المساهمة في تحقيق التنمية الوطنية، كما أن هذا النوع من الانتاج يحافظ على الاستقرار الاجتماعي و يوفر موارد رزق عائلية تسد الكثير من ابواب الفقر و البطالة[67].

ثالثا: الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدن

تلعب المؤسسات الصغيرة والمتوسطة دورا هاما في الحد من هجرة السكان من الريف إلى المدن، و هذا راجع الى إمكانية إقامتها في المناطق الريفية و سهولة تكييفها معها، و قلة احتياجاتها من خدمات البنية التحتية ، كما انها قادرة على تصريف إنتاجها في الأسواق الصغيرة المجاورة، ومتطلباتها عادة ما تكون محدودة، و هذا ما يساعد على التقليل من تيار الهجرة من الريف والمدن الصغرى نحو المدن الكبرى و بناء طبقة متوسطة في الأرياف، عن طريق توفير فرص العمل لسكان هذه المناطق و تحسين مستوى معيشتهم، فبالرغم من ان المشروعات الصغيرة عادة ما تدفع أجوراً نقدية وتقاعد وما إليهما اقل مما تقدمه الشركات الكبرى، الا أنها لا تشترط في توظيفها على عاملين حاصلين على مؤهلات علمية عالية على عكس الذين يعملون في الشركات الكبرى، وهكذا فان المشروعات

[67] عيسى دراجي، لخضر عدوكة، **الدور الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التنمية الشاملة**، الملتقى الوطني الثاني حول: المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و التنمية المستدامة: واقع و افاق، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، الجزائر، 13-14 ماي 2012، ص11.

الصغيرة باستخدامها العاملين الذين لا يلبون احتياجات الشركات الكبرى تكون بمثابة توفير فرص وظيفية جديدة تقلل من البطالة.

رابعا: عدالة التنمية الاجتماعية وتوزيع الثروة

تعمل المقاولاتية على تحقيق التوازن الإقليمي في ربوع المجتمع لعملية التنمية الاقتصادية (صناعة، تجارة، خدمات، مقاولات) وفي الانتشار الجغرافي وتحقيق النمط المتوازن لجميع أقاليم الدولة، وزيادة فرص العمل وإزالة الفوارق الإقليمية الناتجة عن تركيز الأنشطة الاقتصادية في إقليم معين[68].

خامسا: تشجيع روح المقاولة

تلعب المقاولاتية دورا هاما في ترقية روح المقاولة الذاتية و المهارة على عكس المؤسسات الكبيرة التي لا توفر هذه الفرص[69] كما انها تستطيع أن تسد الفجوة بين العلم و السوق باعتبار أن الكثير من الشباب المبدعين يواجهون وقتا عصيبا في سد هذه الفجوة و انشاء مشاريع جديدة فهم يفتقدون في معظم الحالات الى المهارات الادارية، على التسويق و التمويل و لا يملك الكثير منهم القدرة على التداخل مع الاطراف المهمة الاخرى مثل البنوك والزبائن و الموزعين و مع كل هذه الصعوبات تمثل المشاريع المقاولاتية في الوقت الحالي الوسيلة الاكثر فعالية بسد هذه الفجوة و لإيجاد مشاريع جديدة و طرح سلع و خدمات جديدة في السوق.[70]

سادسا: تطوير المشروعات التقليدية:

بما ان العمل الحرفي يعد محور المشروعات الصغيرة فان تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة لهذا النوع من المشاريع يساهم في تحقيق مجتمعات متطورة منتجة تنمي القدرات الذاتية للحرفيين، و تعكس الازدهار الاجتماعي والثقافي في أي مجتمع، كما أن المشروعات الحرفية هي الحامل الأمين والمستودع الملائم للثقافات البشرية والذي غالبا ما يحميها من الاندثار والضياع[71] .

سابعا: التقليل من الآفات الاجتماعية

نظرا للدور الاقتصادي الذي تلعبه المؤسسات الصغيرة و المتوسطة في تحقيق التنمية و زيادة الدخل الوطني فان هذا ينتج عنه حتما خلق فرص العمل و ادماج الفئة البطالة في النسيج الاقتصادي الامر الذي ينتج عنه تحسن المستوى المعيشي لهاته الفئة مما يؤدي الى انخفاض معدل الجرائم و الآفات الاجتماعية و الفقر، فضلا عن تلبية

---

[68] بلال خلف السكارنه، **الريادة وإدارة منظمات الأعمال**، دار المسيرة، عمان، 2007، ص93.

[69] ناصر مراد، **مرجع سبق ذكره**، ص.2

[70] وفيق حلمي آغا، **الريادة في الشركات العربية بمنظور استراتيجي**، كلية الاقتصاد و العلوم الادارية، سلسلة العلوم الانسانية، المجلد 11، العدد 1-A، مجلة جامعة الازهر، غزة، ص9.

[71] بيان حرب، **دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، التجربة السورية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 22 ، العدد 02، سوريا، 2006، ص 120

احتياجات السوق من السلع و الخدمات المحلية والمناسبة للقدرة الشرائية لكافة طبقات المجتمع بما فيها الطبقة المحرومة، مما يؤدي بالمجتمع الى الازدهار.

و الشكل التالي يلخص مختلف الادوار التي تساهم فيها المقاولاتية سواءا من الناحية الاجتماعية او الاقتصادية:

الشكل رقم(11): الادوار الاقتصادية و الاجتماعية للمقاولاتية

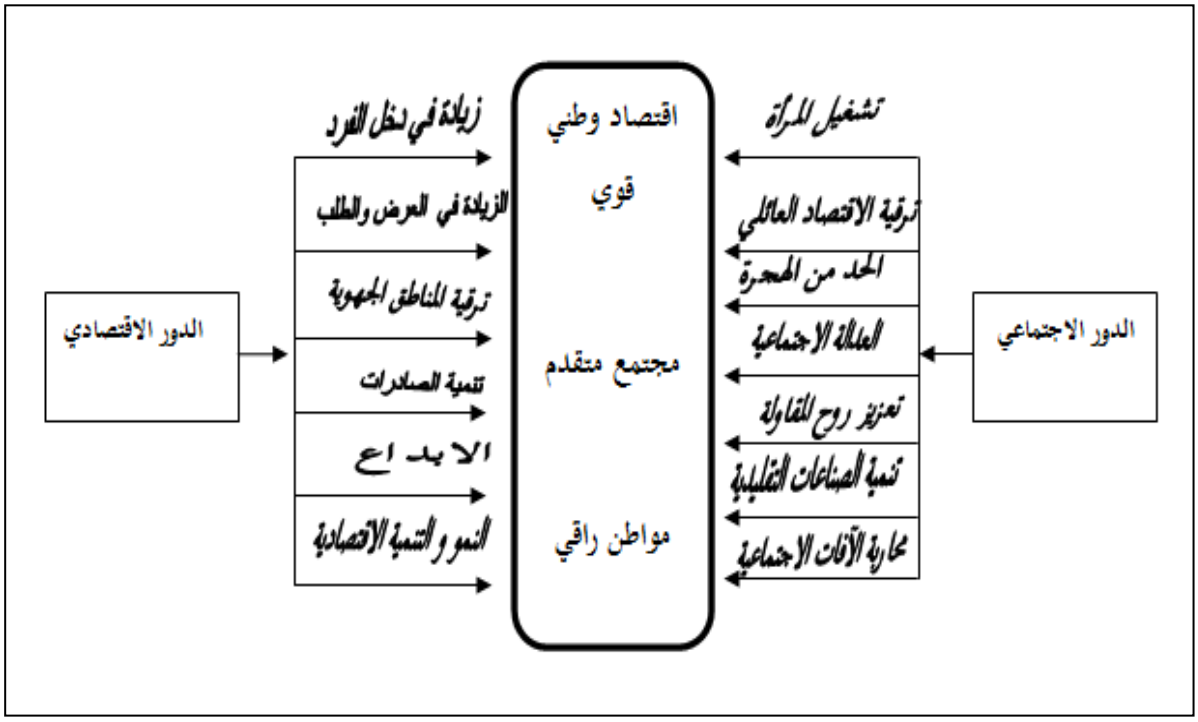

المصدر: من اعداد الباحثة

المبحث الثالث: ماهية المقاول، صفاته و مميزاته

ان التطورات الفكرية المعاصرة للإدارة الحديثة أسهمت بشكل واسع النطاق على إفراز العديد من المفاهيم التي ساعدت على إرساء القواعد والمرتكزات المعاصرة للفكر الإداري الحديث وما نجم عنه من تطورات واسعة سيما مفهوم المقاولاتية وغيرها من المفاهيم التي أثرت على الأنشطة الإدارية وجعلت منها علماً متسارعاً في التطوير والتحسين[72]، إذ يؤكد كل من حمود و اللوزي أن مفهوم المقاول يشكل حالة فاعلة من النشاطات التي تمارسها الجماعات والأفراد من خلال بذل الجهود الإدارية والتنظيمية نحو إيجاد القيم من خلال تحقيق سبل النمو والتحسين في إشباع حاجات الأفراد والجماعات وتشجيعهم نحو العطاء المتميز من خلال الإبداع والتفرد في الأداء[73].

[72] عمر علي إسماعيل ، **مرجع سبق ذكره**، ص82.

[73] حمود خضير كاظم، واللوزي ، موسى سلامة ، **مبادئ إدارة الأعمال** ، الطبعة الأولى ، إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن، 2008، ص 34.

و من خلال الأفكار التي طرحها كل من Gilder و Drucker، فقد قدم مفهوم المقاول لأول مرة في الفكر الإداري في مطلع ثمانينات القران الماضي، إذ أكدت دراساتهم على أن جوهر المقاول يكمن في رغبته في التغيير حيث استطاع أن يظهر في الساحة الإدارية من خلال قدرته على التخطيط والتنظيم والرقابة، فالمقاول لا يرتبط فقط بالشركات الصغيرة أو المتوسطة بل بالشركات الكبيرة أيضاً، إذ يعد المالك لرأس المال والمدير والمسيطر على عناصر الإنتاج .

المطلب الاول: مفهوم المقاول

بما أن المقاول مرتبط بالمقاولاتية فقد عرف هو الاخر دراسات متعددة لتحديد مفهومه و الخصائص التي تميزه عن الاخرين و من أجل ذلك ستناول مختلف المفاهيم التي ارتبطت بالمقاول و الخصائص التي تميزه.

الفرع الاول: تعريف المقاول

كما رأينا سابقا في تطور مفهوم المقاولاتية عبر التاريخ بأن الكتاب و المؤرخين ربطوها بتطور مفهوم المقاول، والذي تطور تدريجيا مع مرور الزمن تبعا لتطور النشاط الاقتصادي حيث كانت كلمة "المقاول" تعني الشخص الذي يشرف على مسؤولية و يتحمل اعباء مجموعة من الافراد. ثم اصبح الفرد الجريء، و الذي يسعى من اجل تحمل المخاطر اقتصادية. الا انه و لحد الساعة، لم يتم تحديد مفهوم موحد للمقاول، و في هذا الصدد يقول Cole "تجربتي الشخصية كانت لمدة عشر سنوات ونحن ندير مركز البحث الخاص بتاريخ المقاولة، لمدة عشر سنوات ونحن نحاول تعريف "المقاول"، لم نوفق في ذلك أبدا، لكل منا مفهومه الخاص فما يفكر فيه ولأهدافه، ولا أعتقد أنكم سوف تحصلون على أكثر من ذلك[74]"

و مصطلح المقاول"Entrepreneur" كلمة مشتقة من الفعل "Entreprendre" و الذي يعني باشر و تعهد، حيث عرف القاموس العالمي للتجارة الذي تم نشره سنة 1726 بباريس كل من المصطلحين "المقاول"و "روح المقاولة" بالشكل التالي:[75]

أ- روح المقاولة: تعني تحمل مسؤولية عمل ما أو مشروع أو صناعة و تتكفل بنجاح الأعمال...الخ

ب- المقاول: تعني الشخص الذي يباشر عملا او مشروعا ما، فمثلا بدلا من أن نقول صاحب مصنع نقول مقاول صناعي.

أما "J.Dictionary" فقد عرفه على انه " الشخص الذي يحاول استغلال الفرص التي تتميز بالمخاطرة"[76]

و خلال سنة 1755 قام كل من Alembert و Diderot بتعريف المقاول في الموسوعة على انه الشخص الذي يتكفل بإنجاز عمل ما.[77]

---

[74] Cole A-H., **Definition of entrepreneurship**, American Journal of Small Business, Springs, 1988, pp 11-32.

[75] Boutillier S, Uzunidis D., 1995, **Op Cit**, p08.

[76] حمزة لفقير، 2009، **مرجع سبق ذكره**، ص16.

[77] صندرة سايبي، **محاظرات في انشاء المؤسسة**، جامعة قسنطينة، 2015/2014، ص8

و بالنسبة **للجنة الاوربية** فقد عرفت المقاول كما يلي:" يمكن اعتبار المقاول ذلك (أو تلك) الفرد الذي يأخذ ويتحمل الأخطار، بجمع الموارد بشكل فعال، يبتكر في انتاج خدمات و منتجات بطرق انتاج جديدة، يحدد الاهداف التي يريد بلوغها، وذلك بتخصيصه الناجم للموارد.[78]

اما القواميس والأدبيات الإدارية فقد ترجمت المقاول إلى المبادر-الملتزم -المنظِم -المخاطِر- المخطِط-المروج -صائد الفرص -صانع الفرص -المبدع و المسير لمؤسسة صغيرة و متوسطة بحيث يساهم بنسبة كبيرة في راس مال المؤسسة و يقوم بدور نشيط في القرارات المتعلقة بتوجهه او حل مشاكلها[79].

و المقاول هو شخص ديناميكي يتوقع حالة عدم اليقين في السوق و بناءا عليه يتصرف في ظل المتغيرات السريعة لعمل السوق، فهو عبارة عن شخصية تتصرف بمفردها وبشكل مستقل فهو "مقاوم، متمرد، ومبدع"[80]

ويرى Kirzner أن المقاول عليه مواجهة مخاطر التجارة لأنه يعمل في سوق غامضة وأمام هذا الغموض والمنافسة القوية لا بد على المقاول أن يطور المميزات التي تسمح له بمواجهة مخاطر السوق ويتمثل فعله في استغلال الفرص التجارية التي تستغل من طرف الآخرين وسلاحه في ذلك اليقظة في محاولة توقع المستقبل[81].

و حسب كل من "Julien" و"Marchesney" يعرف المقاول حسب أربع ميزات هي[82]:

- المقاول هو الذي يتخيل الجديد، ولديه ثقة كبيرة في نفسه، المتحمس والعنيد، الذي يحب حل المشاكل والإدارة وهو الذي يصارع الروتين ويرفض القيود .
- هو الذي يخلق المعلومة، أو يقدمها بشكل مغاير قبل الآخرين.
- هو الذي يعرف كيفية جمع و تنسيق الموارد الاقتصادية و يستغل المعلومة التي يمتلكها بطريقة عملية وفعالة في السوق.
- هو الذي يتميز بصفات شخصية مثل الهيبة (النفوذ)، الطموح، الاستقلالية، الربح أو السلطة على نفسه وعلى الوضعية الاقتصادية.

بالنظر الى التعريفات السابقة نلاحظ أن اغلب الدراسات التي تطرقت لموضوع المقاول اعتمدت على اسلوبين أساسيين لتعريفه هما:[83]

---

[78] كمال مرداوي، كمال زموري، **الابتكار كعنصر أساسي لنجاح سيرورة رائد الأعمال في ظل رهانات اقتصاد السوق**، الملتقى الوطني حول رائد الأعمال : التكوين وفرص الأعمال، كلية علوم التسيير والاقتصاد، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، أيام 06/07/08 /أفريل 2010، ص 07

[79] وفاء رايس، **دور التكوين في تنمية الحس رائد الأعمال**، مداخلة ضمن ملتقى حول المقاولاتية التكوين وفرص الأعمال، جامعة بسكرة، الجزائر،08/07/06 أفريل 2010 ، ص10.

[80] Hernndez M., **L'entrepreneuriat : approche théorique** Edition l'Harmattan, France, 2001, p13.

[81] حياة مراح ، **رائد الأعمال الجزائري الجديد بين المعاناة و الإبداع**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص تنظيم و عمل، جامعة الجزائر، 2003، ص42.

[82] Fayolle A, Filion L-J., **Devenir entrepreneur: Des enjeux aux outils**, Pearson Education, France, 2006, p8

[83] Casson M., **L'entrepreneur**, Edition d'economica, France, 1991, p 21.

- **الأسلوب الوظيفي:** وهو يركز على أعمال المقاول وسلوكياته ووظائفه، وهذا الأسلوب يعرف المقاول على حسب سلوكه وأفعاله حيث يصف وظائف المقاول و التي على أساسها يتم تمييز المقاول عن غيره
- **الأسلوب الوصفي :** وهو الذي يؤكد على خصائص وصفات المقاول. والفرق بينهما أن النظرة الوظيفية هي أكثر واقعية من النظرة الوصفية التي تميل إلى التجريد و المثالية. و الجدول التالي يلخص مختلف الخصائص التي اشترك فيها الباحثين عند تعريفهم للقاول.

الجدول رقم (04): مختلف النقاط المشتركة في تعريف المقاول حسب الاقتصاديين

الابداع	Schumpeter (1947) ; Cochran (1968) ; Drucker (1985) ; Julien (1989; 1998).
المخاطرة	Cantillon (1755) ; Knight (1921) ; Palmer (1971) ; Reuters (1982) ; Rosenberg (1983).
التنسيق بين الموارد من اجل انتاج، تنظيم سيرورة الانتاج و تسيير الموارد.	Ely and Hess(1893) ; Cole (1942 et in Aitken 1965) Belshaw (1955) ; Chandler (1962) ; Leibenstein (1968) ;Wilken (1979) ; Pearce (1981) ; Casson (1982).
خلق قيمة	Say (1815, 1996) ; Bruyat et Julien (2001) ; Fayolle (2008).
النظرة المستقبلية و الرؤية الاستطلاع نحو المستقبل	Longenecker et Schoen(1975); Filion (1991; 2004).
التركيز على الأفعال	Baty (1981).
محرك للنشاط الاقتصادي	Hornaday et Aboud (1971).Weber (1947) ; Baumol (1968) ; Storey (1982) ; Moffat (1983).
انشاء مؤسسة	Collins, Moore et Unwalla (1964) ; Smith (1967) ; Collins et Moore (1970) ; Brereton (1974) ; Komives (1974) ; Mancuso (1979) ; Schwartz (1982) ; Carland, Hoy, Boulton and Carland (1984) ; Vesper (1990).
ايجاد الفرص و استغلالها	Smith (1967) ; Meredith, Nelson and Neck (1982) ; Kirzner(1983) ; Stevenson and Gumpert (1985) ;Timmons (1989) ; Dana (1995) ; Shane et Venkataraman (2000) ; Bygrave et Zacharakis (2004) ; Timmons et Spinelli (2004).
المراقبة	McClelland (1961)
العمل على التغيير	Mintzberg (1973) ; Shapiro (1975).

المصدر: Filion L-J., **Defining the Entrepreneur Complexity and Multi-Dimensional Systems Some Reflections**, Cahier de recherche HEC Montréal, Chaire d'entrepreneuriat Rogers-J-A. Bombardier, 2008, p 05.

ومن خلال ما ورد ذكره يمكننا إعطاء تعريف للمقاول على انه ذلك الشخص الذي يتميز عن غيره بجملة من الخصائص الشخصية و السلوكية أهمها المخاطرة و الابداع و المبادرة، و التي و تجعله قادرا على التأقلم مع مختلف المتغيرات التي تواجهه حيث يمكن أن يصنع منها فرصة يستغلها في بناء منظمته و تطويرها بما يساهم في زيادة النمو و التنمية الاقتصادية.

الفرع الثاني: خصائص المقاول

نظرا للنتائج التي يحققها المقاولون سعى الكثير من علماء الإدارة والاجتماع والاقتصاد وغيرهم بالقيام بدراسات وأبحاث عديدة عنهم و عن أصحاب الأعمال الناجحين لمعرفة الأسباب الكامنة وراء تميزهم وإبداعهم في أعمالهم ونجاحهم، إذ بينت هذه الأبحاث أن المقاولون يتمتعون بخصائص قد تكون فريدة وقدرات عالية، كما يتحلون بصفات وسمات شخصية تميزهم عن غيرهم وتجعلهم اقدر على البدء بمشاريعهم الخاصة وإنجاحها، غير أن هذه الخصائص لا تتوفر جميعها في شخص واحد فقط و إنما يتمتع المقاولون بالعديد منها كما ان بعض الخصائص يمكن تطويرها بالتدريب والممارسة، وهذه الخصائص تم وضعها في مجموعات حتى يسهل فهمها و ربطها كما يلي:

أولا: الخصائص الشخصية:

1. **الاستعداد و الميل نحو المخاطرة:** لقد أشارت معظم التعاريف إلى أن المقاول هو الشخص المخاطر أو متحمل المخاطر[84] لذلك فان اهم ميزة في المقاول هو الميل نحو المخاطرة، لذلك نجد أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة التي يديرها رجل واحد هو صاحب المؤسسة هي أكثر ميلا للمخاطرة من المؤسسات الكبيرة .
وقد عرف بان المقاول غالبا ما يكون مقداما و ذو قدرة عالية على حساب المخاطر الممكن حدوثها والمواجهة النفسية والاقتصادية، واتخاذ القرار المناسب للتغلب عليها[85] وان الأشخاص الذين لديهم الجرأة لخلق مؤسسة أو بدأ مشروع جديد يحمل نوعا من المخاطرة هم مقاولون.
2. **الثقة بالنفس:** تعمل على تنشيط الجوانب الادراكية و التصورية للمقاول و ذلك ما يجعله اكثر تفاؤلا اتجاه المتوقع من اعماله الجديدة [86].و تساعد الثقة بالنفس المقاول على النجاح في عمله من خلال قدرته على ترتيب المشاكل المختلفة و تصنيفها والتعامل معها بطريقة افضل من الآخرين وعدم الخوف من الوقوع في الأخطاء، والعمل على تصحيح الأخطاء والانحرافات وعدم تكرارها والإبداع والتطوير وإضافة قيم جديدة للمجتمع.

[84] Hisrich R-D, Peters M-P., **Entrepreneurship : lancer, élaborer et gérer une entreprise**, édition de nouveaux horizons, France, 1989, p 56.

[85] مروة أحمد، نسيم برهيم، **الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2010، ص12.

[86] كاسر نصر المنصور، **إدارة المشروعات الصغيرة من الألف الى الياء**، الطبعة الاولى، دار حامد، الاردن، 2000، ص18.

3. **تحمل المسؤولية:** يتميز المقاولون بروح المسؤولية و النزعة القيادية التي تشعرهم بالاستقلالية في أعمالهم وتمكنهم من انجاز اعمالهم بكل احترافية و تميز فضلا عن قدراتهم على مواجهة المشاكل والتصدي لها بدلا من الهروب منها.
4. **الاندفاع للعمل:** عادة ما يظهر المقاولون مستوى من الاندفاع نحو العمل أعلى من الآخرين حتى أن هذا الاندفاع و الحماس يأخذ شكل العناد و الرغبة في العمل الصعب أو الشاق[87] كما أن لديهم استعداد للعمل لساعات طويلة، وفي الغالب يداومون طيلة أيام الأسبوع، ويعملون حتى أثناء مرضهم، حيث يرون أن العمل يساعد على سرعة شفائهم.
5. **التفاؤل** : يتميز المقاول بأنه متفائل أكثر من غيره مع العلم أن الأشخاص قد يفشلون في تحقيق شيء ما في مراحل الحياة وهذا أمر لا يمكن تفاديه ولكن يجب التعلم من ذلك الفشل لاستمرار النجاح
6. **الالتزام:** يتعلم المقاولون من أخطائهم ويلتزمون بأهدافهم و لا يتخلون عن تخطيط أنشطتهم المختلفة، فنجاح الأعمال عندهم يعتمد على مدى التزامهم ومثابرتهم في العمل إذ لا بد للمقاولين من إدامة تركيزهم على أهدافهم و عدم تخليهم عن تخطيط أنشطة مختلفة و يمكن لأي إنسان أن ينجح في العمل الحر بشرط أن لا يتراجع، وأن يتعلم من أخطائه و أخطاء الآخرين ذلك أن بقاء و نمو الأعمال و المشاريع لا يتوقف فقط على بعض الخصائص مثل الوضوح و التنظيم، و التخطيط الجيد، بل إن نموها يتغذى أساسا على التضحية و الالتزام.
7. **الابداع و الابتكار:** يعتبر Schumpeter ان المقاول هو مرادف لكلمة ابداع فلا يمكن الحديث عن المقاول دون أن نتبعه بالإبداع، و يأخذ إبداع المقاول عدة أشكال، فقد يكون على شكل إنتاج سلع أو خدمات جديدة، أو إدخال طرق إنتاج جديدة ، أو فتح أسواق جديدة، أو إيجاد مصادر تموين بديلة، وصف طريقة تنظيمية جديدة.

و عموما يتفق الباحثون على ان هذه الصفات هي التي تميز المقاولين عن غيرهم، الا أن Papin يوضح بانه لا يمكن اقتراح صفة تسمح بالقول انه لدى شخص ما مزايا المقاول الناجح ام لا و لكن هناك حد أدنى من الصفات التي ينبغي توفرها لدى الشخص صاحب الفكرة، ولكن الإقبال على العمل ومواجهة المشكلات والقدرة على التفكير الابتكاري وحل المشكلات وتحقيق أرباح ولو بالمخاطرة المحسوبة من أهم سمات المقاولون التي تميزهم عن غيرهم، فالإبداع والابتكار من أهم السمات التي جعلتهم قادرين على تحقيق أهدافهم.

ثانيا الخصائص السلوكية:

تشتمل الخصائص السلوكية للمقاول على مجموعة من المهارات و التي تتضح من خلال التعرف على السلوك اليومي والاستراتيجي و إدارة طبيعة العلاقات مع الأفراد العاملين معه أو مع المجموعات الإستراتيجية و التنافسية

[87] فائز جمعة النجار و آخرون ، **مرجع سبق ذكره**، ص 13.

في البيئة[88]، و عليه وضمن هذا الإطار فإن المقاول إنما يمتلك نوعين من المهارات تتجسد سلوكيا في تصرفاته ومواقفه، ومن ابرز هذه المهارات ما يلي:

1- **المهارات التفاعلية Interaction skills** : و تمثل مجموعة المهارات الإنسانية من حيث بناء و تكوين علاقات إنسانية بين العاملين و الإدارة و المشرفين على الأنشطة و العملية الإنتاجية، و السعي لخلق بيئة عمل تفاعلية تستند إلى التقدير و الاحترام و المشاركة في حل المشكلات و رعاية أو تنمية الابتكارات، فضلا عن تحقيق العدالة في توزيع الأعمال و تقسيم الأنشطة و إقامة قنوات اتصال متفاعلة تضمن سير العمل بروح الفريق الواحد، و هذه المهارات توفر الأجواء لتحسين الإنتاجية و تطوير العمل[89].

2- **المهارات التكاملية Integration skill** : وهي تنمية المهارات التكاملية بين العاملين إذ تصبح الشركة وكأنها خلية عمل متكاملة وتضمن إنسيابية الأعمال بين الفعاليات وبين والأقسام[90].

ثالثا الخصائص الإدارية:

وتشمل ما يلي:[91]

1- **المهارات الإنسانية:** وتمثل المهارات الخاصة بالتعامل الإنساني والتركيز على إنسانية العاملين وظروفهم الإنسانية والاجتماعية وتهيئة الأجواء الخاصة بتقدير واحترام الذات فضلاً عن احترام المشاعر الإنسانية والكيفية التي يتم فيها استثمار الطاقات خلال بناء بيئة عمل تركز على الجانب السلوكي والإنساني وانعكاس ذلك على الأداء والتميز.

2- **المهارات الفكرية:** يتطلب من المقاول امتلاك مجموعة من المهارات الفكرية الخاصة وامتلاك المعارف والجوانب العلمية والتخطيطية والرؤيا لإدارة المشروع الصغير وكيفية ارتكازه على الأطر والمفاهيم العلمية والمعرفية والقدرة على تحديد السياقات والنظم وصياغة الأهداف على أساس العقلانية.

3- **المهارات التحليلية** : ترتبط المهارات التحليلية مع المهارات الفكرية وتهتم المهارات التحليلية بتفسير العلاقات بين العوامل والمتغيرات المؤثرة على أداء المشروع وتهتم هذه المهارات بتحليل الأسباب وتحديد عناصر القوة والضعف للبيئة الداخلية والفرص والتهديدات في البيئة الخارجية، كما تركز هذه المهارات على تحديد السلوكيات الخاصة بالمنافسين وتصوراتهم المستقبلية.

4- **المهارات الفنية:** وتتمثل في المهارات الأدائية ومعرفة طبيعة العلاقات بين المراحل الإنتاجية والمهارات التصميمية للسلع ومعرفة كيفية أداء الأعمال الفنية خاصة فيما يتعلق بتصميم المنتج وكيفية تحسين أداءه

---

[88] حمزة لفقير، **دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية** ، مجلة اقتصاد الجديد ، المجلد 01، العدد 12، برج بوعريريج ، الجزائر، 2015 ، ص27

[89] فلاح الحسيني، **إدارة المشروعات الصغيرة– مدخل استراتيجي للمنافسة و التميز**، دار الشروق للنشر و التوزيع، فلسطين، 2006، ص 48

[90] عمر علي إسماعيل، **مرجع سبق ذكره**، ص85.

[91] المرجع نفسه.

وكل ما يرتبط بالجوانب الفنية والتشغيلية ومعرفة كيفية تركيب الأجزاء وصيانة بعض المعدات، وهذه المهارات تكون ذات تأثير كبير في بعض المشاريع ذات الطابع الفني كالنجارة وصناعة الأثاث وغيرها.

رابعا :المهارات المقاولاتية:

يرى Man أن المهارات المقاولاتية تساهم بشكل كبير في نجاح المقاول في مشروعاته، بحيث اعتبرها خصائص رفيعة المستوى لما لها من أهمية كبيرة في حياة المقاول، و تتمثل هذه المهارات في السمات الشخصية والمعرفة التي تتأثر بالخبرة والتدريب التي يمتلكها هذا الأخير. أما بالنسبة Cooney فقد لخص مختلف المهارات التي يتسم بها المقاول في مخطط سماه بالطقم المقاولاتي، حيث قسمها إلى ثلاث مجموعات حسب الشكل رقم(12).

الشكل رقم (12): طقم المقاولاتية

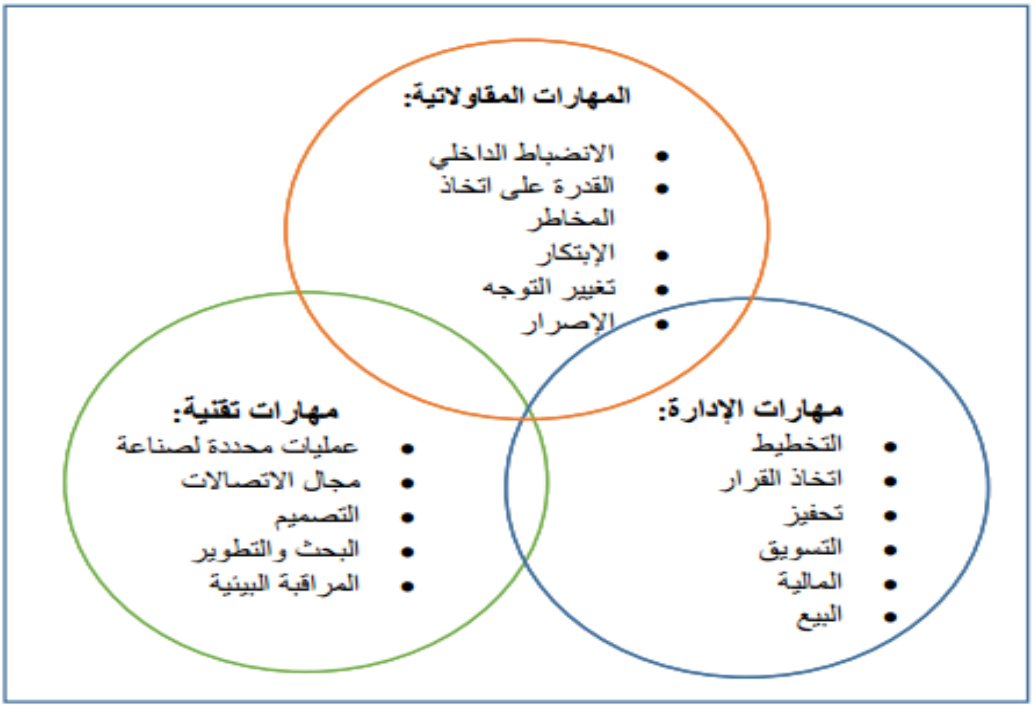

المصدر: Cooney T-M., **Entrepreneurship skills for growth-orientated businesses**. presented at the Report for the Workshop on Skills Development for SME and Paper Entrepreneurship, Copenhagen, 2012, p07.

المطلب الثاني: مدارس صفات المقاول

ظهرت عدة اتجاهات لتفسير خصائص المقاول التي تميزه عن غيره من الأفراد، وهناك العديد من المدارس التي كان من أهمها مدرسة السمات، والمدرسة البيئية، والمدرسة السلوكية، والمدرسة المعاصرة كما يتضح من الجدول رقم (05)

الجدول رقم (05): مختلف مدارس سمات المقاول

مدرسة السمات		المثابرة، الاتصال، الاستراتيجية، الضبط الذاتي، تحمل المخاطر.
المدرسة البيئية (الموقفية)	دور الثقافة	ظهور أثر الثقافة على الفرد.
	نظرية الجذب و الدفع	تجذبه بيئة ايجابية و تدفعه بيئة سلبية
	منهج الحراك الاجتماعي	الشرعية، الهامش الاجتماعي، الحراك الاجتماعي.
	الخلفية الاسرية	الميلاد، القدوة، العلاقة مع الوالدين.
	التعليم و الخبرة	مستوى التعليم، الخبرة السابقة
المدرسة السلوكية		اختلاف اداء المبدع الانتاجي في المنظمة.
المدرسة المعاصرة		سمات البيئة، مهارات ادارية.

المصدر: Ibrahim B, EllisW H., **Entrepreneurship and small Business management**, Kendal/Hunt publishing Co, USA, 2002, p42.

الفرع الاول : مدرسة السمات

و تقوم على فرضية أن المقاول شخص يمتلك مجموعة من الخصائص الشخصية تمكنه من إدارة المنشأة بنجاح. وتفيد هذه المدرسة بأن المقاولاتية سمة مميزة للفرد، وأن المقاول شأنه شأن القائد لابد أن تتوفر به سمات المقاولاتية، فالمقاول يولد رائداً، والسمات المقاولاتية موروثة وليست مكتسبة[92]، حيث تركز على السمات التي يجب أن يتمتع بها المقاول داخل مجموعته التي تجعل منه رائداً عليها، فالسمات الشخصية هي التي تصنع المقاولاتية، وقد أجمعت الدراسات التي أجريت لفحص نظرية السمات على استحالة تجمع كل السمات في شخص واحد نتيجة الفروق الفردية والاختلافات، وأن أهم هذه السمات هي:[93]

- الحاجة الشديدة للإنجاز .
- المنافسة والإبداع والذكاء
- القدرة على تحمل المخاطر
- القدرة على التفكير الابتكاري
- الميل للاستقلالية
- القدرة على الضبط الذاتي .
- العزيمة والإصرار .

[92] نواف كنعان، **القيادة الإدارية**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، 1999، ص ص 301-302.

[93] أحمد بن عبد الرحمن الشميمري، وفاء ناصر المبيريك، **ريادة الأعمال**، الطبعة الثانية، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، 2011، ص158.

- الثقة بالنفس.

و الجدول التالي يبين مختلف السمات التي يتحلى بها المقاول الناجح

جدول رقم (06): سمات المقاول الناجح

السمة	المفهوم
المثابرة/وضع الأهداف	وضع الأهداف الواقعية القابلة للإنجاز وتوافر العزيمة والالتزام طويل الأجل.
القدرة على بناء العلاقات الإنسانية	يمتلكون القدرة على إقناع الآخرين، ودفعهم للتحرك في اتجاه محدد وفي نفس الوقت يتسمون بروح المرح والبهجة والتعاون واللباقة.
القدرة على التواصل	قادرون على التواصل مع الآخرين ونقل الأفكار لهم سواء شفاهة أو تحريرا.
الانضباط الذاتي	يتمتعون بقدر عال من المعايير الذاتية الواقعية ويتقبلون المسؤولية ولديهم الاستعداد للمحاسبة.
التعامل مع الفشل	ينظرون للفشل باعتباره دروسا مستفادة وخبرات مكتسبة.
الثقة بالنفس	يثقون بقدراتهم على إنجاز الأهداف التي يصرونً عليها، فضلا عن تمتعهم بدرجة عالية من الحاجة للاستقلالية.
تحمل المخاطر	يتمتعون بالنزعة لتحمل قدر محسوب ومعتدل من المخاطرة ويرون فيها فرصة مناسبة للنجاح.
أخذ المبادرة وتحمل المسؤولية الشخصية	يحتاجون إلى الاعتماد على مبادراتهم الذاتية، واتخاذ القرارات الهامة، والتصميم على التنفيذ، قابلين بالنتائج، متحملين العواقب.
الطاقة والنشاط	يتمتعون بمستويات عالية من اللياقة والحيوية والنشاط، فيعملون لساعات طويلة بقوة ونشاط وصحة جيدة، ولياقة مرتفعة.
تحمل الغموض	قادرون على الحياة في ظل مستويات مرتفعة من عدم التأكد، وعدم الأمان في وظائفهم، مع القدرة على إنجاز مهام متعددة في نفس الوقت.
القدرة على التفكير الابتكاري	قدرتهم واحتياجهم للتفكير الأصيل وتحليل للمواقف الحرجة التي يواجهونها.
استخدام الموارد الخارجية	يتطلعون إلى خبرات الآخرين، ومساعدتهم من أجل إنجاز الأهداف المرجوة.
المعرفة الفنية	يتمتعون بالمهارات المتنامية، والخبرات.
قدرة التعامل مع الأرقام	يتمتعون بحاسة وقدرة فهم لاستيعاب الإنجازات والتقارير المالية والرقمية وفهمها.
حساسية التعامل مع النقود	يتمتعون بقدرة على إدراك أهمية النقود، ولذلك يحسبون كيفية تخصيصها.
المعرفة العلمية	يتوافر لديهم الفهم الأساسي للعمليات والمصطلحات الفنية لمجال أعمالهم.

المصدر: وفاء ناصر المبيريك، **المنشآت الصغيرة: التأسيس والإدارة**، القصيم، دار الجامعة، المملكة العربية السعودية ، 2009، ص113.

الفرع الثاني: المدرسة البيئية (الموقفية)

تفيد هذه النظرية بأنه حتى و ان اختلفت السمات الشخصية للمقاولين فان القدرة على إظهار كفاءة أفضل والتأقلم المناسب في مواقف معينة هي عناصر يشترك فيها أغلبية المقاولون، وتؤمن بأن خصائص المقاول ترتبط كثيرا بالبيئة وما تحويه من عوامل خارجية أهمها: الثقافة، الحراك الاجتماعي، والأسرة، بالإضافة إلى التعليم ، لذا فإن العوامل الاجتماعية والديمغرافية تلعب دورا رئيسيا في تحديد سلوك وشخصية المقاول بحيث تقوم هذه النظرية على أن الظروف هي التي تخلق المقاولين وتبرزهم، وأن نوعية المقاولون تختلف باختلاف الظروف والمواقف التي يواجهونها، فالمقاولاتية لا ترتبط بسمات شخصية يملكها المقاول و حسب، بل هناك سمات وخصائص نسبية ترتبط بموقف أو ظرف معين، فالمقاول هو وليد المتغيرات التي تتميز بها بيئته، فتأثير المقاول يرتبط بموقف معين يؤثر فيه على شخصيته وسلوكه ويتأثر به ويتفاعل فيه مع الوضع القائم. و يمكن ايجاز هذه العوامل فيما يلي:[94]

- **الثقافة:** و هي التي تفسر اسباب وجود سمات المقاول لدى بعض الاشخاص دون البعض الاخر و من ثم فالمقاول هو ابن ثقافته.
- **تأثير عوامل الجذب والدفع :** بموجب هذه النظرية فان سلوك المقاول يحدث بسبب عوامل إيجابية في البيئة مثل :الأفكار أو الفرص الجديدة، أو لا يحدث بسبب عوامل سلبية مثل: عدم الرضا الوظيفي
- **منهج الحراك الاجتماعي:** بتبعا لهذا المنهج يتجه الأفراد الذين يعيشون على هامش المجتمع مثل المراة في المجتمعات إلى أن يبدؤوا بحكم الضرورة و ليس الاختيار أعمالا خاصة بهم.
- **الخلفية الأسرية:** يرى أنصار هذا الرأي أن ميلاد الفرد في اسرته يحدد امكانية ان يسلك سلوك المقاول فالطفل الأول (البكر) يحظى بالرعاية التي تكسبه ثقة بالنفس و استقلالية و رقابة ذاتية، فالطفل الذي يحظى بهذه الرعاية يكون أكثر احتمالية لمزاولة العمل الحر، والتميز بخصائص المقاول أكثر من غيره، كما أن الانحدار من أسرة تملك أعمالا خاصة قد يدفع بالشخص إلى مزاولة العمل الحر نقلا للخبرة عن والديه، وتوريثا للمهنة في الاسرة .
- **التعليم والتكوين:** تشير الاحصاءات الى ان نسبة التعليم بين المقاولين اعلى منها بين الموظفين كما تشير ايضا الى ان الخبرة المهنية السابقة تزيد من فرص النجاح في الاعمال الجديدة و لعلنا نلاحظ ان كلا من الخبرة الادارية او الصناعية تكون هامة جدا. ومن جهة أخرى للتعليم أهمية بالغة في تنمية و تطوير الميل و النزوع للمقاولة من طرف الطلبة، فالتعليم قادر على أن يوجد الميول و يهيئ شريحة كبيرة من المجتمع للمقاولة[95] .

---

[94] عبد القادر محمد عبد القادر مبارك، **العمل الحر: ثقافة مجتمع او متطلبات مرحلة؟**، الملتقى الوطني للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، مركز تنمية المنشآت الصغيرة، المملكة العربية السعودية، 28-29 نوفمبر2004، ص15.

[95] Faylle A., **le métier de créateur d'entreprise**, Editions d'organisation, France, 2003, p 65.

وفي هذا الصدد، ركزت بحوث عديدة على العلاقة بين المستوى التعليمي للمقاولين و أداء المؤسسات التي تم إنشاؤها أو استئناف عملها، حيث بينت أن المؤسسات التي تعتمد على تكنولوجيا عالية تتطلب مقاولين مؤهلين جيدا و ذوي تكوين عالي المستوى، و كذلك أن المؤسسات ذات معدلات التطور و النمو المرتفعة هي مؤسسات قام بإنشائها مقاولون يملكون تكوين تقني و تجاري صلب، و عليه فان دور النظام التعليمي هو تحسيس الطلبة وتوعيتهم بأهمية المقاولاتية وتكوين صورة متكاملة للمقاول في ذهنهم، و ايضا تزويد الطلبة بالمعارف و المؤهلات التي تساعدهم على اتخاذ القرارات الجيدة و التي تسمح بتجسيد مشاريع ناجحة و خلق مؤسسات تحقق مستويات نمو معتبرة.

الفرع الثالث: المدرسة السلوكية:

و يرى أنصارها أن سلوك المقاول لا يعتمد على مجرد وجود سمات شخصية فقط و لكنه مرتبط ايضا بأداء الوظائف الإدارية بشكل فعال و من تم فان نجاح المقاول حسب هذه المدرسة يعتمد على امتلاكه لمجموعة من المهارات السلوكية التي يستثمرها لصالح تطوير العمل مثل قدرته على توجيه الموارد بكفاءة و وضع الاستراتيجيات الناجحة التي تمكنه من استغلال الفرص المتاحة .

الفرع الرابع: المدرسة المعاصرة:

تعني أن سلوك المقاول ناتج من عاملين رئيسيين و هما:

- الإحساس بالفرصة والناتج عن التفاعل بين السمات الشخصية للمبدع والقوى البيئية المؤثرة.[96]
- استغلال الفرصة الذي يتطلب امتلاك العديد من المهارات اللازمة لإدارة الموارد المتاحة .وقد اختلفت المدارس السابقة في تفسير السمات والعوامل الواجب توافرها لكي ينجح المقاول، حيث إن نجاح المقاول لا يتوقف على مجرد امتلاكه القدرة على الإبداع والابتكار ولا إيجابية التوجهات والسلوكيات، بل يتعين أن تتوافر لديه مهارات إدارية عامة ومتكاملة تساعده على النجاح في العمل.[97]

المطلب الثالث: الفرق بين القادة و المقاولون

يلعب الافراد دوراً كبيراً في تطوير المنظمات، فالقادة يقومون بالتخطيط الاستراتيجي الذي يوجه المنظمة للنجاح. كما ان التخطيط الاستراتيجي في المنظمات الصغيرة، عادةً ما يكون معمولاً به من قبل الشخص المقاول. و قبل التطرق الى معرفة اوجه الاختلاف و التشابه بين القادة و المقاولون سنطرق الى معرفة مفهوم القيادة و دور القائد في العملية الادارية.

[96] أحمد بن عبد الرحمن الشميمري، ، وفاء ناصر المبيريك، **مرجع سبق ذكره**، ص72.

[97] وفاء ناصر المبيريك، ، **مرجع سبق ذكره**، ص112.

الفرع الأول: مفهوم القائد و مهاراته

أولا: مفهوم القيادة

يعرف Bass القيادة على أنها" عملية يتم عن طريقها إثارة اهتمام الآخرين وإطلاق طاقاتهم وتوجيهها في الاتجاه المرغوب." [98]

يقول Koontz وOdonnel :"القيادة هي عملية التّأثير الّتي يقوم بها القائد في مرؤوسيه، لإقناعهم و حثهم على المساهمة الفعالة بجهودهم للقيام بنشاط متعاون."[99]

على حسب Hemphill و Coons :"القيادة هي السّلوك الّذي يقوم به فرد حين يوجّه نشاط جماعة نحو هدف مشترك."[100]

و يعرفها Jorden:"القيادة هي الوظيفة التي يستخدم فيها الشخص ما يملكه من سمات وخصائص للتأثير على الآخرين."[101]

اما القائد فهو الشخص الذي يؤثر في الافراد و يوجه سلوكهم و افكارهم نحو تحقيق اهداف المنظمة.

بالنظر إلى التعاريف السابقة، نقول بأنّ القيادة عبارة عن نظام، تضمّ مدخلاته سمات القائد، خصائص التابعين، ظروف الموقف وتتمثل المعالجة في عمليات التّأثير، لتكون المخرجات هي تحقيق الأهداف الّتي يقوم عليها هذا النظام. فالقائد هو الشخص الذي له تأثير على تركيب الجماعة و توجيه جهودها نحو تحقيق اهداف المنظمة .

ثانيا: مهارات القائد

يجب أن يتوفر في القائد مجموعة من المهارات حتى يتمكن من تحقيق أهداف العمل و رفع درجة رضا الأفراد، ومن تم فعالية العملية القيادية، و تتمثل هذه المهارات في:

– **المهارات الفكرية:** تتعلق بقدرة القائد على ابتكار الأفكار و الشعور بالمشكلات و تقديم الحلول لها.

– **المهارات الفنية:** و هي التي تتعلق بتفهم الأنظمة و اللوائح، و القدرة على استخدام المعلومات وتحليلها ومعرفة كيفية انجاز العمل.

– **المهارات الإنسانية:** يقصد بها مقدرة القائد على التعامل بنجاح مع تابعيه، كسب ثقتهم و القدرة على تفهم سلوكهم ودوافعهم، مما يساعد على تحقيق الأهداف المشتركة.

– **المهارات التنظيمية:** وهي أن يدرك القائد أهداف المنظمة، أنظمتها و خططها، و أن تكون له القدرة على تحديد الأعمال، توزيع المهام و السلطات و تنسيق الجهود المبذولة.

---

[98] نواف كنعان، **مرجع سبق ذكره**، ص 90.

[99] طاهر محمود كلالدة، **الاتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية**، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 1997، ص17.

[100] Gilbert P, Guérin F, Pigeyre F., **Organisations et Comportements**, édition Dunod, France, 2005, p62.

[101] عبيد بن عبد الله بن بحيتر السبيعي، **الأدوار القيادية لمديري التربية والتعليم في ضوء متطلبات إدارة التغيير**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، جامعة أم القرى السعودية، 2009، ص37 .

و للاشارة هنالك عدة انماط للسلوك القيادي تبعا للعلاقة بين القائد و مرؤوسيه، هل هي علاقة تسلط وسيطرة، أو علاقة التفويض الكلي واللامبالاة أم هي علاقة تشاورية تشاركية لتحقيق الأهداف كما يلي:

1- القائد الأوتوقراطي

يحاول القائد في هذا النمط تركيز كل السلطات في يده، فهو لا يفوّض سلطته لعدم ثقته في مرؤوسيه، كما أنه يقوم بإصدار الأوامر و التعليمات الّتي تخص كافة التّفاصيل و يصر على طاعة مرؤوسيه لها دون مناقشة، بحيث ينفرد بتحديد الأهداف و اختيار الوسائل و اتخاذ القرارات.

و في هذا النمط يركز القائد اهتمامه على إنجاز العمل دون مراعاة لعلاقته الإنسانية مع تابعيه، مما يجعل منه قاسيا في تعامله معهم، هذا يؤدي بالجماعة إلى قطع تواصلها معه و تكوين تجمعات غير رسمية، كما أن اعتماد القائد أساليب الترهيب في العمل مع استخدام طرق الرقابة الصارمة يؤدي إلى انخفاض الروح المعنوية.

2-القائد الديمقراطي

يهدف هذا الأسلوب إلى خلق نوع من المسؤولية لدى المرؤوسين و محاولة إشراكهم في وضع الأهداف و اتخاذ القرارات، حيث أن القائد يولي أهمية واضحة لمرؤوسيه إذ يفسح لهم المجال للمبادرة و الإبداع، و يثير حماسهم للعمل و يبث فيهم روح الفريق الواحد و التّعاون،كما أنه يعتمد على أسلوب التأثير بدل استخدام السلطة ويعمد إلى إقامة الاتصالات ذات الاتجاهين (القائد ⟷ المرؤوسين) وهذا ما يؤدي إلى انتشار مشاعر الرضا، الإخلاص، الإقبال على العمل و رفع الروح المعنوية .

3- القائد الحر(المتسيب، قيادة عدم التدخل)

هي قيادة تترك للأفراد الحرية المطلقة في تحديد أهدافهم ووضعها و اتخاذ القرارات المتعلقة بذلك، بحيث أن هذا النّوع من القيادة لا تحكمه قوانين أو سياسات محددة، و يغلب عليها طابع الفوضى و ضياع الوقت و الجهود، أي أن هنالك غياب لأيّ قيادة حقيقية، بحيث أنّ كل فرد حر في أداء العمل كما يرضيه. و القائد في هذا النمط يتميز باللامسوؤلية، إذ يفوض كل سلطاته لمرؤوسيه و لا يتدخل إلا إذا طلب منه ذلك.

الفرع الثاني: التشابه بين القائد و المقاول

لقد بينت الدراسات ان هناك نقاط مشتركة بين القادة والمقاولين، فالاثنين يؤكدان على موضوع التعلم كعامل ضروري لتنمية القدرات، القادة قادرون على تعزيز التعلم والارشاد الشخصي والتطوير الموجه للهدف، أما المقاول فهو يهتم بالتعلم من الصغر للطلاب خاصة منذ الابتدائية لتنمية روح المبادرة والابداع فيهم. ويوضح الشكل (13) التداخل بين القادة والمقاولين.

شكل (13): التداخل بين سمات المقاول والقائد

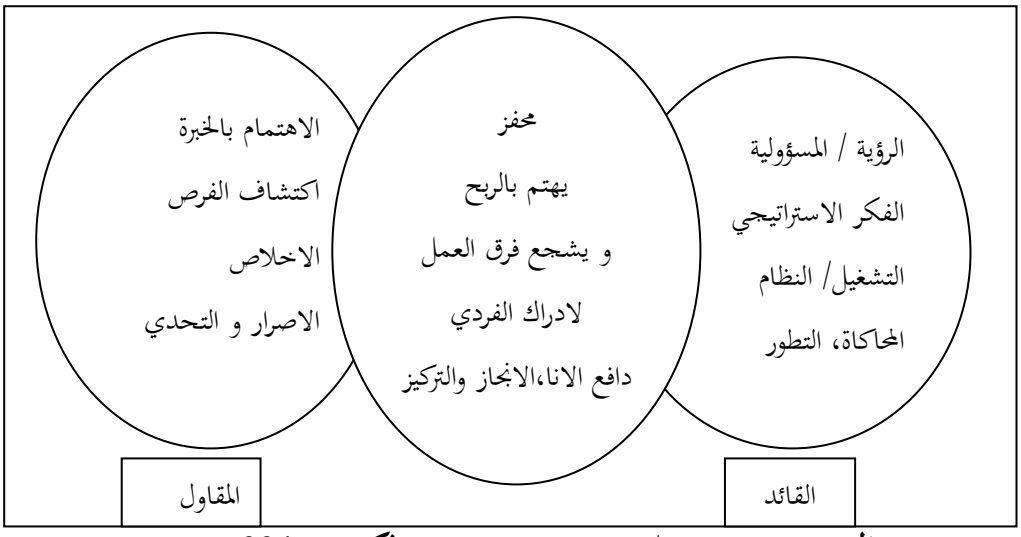

المصدر: ميسون علي حسين، **مرجع سبق ذكره**، ص394

و يشير Dover و Dierk الى التركيز الى ان القادة لديهم دافع الى تغيير منظماتهم نحو الاحسن على المدى المتوسط، ولديهم تطلعات نحو المستقبل وراغبين في التجديد والابداع، اما المقاولون فلديهم ايضا روح المغامرة والتجديد ويتطلعون نحو المستقبل ويقومون ببناء استراتيجيات بعيدة الامد، تتصف بالأبداع والابتكار لغرض ديمومة استمرار المنظمة في بيئتها التنافسية وقد تلهم القيادة الاستراتيجية مع الذكاء الانفعالي الى التجديد في المنظمات[102]، ويستطيع القادة خلق قيمة وتكوين علاقات اكثر فاعلية حيث يستخدم القائد ذكائه الانفعالي والاجتماعي، و بالرغم من التشابه الكبير بين خصائص القائد و المقاول، الا انها يتخلفان في عدة خصائص اخرى و هي المبينة في الجدول التالي:

جدول رقم (07) : الفروقات بين المقاول و القائد

المقاول	القائد
- يتمتع بالعمل.	- يقود.
- يبتكر.	- يبتكر.
- يخلق وضعا جديدا و يركز على اعمال المؤسسة.	- يطور الوضع الراهن و يركز على الأفراد.
- يكون فريق عمل.و يدرك وجود الفرص.	- يوحي بالثقة و ينظر الى المستقبل.
- يسأل كيف و متى؟	- يسأل ماذا و لماذا؟
- يركز على الاجل الطويل.	- يفكر في الأجل الطويل.
- يريد أن يقوم باداء الاشياء الصائبة.	- يستخدم تأثيره في أداء الأشياء.

المصدر: عبد الجبار سالمي، **التفاعل بين التعليم و المقاولاتية خدمة لاحتياجات التسويق**، مداخلة ضمن الأيام العلمية الدولية الرابعة حول المقاولاتية الشبابية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2013، ص05.

[102] Dover P, Dierk U., **The Role of Manager, Enterepreneurs And Leaders in Sustaning the Organization**, Global Management, 2007, p5

خلاصة الفصل:

لم يعد خفيا على احد ان المقاولاتية و انشاء المؤسسات اصبحت اكبر التحديات أمام تكوين الثروة وتطور النسيج الاقتصادي والعمالة. بحيث تعد المقاولاتية أحد العوامل الرئيسية لحيوية و تطور النظام الاقتصادي والتي من شأنها أن تؤدي بالمجتمع الى التطور، الامر الذي جعل المقاولاتية تحظى باهتمام العديد من المفكرين والباحثين و الذين اتجهت انظارهم الى محاول فهم هذه الظاهرة و طرح التساؤلات حول المقاول ودوره في الحياة الاقتصادية و الاجتماعية، الامر الذي جعل الدراسات حول هذا الموضوع تختلف بحسب البيئة الاقتصادية السائدة، لأن تطور المقاولاتية يتناسب تابعا لتطور النشاط الاقتصادي من جهة و لتطور القدرات البشرية على الإبداع واستغلال الفرص من جهة اخرى.

ففي هذا الفصل تطرقنا إلى مختلف ما قيل عن المقاولاتية من طرف المفكرين الاقتصاديين و وجدنا انها كلها تتمحور حول المبادرة و المخاطرة و الابداع و خلق مؤسسات جديدة كما ركزنا على جانب المقاول باعتباره هو الفاعل في ظاهرة المقاولاتية و عنصرا هاما في الحياة الاقتصادية اين يلعب دورا محوريا في خلق المؤسسات و أيجاد مناصب الشغل و التنمية الاقتصادية بشكل عام و هذا ناتج عن شخصيته التي شكلتها و صقلتها مجموعة من العوامل النفسية و الاجتماعية و الاقتصادية و التي تميزه عن باقي أفراد المجتمع و هي التي تأهله إلى المقاولاتية وتحمل المخاطر، فضلا عن مساهمة العوامل البيئية المحيطة به بما فيها التعليم و دوره البارز في اكساب المقاول مختلف المهارات التي يحتاجها للقيام بالفعل المقاولاتي و هذا ما سنتناوله في الفصل الموالي.

الفصل الثاني:

التعليم العالي و النمو الاقتصادي

تمهيد

يعتبر النمو الاقتصادي هو المحرك الرئيسي الذي يساعد على تحسين مستوى معيشة الافراد و يوفر لهم الزيادة في السلع و الخدمات و فرص العمل كما انه يعتبر من اهم المؤشرات العامة التي تدل على تطور الوضع الاقتصادي لدولة ما، و من اجل الوصول اليه يجب استغلال مختلف مصادر الدولة المتاحة سواءا كانت مادية او بشرية حيث ان الاستثمار في الراس المال البشري اصبح يصنع الفارق بين الدول، بحيث نجد الدول المتطورة تهتم كثيرا بتوفير اليد العاملة الفنية و الخبراء لتأطير مختلف القطاعات الاقتصادية.

و هنا اصبحت مؤسسات التعليم العالي التي تنتج هذه اليد العاملة الفنية تتفاعل مع المحيط الاقتصادي لتتلاءم مع اولويات النمو الاقتصادي، لان هذا الأخير يعتمد على التجديد الدائم لتقنيات الإنتاج و التي لا يمكن تشغيلها إلا بوجود يد عاملة مؤهلة وقادرة على التكيف وبسرعة مع التطورات.

و يعمل التعليم العالي كونه آخر مراحل التعليم و أرقاها، على إنشاء مجموعة عوامل تسمح بعملية النمو فهو يحسن من إنتاجية الأفراد "و القدرة على الإنتاجية و هو أول ما نستطيع أن نقوله عن إسهام التعليم في عملية النمو الاقتصادي"[103] .كما يسمح التعليم العالي كذلك بوضعية نفسية أفضل تعمل على تغيير قيم الأفراد حيث تولد لديهم الرغبة في النجاح والمنافسة والبحث والتطوير المتيحة للتطور الاقتصادي أين يسعى إلى توفير البيئة الاكاديمية والنفسية والاجتماعية الداعمة للإبداع والتميز والابتكار وتنمية وصقل المواهب ويساعد في التنسيق الاجتماعي للأعضاء الجدد في المجتمع وفي نظام القيم الثقافية والسياسية السائدة، وانطلاقا من الدور الرائد للتعليم العالي في تشجيع التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ركزت التجربة الجزائرية على هذا المتغير المحدد في عمليتها التنموية قياسا بالجوانب الأخرى.

و للتعمق أكثر في هذا الموضوع، سيتم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول سيتناول ماهية التعليم، و ذلك من خلال التطرق لمفهوم التعليم و تطوره من كونه استهلاكا إلى التعليم كاستثمار.

المبحث الثاني سيخصص لإبراز أهمية التعليم العالي من خلال الوظائف الموكلة إليه و علاقته بالتغيرات العالمية وبالنمو الاقتصادي ودور الجامعة المقاولاتية.

المبحث الثالث سيسلط الضوء على واقع التعليم العالي في الجزائر.

[103] فاروق عبده فليه، **اقتصاديات التعليم مبادئ راسخة و اتجاهات حديثة**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، 2003، ص 157.

المبحث الأول: العلاقة التبادلية بين التعليم و الاقتصاد

تشير نظريات النمو الاقتصادي الى ان هذا الاخير له علاقة وطيدة بالتقدم التقني، و الذي يرتبط هو الآخر بالدرجة العلمية للعامل البشري، حيث يعد أهم العناصر الانتاجية التي يمكن ان تساهم في تحقيق التنمية، لكن لن يؤدي هذا العنصر دوره دون تعليم، فالصلة بين التعليم والاقتصاد صلة وثيقة و تبادلية، لأن التعليم يسهم في التنمية الاقتصادية بصورة مباشرة من خلال ما يقدمه لها من معارف علمية تقوي عناصرها و أيضا يمدها يقوى بشرية متعلمة و مستعدة للعمل، ومن جانب آخر فالاقتصاد يوفر للتعليم موارده المختلفة. و يشير الباحث الاقتصادي *Theodore W. Schultz الى أن معدل التعليم يتناسب طرديا مع معدل التنمية الاقتصادية فأينما وجد مستوى التعليم عاليا، وجد مستوى التنمية عالي أيضا.

و للتعمق أكثر في هذا الموضوع، سيعالج هذا المبحث ماهية التعليم، و ذلك من خلال التطرق لمفهومه و تطوره من كونه استهلاكا إلى التعليم كاستثمار مرورا بعلم اقتصاديات التعليم ظهوره و اهدافه وصولا الى النمو الاقتصادي محدداته و اغراضه.

المطلب الأول: ماهية التعليم

لقد ساهم التعليم في نهوض اقتصادي لعدد من الدول كانت تعد من الدول النامية تتميز بمعايير منخفضة لمستوى المعيشة، وتحتوي على قاعدة صناعية متخلفة حتى منتصف القرن العشرين، بينما هي اليوم من الدول الصناعية المتقدمة و تنافس حتى اكبر الدول صناعيا بابتكاراتها و تكنولوجياتها المتقدمة و افضل مثال لذلك كوريا الجنوبية ودول جنوب وشرق آسيا (النمور الآسيوية) التي وجهت تركيزها على زيادة الإنفاق على التعليم والصحة تزامنا مع بناء اقتصاد صناعي قوي الامر الذي اوصلها الى زيادة متسارعة في نموها الاقتصادي في كل الجوانب.

الفرع الأول: تعريف التعليم

كان التعليم قديما يعد من أنواع الترف الإنساني، لذلك كان مقصورا على فئة اجتماعية معينة دون غيرها، وهي الفئة التي كانت تملك الثروة والسلطة والأصل الاجتماعي المرتبط بالنخبة السياسية والاجتماعية الحاكمة، ومع بداية الثورة الصناعية في انجلترا والثورة الاجتماعية في فرنسا في القرن الثامن عشر، تغير مفهوم التعليم ومحتواه وأهدافه وتجاوز تلك الفئة الاجتماعية التي ظلت لقرون طويلة تحتكر العلم والمعرفة دون غيرها من طبقات المجتمع[104].

و تشير كلمة التعليم إلى جزء من عملية التربية، ذلك الجزء الخاص بالمحتوى و بالمهارات التي يجب أن يكتسبها الجيل النامي[105]

[104] شبل بدارن، **سياسة التعليم في الوطن العربي**، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1993، ص6

[105] موسوعة المعارف التربوية، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 2007 ، ص1082

* Theodore W. Schultz : باحث اقتصادي حاصل على جائزة نوبل في العلوم الاقتصادية في عام 1979 ، لدية عدة ابحاث و مؤلفات تتمحور حول مؤشرات التنمية الاقتصادية للبلدان، القيمة الاقتصادية للتعليم و الاستثمار في الرأسمال البشري و غيرها من الابحاث .

ويعرف لغة و اصطلاحا كما يلي :

أ. **لغة** كما ورد في لسان العرب: التعليم يشتق من علم بالشيء :أحاطه و أدركه، و علَّمه العلم و الصنعة تعليما و علاما جعله يتعلمها، و من معانيه "الإتقان "فيقال :علم الأمر و تعلمه: أتقنه، و علمت الشيء بمعنى عرفته و خبرته[106].

ب. **اصطلاحا**: التعليم هو كل ما يطرأ على السلوك بفضل اكتساب انماط ادراكية و لغوية و حركية و عقلية تنمي الخبرات التي تزيد من كفاءة الفرد على التعامل مع العالم الخارجي، و التي تظهر من خلال زيادة قدرة الفرد على تحقيق احتياجاته ومتطلباته، و قد أدت التطورات في المفاهيم و لا سيما بعد انفجار نظرية رأس المال البشري الى تطور النظرة الى التعليم، بحيث أصبح يعرف على أنه نشاط اقتصادي عقلاني سلوكي يستهدف البناء المتوازن للإنسان عقليا و سلوكيا و معنويا واجتماعيا و فكريا و أخلاقيا، و يجب ان يتم بعيدا عن العشوائية و التجربة و الخطأ، لأنه يسعى لتنمية و زيادة المعلومات و المهارات و الاتجاهات التي يحملها الفرد[107]

كما تعرفه موسوعة المعارف التربوية اصطلاحا على أنه ترتيب وتنظيم للمعلومات لإنتاج التعلم، ويتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل، وتسمى هذه العملية بالاتصال، ونتيجة لأن التعليم المؤثر يعتمد على مواقف ومعرفة متجددة، فإن الحصول على تعليم فعال يستوجب تحقيق عملية اتصال فعالة بين أطراف العملية التعليمية، ويمكن أن تكون الوسائل التعليمية والتكنولوجية من العوامل المهمة في زيادة فعالية عملية الاتصال[108].

و يمكن تقسيم التعليم حسب الموسوعة العربية العالمية إلى ثلاثة أنواع:

أولا: التعليم النظامي[109] **: Education Formelle**

هو ذلك التعليم الذي يتلقاه المتعلمون في المدرسة (وغالبا ما يعرف بالتعليم المدرسي) ويتميز هذا النوع ب:

-مؤسسات للتعليم تدار من طرف إدارة مركزية ومسؤولين، وهيئة للتدريس..

-مراقبة وتقييم للمتعلمين من طرف المعلمين.

فعلى المتعلم أن يأتي الى المؤسسة التعليمية بانتظام وفي الوقت المحدد، ويقيم المعلمون مدى تحصيل الطلبة وتقدمهم في الدراسة بإجراء امتحانات تحدد في نهاية العام الدراسي الناجحين إلى المستوى التالي (صف/مرحلة)

---

[106] مهدي التميمي، **مهارات التعليم: دراسات في الفكر و الأداء التدريسي**، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، الأردن، 2007، ص19 .

[107] رفيق زراولة، **تنظيم و هيكلة الجامعة الجزائرية دراسة حالة جامعة قسنطينة**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير ، كلية الاقتصاد، جامعة قسنطينة، 2004، ص94.

[108] موسوعة المعارف التربوية، **مرجع سبق ذكره**، ص10 .

[109] Bakhouche S., **La relation Education-développement**, OPU, Alger, 2009, pp 19-20.

ثانيا :التعليم التلقائي :

وهو ان يتعلم الانسان بشكل تلقائي جراء نشاطاته اليومية التي يقوم بها و احتكاكه ببيئته، محاولا في ذلك اكتساب معلومات جديدة و تخزينها لتتحول على شكل سلوك او مهارة معينة ، و هذا بالاعتماد على وسائل الاعلام و التواصل الاجتماعي، المشاركة في النشاطات الثقافية و العلمية....اذ ادى التطور الحاصل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال إلى خلق منافسة قوية بين هذا النوع من التعليم والتعليم النظامي.

ثالثا :التعليم غير الرسمي:

على الرغم من أن له برامج مخططة ومنظمة، كما هو الحال في التعليم النظامي، فإن الإجراءات المتبعة أقل انضباطا ولكن تتبع نفس الأهداف التعليمية، وهي موجهة إلى فئة معينة، كمثال لهذا النوع من التعليم هناك محو الأمية، المدارس القرآنية، دروس الدعم[110].

الفرع الثاني: قيم التعليم

يهتم التعليم بتهيئة الاجيال الصاعدة للاستجابة لمطالب التنمية الشاملة الاقتصادية و الاجتماعية، اذ يعتبر عنصر اساسي له قيمة كبيرة سواء من الناحية الحضارية و الثقافية للفرد و المجتمع أو من الناحية الاقتصادية التي تساهم في تحفيز التنمية الاقتصادية.

أولا :القيمة الحضارية للتعليم:

يسعى التعليم الى محاربة اثار الجهل و الامية بين افراد المجتمع بهدف تحسين المستوى الصحي و التحكم في معدلات الزيادة السكانية المفرطة مما يضمن مستوى معيشي احسن، كما يسعى ايضا الى محو الاضطرابات العرقية و الدينية التي غالبا ما تشكل هاجسا يهدد استقرار و امن الدول و المجتمعات[111]، اي انه من خلال التعليم يتم غرس القيم الاخلاقية لدى الافراد و تعزيز ثقافة التفكير المستقل والابتكار والمساعدة في تنظيم الأفكار والمشاريع عند المتعلمين كما يمدهم بالقدرة على تصور نظام اجتماعي اكثر عدلا قادرا على بناء حضارة قوية تتماشى مع متطلبات العصر عن طريق ترسيخ مفهوم الحوار الإنساني و الذي يساهم في تكوين الشخصية السوية للفرد في قيمه و معتقداته فضلا عن مساهمة التعليم في اعداد راس المال البشري الذي يعمل دائما بالتوازي مع متطلبات المجتمع .

ثانيا: القيمة الاقتصادية للتعليم:

اذا كانت التنمية مجموعة من التغيرات الاجتماعية والاقتصادية التي تحدث في المجتمع، فإنه لكي تحدث هذه التنمية يتحتم توافر مناخ يلائم هذه التغيرات، وهنا تبرز اهمية التعليم لانه قادر على خلق المناخ العام لحدوث التنمية لكل ما يتضمنه من تغيرات في حياة المجتمعات، فالتطور والتنمية يحدثان في مجتمع ما اذا كان مجهزا

[110] مهدي التميمي، **مرجع سبق ذكره**، ص25.

[111] ميشيل تودارو، **التنمية الاقتصادية**، ترجمة محمود حسن حسني و محمود حامد محمود، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 2006 ، ص.ص 80-83

بمستوى عال من التعليم العلمي، لأن الافراد المتعلمين هم الاكثر تأقلما مع التحولات الاقتصادية العالمية وللاقتصاد الحديث، فالتعليم يساعد على استيعاب التكنولوجيا الحديثة واستخدامها بطريقة مثلى و اكثر ملائمة للعصر، و هذا ما يؤكده الاقتصادي هاربسون باعتباره أن الفرد هو المحرك الرئيسي للعملية الانتاجية والمكون الاساسي لثروة الامم لأنه بدونه لا يبقى معنى لأي من راس المال أو الموارد الطبيعية، فالفرد هو الذي يقوم باكتشاف الموارد الطبيعية و يعمل على تراكم راس المال كما يقوم ببناء وتشييد المنظمات و المؤسسات الاقتصادية والسياسية و الاجتماعية و من تم فان الدولة القادرة على تنمية مهارات و معارف افرادها قد استطاعت على تنمية اقتصادها ككل.

وتعد آراء ألفريد مارشال (Alfred Marchall)نقطة تحول كبير في مجال دراسة القيمة الاقتصادية للتعليم، إذ انه يمثل همزة وصل بين الاقتصاديين الكلاسيك واقتصادي القرن العشرين .فقد مهدت آراؤه لنقل دور التعليم من كونه عاملا خارجيا في النمو الاقتصادي إلى اعتباره عاملا من العوامل المباشرة التي تدخل في العوامل الإنتاجية، أيضا فقد نبه إلى أن التباين في نوعية عمل العمال يفسر التفاوت في أجورهم في سوق العمل، وهو يرجع أساسا إلى تباين المستويات التعليمية عندهم[112].

الفرع الثالث: تحليل الجوانب الاستهلاكية والاستثمارية للتعليم

لم يتفق الباحثون حول كون التعليم استهلاكا ام استثمارا، فمن قديم الزمن كان ينظر الى التعليم على انه استهلاكا تقدمه الدولة لأفرادها من اجل تلبية رغباتهم و لكنه و مع تطور النظرة الاجتماعية و الاقتصادية للخدمة التعليمية، أصبح ينظر اليه على أنه استثمارا يحقق عائدا اقتصاديا.

اولا: التعليم كاستهلاك

ينظر الى النفقات التعليمية على انها استهلاك من حيث ان التعليم نوع من الخدمات الثقافية التي يقبل عليها الفرد ويضعه ضمن أولوياته وينفق عليه، فهو لا يقبل على التعليم لغرض اقتصادي بل لغرض تميزه عن الاخرين بحيث يعتبره البعض نوعا من الرفاهية و مظهر للأرستقراطية الاجتماعية، لدى فالتعليم يمثل خدمة اجتماعية استهلاكية تقوم على تزويد الفرد بالجوانب الخلقية والثقافية والاجتماعية.

ففي النظرة الكينزية، يعد الإنفاق على التعليم سواء قامت به الأسرة أو الحكومة إنفاقا استهلاكيا، ولذا فإن حساب الدخل القومي يعالج الإنفاق التعليمي كاستهلاك. ويتفق مع ذلك آدم سميث حيث نادى بضرورة تصميم نظام تعليمي يركز بصورة أساسية على تعليم الأغنياء دون تدخل الدولة في تثقيفهم ومحو أميتهم تحقيقا للعدالة وتكافؤ الفرص، أما تعليم الفقراء ومحدودي الدخل فإنه يقع على عاتق الدولة[113].

[112] عبد الله زاهي الرشدان، **في اقتصاديات التعليم**، الطبعة الثالثة ، دار وائل للنشر و التوزيع، الاردن ، 2015 ، ص 19

[113] فاروق عبده فليه، **مرجع سبق ذكره**، ص ص158-159.

ويترتب على النظرة الاستهلاكية للتعليم، حجم المسؤولية الملقاة على عاتق الدولة من حيث النفقات التي تخصصها له، دون اغفال الجانب التخطيطي و التنظيمي للتعليم و الذي يجب أن توليه الدولة عنايتها، وفي الوقت ذاته ترتب على تلك النظرة بعض الآثار السلبية و التي أدت إلى إضعاف الصلة المتبادلة بين التعليم و المجتمع .
غير أن اعتبار التعليم كنمط استهلاكي يتميز بعدة خصائص لا يتوافر لغيره من أنماط الاستهلاك الأخرى وهي كالتالي[114]:

-يؤثر التعليم كاستهلاك على السلوك الاستهلاكي للفرد حسب المستوى التعليمي له

-يؤدي التعليم إلى تغيير طبيعة العمل الذي يستطيع الفرد القيام به، من أعمال ذات مجهود بدني إلى أعمال تحتاج مجهودا ذهنيا يهيئ له فرص الحياة الكريمة.

- التعليم كاستهلاك يؤثر في شخصية الإنسان بمنحه ثقافة ومعرفة.

بالإضافة إلى الفوائد الاستهلاكية للتعليم، هناك فوائد أخرى يقوم التعليم بتوفيرها تعمل على زيادة الإنتاج والثروة على المدى الطويل، هذا ما ساعد على ظهور نظرة جديدة للتعليم كاستثمار.

ثانيا: التعليم كاستثمار

تتمسك مجموعة من الاقتصاديين بمفهوم الصفة الاستثمارية للانفاق على التعليم، ويكمن الجانب الاستثماري في التعليم في المهارات التي يمكن تكوينها و في المعارف المفيدة و التي يمكن اكتسابها و التي تعمل على هيمنة قدرات الافراد فيتيح لهم لزيادة الدخل الذي يمكن الحصول عليه، فالافراد بقيامهم من الانفاق بجزء من اموالهم على التعليم الذي يتيح لهم امكانية العمل بصورة اكبر في المستقبل فإن ذلك يعني ان هؤلاء الافراد انما يستثمرون هذه الاموال في ذواتهم، و هذا يعني أن التعليم تجاوز مرحلة أن يكون خدمة تقدم لأفراد المجتمع بل تجاوزته لتشتمل على الاتجاهات التي تؤدي إلى زيادة الإنتاج.

و تعود فكرة اعتبار التعليم على انه استثمار الى الاقتصادي آدم سميث باعتباره أن الفرد المتأتي من التعليم ما هو الا استثمارا يحقق مداخيلا مستقبلية، أما Marshall A، فكان أول من وصف التعليم استثمارا قوميا، و هذا راجع الى الدور الذي يلعبه في توجيه ودعم عملية التنمية الاقتصادية، فالتعليم يعمل على زيادة الانتاج، و زيادة دخل الفرد و الذي يؤدي بالضرورة الى زيادة الدخل القومي فضلا عن مساهمته في اعداد القوى العاملة المطلوبة للتنمية. وبهذا نجد ان الثروة البشرية المتعلمة بالنسبة لعملية الانتاج لا تقل أهمية عن رأس المال المادي نفسه. فالتعليم يتيح لأفراد المجتمع فرصا أكثر لاكتشاف قدراتهم و مواهبهم و استغلالها على افضل وجه، كما انه يساعد على احداث الترابط الاجتماعي و الاقتصادي .

[114] نفس المرجع.

أما Marx فيرى أن التعليم يساعد الفرد على النمو المهني و التكيف، و استيعاب تطبيقات الثورة التكنولوجية والتغيرات في وسائل و عوامل الإنتاج. و استندت النظرة للتعليم كنمط استثماري على العديد من المبررات، أهمها: [115]

–يزيد التعليم من المقدرة الإنتاجية للفرد و من ثم مقدرته على توليد الدخل؛

–يزيد التعليم من إنتاجية المجتمع، مما يؤدي إلى ارتفاع الدخل القومي و تحقيق الرفاهية الاجتماعية و الاقتصادية؛

–يكشف التعليم عن استعدادات و ميول الأفراد و يوجهها لخدمة الاقتصاد القومي و المجتمع؛

–ينمي التعليم قدرة الفرد على البحث العلمي لحل مشكلات المجتمع و تحقيق النمو الاقتصادي؛

–ينمي التعليم قدرة الفرد على التكيف مع متطلبات العمل في أي قطاع، و في مختلف الظروف.

هذه المبررات و غيرها، تأكد أن الإنفاق على التعليم يعد استثمارا، حتى أن العائد من الاستثمار في التعليم يفوق بكثير معدل العائد من الاستثمار في معظم الأعمال التجارية و الصناعية.

المطلب الثاني: الاطار المعرفي للنمو الاقتصادي

يعد النمو الاقتصادي مصطلحا جديدا نسبيا في التاريخ البشري، اقترن بظهور الرأسمالية وقدرتها الآلية وإنتاجها الصناعي، وما صاحبها من تغيرات تقنية مستمرة وتراكم لرأس المال التي أدت إلى تحولات جوهرية للمجتمعات، كانت قبل هذا النظام مجتمعات بدائية تسعى للحصول على وسائل العيش والبقاء، ولم تهتم بمقدار أو وتيرة الزيادة فيها[116] حيث اصبحت دراسته من أهم مواضيع البحث في القرن العشرين.

ويعود زيادة الاهتمام بهذا المفهوم إلى إلحاح الدول النامية على تأسيس نظم اقتصادية وسياسية متماسكة من أجل زيادة رفاهيتها واستغلالها الأمثل لثرواتها، وذلك بتطوير قطاعات الإنتاج .

الفرع الأول : تعريف النمو الاقتصادي

لقد تعددت مفاهيم النمو الاقتصادي، وهذا باختلاف المفكرين واختلاف القاعدة الفكرية التي تبنى عليها مثل هذه المفاهيم، غير أن مجمل هذه المفاهيم ارتبطت بالمؤشرات الاقتصادية القابلة للتغير كالناتج الداخلي الوطني ومعدل التضخم ونصيب الفرد من النمو، وفي هذا السياق نذكر بعض التعاريف التي جاءت حول النمو الاقتصادي، حيث يعرف النمو الاقتصادي على أنه: حدوث زيادة في اجمالي الناتج المحلي الاجمالي Product" Domestic Gross "GDP، أو الدخل الوطني الاجمالي Income National Gross "GNI" ،و الذي يؤدي إلى زيادة مستمرة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي[117]

[115] فاروق عبده فليه، **مرجع سبق ذكره**، ص159-160.

[116] روب موريس، **النمو الاقتصادي والبلدان المتخلفة**، الطبعة الثانية، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان، 1979، ص 09

[117] محمد عبد العزيز عجمية، إيمان عطية ناصف، **التنمية الاقتصادية: دراسات نظرية وتطبيقية**، الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، 2000، ص51.

أما جون ريفوار فيعرفه بأنه: "التحول التدريجي للاقتصاد عن طريق الزيادة في الإنتاج أو الرفاهية، بحيث الوضعية التي يصل إليها الاقتصاد هي في اتجاه واحد نحو الزيادة لهذه الأخيرة، وبصفة أدق يمكن تعريف النُّمو بالزيادة في إجمالي الدخل الداخلي للبلد مع كل ما يحققه من زيادة في نصيب الفرد من الدخل الحقيقي[118].

كما يعرف على أنه" عبارة عن ظاهرة كمية، تتمثل في الزيادة المستمرة في نصيب الفرد من الناتج الوطني الحقيقي، فمتوسط نصيب الفرد من الدخل الحقيقي هو الدخل الوطني الحقيقي على عدد السكان، أما الدخل الحقيقي فهو النسبة بين الدخل النقدي والمستوى العام للأسعار[119]"

و يعرفه Perroux F بالمفهوم الجديد" على أنه يعبر عن مقدار الزيادة خلال فترة أو عدة فترات طويلة الأجل في حجم الإنتاج[120]" أما الاقتصادي الأمريكي كوزينتس فيعتبره إحداث أثر زيادات مستمرة في إنتاج الثروات المادية.[121].

و منه فالنمو الاقتصادي يجمع مجموعة من العناصر التي تعبر عنه مثل الزيادة في الدخل الوطني، الزيادة في الانتاج و زيادة دخل الفرد، كل هذه المؤشرات اذا توفرت في اقتصاد ما فانه يتميز بوتيرة نمو تتحدد حسب مقدار الزيادات المذكورة.

الفرع الثاني :التمييز بين النمو والتنمية الاقتصادية

وعلى الرغم من أن مصطلحي النمو و التنمية يستخدمان أحياناً بشكل تبادلي، إلا أنهما يختلفان عن بعضهما البعض، فالتنمية الاقتصادية اشمل من النمو الاقتصادي بحيث يشير مصطلح النمو إلى عملية الزيادة الثابتة أو المستمرة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة، أما التنمية فهي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة خلال فترة من الزمن، فالنمو يحدث في الغالب عن طريق التطور البطيء والتحول التدريجي[122] أما التنمية فهي لا تركز على التغير الكمي فقط، وإنما تشمل التغير البنيوي و الهيكلي كحدوث تغيير في كمية السلع والخدمات التي يحصل عليها الفرد في المتوسط، هيكل توزيع الدخل، الإنتاج وفي الخدمات المقدمة للأفراد.

و يعتبر شومبتير النمو تغير تدريجي منتظم يحدث على المدى الطويل نتيجة للزيادة الكمية في الموارد، اما التنمية فهي تغير متصل وتظهر بفعل قوى توسيعية ضاغطة[123]. و عليه يمكن ارجاع اختلاف مفهوم النمو عن مفهوم

---

[118] أماني غازي جرار، **منظمات الاعمال التنموية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2018، ص113.

[119] Nouchi M., **Croissance histoire économique**, édition Hazan, France, 1990, P44.

[120] Schembri L., **les taux de change flottants une nouvelle analyse**, Revue de la Banque du Canada, Automne, 2001, p38.

[121] توفيق عباس عبد عون المسعودي، **دراسة في معدلات النمو للأزمة لصالح الفقراء– دراسة تطبيقية–**، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 26، العراق، 2010، ص 28.

[122] معن خليل العمر، **التغير الإجتماعي**، الطبعة الاولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2004، ص 68.

[123] محمد مدحت مصطفي ، سهيل عبد الظاهر أحمد، **النماذج الرياضية للتخطيط و التنمية الاقتصادية**، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية، مصر، 1999، ص.ص 39-40.

التنمية الاقتصادية من حيث طبيعة التغير الذي يشير إليه و من حيث نطاق ذلك التغير، كما يلي:[124]

أ – طبيعة التغير :فالنمو الاقتصادي لا يهتم بهيكل توزيع الدخل الوطني بين أفراد المجتمع، ولا يركز على نوعية التغير في الإنتاج، ولذا فالنمو الاقتصادي يركز على كمية التغير و ليس على نوعية هذا التغير. أما التنمية الاقتصادية فتشير إلى التغير الهيكلي المصحوب بزيادة في كمية السلع و الخدمات التي يحصل عليها الفرد مع مرور الزمن، كما تتضمن التنمية الاقتصادية حدوث زيادة في متوسط نصيب الفرد من الدخل الوطني مصحوبة بتحسن نمط توزيع الدخل الوطني لصالح الطبقات الفقيرة، كما تركز التنمية على نوعية السلع والخدمات نفسها.

ب –ديناميكية التغير :يحدث النمو الاقتصادي بصورة تلقائية دون تدخل من قبل الدولة، ولذلك فانه يحدث في الدول الرسمالية المتقدمة التي تعتنق مبدأ الحرية الاقتصادية. أما التنمية الاقتصادية فتحدث بفعل تدخل الدولة بمعنى أنها عملية مخططة أو محفزة من الدولة من أجل إحداث التغيرات الجذرية المطلوبة في هيكل النشاط الاقتصادي، وفي هيكل توزيع الدخل وقد يتم ذلك من خلال خطة اقتصادية.

من خلال ما سبق نلاحظ وجود تقارب بين مفهومي النمو و التنمية الاقتصادية غير ان هذه الأخيرة أشمل وأعم من مفهوم النمو، حيث تعتبر عملية متعددة الأبعاد والجوانب تنطوي على تغييرات اقتصادية معينة، وكذلك تغييرات في المجالات الاجتماعية و الهيكلية و التنظيمية تشمل هيكل الاقتصاد الوطني و تسعى لتنويع مصادر الدخل فيه. و الجدول التالي يلخص النقاط التي يختلف فيها مصطلحي النمو و التنمية الاقتصادية:

الجدول رقم(08): الفرق بين النمو الاقتصادي والتنمية الاقتصادية

النمو الاقتصادي	التنمية الاقتصادية
–مصطلح يشير الى عملية الزيادة الثابتة او المستمرة التي تحدث في جانب معين. –النمو يحدث غالبا عن طريق التطور البطيء والتحول التدريجي. –التغير في النمو تغير كمي. –النمو عملية تلقائية تحدث من غير تدخل .	– التنمية عبارة عن تحقيق زيادة سريعة وتراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن. –التنمية تحتاج إلى دفعة قوية ليخرج المجتمع من حال الركود الى حالة التقدم والنمو. –التغير في التنمية تغير كيفي. –تشير التنمية الى النمو المعقد الذي يتم عن طريق الجهود المنظمة لتحقيق أهداف معينة.

المصدر: عبد الله زاهي الرشدان، 2015، **مرجع سبق ذكره**، ص53.

[124] محمود يونس، أحمد محمد مندور، السيد أحمد السريتي، **مبادئ الاقتصاد الكلي**، الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، 2000، ص ص 101-102

الفرع الثالث: محددات النمو الاقتصادي

يتحدد النمو الإقتصادي في المجتمع بثلاث محددات رئيسية هي:

• **رأس المال** : يمثل راس المال مجموعة التثبيتات والتجهيزات و البنى التحتية ومختلف السلع المنتجة، التي يمتلكها اقتصاد ما في فترة معينة وتكون موجهة لاستعمالها في العملية الإنتاجية، ويحدث تراكم راس المال عن طريق تخصيص جزء من الدخل (مخرجات العملية الإنتاجية) كادخار من أجل تعويض راس المال المهتلك في العملية الإنتاجية، بالإضافة إلى الاستثمار في راس مال جديد[125].

ويمكن تقسيم رأس المال إلى قسمين : رأس المال العيني ، ورأس المال البشري. رأس المال العيني يشمل كل من الإستثمارات الجديدة في الأراضي والمعدات المادية ، حيث يسمح بإضافة موارد جديدة سواء عن طريق استصلاح أراضي غير مستغله أو الإرتقاء بنوعية الموارد الموجودة فعلاً ، وهذا بواسطة إحداث التوازن بين الاستهلاك الحالي والمستقبلي أما رأس المال البشري فهو نواته الإنسان في المجتمع ، اذ أن تحسين نوعية رأس المال البشري توثر بشكل كبير على الطاقة الإنتاجي، و يتعلق الأمر هنا بالدور البارز لكل أشكال التعليم والتدريب والتأهيل، ولا يقتصر على ذلك بل لابد من توفير الخدمات الصحية و الاجتماعية المناسبة التي تعمل على بناء وتطوير العنصر البشري في المجتمع للمساهمة في رفع مستوى الناتج القومي.

•**العمل** : والذي يتمثل في مجموع القدرات الفيزيائية والثقافية التي يمكن للإنسان استخدامها في إنتاج السلع والخدمات الضرورية لتلبية حاجياته، حيث أن استمرار التدريب والتعليم يزيد من التطوير النوعي للعمالة، حيث أن انتاجية عنصر العمل تتحدد بدرجة كبيرة حسب العمر والتعليم والتدريب والخبرة والتأهيل التكنولوجي الذي تعتمد عليه كفاءة استخدام عناصر الإنتاج في العمليات الإنتاجية[126] .

•**التقدم التكنولوجي** : يقصد به الاكتشافات و الاختراعات الحديثة و التي تسمح بالاستخدام الأمثل لكل عنصر من عناصر الإنتاج و توظيفها بطريقة أكثر كفاءة أو بطريقة جديدة في العملية الإنتاجية، حيث يعمل على استنزاف الطاقة الكامنة في كمية المدخلات من الموارد المستخدمة من اجل الزيادة في كمية الإنتاج وتحقيق النمو الاقتصادي، لذلك يصعب فصل التقدم التكنلوجي عن عناصر الإنتاج الأخرى فهو عامل مهم له دور في تحقيق معدلات مرتفعة من النمو الاقتصادي خاصة في الدول المتقدمة التي استطاعت الحصول عليه وتطويره لصالح مجتمعاتها.

وأضاف الحبيب (2011) محدد رابع من محددات النمو الاقتصادي و هو[127]:

•**الموارد الطبيعية** : تمثل قلة الموارد الطبيعية أو وفرتها في المجتمع أحد المحددات الرئيسة لرفع معدل النمو الاقتصادي مثل : توافر المياه والأرض الصالحة للزراعة والغابات والأنهار ومصادر الطاقة الطبيعية كالبترول والغاز

[125] Aghion P, Howitt P., **Théorie De La Croissance Endogène**, Edition Dunod, France, 2000, p 165.

[126] محمد ناجي حسن خليفة، **النمو الاقتصادي – النظرية والمفهوم–** ، دار القاهرة، مصر، 2001، ص 58.

[127] فايز بن ابراهيم الحبيب ، **مبادئ الإقتصاد الكلي**، مكتبة المؤلفين، السعودية ،2011، ص474.

والثروات المعدنية الأخرى، وهذه الموارد ليست موزعة بشكل متساوي بين دول العالم المختلفة، ولا يعني توافر الموارد الطبيعية في دولة ما أن تحول هذه الدولة من دولة نامية إلى دولة متقدمة وإنما يعتمد ذلك على كيفية استغلال هذه الموارد الاستغلال الأمثل.

المطلب الثالث: اقتصاديات التعليم

حظي موضوع التعليم باهتمام خاص من قبل الاقتصاديين منذ نشأة علم الاقتصاد، حيث ظهر في كتابات الاقتصاديين الأوائل كعلم مستقل في حقل الدراسات الاقتصادية له موضوعه، منهجه وأهدافه، و في ضوء ذلك يمكن تمييز مرحلتين رئيسيتين، حيث تبدأ الأولى مع ظهور كتاب" ثروة الأمم"1776 الذي ضمنه Adam Smith بعض أفكاره عن القيمة الاقتصادية للتعليم وتمتد إلى غاية نهاية خمسينيات القرن الماضي. بالمقابل تبدأ المرحلة الثانية مع بداية الستينيات والتي يؤرخ لها على أنها الانطلاقة الفعلية لعلم اقتصاديات التعليم[128]، وفي عام 1960أصبحت اقتصاديات التعليم (Economic of Education) باب من أبواب علم الاقتصاد بعد الخطاب الذي ألقاه الاقتصادي شولتز في جامعة شيكاغو[129] .

و يعتبر Marshall A من الاقتصاديين الاوائل الذين أشاروا الى القيمة الاقتصادية للتعليم حيث اعتبر الاستثمار في البشر من أكثر أنواع الاستثمارات الرأسمالية قيمة، فنقلت آراؤه التعليم من كونه عاملا خارجا في النمو الاقتصادي إلى كونه عاملا من العوامل المباشرة فيه، حيث تم الانتقال الفعلي للتعليم كموضوع للدراسة و التحليل الاقتصادي و بداية ظهور فرع علمي جديد يجمع بين الدائرة الاقتصادية و الدائرة التعليمية يطلق عليه مصطلح اقتصاديات التعليم.

الفرع الأول: مفهوم اقتصاديات التعليم

أثر علم اقتصاديات التعليم في كل من الفكر الاقتصادي والتربوي، حيث اصبح فرع من الفروع الحديثة لعلم الاقتصاد و التي تهتم بالجوانب الاقتصادية للعملية التربوية، حيث ينظر للتعليم بمنظور اقتصادي .

و يعرفه (كون) بأنه " دراسة كيفية قيام الأفراد والمجتمعات بعملية الاختيار –باستخدام النقود، أو دون استخدامها – من أجل توظيف الموارد الإنتاجية المحدودة أو النادرة- خاصة من خلال التعليم الرسمي – لإنتاج متواصل عبر الزمن لأنواع متعددة من التدريب، وتنمية المعارف والمهارات والأفكار والشخصية ...الخ، وتوزيع كل ذلك في الوقت الحاضر وفي المستقبل بين أفراد المجتمع وجماعته المختلفة"[130]

---

[128] فيصل بوطيبة، **العائد من التعليم في الجزائر**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم في الاقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية، التسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2009-2010، ص17

[129] عادل مجيد عيدان العادلي، حسين وليد عباس، **الاقتصاد في ظل التحولات المعرفية والتكنولوجية**، دار غيداء للنشر و التوزيع، الاردن، 2016، ص19.

[130] عليان عبد الله الحوالي، **علم اقتصاديات التعليم**، الجامعة الاسلامية قسم علوم التربية، جامعة غزة، 2008، ص 1.

و يعرف ايضا على أنه علم يبحث عن أمثل الطرق لاستخدام المواد التعليمية المالية، البشرية، المادية، من أجل تكوين الأفراد –عن طريق التعليم أو التدريب –تكوينا شاملا(من النواحي المهنية، الجسمية، الخلقية، الاجتماعية)....ومتكاملا حاضرا ومستقبلا من أجل أحسن توزيع ممكن له[131] .

كما عرف بأنه" ذلك الفرع من علم الاقتصاد الذي يهتم بعملية إنتاج التربية والتعليم والمهارات المعرفية وتوزيعها بين الجماعات والأفراد المتنافسين، كما يهتم بمقدار ما ينبغي على المجتمع أن ينفقه، وتأثير هذا الإنفاق على النشاطات الاقتصادية والاجتماعية[132]

من التعاريف السابقة نلاحظ عدم وجود تعريف شامل لاقتصاديات التعليم نظرا للاختلاف في أصل هذا العلم و هذا راجع الى تضارب الفلسفات بين كل من علم الاقتصاد وعلم التربية، والحداثة النسبية لهذا العلم في حد ذاته، غير انه يمكن أن نستنتج أن علم اقتصاديات التعليم هو فرع من الاقتصاد يسعى إلى تطبيق الفكر الاقتصادي على التعليم محاولا قياس مساهمة التعليم في التنمية الاقتصادية ، كما يهدف الى ترشيد الإنفاق على التعليم وإعداد الاطارات البشرية اللازمة لتغطية عنصر العمل بكفاءة وفعالية وبأقل كلفة ممكنة. و بشكل عام يتعلق هذا العلم بتخصيص الموارد الازمة للتعليم مع توزيع التعليم توزيعا متكافئ للفرص، اضافة الى تحليل العلاقة بين مدخلات النظام التعليمي ومخرجاته.

الفرع الثاني: اهمية اقتصاديات التعليم و مجالات البحث فيه

هناك اهتمام وعناية كبيرتين من طرف المفكرين الاقتصاديين بالتربية والتعليم، حيث تناوله عبد الله الزاهي الرشدان في كتاباته للأسباب التالية:[133]

- الادراك المتزايد لدور التربية والتعليم في الاقتصاد والنمو الاقتصادي .
- تزايد نفقات التربية والتعليم في شتى البلدان العالمية و ضخامة ما ينفق عليها من ميزانية الدولة العامة و من الدخل القومي، الأمر الذي دعا إلى البحث في الفائدة الاقتصادية من وراء هاته النفقات المتزايدة التي تنفق على التعليم.
- عجز أكثر بلدان العالم عن القيام بأعبائها التعليمية كاملة أمام التزايد الهائل في عدد الطلاب.
- ظهور الحاجة إلى دراسة تكاليف التعليم دراسة عملية مقنعة تمكن من الوصول إلى أحسن مردود ممكن بأقل النفقات الممكنة.

---

[131] محمد أحمد الغنام، **المدرسة المنتجة: رؤية مستقبلية من منظور اقتصادي واسع**، مجلة التربية الجديدة، تصدر عن مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية، العدد 29، الاردن، 1983، ص14

[132] عبد الله زاهي الرشدان، **في اقتصاديات التعليم**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن،2001، ص32 .

[133] سمية صلعة، **اقتصاديات التعليم في الجزائر دراسة قياسية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، كلية العلوم الاقتصادية التجارية والعلوم التسيير، جامعة ابو بكر بلقايد–تلمسان، 2015–2016، ص 50.

- أمام التضخم الكبير في النفقات و التزايد الهائل في أعداد الطلاب ظهرت الحاجة إلى البحث عن مصادر التمويل المختلفة التي يمكن أن تخدم نفقات التعليم.

أما بالنسبة للمجالات التي يتم فيها البحث في اقتصاديات التعليم فهي متنوعة و لعل ابرزها:

- دراسة و تحليل طبيعة العلاقة بين التعليم ونظريات التنمية الاقتصادية والاجتماعية وكيف يساهم كل منها في توفير مقومات وشروط إنماء الآخر، إذ أنه من الخطأ معالجة بعض النواحي الاقتصادية بعيدا عن النواحي الحضارية والإنسانية و من الخطأ أيضا أن نعالج النواحي الاجتماعية ومنها الأنشطة التعليمية بعيدا عن الأسس الاقتصادية[134].
- تمويل التعليم و الذي أصبح موضوعا مستقل بذاته يتناول دراسة مصادر تمويل التعليم(حجما ونوعا) التقليدية منها والجديدة وأنماطه والأشكال أو النماذج التي يأخذها، حيث يرتبط نمط تمويل التعليم في البلد مع طبيعة النظام التربوي فيه كما يتناول البحث عن مختلف الموارد التي تسمح بتمويل السياسات التعليمية، ولابد لكل سياسة تعليمية أن تقدر نفقاتها للبحث عن مصادر التمويل الأساسية بمعناه توزيع الإنفاق على أنواع التعلم ومراحله وصور استخدامها في ضوء التكلفة وانتهاء بعائدات التعليم المادية منها وغير المادية على المستويين الفردي والمجتمعي.
- قياس العائد المنتظر الحصول عليه من الاستثمار في التعليم على مستوى المؤسسات التعليمية ومقارنته بالعوائد المنتظرة من الاستثمارات الأخرى، مع دراسة الكفاية الإنتاجية لمخرجات التعليم و مساهمتها في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- مساهمة التعليم في التنمية البشرية المستدامة وتنمية رأس المال البشري ورأس المال الفكري والمساهمة في دفع عمليات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستديمة.
- إعداد البدائل والأولويات لوضع خطة استراتيجية لمؤسسة تعليمية، أو نوع تعليمي، أو لنظام تعليمي وفقا لمنظور علم اقتصاديات التعليم وفق معايير معينة ومتابعتها وتقويمها، مع تطوير نظم تعليم وتعلم جديدة و حديثة سواء ارتبطت مع نظام التعليم أو امتدت مع الدارسين من المؤسسات التعليمية إلى المنازل وأماكن الترفيه أو استمرت مع المتخرجين إلى أماكن العمل وغيرها في ضوء معايير اقتصادية تحقق الفائدة المرجوة، والعائد المادي المنشود.
- متابعة ما يقدمه علماء اقتصاديات التعليم من نظريات وأفكار و مفاهيم و أساليب تمكن من التعمق في علم اقتصاديات التعليم وما يقدمونه من بحوث و دراسات اقتصادية في مختلف مجالات التعليم ونظم التعليم.

[134] فاروق عبده فليه، **مرجع سبق ذكره**، ص ص61 -62.

المبحث الثاني : ماهية التعليم العالي

يعد التعليم العالي من المقومات الرئيسة للدولة العصرية، باعتباره مصدرا للقوى البشرية التي تساهم في الدفع بالعجلة الاقتصادية نحو التنمية، ومعقلا للفكر الانساني في ارقى مستوياته. و منه يأخذ التعليم العالي أهميته و نجاحه من المخرجات التي يدفع بها الى سوق العمل، فمتى كانت هذه المخرجات ذات جودة عالية و لها القدرة على الاستجابة للعديد من القوى والمتغيرات الداخلية والخارجية المحلية والقومية والعالمية، ساهم ذلك في التطور الاقتصادي و الاجتماعي للبلد. لذا اصبح لزاما ان يشهد التعليم العالي اهتماماً عالميا ليكون مستعدا لمواجهة تلك التحولات وذلك من خلال وضع الاستراتيجيات المناسبة للتكيف مع هذه التغيرات والتطورات والتحديات، وتبني ادوارا ووظائف ترتكز على مجموعة من الاجراءات والمعايير والممارسات الجيدة التي تضمن جودتها وتحسن انتاجها .

المطلب الأول: مفهوم التعليم العالي

يعد التعليم العالي قمة الهرم في مؤسسات التعليم، تطور بتطور المجتمع الإنساني وتوسع بتوسع معارفه وثقافاته وصولا إلى ظهور الجامعة كوحدة اجتماعية إدارية منظمة تتألف من مجموعة من الأفراد الذين تربطهم علاقة منظمة مع بعضهم البعض، ووفق هيكل تنظيمي واضح ومنسق والكل يسعى فيها إلى تحقيق وبلوغ أهدافها المحددة عن طريق تفاعلها مع البيئة المحيطة.

الفرع الأول: تعريف التعليم العالي

يعتبر التعليم العالي مرحلة تقع بعد المرحلة الثانوية حسب ما يؤكده التعريف الوارد في الجريدة الرسمية : يقصد بالتعليم العالي كل نمط للتكوين او للتكوين للبحث يقدم على مستوى ما بعد الثانوية من طرف مؤسسات التعليم العالي و يمكن ان يقدم تكوين تقني على مستوى عال من طريف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة[135]

ويقصد به أنه" التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف مدة الدراسة في هذه المؤسسات من سنتين إلى أربع سنوات، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي[136] ، "فهو كل أنواع الدراسات، التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسة تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة [137] ."

وتعتبر الجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العال، و يطلق على الجامعة والمؤسسات التابعة لها أسماء أخرى مثل :الكلية، المعهد، الأكاديمية، المدرسة و التي تسبب اختلاطا في الفهم لأنها تحمل معاني مختلفة من بلد لآخر، فعلى الرغم من أن كلمة كلية تستخدم لتدل على معهد للتعليم العالي، نجد أن دولا تتبع التقاليد البريطانية أو

[135] الجريدة الرسمية، العدد24، القانون رقم 99-05 المؤرخ في 4 افريل 1999 المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي، ص5.

[136] الموسوعة العربية العالمية، الطبعة الثانية، الجزء7 ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص25

[137] UNESCO., **world conference on higher education**, Higher Education in the Twenty-First Century: Vision and Action, 9 October 1998, p 01.

الاسبانية تستخدم كلمة" كلية "للإشارة إلى مدرسة ثانوية خاصة .وهو بالمثل فإن الأكاديمية ربما تدل على معهد عال للتعليم أو مدرسة[138] .

كما يرتبط التعليم العالي ارتباطا وثيقا بفكرة التخصص على عكس المراحل التي سبقته حيث يكتسب فيها المتعلم المبادئ الاساسية في حقول المعرفة العامة، و عليه يمكن اعتبار التعليم العالي : مرحلة من مراحل التعليم المتخصص الاكاديمي الذي يستهدف سد الحاجات الحاضرة و المستقبلية للمجتمع[139]

و بالتالي فالتعليم العالي هو آخر المراحل التعليمية التي يمر عليها المتعلم و تأتي بعد التعليم الثانوي و بعد الحصول على شهادة البكالوريا، حيث يتميز هذا التعليم بأنه لا يرتكز فقط على التعليم و انما يدفع بالطالب الى البحث والتكوين الذاتي خاصة و أن التعليم العالي يتميز بإعطاء الطالب الفرصة للتخصص في المجال الذي يتمكن فيه وبالتالي فهو يساهم في اعداد القوى البشرية المتخصصة في جميع المجالات التي يحتاجها سوق العمل.

الفرع الثاني: وظائف التعليم العالي

تكاد تجتمع مختلف الأدبيات العربية والغربية على أن وظائف الرئيسة للجامعة المعاصرة تندرج في العناصر التالية وهي:

أولا: وظيفة البحث العلمي: يعتبر البحث العلمي بمناهجه ومجالاته واجراءاته المختلفة أحد الحلقات الضرورية في البناء المجتمعي، حيث تعتمد عليه الدول اعتمادا كبيرا في حل المشكلات التي تواجهها في مختلف الميادين، وذلك إدراكا منها لأهمية ودور البحث العلمي في صناعة التقدم وتحقيق التطور واستمراريته. و لزيادة فرص الاستفادة من نتائجه من قبل صناع القرار، الطلاب والباحثين، ينبغي توفر مجموعة من العناصر، نذكر منها[140]

- توجيه البحث العلمي اتجاه القضايا والموضوعات ذات القيمة الاقتصادية والاجتماعية العالية؛
- توجيه الأبحاث إلى الابتكار والتجديد وإغناء المعرّفة وإثرائها؛
- توجيه البحث العلمي لتلبية حاجات السوق والمجتمع؛
- أصالة مشكلة البحث العلمي؛
- حداثة الموضوع؛
- عمق التحليلات؛
- درجة الاستفادة من نتائج البحوث والدراسات السابقة؛
- جودة الأدوات المستخدمة؛

[138] الموسوعة العربية العالمية، الطبعة الثانية، الجزء8 ، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، ص146.

[139] رفيق زراولة، **مرجع سبق ذكره**، ص98

[140] محمد عبد الفتاح شاهين ، عادل عطية ريان، **مؤشرات جودة البحث التربوي من وجهة نظر الأكاديميين والباحثين في الجامعات الفلسطينية**، مجلة اتحاد الجامعات العربية،: الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد 53، الاردن، ص473 .

- مدى استجابة البحث لخطط التنمية.

ثانيا: وظيفة الاعداد و التأهيل و التدريب: و هذا من خلال التركيز على مضامين برامج التعليم ومناهجه ومقارباته و ممارساته ووسائل نقل المعرفة من اجل تحقيق الاهداف التالي:[141]

- تزويد المتخرجين بكفايات محددة من معارف و مهارات و اتجاهات تتيح لهم الانخراط و المشاركة الفعالة في المجتمع والعمل تكوين مواطنين ملتزمون بقضايا الناس و المجتمع و الكون.
- تعزيز العلاقات بين المحيط الاكاديمي و عالم الشغل و انشاء شراكات مع مختلف القطاعات و تحليل احتياجات المجتمع و العمل على تلبيتها مع الاخذ بعين الاعتبار التطورات العلمية و التقنية و الاقتصادية

كما تهدف مؤسسات التّعليم العالي في مجال الخدمة المباشرة للمجتمع إلى تطوير وتوثيق صلتها بالمجتمع الخارجي من خلال التفاعل معه واعتباره جزء لا يتجزأ من رسالة الجامعة، والإسهام في تطويره ثقافيا واجتماعيا واقتصاديا وتتمثل أهم مهام خدمة المجتمع في:

- حماية التراث الانساني و الحفاظ على نتاج الفكر البشري و المساهمة في الحفاظ على قيم المجتمع وتعزيزها.
- المساهمة في فهم الثقافات المحلية و الاقليمية و الدولية و التاريخية و تعزيزها في اطار التنوع الثقافي.
- تزويد المجتمع بالإطارات المؤهلة و المتخصصة و تعليم المهن الراقية كالطب، الصيدلة و المحاماة.
- نشر القيم المتفق عليها عالميا و اهما : السلام، العدالة، المساواة، التضامن و حقوق الانسان.

والشكل التالي يبين مختلف اسهامات مؤسسة التعليم العالي في المجتمع.

الشكل رقم(14): اسهام مؤسسة التعليم العالي في المجتمع

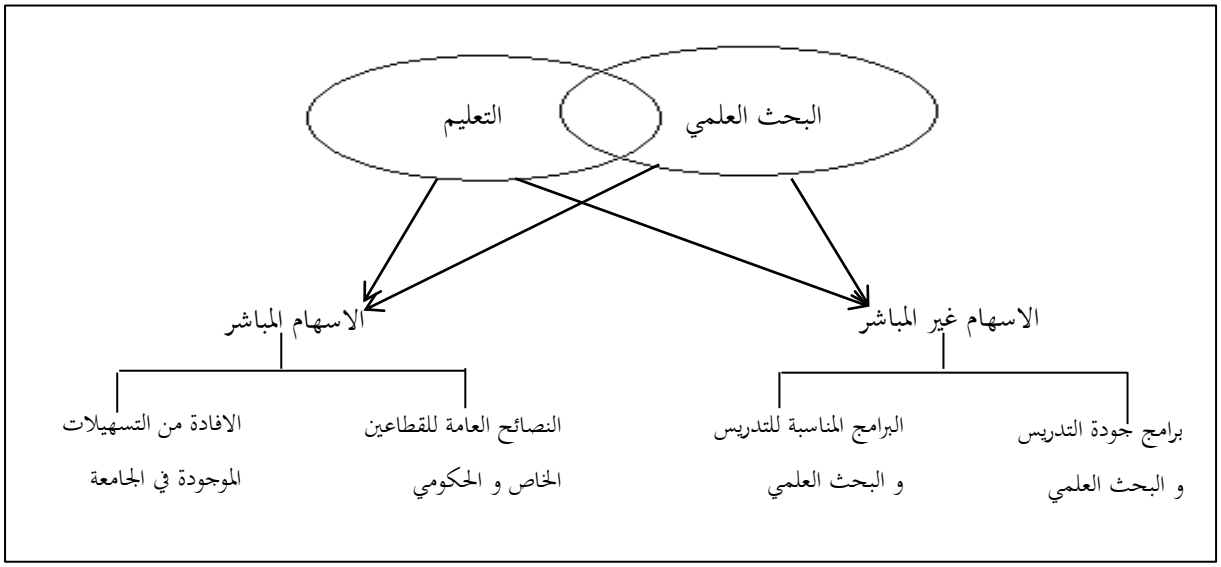

المرجع: عبد العزيز البهاوشي، سعيد بن حمد الربيعي، **ضمان الجودة في التعليم العالي**، الطبعة الثانية، دار المسيرة، الاردن، 2008، ص36 .

[141] يوسف حجيم الطاءي و اخرون، **ادراة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي**، الطبعة الأولى، الوراق، الاردن، 2008، ص140.

نلاحظ من الشكل أن تقاطع وظيفتي التعليم العالي تساهمان بطريقتين في المجتمع أما مباشرة عن طريق تقديم المشورة و النصائح للأعوان التي بحاجة اليها، أو عن طريق المساهمة في رقي المجتمع من خلال استفادة كل افراده من الحق في التعليم العالي والتسهيلات التي توفرها للجميع، او بطريقة غير مباشرة من خلال نتائج البحث العلمي و الدراسات التي تساهم في التقدم العلمي فضلا عن كفاية برامج التدريس و التي تساهم في اعداد القوى البشرية العاملة المناسبة لمتطلبات السوق.

ثالثا: الوظيفة الثالثة للجامعة:

لم تعد مهمة الجامعة تقتصر على التعليم والبحث فحسب، بل أصبحت الجامعة اليوم هي المحرك لاقتصاد المعرفة، كما صور رئيس جامعة ميرلاند الأمريكية Mote أن البحث الجامعي يشغل الاقتصاد المعرفة كما تُشغل الكهرباء اقتصاد الصناعة[142]. و يعتبر مصطلح الوظيفة الثالثة للجامعة (The Third Mission of University) محل نقاش منذ سنة 1990، وهو موضوع العديد من الوثائق الرسمية التي تبحث في وضع وتحديد القواعد، طرق التفكير والاستراتيجيات لتعزيز هذه الوظيفة[143] بحيث لا يوجد تعريف واحد للوظيفة الثالثة للجامعة، بل تناولها العديد من الباحثين مما نتج عنه عدة تعاريف و التي سنتناولها في الجدول الآتي:

الجدول رقم(09): مختلف التعاريف حول الوظيفة الثالثة للجامعة

السنة	الباحث	التعريف
1999	Asplund & Nordman	التزام رسمي بالتفاعل مع المجتمع، المحيط والحياة الاقتصادية.
2000	Martin & Etzkowitz	وظيفة للمساهمة في الاقتصاد والمجتمع
2006	Gunasekara	مساهمة الجامعات في التنمية الإقليمية
2006	Schoen et al.	علاقة الجامعة مع العالم الخارجي غير الأكاديمي كالصناعة، السلطات العامة والمجتمع
2006	Thorn & Soo	المساهمة في التنمية الاقتصادية ورفاهية المجتمع.
2008	Montesinos et al.	تقديم خدمات للمجتمع.
2009	Ca	أنشطة الجامعة إلى جانب التعليم والبحث التي تحاول الوصول إلى المجتمع ككل عن طريق تقديمها البحوث، خدمات نقل التكنولوجيا وأنواع أخرى من العلاقات.
2009	Göransson et al.	العلاقة بين التعليم العالي والمجتمع خارج نطاق الوظيفة الأولى والثانية.

[142] وكالة وزارة التعليم العالي للتخطيط والمعلومات، **الوظيفة الثالثة للجامعات**، وثيقة صادرة عن وزارة التعليم العالي للمملكة العربية السعودية، الرياض، 2014، ص11.

[143] Dan M-C., **The Third Mission of Universitiesin the Development Strategy of Vienna City**, Informatica Economică journal , Vol. 16, N°4, 2012, p 50.

2010	Gleeson	وظيفة لمشاركة جميع الأطراف خارج الحرم الجامعي .
2012	Dan	الاستخدام الاقتصادي للبحث، المعرفة، حقوق الملكية الفكرية، الشركات المنبثقة (spin-offs) براءات الاختراع،نقل التكنولوجيا .وبمعنى أشمل، كل شيء موجه للمجتمع.
2012	Predazzi	وظيفة لتعزيز الحوار بين العلم والمجتمع.
2012	Shore & McLauchlan	أنشطة موجهة لنقل المعرفة، إقامة علاقات مع الصناعة وتسويق البحث والتعليم الجامعي.
2013	Raditloaneng	الخدمة والمشاركة المجتمعية.

المصدر: Mugabi H., **Institutionalisation of the Third Mission of the The case University-of Makerere University**, Academic Dissertation, University of Tampere, 2014, p 15.

كما تشتمل الوظيفة الثالثة حسب Montesions و آخرون على ثلاثة أبعاد و هي : الوظيفة الثالثة المجتمعية من خلال تقديم خدمات دون فائدة مالية، حيث تساهم هذه الخدمات في تحسين صورة الجامعة وخدمة المجتمع وتحقيق مساهمة في المجتمع كتقديم خدمات للموظفين المتقاعدين والعروض الفنية ؛ الوظيفة الثالثة المشروعاتية من خلال تقديم خدمات لزيادة التمويل كتقديم استشارات للصناعة وتسجيل براءات الاختراع ؛ الوظيفة الثالثة الابتكارية من خلال تقديم استشارات للحكومة والتطوير والابتكار في صناعات معينة[144]

الفرع الثالث: النظرة الاقتصادية للتعليم العالي

أضحت الجامعة في الوقت الحالي تسعى إلى تحقيق أهداف متميزة في خدمة المجتمع المحلي وفي تطوير البحث العلمي، وإعداد الكوادر البشرية المؤهلة والمتخصصة في حقول المعرفة المتنوعة التي تلبي حاجات المجتمع المحلي[145] حيث تتمثل النواحي الإنتاجية في التعليم العالي في المهارات التي يمكن تكوينها، وفي المعارف المفيدة والتي يمكن اكتسابها مما يؤدي إلى تنمية المواهب والقدرات، والى زيادة الدخل، فهي لا تعد استهلاكا، وان التعليم العالي لم يعد خدمة تقدم للفرد فحسب، بل انه يتضمن الاتجاهات التي تؤدي إلى زيادة الإنتاج، ويؤكد شولتز أن النظرة إلى التعليم كاستثمار يمكن أن يؤثر بدوره على الاستهلاك، وعلى تكوين المدخرات لخدمته في الحال والمستقبل،و أن التقدم الاقتصادي بسبب التعليم يتوقف على مدى تجاوب الجامعة مع متطلبات سوق العمل وان السوق يتطلب مواهب عالية من الخريجين[146]

[144] Montesinos P et al., **Third Mission Ranking for World Class Universities : Beyond Teaching and Research**, Higher Education in Europe, Vol. 33, N°(2-3), 2008, p262 .

[145] ليلى بن زرقة ، الشيخ الداوي، **تطور قطاع التعليم العالي في الجزائر خلال الفترة 2012/ 2004** ، مجلة المؤسسة مخبر إدارة التغيير في المؤسسة الجزائرية كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، العدد4، الجزائر 2015، ص8.

[146] محمد مصطفى الأسعد ، **التنمية ورسالة الجامعة في الألفية الثالثة**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2000، ص 62

إن ما يساهم به التعليم العالي من الناحية الاقتصادية لا يتعارض مع ما يساهم به في الجوانب الحضارية والثقافية حيث أن النظرة الاقتصادية للتعليم العالي الآن هي من اجل تدعيمه وتطويره، و عليه لا يجب اغفال الجانب الاقتصادي عند الحديث عن التعليم العالي حيث ترتبط النواحي الاقتصادية و الثقافية للمجتمع ارتباطا قويا وتبادليا اذ أصبح من الممكن للاقتصاديين الآن أن يقيسوا والى حد كبير نتائج التعليم العالي وأثاره.

أولا: تمويل التعليم العالي

يقصد بعملية تمويل التعليم العالي في كافة المبالغ التي يتم إنفاقها عليه، و يعني تزويد المؤسسة التعليمية بالأموال اللازمة لتحقيق أغراضها التي قامت من أجلها.

و تعود مهمة تمويل التعليم العالي أساسا الى الدولة، وذلك عن طريق تخصيص مبالغ محدودة سنويا في الموازنة العامة للتعليم العالي، وترتبط هذه المخصصات الحكومية ارتباطا مباشرا بالدخل الوطني للدولة، ومن هذه الدول فرنسا وانجلترا، و بعض دول آسيا مثل اليابان وسنغافورة والهند وماليزيا ومعظم الدول العربية[147]

و لذا فمنذ سنة 1980 كان هناك تحولا كبيرا في تمويل التعليم العالي من الحكومات إلى الطلبة وأسرهم، ويرجع جزء من ذلك إلى زيادة الطلب على التعليم العالي، فتقاسم التكاليف تظهر في أشكال مختلفة من بينها [148]:

-الرسوم الدراسية

-زيادة في الخدمات

-انخفاض المساعدات الحكومية

-تشجيع الجامعات الخاصة لتلبية الطلب الزائد

و في الآونة الأخيرة أصبح ينظر الى قطاع التعليم العالي على أنه منتج خاص، حيث انتشرت هذه الفكرة عبر أنحاء العالم و لاقت جدلا كبيرا من البنك العالمي و منظمات أخرى، خاصة حول تغيير نمط تمويل التعليم العالي و تأثيره على جودة التعليم[149]، فبعدما كانت خدمة التعليم العالي عامة تعود بالنفع على المجتمع بأسره، أصبح ينظر اليه على أنه منتج خاص و نعني به أن من أراد أن يستفيد من التعليم العالي عليه أن يدفع مقابل الخدمات التي يقدمها هذا القطاع ، الأمر الذي جعل مصادر تمويل التعليم العالي تنتقل من يد الحكومات الى الأفراد، وهذا ما يؤدي الى زيادة موارد الجامعات و التي بدورها تساهم في تجهيزها بمختلف الوسائل الضرورية للتعليم و البحث العلمي. و تعود الاسباب التي ادت الى تزايد متطلبات التعليم العالي من الأموال الى[150]:

-زيادة الطلب على التعليم العالي سواء نتيجة النمو الديمغرافي أو عالمية التعليم العالي.

---

[147] احمد الرفاعي، بهجت العزيزي، **دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية**، مكتبة النهضة، مصر، 2006، ص18.

[148] UNESCO., **Forum on higher education**, Research and knowledge, February, 2009, p02

[149] James J-F, Forest, Altbach P-G., **International handbook of higher education**, Springer Netherlands, 2007, p 200.

[150] حسن خلف فليح ، **اقتصاديات التعليم و تخطيطه**، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، 2007، ص197

-الحاجة إلى تكوين أفراد يتمتعون بمهارات ومعارف تمكنهم من مواكبة التغيرات المستمرة والاهتمام بنوعية التعليم.

-ارتفاع أسعار مستلزمات العملية التعليمية سواء المرتبطة منها بالمباني، التجهيزات أو رواتب أعضاء هيئة التدريس وتستخدم عدة مؤشرات لقياس الاتفاق على التعليم[151]:

-نسبة الإنفاق على التعليم / الإنفاق العام من ميزانية الدولة.

-نسبة الإنفاق على التعليم / الناتج القومي.

- مقدار الإنفاق التعليمي كحصة للفرد الواحد، قيمة الإنفاق على عدد أفراد المجتمع

ثانيا :كلفة التعليم العالي

ينظر إلى نفقات التعليم على أنها النفقات الجارية التي تنفق بصفة دورية و منتظمة كالمرتبات و الأجور و ما شابهها. كما يراها آخرون على انها يجب أن تشمل النفقات الرأسمالية، حيث يمتد أثر ها لعدة سنوات لاحقة(كما في تكاليف المباني و المعدات) في حين يرى فريق ثالث أن كلفة التعليم ينبغي أن تشمل إلى جانب النفقات الجارية و الراسمالية ما تنفقه الأسرة في سبيل تعليم أبنائها، و نعني بكلفة التعليم مختلف النفقات المالية الحالية أو المستقبلية التي تنفق في سبيل الحصول على مخرجات من القوى البشرية المزودة بمختلف المهارات والمعارف التي تمكنهم من الدخول الى عالم الشغل و بناء الشخصية السوية.

و تحسب عناصر كلفة التعليم العالي انطلاقا من عدة مؤشرات منها[152]:

- مؤشر كلفة الطالب، حيث يقيس حصة الطالب من الكلفة وحسب أنواعها و المقصود هنا بالطالب المسجل في العملية التعليمية.
- مؤشر كلفة الخريج، والذي يقيس حصة الطالب الخريج من الكلفة حسب أنواعها.
- مؤشر كلفة المواد أو الأجهزة، الأبنية أو مؤشر كلفة الموجودات أي الأصول الرأسمالية، حسب أنواعها.
- كلفة الفرصة البديلة لاستخدام الموارد أو النفقات في التعليم، و التي تمثلها التضحية بالمجالات الأخرى التي يمكن استخدام الموارد فيها بدلا من استخدامها في التعليم افتراضا-يتم تقديره-.

إن هذه المؤشرات مرتبطة بالزمن الذي يستغرقه إنتاج وحدة واحدة أي الخريج، وكباقي التكاليف فإن معظم الدول تهدف إلى خفض هذه التكاليف(الجهد و الوقت) وتعظيم عوائدها.

[151] المرجع نفسه ، ص198

[152] الرجع نفسه ، ص202

المطلب الثاني: المقاربة بين والجامعة و الصناعة

مما لا شك فيه أن التنمية والجامعة يلتقيان في عنصر مشترك وهو الإنسان بحيث أن التنمية تعتمد على مجموعة من العوامل، على غرار رأس المال، والموارد الطبيعية، والتقدم التقني والتكنولوجي، و التي لا تتكامل و لا تتناسق الا بوجود الانسان، فالعنصر البشري هو الذي أوجد هذه العناصر و هو المسؤول عن تطويرها، و هذا لا يكون الا من خلال مهاراته و قدراته ومعارفه التي يكتسبها من التعليم و خاصة التعليم العالي باعتباره آخر مرحلة تعليمية يتلقاها الفرد و التي تساعده على التخصص والتميز، حيث يساهم التعليم الجامعي في بناء شخصية الفرد بجميع جوانبها وتحقيق التكامل لها، والدفع به إلى تحقيق التنمية الشاملة، و في المقابل تستمد التنمية فعاليتها من وجود الجامعة كمؤسسة تعليمية تعمل على اخراج موارد بشرية مؤهلة على التكيف مع المتطلبات العصرية و المتغيرات التي تتماشى مع التنمية بشكل عام .

الفرع الأول: ما هية العلاقة الجامعة/الصناعة

تواجه الشركات الصناعية في الوقت الراهن ضغوطا متمثلة في المنافسة المتزايدة و قصر دورة حياة المنتج،...الخ وعليه فهي مجبرة على اكتشاف مصادر خارجية للابتكار و الحصول على افكار جديدة و الوصول الى احدث الابحاث الاكاديمية، و في نفس الوقت تعاني الجامعات من ضغوط المطالبة بتحولها من العقلية الانعزالية الى عقلية المقاولاتية و المساهمة في البرامج الوطنية للابتكار، لذلك فانها تظهر حماسا متزايدا لاستغلال قاعدة معارفها و تسويق الملكية الفكرية و التكنولوجيا، فالجامعة و الصناعة ليستا في وضع تنافسي بل بالعكس، فعادة ما تكون الجامعات أو معاهد البحوث العلمية المصدر الرئيسي للابتكار المعرفي، أما المؤسسات فعادة ما تكون المصدر الرئيسي للابتكار التكنولوجي[153] الامر الدى يستدعى اتحاد كلا من المستويين و العمل معا في اطار نظام متكامل لتحقيق الاهداف المشتركة، لأن الجامعة تعمل على خلق المعرفة و نشرها بينما تركز الشركات على تطبيق مخرجات الجامعة (المعرفة) من اجل الحصول على منتجات مبتكرة.

فمن خلال المعرفة العلمية التي تستوعبها المؤسسات الاقتصادية فانها تمكنها من انتاج منتجات مبتكرة، بينما تطبيق الجامعة لها يدفعها الى توجيه نتائج بحوثها العلمية الى تلبية احتياجات المجتمع، مما يدعم التنمية الاجتماعية و الاقتصادية من خلال الانشطة المشتركة. و تهدف العلاقة التي تربط بين الجامعة و الصناعة الى صناعة المعرفة من خلال تطبيق المعرفة العلمية التي أنشأتها الجامعات و مراكز البحوث مما يؤدي الى ممارسات جديدة و متطورة.

و من أجل تعزيز المعرفة في كل المؤسسات يفرض Wang et Lu انه من الضروري انشاء نظام لتدفق المعرفة بينهما على اساس النقل الديناميكي للمعرفة العلمية التطبيقية. والشكل التالي يوضح تدفق المعرفة بين الجامعة والصناعة حيث يعبر عن علاقة غير منتهية مع التطور التكنولوجي أي هنالك علاقة تكاملية مترابطة لا حدود لها بين العناصر الثلاث مما ينتج عنه اقتصاد متنامي من الناحية الكمية و النوعية.

[153]Xu H., **A Regional University-Industry Cooperation Research Based on Patent Data Analysis**, Asian Social Science, Vol. 6, N°11, 2010, p 88.

الشكل رقم(15): تدفق المعرفة بين الجامعة و الصناعة

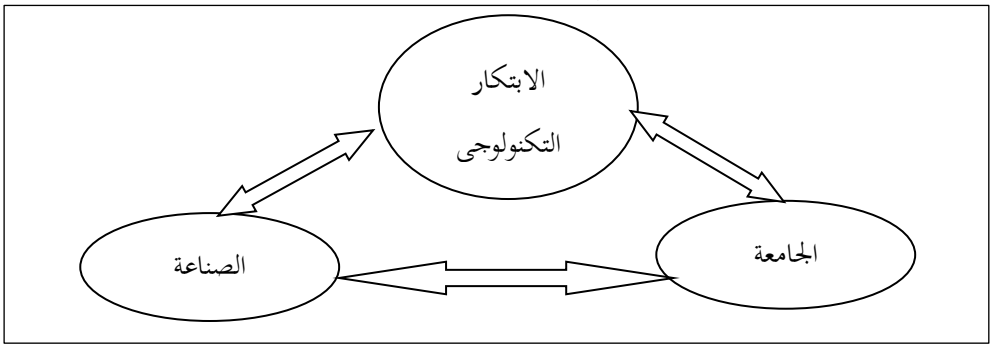

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على Siegel D-S, Wadman D-A, Atwater L-E, Link A-N, **commercial knowledge transfers from universities to firms : improving the effectiveness of university-industry collaboration**, journal of hight technologiy management research, N°14, 2003, p 111

و الجزائر كغيرها من البلدان تسعى جاهدة لتطوير العلاقة بين المجتمع العلمي و المجتمع الصناعي حتى تستفيد من مخرجات القطاعين لما له من اهمية بالغة في تطوير الدولة و النهوض بها الى ارقى المستويات ، و من اجل ذلك قامت بدفع هاذين القطاعين حتى يتقاطعا فيما بينهما عن طريق اقامة جسور تربط بينهما سواءا من ناحية الجامعة و البحث العلمي او من ناحية المؤسسات الاقتصادية، عن طريق جعل الجامعة اكثر مقاولاتية و دفعها الى التواصل اكثر مع المؤسسات الاقتصادية و اقامة اتفاقيات بينهما للاستفادة من الابتكار المعرفي و جعله تكنولوجي حتي يستفيد كلا الطرفين.

و الجدول الموالي يوضح ترتيب الجزائر الدولي في مجال التعاون بين الجامعة والصناعة في البحث والتطوير، والذي يعتبر كأحد المؤشرات الخاصة بالابتكار وفقا لتقرير التنافسية العالمي[154].

الجدول رقم (10): ترتيب الجزائر في مجال التعاون بين الجامعة والصناعة في البحث والتطوير

سنة الاصدار	القيمة	الترتيب
2011/2010	-	139/119
2012/2011	2.3	142/136
2013/2012	1.9	144/144
2014/2013	2.1	148/146
2015/2014	2.3	144/137
2016/2015	2.7	140/136
2017/2016	2.7	138/120
2018/2017	2.6	137/125

المصدر :تم إعداده بالاعتماد على تقرير التنافسية العالمي

[154] من الموقع الاكتروني: http://www3.weforum.org/docs/GCR2017-2018/ 05FullReport/ TheGlobalCompetitiveness Report2017%E2%80%932018.pdf, اطلع عليه 2019/09/22

الفرع الثاني: مستويات التعاون بين الجامعة و الصناعة

بالنظر الى العلاقة بين الجامعة و الصناعة نجد انها تعتمد على التدفق المستمر للمعرفة بينهما، حيث تتدفق المعرفة من الجامعة الى الصناعة من خلال نتائج البحوث العلمية للشركات بالاعتماد على المؤتمرات وورش العمل، المنشورات و براءات الاختراع، و ايضا تتدفق المعرفة عن طريق انعكاساتها من خلال توظيف خريجي الجامعات ومحاضرات/ تدريب منسوبي الشركات.

و تجدر الاشارة على ان المعرفة تتقاسمها الجامعة و الصناعة بصورة مشتركة حيث تشارك المؤسستين في انشاء وتطوير المعرفة العلمية و التكنولوجية عن طريق المطبوعات المشتركة و المشاريع المشتركة لبحوث التنمية، الاشراف المشترك على اطروحات الماجستير و الدكتوراه و اقامة شركات جديدة من قبل خريجي الجامعة.

و يمكن الحديث عن تدفقات المعرفة من الصناعة الى الجامعة حين يبدا الطلب من الصناعة على اساس مطالب السوق او المشكلات الداخلية و يستند هذا التدفق على مؤشرين هما:

- حلول المعرف التطبيقية حيث القنوات الرئيسية المستخدمة هي عقود البحوث و الاستشارات والمحاظرات / التدريب في الجامعة من قبل منسوبي الشركات.[155]
- حلول التكنولوجيا الحالية استنادا الى قناة عقود الابحاث و الاستشارات.

و عليه يمكن ان نلخص مستويات التعاون بين الجامعات و الصناعة فيما يلي:[156]

1- **المستوى التقليدي:** حيث تهتم الجامعة بالتدريس و البحث العلمي و ليس بالضرورة البحث والتطوير والبحث التطبيقي، و تقوم الجامعة بعمل ابحاث مشتركة مع الصناعة أو تقديم خدمات استشارية و لكنها تكون بشكل مؤقت و لا يتولد عنه تعاون طويل الأجل بين الجامعة و الصناعة.

2- **المستوى المتطور:** و هنا يتم دعم الأبحاث و توجيهها في الجامعة بما يتوافق مع احتياجات الشركة الرئيسية التي يتفاعل معها القسم أو الوحدة الاكاديمية.

3- **المختبرات المشتركة:** تؤسس مجموعة من الشركات مختبرا متخصصا في الجامعة و توجه الأبحاث فيه وتديره من خلال مجلس يضم ممثلين لهاته الشركات.

4- **الصناعة الجامعة:** في هذه الحالة تكون الشركات غير قادرة على انتظار الجامعات لتطور برامجها وفق ما يتلاءم مع احتياجات الشركة ذات التغير و التجديد السريع، و عليه تقوم الشركة بتأسيس جامعة خاصة بها

---

[155] سعيد سيد احمد عصام ، **تفعيل التعاون بين الجامعة و الصناعة في ضوء النموذج الحلزوني الثلاثي**، مجلة كلية التربية، العدد 18، جامعة بور سعيد، مصر، 2015، ص 187.

[156] زين العابدين طهبوب و اخرون، **محور العلاقة بين الجامعة و الصناعة**، المؤتمر الوطني للتطوير التعليم العالي، عمان، الاردن، 2006، ص.ص 12-13.

تقوم من خلالها بتدريب اطاراتها و منحهم الشهادات العلمية المعترف بها و كذلك القيام بالأبحاث التي تخدم الشركة و احتياجاتها.

5- **الجامعة المتكاملة:** و هذا النموذج ناتج عن تكامل العلاقة بين الصناعة و الجامعة بحيث تكون الصناعة والجامعة شريكين لبعضهما بصفة كاملة و يختلف هذا النموذج عن سابقه بان الجامعة لها علاقة متعددة مع شركات وصناعات مختلفة بالإضافة الى ذلك فان الصناعة ليست مستفيدة من خدمات و منتجات الجامعة فقط بل هي شريك في المدخلات و العمليات و كذلك النتائج في الجامعة و مخرجاتها.

المطلب الثالث: الجامعة المقاولاتية

بعدما كانت المهمة الأساسية للجامعة تتميز بتكامل البحث إلى جانب التعليم، تمر الجامعات اليوم بثورة ثانية من المفترض أن تحول الجامعات إلى مؤسسات التعليم والبحث والتطوير الاقتصادي، و يعتبر Etzkowitz* أول من استحدث مفهوم" الجامعة المقاولاتية" لوصف الجامعات التي أصبحت حاسمة وضرورية للتنمية الاقتصادية والإقليمية حيث اصبحت اتجاهات البحث تنظر إلى النشاط المقاولاتي للجامعة على أنه خطوة من خطوات التطور الطبيعي لنظام الجامعة [157]ومنه، فإن ظهور الجامعة المقاولاتية حسب Jaziri و Paturel يعتبر ردة فعل أو استجابة ضرورية لمختلف متطلبات الواقع الاقتصادي والاجتماعي. و هكذا ، تم استخدام هذا المصطلح لإدخال بعض العقلانية السياسية في كثير من الأحيان من خلال إدخال آليات السوق في إدارة الجامعات، إضافة إلى تثمين البحث عن طريق مساهمة الجامعات في نقل التكنولوجيا لصالح الصناعة.

الفرع الاول: تعريف الجامعة المقاولاتية

بالاعتماد على Etzkowitz ، الجامعة المقاولاتية هي مرحلة من مراحل تطور الجامعة. فبالاضافة الى مهامها التقليدية (التدريس والبحث) فانها ستفترض مهمة جديدة (المقاولاتية) بحيث تضمن الاستمرارية بين الماضي والحاضر، اما بخصوص مفهوم الجامعة المقاولاتية، فقد قام Bird و Allen بتعريف الجامعة المقاولاتية على أنها تلك الأنشطة والإستشارات التي تقوم بها الجامعات لصالح المؤسسات و الأشخاص الذين يسعون إلى خلق مؤسساتهم الخاصة[158].

---

[157] Frank T et al., **University entrepreneurship , A taxonomy of the literature, Industrial and Corporate Change**, Oxford Journals, Vol. 16, N°4, July 2007, p 708.

* Henry Etzkowitz باحث ذو سمعة دولية في دراسات الابتكار باعتباره مؤسس مفهوم الجامعة الريادية ، ومفهوم الحلزون الثلاثي، "Triple Helix"وهو رئيس جمعية الحلزون الثلاثي وهو أيضا أحد مؤسسي سلسلة المؤتمرات الدولية للحلزون الثلاثي، والتي نتج عنها سلسلة من الكتب وأعداد خاصة من المجلات منذ بداية انعقادها في أمستردام سنة 1996، أنظر http://gender.stanford.edu/people/henry-etzkowitz

[158] Jaziri R, Paturel R., **L'intention entrepreneuriale de l'universitaire : vers un Consensus conceptuel de l'academic entrepreneurship à L'acadépreneuriat**, Colloque international sur « l'entrepreneuriat à la recherche de l'intention : l'imagination au service de la gestion », ESC Bretagne Brest, 29-30 janvier 2009, p8.

أما Jaziri و Paturel فقد عرفا هذه الأخيرة بأنها : تلك الظاهرة التي من خلالها يقوم عضو من الجامعة أيا كان طالبا أو موظفا أو أستاذا أو باحثا بإنشاء مؤسسته الخاصة ، وهذا الإنشاء ليس بهدف ترك هذه الأخيرة (أي الجامعة) [159]. و الجدول الموالي يوضح تطور تعريف الجامعة المقاولاتية لأهم الباحثين

جدول رقم(11): تعاريف الجامعة المقاولاتية

السنة	الباحث	التعريف
1983	Etzkowitz	هي الجامعات التي تفكر في إيجاد مصادر جديدة للتمويل مثل براءات الاختراع، البحوث بالعقود و الدخول في شراكة مع مؤسسة خاصة
1995	Chrisman , Hynes & Fraser	الجامعة المقاولاتية تعني خلق مشاريع عمل جديدة من طرف أساتذة الجامعة، التقنيين أو الطلبة.
1998	Clark	الجامعة المقاولاتية، في حد ذاتها تسعى إلى الابتكار في كيفية دخولها لعالم الأعمال، وتسعى لإحداث تغييرات جوهرية في طبيعة التنظيم من أجل الوصول إلى مكانة واعدة في المستقبل. فهي تسعى لتصبح قائمة بذاتها حيث تمثل أحد الأطراف الفاعلة في حد ذاتها.
1998	Röpke	يمكن للجامعة المقاولاتية أن تعني ثلاثة أشياء: الجامعة بحد ذاتها كمنظمة تصبح مقاولاتية، أعضاء الجامعة (الأساتذة، الطلبة، الموظفين) يتجهون بطريقة أو بأخرى ليكونوا مقاولين، وتفاعل الجامعة مع البيئة، الاقتران الهيكلي بين الجامعة و الإقليم، الذي يتبع أسلوب مقاولاتي.
1999	Subotzky	تتسم الجامعة المقاولاتية بتوثيق الشراكة بين الجامعة و قطاع الأعمال ، بتحميل قدر أكبر من المسؤولية للأساتذة للحصول على مصادر خارجية للتمويل و أيضا بأخلاقيات الإدارة و القيادة والتخطيط.
2002	Kirby	كما في محتوى أي ثقافة مقاولاتية، الجامعة المقاولاتية لديها القدرة على الابتكار، التعرف على الفرص و خلقها، العمل الجماعي، تحمل المخاطر و الاستجابة للتحديات.
2003	Etzkowitz	كما تقوم الجامعة بالتدريب الفردي للطلبة و إرسالهم إلى العالم، الجامعة المقاولاتية تعتبر حاضنة طبيعية، توفر هياكل الدعم للأساتذة، و الطلبة للبدء في مشاريع جديدة، فكرية، تجارية مشتركة
2003	Jacob, & Lundqvist Hellsmark	الجامعة المقاولاتية تقوم على كل من التسويق (رسوم الدورات التعليمية، الخدمات الاستشارية، والأنشطة التوجيهية)و التسليع(براءات الاختراع، الترخيص أو امتلاك الطلبة للشركات الناشئة)
2004	Etzkowitz	الجامعة المقاولاتية تأخذ موقف المبادرة في وضع المعارف للاستعمال و زيادة المدخلات في خلق المعرفة الأكاديمية. ما يعني أن الجامعة تمتلك رؤية إستراتيجية في تطورها و علاقتها مع الشركاء المحتملين و بالتالي تتغير علاقتها بالمجتمع .

[159] Jaziri R, Paturel R., 2009, **Op Cit**, p10.

2005	Zaharia & Gibert	لكي تؤدي الجامعة دورها، يجب عليها أن تتبنى موقفا رياديا على مستوى إدارة الأفراد، المعارف و الكفاءات.بهذا الأسلوب، فإن مهمتها التعليمية وإدارتها للمقاولاتية يجعلها تلقب بالجامعة المقاولاتية.
2005	Fuller ((OCDE	الجامعة المقاولاتية تستخدم للدلالة على أنشطة الأساتذة فردية كانت أو ضمن فرق، و الذين يتجهون إلى التمويل الذاتي عن طريق بيع معارفهم (بحث و تدريب) لعملاء في القطاع العام والخاص.
2006	Miclea	لكي ينظر للجامعة على أنها مرموقة، عليها أن تكون مبتكرة، مبادرة و ملبية لاحتياجات مختلف الأطراف المعنية. هذا يعني أنه، إضافة إلى التعليم و البحث، الجامعة المقاولاتية يجب أن تشارك بقدر كبير في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية للإقليم و الدولة، وأن تكون عنصرا فعالا في تعزيز الاقتصاد المبني على المعرفة، أن تصبح مقاولاتية، يبدو أنه المعيار الذهبي لأي جامعة ديناميكية اليوم.
2006	Guerrero - ,Cano Kirby & Urbano	تعرف الجامعة المقاولاتية على أنها الجامعة التي لديها القدرة على الابتكار، التعرف على الفرصة خلقها، العمل الجماعي، تحمل المخاطر و الاستجابة للتحديات .كما تسعى لإحداث تغييرات جوهرية في طبيعة التنظيم حتى تبلغ مكانة واعدة في المستقبل.
2007	,Rothaermel & Agung Jiang	هي التي تولد التقدم التكنولوجي و تسهل عملية نشر التكنولوجيا عن طريق وسطاء مثل مكاتب نقل التكنولوجيا وإنشاء حاضنات الأعمال أو الحدائق العلمية، التي تنتج عنها شركات جديدة.
2007	Ibarra – Colado	السمة الأساسية للجامعة المقاولاتية تكمن في اعتماد أسلوب منظمات الأعمال كالأشكال التنظيمية و تكنولوجيات الإدارة، وإدماج أساليب المنظمات المرتبطة بالتميز، الجودة و المنافسة، في إطار افتراض أن الجامعة لا تختلف في جوهرها عن أي منظمة أخرى. وبالتالي، يمكن التعامل معها بنفس الطريقة.
2007	Kekale	الجامعة المقاولاتية هي التي تسعى بفاعلية للابتكار في طرق تسيير مشاريعها.
2008	& Guenther Wagner	الجامعة المقاولاتية هي مؤسسة متعددة الأوجه من خلال الآليات المباشرة التي تدعم نقل التكنولوجيا من البيئة الأكاديمية الى الصناعة، إضافة إلى الآليات غير المباشرة التي تدعم أنشطة الأعمال التجارية الجديدة عن طريق تعليم المقاولاتية.
2009	Gibb, & Haskins Robertson	مفهوم الجامعة المقاولاتية يشتمل على كل أنواع الجامعات التي لديها تراث كبير في البحث إضافة إلى حداثة تنظيمها.
2011	Rajhi	الجامعة المقاولاتية هي الجامعة التي تتبنى الممارسات المقاولاتية في بيئتها الداخلية و الخارجية.

المصدر: Rajhi N., **Op.Cit**, p 157-158

الفرع الثاني: ابعاد التوجه المقاولاتي للجامعة

إن تبني الجامعة للتوجه المقاولاتي يفرض عليها أن تكون مبادرة وأن تسمح ببعض المخاطرة، أن تبتكر، مما يدفع بالجامعة الى التقدم بالوتيرة اللازمة لكي تبقى فاعلة في المجتمع، وعليه يأخذ التوجه المقاولاتي للجامعة عدة أبعاد نذكر منها[160]:

- **الجامعة المبتكرة** : هي الجامعة التي تنتهج أسلوب الابتكار سواء على مستوى مهامها (برامج جديدة، تخصصات جديدة، طرق تدريس حديثة، خلق أفكار ومشاريع جديدة، الشركات المنبثقة، ...)أو على مستوى تنظيمها الداخلي (طرق عمل جديدة، هياكل جديدة، أساليب إدارية جديدة،....)
- **الجامعة المخاطرة** : أي الجامعة التي لديها القدرة على تحمل المخاطر، وهي الجامعة التي لها مواقف ايجابية في مواجهة المخاطر.
- **الجامعة المبادرة** : هي الجامعة التي تتخذ اجراءات استباقية، أي لا تتكيف فقط مع التغيرات و إنما لها القدرة على التنبؤ بها، أي أنه لا يجب على الجامعات أن تصبح مبادرة و حسب بل أكثر من ذلك و هو أن تصبح أكثر مقاولاتية.
- **الجامعة المستقلة** : هي الجامعة التي لديها القدرة على الاعتماد على نفسها وعلى الاستمرار في اتخاذ خيارات صعبة تحدد مستقبلها، حيث تعتبر تلك الجامعة الواثقة بنفسها والقادرة على التمويل الذاتي أو إيجاد مصادر جديدة لتوفير التمويل اللازم.
- **الجامعة المنافسة** : هي الجامعة التي تعمل بجد لتتحدى منافسيها من أجل جذب المزيد من الزبائن وتحسين صورة علامتها. فتنافسية الجامعة تشير إلى بروز مفهوم السوق وآلياته ودخوله في عمق عمليات وأنشطة الجامعة، وكذا قياس أدائها ومخرجاتها.

و تضيف Rajhi في دراسة لها بأن الجامعة المقاولاتية هي الجامعة التي تتبنى الممارسات المقاولاتية على مستوى بيئتها الداخلية و الخارجية ؛ أي أن تحول الجامعة لتصبح مقاولاتية بالمعنى العام والمتكامل لا يكون إلا من خلال التحول على مستوى بيئتها الداخلية وعلاقتها بالبيئة الخارجية، في هذا الصدد يتساءل البعض من الباحثين عن مدى حاجة الجامعة إلى مقاولين في العمل الأكاديمي لإنشاء معاهد البحث العلمي وتطوير برامج جديدة وأساليب تدريس مبتكرة[161] وعليه، يمكن القول أن البعد الداخلي للجامعة المقاولاتية يشتمل على جميع الممارسات المقاولاتية التي يمكن أن تكون ضمن العمل الأكاديمي للجامعة.أما فيما يتعلق بالبعد الخارجي للجامعة المقاولاتية، فهو يخص علاقة الجامعة ببيئتها الخارجية.

[160] Rajhi N., **Op. Cit**, p 173.

[161] Jaziri R, Paturel R., **Academic entrepreneurship ou acadépreneuriat : vers une reconfiguration du modèle de l'université entrepreneuriale,** 9 ème symposium international sur : Pratiques entrepreneuriales : Quels enjeux pour l'innovation et la croissance économique en Algérie, 30-31 mai 2010, p09.

الفرع الثالث: المقاول الاكاديمي L'acadépreneur

ظهر في الآونة الاخيرة مصطلح المقاول الاكاديمي و الذي ارتبط بالجامعة المقاولاتية و ادوارها، حيث يعرف المقاول الاكاديمي على أنه عضو من الجامعة يمارس نشاطا اقتصاديا يتمثل في انشاء مؤسسة جديدة أو شراء مؤسسة قائمة، بحيث يمكن ان يكون هؤلاء الاشخاص في:[162]

- ✓ **الطلاب**: يمكن للطلاب إنشاء مؤسسات اقتصادية أو شراء مؤسسة قائمة بعد مغادرتهم للجامعة، في شكل Spin-off*، من خلال استغلال مشاريع أبحاثهم أو مذكرات تخرجهم.
- ✓ **العمال**: بحيث يمكنهم مغادرة الجامعة بشكل مؤقت أو دائم من أجل إنشاء شركة، وفي حالة الفشل، يعودون الى وظائفهم الأولية حسب سياسة الجامعة التي يتنمون اليها.
- ✓ **الباحثون**: هم الاشخاص المنتسبون لمخابر البحث العلمي النظرية أو التطبيقية بحيث يمكنهم إنشاء شركة من خلال استغلال براءات الاختراع في شكل Spin-off، دون ترك الجامعة.
- ✓ **الأساتذة**: هم الاشخاص الذين يمكنهم القيام بإنشاء أنشطة جديدة داخل الجامعة من خلال تنفيذ مشاريع بحثية .

أما المشاريع التي يمكن أن تكون محل نشاط هؤلاء المقاولون الاكاديميون فهي تتمثل في المشاريع الثقافية و الفنية وتسيير التظاهرات مثل الندوات و الملتقيات، المشاريع التكنولوجية و العلمية، مشاريع الاقتصاد الاجتماعي، المشاريع المرتبطة بالمجتمع،...الخ.

أما بخصوص أنواع المقاولين الاكاديميين، فحسب Jaziri تأخذ المقاولة الاكاديمية شكلين و هما المقاولة الداخلية(Intrapreneuriat) و المقاولة الخارجية (Extrapreneuriat) و من هاذان الشكلين يشتق منهمها اربعة أشكال للمقاول الاكاديمي حيث يرتبط كل شكل من أشكال المقاول بانشاء مؤسسة جديدة أو شراء مؤسسة قائمة كما يلي:[163]

المقاولة الداخلية: المقاول الاكاديمي الذي يؤسس نشاط جديد (intrapreneur-fondateur) : و هو ذلك العضو الذي ينتمي الى الجامعة و الذي يقوم بإنشاء نشاط جديد داخل الجامعة تحت الإشراف الإداري أو المالي للجامعة، دون تركه منظمته التي ينتمي اليها، مع البقاء دائما كمدير للمؤسسة التي تم إنشاؤها.

المقاولة الداخلية: المقاول الاكاديمي الذي يعيد انشاء هيئة قائمة (intrapreneur-repreneur): هو كل عضو داخل الجامعة حيث يتولى ادارة نشاط قائم أو منظمة قائمة داخل الجامعة ، تحت اشراف إداري أو مالي للجامعة (المختبر أو وحدة البحث ، إلخ) دون مغادرة الجامعة، أي أنه يتولى إدارة الأعمال الداخلية.

---

[162] Jaziri R, Paturel R., 2009, **Op Cit**, p11.

*Spin-off الشركة المنبثقة: هي عملية انشاء شركة مستقلة من خلال بيع أو توزيع أسهم جديدة لنشاط تجاري قائم او لقسم من شركة قائمة.

[163] Jaziri R., **Démystifier l'énigme de l'entrepreneur**, International Journal of Innovation and Applied Studies Vol.18, N◦ 4, Dec 2016, p 1117.

المقاولة الخارجية: المقاول الاكاديمي الذي يؤسس نشاط جديد (essaimé-fondateur): هو ذلك الشخص الذي يقوم بإنشاء منظمة أو شركة جديدة مستقلة قانونا وماليا عن الجامعة أي هو عبارة عن عضو ينتمي الى جامعة معينة حيث يقرر ترك الجامعة في إطار سياسة التفريغ التي تقوم بها الجامعة، أثناء استغلال فكرة أكاديمية أو غيرها بهدف إنشاء نشاط تجاري أو نشاط اقتصادي جديد بهدف تحقيق الربح.

المقاولة الخارجية: المقاول الاكاديمي الذي يعيد انشاء هيئة قائمة (essaimé-repreneur): هو ذلك العضو في الجامعة و الذي يقرر ترك جامعته كجزء من سياسة التفريغ، بهدف استئناف نشاط ربحي اقتصادي أو تجاري قائم أو شراء مؤسسة قائمة.

المبحث الثالث : واقع التعليم العالي في الجزائر

يعتبر التعليم العالي في الجزائر نظام تعليمي و تكويني تسيره و تملكه الدولة و يتميز بمجانيته، حيث ان الطالب الجامعي لا يشارك الا بثمن رمزي يتمثل في حقوق التسجيل التي تبلغ 200 دج سنويا، مما دفع الدولة على تعميم الجامعات في جميع ارجاء البلاد حيث تضم الشبكة الجامعية الجزائرية مائة و ستة (106) مؤسسة للتعليم العالي موزعة على ثمانية و اربعون (48) ولاية عبر التراب الوطني و تضم خمسون (50) جامعة، ثلاثة عشر (13) مركزا جامعيا ، عشرون (20) مدرسة وطنية عليا و عشرة (10) مدارس عليا، احدي عشر (11) مدارس عليا للأساتذة و ملحقتين (2) جامعيتين[164] ، اضافة الى المدارس و المعاهد الخاضعة لوصاية قطاعات وزارية خارج قطاع التعليم العالي.

المطلب الأول: مسار التعليم العالي في الجزائر

يتميز التعليم العالي بالجزائر بتاريخ عريق، حيث تعتبر جامعة الجزائر من أقدم الجامعات في الوطن العربي، حيث أنشأت أول جامعة في الجزائر ابان وصول الاستعمار الفرنسي الى ارض الجزائر، و توالت التطورات التي مرت بها على مر السنوات أين جعل التعليم العالي بالجزائر يمر بمراحل تاريخية هامة تعود بدايته فعليا إلى ما بعد الاستقلال، حيث تأثر من خلالها بمختلف التحولات السياسية، الاقتصادية و الاجتماعية التي عرفتها الجزائر خلال مسيرتها. و فيما يلي نستعرض أهم التغيرات و الاجراءات التي عرفها هذا النظام في كل مرحلة على أساس التسلسل التاريخي، وهذه المراحل هي:

التعليم العالي في العهد الاستعماري، ثم بعد الاستقلال ثم في فترة الاصلاحات و اخيرا التعليم العالي من سنة 2004 الى يومنا هذا.

[164] من الموقع الالكتروني: Http/www.mesrs.dz/universites اطلع عليه يوم 26/09/2018.

الفرع الاول: التعليم العالي ابان الاستعمار و ما بعد الاستقلال الى غاية 1984

أولا التعليم العالي ابان الاستعمار

تعود نشأة الجامعة الى سنة 1909 –و هي جامعة الجزائر– بإمضاء رئيس الحكومة آنذاك Gerard Jonnart قرارا بنشأتها معتبرا أن هذه الجامعة الجديدة ستقوم بتقديم خدماتها في سبيل العلم و ستوفر اليد العاملة المؤهلة التي تحتاجها الجزائر لتغطية قطاعاتها الزراعية والصناعية والتجارية. و كانت تضم آنذاك اربع كليات هي[165] : كلية الآداب و العلوم الانسانية، كلية الحقوق و العلوم الاقتصادية، كلية العلوم الفيزيائية و الكلية الرابعة للطب والصيدلة، و قد انشأ هذا القطاع لخدمة المواطنين الفرنسيين. غير أن التعليم في تلك المدارس أو الجامعة لم يكن بنفس المستوى الموجود في فرنسا، فقد كان يهدف إلى تعليم وتثقيف أبناء الفرنسيين المتواجدين بالجزائر و شبه مقفلة في وجه ابناء الجزائر المتعطشون الى العلم والمعرفة، اذ لم تفتح أبوابها للبعض منهم الا بصعوبة كبيرة وبشروط كثيرة، و هذا كله إخلاصا لروح السياسة العنصرية ضد تعليم الجزائريين.

وبشكل عام، و منذ بداية الاحتلال عام **1830** والى غاية الاستقلال عام**1962**، كان التعليم الذي أنشأته حكومة الاحتلال الفرنسي في الجزائر يرمي إلى تعليم كل الأوربيين وتجهيل أكبر ما يمكن تجهيله من الجزائريين .

ثانيا: التعليم العالي بعد الاستقلال

بعد الاستقلال مباشرة وجدت الجامعة الجزائرية نفسها امتدادا للجامعة الفرنسية و نموذجا يعكس مقومات خاصة ببلد اجنبي يختلف عنها حضاريا، اجتماعيا و اقتصاديا، حيث بقيت الجامعة الجزائرية تسير بنفس الاسلوب الذي تركه الاستعمار، و هذا بدى جليا من حيث اعتماد اللغة الفرنسية في جميع البرامج التعليمية وهيئة التدريس وحتى أنظمة الامتحانات والشهادات حيث وصل الى درجة ان الدولة الفرنسية كانت الى غاية نهاية فترة الستينات تعترف بكامل الحقوق لمعظم الشهادات التي كانت تمنحها الجامعة الجزائرية.

الا أن الحالة التي وجدت فيها الجامعة بعد الاستقلال لم تمنعها من التغير و التطور، حيث مر نظام التعليم العالي في الجزائر بسلسلة من التطورات والتحولات تبعا لمختلف البرامج التنموية الاقتصادية والاجتماعية المسطرة منذ الحصول على الاستقلال .ويمكن تقسيم المراحل التي عرفها تطور نظام التعليم العالي في الجزائر منذ الاستقلال إلى أربع مراحل و هي:[166]

- ارساء قواعد الجامعة الوطنية؛
- تنفيذ اصلاح منظومة التعليم العالي سنة 1971 ، والذي تم تدعيمه وتصحيح مساره من خلال وضع الخريطة الجامعية سنة 1982 والتي تم تحديثها سنة 1984 ؛

[165] رابح تركي ، **اصول التربية و التعليم**، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1990، ص146.

[166] l'enseignement Supérieur et la Recherche Scientifique en Algérie: **50 Années au service du développement, 1962-2012**, p 19.

- دعم المنظومة وعقلنتها تماشيا مع التحولات التي يشهدها كل من المجتمع والاقتصاد الجزائري اعتمادا على القانون رقم99-05 المؤرخ في 04 أفريل 1999 المتضمن للقانون التوجيهي للتعليم العالي.
- تطبيق النظام العالمي، نظام ليسانس، ماستر ودكتوراه، والشروع في تطبيق نظام ضمان الجودة.

1. ارساء قواعد الجامعة الوطنية: بالنظر إلى ما كانت تعيشه الجزائر غداة الاستقلال من أوضاع مأساوية في جميع الميادين، تم الشروع في تنفيذ برامج التنمية الوطنية ابتداء من اطلاق المخطط الثلاثي الأول سنة1967-1969، و الذي اعتبر اساس تطبيق سياسة التوازن الجهوي و ديمقراطية التعليم والذي كان من متطلبات تنفيذه إعادة هيكلة عميقة لمنظومة التربية والتكوين بشكل عام والتعليم العالي بشكل خاص، و شهدت هذه الفترة انشاء مؤسستين للتعليم العالي: جامعة وهران 1967 و جامعة قسنطينة 1969 و كان من اهم اهداف هذا المخطط:[167]

- زيادة اعداد الطلبة و المتخرجين بما يناسب مع احتياجات الوطن من اطارات
- توجيه الطلبة الى مجالات التكوين التي تحتاجها التنمية
- لا مركزية شبكة قطاع التعليم العالي و ذلك بتخصص الجامعات حسب متطلبات التنمية و التوازن الجهوي.

2. الانجازات الاولى: 1971-1984

عرفت هذه المرحلة اتجاهات جديدة في التعليم العالي، أولها إصلاح التعليم العالي بهدف تحقيق التنمية الشاملة، ونشر التعليم العالي في مختلف المناطق الجزائرية، ومن أجل ذلك شرع ابتداءا من 1970 أول خطوة في إنشاء وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وهذا بقرار من وزارة التربية الوطنية في 1970/07/21، وفي عام 1971 شرع في عملية إصلاح شامل للتعليم العالي في برامجه وأهدافه وطرقه وأسلوب تكوين الإطارات الجامعية ومناهج البحث العلمي، وقد تزامنت عملية الاصلاح هذه مع كل من المخطط الرباعي الأول(1970-1973) والمخطط الرباعي الثاني (1974-1977)

و قد جاءت الوثيقة الخاصة بإصلاح التعليم العالي كميثاق حددت فيه إستراتيجية شاملة لمستقبل التعليم العالي في الجزائر، حيث مست هاته الاصلاحات التنظيم الهيكلي والإداري والبيداغوجي للجامعة ولقطاع التعليم العالي.

وقد ركز مشروع إصلاح التعليم العالي سنة 1971على أربعة أهداف رئيسة هي كما يلي[168]:

أ –تنويع وتكثيف التخصصات الجامعية حيث أصبح عدد التخصصات أربعة ب 105فرعا.

ب –زيادة عدد الجامعات موزعة جغرافيا على كل القطر الجزائري.

ج –جزأرة هيئة التدريس وتحسين المستوى العلمي، وعليه شرع في الابتعاث للخارج.

[167] Direction de la planification et de l'orientation scolaire, **Rapport sur l'enseignement technique secondaire-supérieur en Algérie**, 1970, pp 10-15.

[168] Gherras M-T., **Educatin and Economic Growth in Algeria1967-1990**, Master Thesis, University of Sheffield, Uk, 1992, pp 39-40.

د –إحلال اللغة العربية محل الفرنسية حيث أصبحت جل التخصصات الإنسانية باللغة الوطنية.

و لتحقيق ذلك اتخذت الجامعة عدة إجراءات شرع في تطبيقها بداية من الموسم 1972/1971 و كانت كما يلي:[169]

–إلغاء السنة التحضيرية.

–تمديد السنة الجامعية.

–إلغاء النظام السنوي و العمل بالنظام الثلاثي والسداسي.

–التنظيم الداخلي لوحدات التعليم كوحدات فرعية أو مقاييس.

–تقسيم الكليات إلى معاهد تضم أقسام متجانسة.

كما مست التعديلات مراحل الدراسة الجامعية، حيث قسمت الى ثلاثة مراحل، سميت المرحلة الأولى بمرحلة الليسانس يدرس فيها الطالب مجموعة من المقاييس لمدة أربع سنوات، و أطلق عليها تسمية مرحلة التدرج. أما المرحلة الثانية فهي مرحلة الماجستير و هي مرحلة تتطلب اجتهاد أكبر من الطالب، و تدوم هذه المرحلة سنتين على الأقل مقسمة على فترتين، الاولى تمتاز بالجانب النظري المتعلق بتخصص الماجستير أما الفترة الثانية فهي مخصصة لإعداد بحث معين على شكل رسالة تناقش في نهاية الدراسة، ويطلق على هذه المرحلة بمرحلة ما بعد التدرج.

أما آخر مرحلة فهي مرحلة الدكتوراه و هي الأخرى يطلق عليها بمرحلة ما بعد التدرج الثاني، يقوم فيها الطالب بإعداد رسالة بحث على موضوع معين و تدوم على الأقل خمس سنوات من البحث العلمي.

3.المخطط الرباعي الأول(1970-1973)

تضمن هذا المخطط اصلاحات تهدف الى تكوين أكبر عدد من الإطارات التي تحتاجها الدولة كما و كيفا وبأقل التكاليف وهذا من أجل تحقيق العلاقة بين التعليم العالي والمجتمع ليساهما معا في تحقيق التنمية المنشودة.

4.المخطط الرباعي الثاني (1974-1977)

سعة هذا المخطط الى تحقيق جملة من الأهداف لعل أهمها:[170]

التعريب :حيث كان يجب أن تحتل اللغة الوطنية المكانة التي تليق بها في التكوين الجامعي؛

ديمقراطية التعليم :وهذا بإتاحة الفرص المتكافئة لجميع الطلبة الجزائريين للالتحاق بمؤسسات التعليم العالي؛

---

[169] وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، **تقرير عن تطور التعليم العالي في الجزائر**، مقدم الى مؤتمر وزراء التعليم العالي في البلاد العربية ، المنعقد بالجزائر في الفترة 14 الى 19 ماي 1981، ص.ص 3-5

[170] زين الدين بروش، يوسف بركان، **مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر الواقع و الافاق**، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، الجامعة الخليجية، يومي 11/10 ماي 2012، ص807 .

الجزأرة :هي استراتيجية وطنية تهدف إلى الاعتماد على الكفاءات العلمية الجزائرية وتجسدت عبر برنامج تكوين أعضاء هيئة تدريس جزائريين لاستخلاف الأساتذة الأجانب من جهة، ولتلبية احتياجات التنمية من اطارات وتقنيين، من جهة أخرى.

كما تم إعادة توجيه محتويات التعليم والتكوين وفقا لسياسة التوظيف وسياسة التنمية، وذلك من خلال الربط بين الجامعة ومختلف القطاعات الاقتصادية، و تدعيم الاتجاه العلمي والتقني لتوفير الكفاءات المرتبطة بهذا المجال وتخريج أقصى ما يمكن من الاطارات الوطنية وبأقل التكاليف.

و واصلت الدولة الاستعانة بالمخططات طويلة المدى من خلال المخطط الخماسي الاول (1980-1984) والمخطط الخماسي الثاني (1985-1989) و اهم ما ميز هذه المرحلة ظهور مشروع الخريطة الجامعية سنة 1984 التي تبنتها الوزارة كوسيلة لتسيير التعليم العالي حيث حددت من خلالها الاهداف التالية:[171]

- الوصول الى عدد الطلبة في حدود 150.000 طالب مع زيادة فتح شعب جديدة في تخصصات العلوم والتكنولوجيا.
- بناء منشآت يمكنها ان تستقبل ما بين 6000 و 8000 طالب و لا تتجاوز في كل الاحوال 10.000 طالب.
- خلق اختصاص نسبي لكل جامعة بحسب المنطقة التي تتواجد فيها و ايضا متطلبات التنمية لتلك المنطقة من اجل احداث التكامل بين الجامعات لتجنب تكرار نفس الدراسات في جميع المؤسسات.
- تحسين مردودية و فعالية التعليم العالي سواءا على مستوى البنى التحتية او الطاقات البشرية.
- التكوين العالي للتدرج طويل المدى بحيث تتراوح مدة الدراسة فيه بين اربع و سبع سنوات
- التكوين العالي للتدرج قصير المدى و الذي تكون فيه مدة الدراسة ثلاث سنوات.

الفرع الثاني: مرحلة:1984-1990[172]

لقد ألقيت على كاهل جامعة الجزائر فيما بعد المرحلة السابقة تحقيق المهام التالية:

1-العمل على إقامة نظام جامعي قادر على أن يقدم في أسرع وقت للقطاع الاقتصادي النشط ما يحتاج إليه من الإطارات الضرورية من حيث الكم، ومن حيث الكيف كذلك.

2-العمل على إقامة نظام جامعي جديد، مع مراعاة الوضعية السائدة في البلاد التي تتميز بالبنية التحتية الناقصة، والإمكانيات البشرية المحدودة.

3-العمل على إقامة نظام جامعي يلبي في أسرع وقت متطلبات التنمية في البلاد مع مراعاة معايير المتعارف عليها في البلدان المتقدمة علميا وتقنيا.

---

[171] عمر صخرى، **التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر مابين 1962-2002**، وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، ص18.

[172] غيات بوفلجة، **التربية و التعليم بالجزائر**، الطبعة الثانية، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006 ، ص 78.

4-تكوين إطاراتها التقنية مثل إطارات الدول المتقدمة، وكيف يمكن أن يجعلها تواجه مشاكل التخلف وتتقدم بالحلول الناجعة لها.

5-وجوب تفادي تسرب الطلبة في مختلف الشعب والفروع العلمية في المدارس العليا والمعاهد المختلفة.

كما عرفت هده المرحلة وضع الخريطة الجامعية سنة 1984 تهدف الى تخطيط التعليم العالي إلى أفاق سنة 2000 في ضوء احتياجات الاقتصاد بقطاعاته المختلفة. حيث عمدت إلى تحديد الاحتياجات من أجل تلبيتها، وتحقيق التوازن من حيث توزيع الطلبة على التخصصات التي تحتاجها السوق الوطنية للعمل كالتخصصات التقنية، والتقليل من التوجيه إلى بعض التخصصات كالحقوق والطب، كما تم بموجب الخريطة الجامعية تحويل معاهد الطب إلى معاهد وطنية مستقلة. إن تحضير الخريطة الجامعية كان فرصة مناسبة لتقييم التجارب التي مرت بها الجامعة الجزائرية، وإعادة النظر في البرامج والتخصصات المدروسة.

الفرع الثالث: الفترة من 1991-2004

أولا: المرحلة من 1991-2003

عرفت فترة التسعينات من القرن الماضي تدهورا اقتصاديا و سياسيا مس كل القطاعات بما فيها قطاع التعليم العالي و الذي تميز بفشل كل المبادرات الوزارية المقدمة للنهوض بهذا القطاع، الا انه ومع نهاية هذه الفترة عرفت الدولة نوعا من الاستقرار على جميع الأصعدة و ساعدتها الفترة الماضية في استخلاص الدروس و العمل على تفادي كل المشاكل التي مرت بها، فشرعت في وضع مخطط تنموي خماسي 1998-2002 لتصحيح الأخطاء، كما تم اصدار القانون رقم 99-05 بتاريخ 4 أفريل 1999 والمتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي والبحث العلمي الذي يمثل لحظة فارقة وهامة بالنسبة إلى تطور منظومة التعليم العالي، وهو يهدف إلى:[173]

- جعل الجامعة مؤسسة عمومية ذات طابع علمي وثقافي ومهني من أجل تجنب التصلب الناجم عن اعتبارها مؤسسة عمومية ذات طابع اداري؛
- إعادة تنظيم الجامعة في شكل كليات وإنشاء جامعات ومراكز جامعية أخرى وملاحق لجامعات، مما ساهم في تدعيم هياكل قطاع التعليم العالي وتجسيد ديمقراطيته؛
- رفع نوعية التعليم والتكوين عن طريق تعزيز البحث العلمي والتكنولوجي في مختلف التخصصات؛
- توفير وسائل الاتصال ومد شبكة الانترنت قصد رفع المستوى الثقافي والعلمي والمهني للطلبة والأساتذة؛
- تكريس الاستقلالية المالية وفرض المراقبة البعدية لمؤسسات التعليم العالي حول الانجازات التي توصلت إليها ومدى جدوى المبالغ المنفقة على مشاريع البحث العلمي.

[173] حمزة مرادسي، **دور جودة التعليم العالي في تعزيز النمو الاقتصادي-دراسة حالة الجزائر-**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2010/2009، ص73.

ساهمت الاصلاحات في تنمية الجانب الاقتصادي و الاجتماعي للدولة الا انها لم تؤثر على منظومة التعليم العالي بالشكل المطلوب اذ بقي التكوين المقدم للطالب لا يرقى الى المستوى المرغوب حيث تخللته مجموعة من النقائص سواءا من الناحية الهيكلية والتنظيمية للمؤسسات أو من الناحية البيداغوجية والعلمية .

ثانيا: المرحلة 2004- الى اليوم

لقد تم في السنوات الأخيرة تنفيذ العديد من المشروعات والبرامج الهادفة إلى تطوير التعليم العالي وأساليب التكوين، و ذلك لتدارك الوضع وإصلاح الاختلالات التي وقفت عليها وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، ولمواكبة النظام الدولي للتعليم، حيث شرعت الوزارة الوصية في إحداث نظام تعليم عالي جديد بموجب المرسوم التنفيذي رقم 04-371 الصادر بتاريخ 21 نوفمبر 2004 يعرف بنظام الليسانس الماستر والدكتوراه " ل.م.د" المنبثق من برنامج بولونيا الأوروبي(Processus De Bologne)* ، وانطلاقا من الوعي بما يقتضيه هذا الإصلاح الهام من جهد في التصور والتنفيذ والمتابعة، والتقييم، وما يتطلبه من حشد للإمكانيات، فقد استمر العزم على أن يكون التحول إلى نظام LMD و الذي بات توجها عالميا يهدف الى ضمان تكوين نوعي يأخذ بعين الاعتبار تلبية الطلب الاجتماعي والاقتصادي وإدماج مهني أحسن للإطارات الجامعية ، مبنيا على أسس تسيير تقوم على التشاور والمشاركة والتدرج في التنفيذ. و قد مس هذا الاصلاح الجانب البيداغوجي يهدف إلى:[174]

- استقلالية مؤسسات التعليم العالي؛
- التكوين للجميع ومدى الحياة؛
- ضمان تكوين نوعي يأخذ بعين الاعتبار تلبية الطلب الاجتماعي والاقتصادي وإدماج مهني أحسن للإطارات الجامعية؛
- تحقيق تأثير متبادل وفعلي بين الجامعة والمحيط الاجتماعي والاقتصادي الذي تتواجد فيه؛
- انفتاح الجامعة على العالم؛
- ترسيخ أسس تسيير تقوم على أسس التشاور والمشاركة.

اشتمل هذا النظام الجديد على ثلاثة مراحل أو أطوار حيث يتشكل كل طور من سداسيات:

1- الليسانس : يتوزع على ست سداسيات، ويتضمن مرحلتين أولها تكوين قاعدي متعدد التخصصات، أما الثاني فهو عبارة عن تكوين متخصص.

2- الماستر :موزع على أربع سداسيات ويحضر هذا التكوين إلى مهمتين :مهمة مهنية(ماستر مهني) ومهمة أكاديمية (ماستر بحث).

---

[174] عبد الكريم حرز الله ، كمال بداري، **نظام ل م د**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008، ص89 .

* مشروع بولونيا يقضي بإنشاء فضاء جامعي قبل سنة 2010 متطابق في جميع دول الاتحاد الأوربي، بما يضمن توحيد المعايير النوعية في الدرجات الأكاديمية وذلك تماشيا مع بنود معاهدة لشبونة.

3- الدكتوراه :مكون من ست سداسيات و ينتهي بمناقشة الطالب لرسالة الدكتوراه في تخصص محدد.

إن ما يميز هذا النظام هو اعتماد طريقة الأرصدة في التقييم، إذ يتعين على الطالب اكتساب 180 رصيدا للحصول على الليسانس و 120 رصيدا للحصول على الماستر .والرصيد هو وحدة حساب يسمح بقياس عمل الطالب خلال السداسي (دروس، أعمال موجهة، بحث..)

المطلب الثاني: برامج التعليم العالي

سعت الجزائر من خلال اتباع نظام ل. م .د إلى خلق نوع من الديناميكية داخل الجامعة وفق ما يتماشى مع سوق العمل، وذلك من أجل تقريب خرجي الجامعة من المؤسسات الاقتصادية بغية تسهيل عملية الاندماج المهني، إذ تستهدف برامج التكوين على مستوى الجامعة الجزائرية مجموعة من المهارات والمعارف الضرورية لمزاولة مهنة ما. و تعتبر مناهج التعليم العالي في الجزائر مجموعة المعارف والمهارات المكتسبة التي تقدمها الجامعة لتحقيق مخرجات التعلم المستهدفة من برنامج تعليمي أو مقياس دراسي في فترة زمنية محددة، حيث تعرف كل مرحلة من مراحل نظام ل. م. د تنظيم المسارات الدراسية وفق وحدات تعليمية تجمع في سداسيات ولابد أن تتصف البرامج التعليمية بالخصائص التالية[175]

- ملاءمتها لاحتياجات الطالب، سوق العمل و المجتمع؛
- القدرة على ربط الطالب بواقعه؛
- ارتباطها برسالة الجامعة؛
- المرونة والتجدد لمسايرة المستحدثات المصاحبة للتغير المعرفي وتطورات العصر؛
- ملائمتها لمتطلبات إعداد خريج لديه القدرة على التحليل والتفكير؛
- تنوعها من حيث مصادر التّعليم والتعلم؛ وتكامل الجانبين النظري والتطبيقي

أما الوحدات التعليمية فهي الأخرى عليها ان تتميز بمجموعة من الخصائص نبينها كما يلي:[176]

- تكون الوحدة التعليمية قابلة للاحتفاظ و التحويل؛
- فتح معابر بين مختلف المسارات التكوينية وذلك من خلال آلية الاحتفاظ والتحويل؛
- يكون الانتقال سداسيا؛
- تهدف مسارات التكوين في الطور الأول والثاني إلى اكتساب المهارات والمعارف اللازمة لمزاولة مهنة ما؛

[175] أماني رفعت محمد، **مفهوم ومتطلبات إنشاء نظام داخلي للجودة بالكليات وآثرها على جودة الأداء الأكاديمي**، المؤتمر العربي الثاني بعنوان : تقويم الأداء الجامعي وتحسين الجودة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2007، ص382 .

[176] ليلى بن عيسى ، **أهمية التسيير العمومي الجديد في قطاع التعليم العالي**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2005-2006، ص 10.

- يفرز هذا النظام مخططا عاما يسمح بتوجيه تدريجي ومضبوط من خلال تنظيم محكم للتعليم وملامح التكوين ويتوج هذا التكوين بشهادة دكتوراه بعد تحضير رسالة بحث.

الفرع الأول: أبعاد برامج التعليم العالي:

أولا: البعد الاقتصادي:

أصبحت برامج التعليم العالي في الجزائر أمام تحد اقتصادي كبير، يكمن في إيجاد التوليفة المناسبة للتنسيق بين مؤسسات التعليم العالي ومختلف المؤسسات الاقتصادية العامة منها والخاصة، وذلك من أجل تبادل الرأي والأفكار وتحديث برامج التعليم العالي وما يتماشى مع سوق العمل المحلية، هذه التوليفة الهامة تسمح بوضع تخطيط علمي دقيق يحدد الاحتياجات من القوة البشرية الواجب توفرها في سوق الشغل من خلال المعرفة المسبقة للمعروض منه مع تحديد المهارات والمعارف الواجب توفرها لكل تخصص على حدا، لذلك ينبغي تواجد ترابط بين مؤسسات التعليم العالي والمؤسسات الاقتصادية، من خلال تبادل الافكار والخبرات الفنية، هذا ما يجعل من الترابط بين برامج التعليم العالي وحاجيات المؤسسات الاقتصادية أمر ضروري ومهم، وذلك عن طريق تحليل المحتوي العلمي لكل وظيفة وربطها بمستوى معين من الخبرة .

ثانيا البعد الاجتماعي

يبرز دور برامج التعليم العالي في شقه الاجتماعي من خلال إعداد وتدريب القوى البشرية و تأهيلها وفق ضوابط و أصول المجتمع، حيث يساهم في تطويرها بما يدفع بالمجتمع الى التقدم والرقي، كما تساعد برامج التعليم العالي إلى تعزيز الهوية الوطنية وحب العمل واتباع أنماط سلوكية إيجابية والثقة بالنفس.

الفرع الثاني: جودة برامج التعليم العالي

يقصد بها مدى ملائمة البرامج الدراسية لمتطلبات منح الدرجة العلمية وفقا للمعايير والأنماط العالمية و درجة ارتباطها برسالة الجامعة وأهدافها، و أيضا مدى قدرتها على إعداد أفراد لديهم القدرة على التحليل والتفكير المنطقي والإبداع بما يساهم في تلبية احتياجات المجتمع، ومتطلبات وسوق العمل والتعامل مع الوسائل التكنولوجية الحديثة وفهم حقيقة المتغيرات العالمية.

و تعرف جودة البرامج التعليمية على أنها تلك التي تتميز ب "شمولها وعمقها ومرونتها واستيعابها لمختلف التحديات العلمية والمعرفية، ومدى تطويرها بما يتناسب مع المتغيرات العامة، وإسهامها في تكوين الشخصية المتكاملة، الأمر الذي من شأنه أن يجعل طرق تدريسها بعيدة تماما عن التلقين ومثيرة لأفكار وعقول الطلبة من خلال الممارسات التطبيقية لتلك البرامج و طرق تدريسها" [177] ، فهي تلك المعارف والمهارات التي يمتلكها الخريج في مجالات التخصصات المعرفية والمهنية. والشكل التالي يلخص مختلف التحولات المطلوبة لجودة البرنامج التعليمي في مؤسسة التعليم العالي.

[177] يوسف حجيم الطائي و آخرون، **مرجع سبق ذكره**، ص528 .

اشكل رقم (16) : التحولات المطلوبة لجودة البرنامج التعليمي في مؤسسة التعليم العالي.

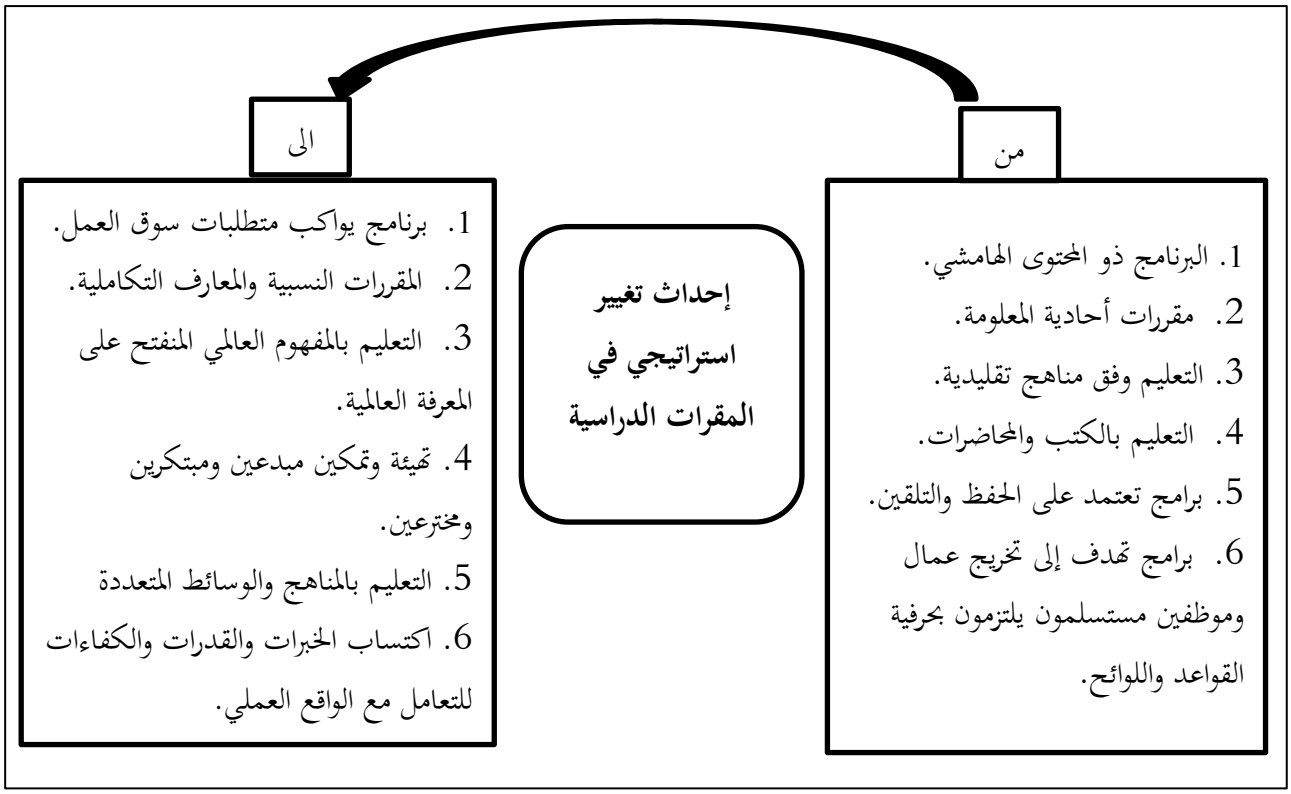

المصدر :بلقاسم زايري، **امكانيات وتحديات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم العالي بالجزائر** المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التّعليم والبحث العلمي التطبيقي في الدول العربية، جامعة الظهران، المملكة العربية السعودية، 25 فيفري 2008، ص24.

المطلب الثالث: اساليب التعليم العالي لأعضاء هيئة التدريس

تحتاج المؤسسة الجامعية لأداء وظيفتها إلى عنصر ذي أهمية كبيرة، يتمثل في هيئة التدريس أو الأستاذ الجامعي الذي يعد " حجر الزاوية في العملية التربوية التعليمية، وهو القائم بهذه العملية بوصفه ناقلا للمعرفة ومسؤولا عن السير الحسن للعملية البيداغوجية في الجامعة[178]" فهيئة التدريس في التعليم العالي يقصد بها جميع الأشخاص المستخدمين في مؤسسات التعليم العالي و المعنيين بعملية التدريس و البحث، فهي الهيئة المكلفة بتطبيق برامج التعليم العالي و الاضطلاع بأنشطة التعمق العلمي و تقديم خدمات تعليمية للطلاب.

الفرع الأول: أدوار هيئة التدريس في الجامعة

يعتبر الأستاذ الجامعي، المحاضر و الأستاذ، من أهم موارد مؤسسات التعليم العالي كما هو الحال بالنسبة لباقي المؤسسات التعليمية الأخرى، و هذا راجع إلى دوره الكبير في العملية التعليمية الذي لا يكتفي بتلقين طلابه مجموعة من المعلومات و حسب، و انما يشترك مع طلابه في تحقيق نمو ذاتي يصل إلى أعماق شخصيتهم ويتعاون

[178] فضيل دليو وآخرون، **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية**، منشورات جامعة منتوري، 2001، ص ص79-91.

معهم على اكتشاف الطريق الأمثل لاستخدام تلك المعلومات وتمثيلها واعادة صياغتها وتطويرها وفق ما يتناسب مع متطلبات حياتهم.

و يعرف الأستاذ الجامعي أو عضو هيئة التدريس في الجامعة على أنه " : الفرد الذي يحمل درجة دكتوراه أو ما يعادلها واستثناء من يحمل درجة ماجستير، ويعين في الجامعة برتبة جامعية أو أستاذ مشارك أو أستاذ متعاقد، ويعتبر عضو هيئة التدريس Maître assistant كأستاذ مساعد ، الدعامة الأساسية الكبرى في قوة الجامعة ومستواها ونوعيتها وسمعتها"[179]

و عادة ما يقوم أساتذة الجامعات بدورين في وقت واحد وهما:

أولا :يتمثل في التدريس حيث يعتبر دور عضو هيئة التدريس معرفي، و لكن طبيعة هذا الدور المعرفي تختلف عما كانت عليه في الماضي، بحيث يكون التركيز على إكساب الطلبة المعارف و الحقائق و المفاهيم المناسبة للتدفق المعرفي المستمر للعلم، و ما يرتبط بهذه المعارف من مهارات عملية و قيم و اتجاهات، بحيث تمكنهم من التعامل الصحيح مع هذا التدفق المعرفي، و التقنيات المرتبطة به لأن ذلك يعين هؤلاء الطلبة على فهم الحاضر بتفصيلاته و تصور المستقبل باتجاهاته و المشاركة في صناعته، و بذلك يتم اكساب الطلبة ثقافة معلوماتية تمكنهم من التعايش في مجتمع المعلوماتية الذي هو مجتمع المستقبل[180]

ثانيا :تتمثل في قيام الأستاذ بالبحوث العلمية و الاشتراك في مخابر البحث العلمي من أجل النهوض بالعلم والمعرفة، فضلا عن دوره في التأليف و المشاركة في الملتقيات و الندوات الوطنية و العالمية بهدف الالمام بمختلف النتائج و المعارف و ايضا تطوير الذات و الذي ينعكس ايجابا على مكتسبات الطلبة، كما نجد ايضا الجانب الاداري للأستاذ الجامعي، أين توكل إليه مهمة إدارة مؤسسات التعليم العالي والجامعي، حيث نجده مثلا رئيسا للقسم، أو عميدا للكلية أو حتى للجامعة.

اضافة الى الادوار الأساسية التي يقوم بها الأستاذ، ظهرت ادوار جديدة تواكب تطورات العصر الحالي تتمثل في:[181]

- **التعلم الذاتي:**

يتمثل دور عضو هيئة التدريس في تحقيق التعلم الذاتي للطلبة، و حثهم على اكتشاف المعلومات و الحقائق بأنفسهم، و تعريفهم بكيفية التعلم سواء من الكتب و المصادر المختلفة، أو من التجارب العملية المتنوعة، أو من الوسائل التعليمية التقليدية منها والحديثة، و بخاصة القدرة على التعامل مع الحاسوب و الانترنت و وسائل التكنولوجيا الحديثة. و بذلك يحبب طلبته في العلم ويرغبهم فيه، و يحثهم على السعي لاكتسابه، ليس العلم الذي

[179] عبد الرحمان برقوق، **عضو هيئة التدريس و أخلاقيات وأدبيات الجامعة**، مجلة مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، عين مليلة، 2005، ص.ص 65-59.

[180] محمد محمود الحيلة، **مهارات التدريس الصفي**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الاردن، 2002، ص33.

[181] محمد محمود الحيلة، **مرجع سبق ذكره**، ص33-35.

يدرسه لهم فقط، و إنما العلم بصفة عامة، العلم النافع لدينهم ودنياهم، سواء درسه هو أو درسه غيره، و عليه أن يجعل عادة حب العلم و تحصيله و الاستفادة منه ملازما لهم طوال حياتهم.

- **الأستاذ مثل أعلى لطلبته:**

من أهم الأدوار التي يقوم بها الأستاذ، دوره في بناء شخصية طلبته، أولائك الذين ينظرون إليه على أنه مثلهم الأعلى و مرجع للقيم الأخلاقية، و قد استوجب ذلك أن يكون هذا الأستاذ نموذجا للتصرف السليم في جميع المواقف التي تقابله، سواء في العمل أو خارجه .و بجانب صدق القول و الفعل يأتي حسن المظهر و الأمانة في العمل، و احترامه لنفسه، و ضبطه لانفعالاته عند الغضب، و عدم استخدامه لألفاظ غير لائقة و البعد عن الصغائر وعدم تراجعه عن كلمة حق اعتقد في صدقها، و التمسك بالأمانة العلمية، و التريث قبل إصدار الأحكام، و التواضع العلمي.

و يضيف حسن عبد اللطيف ادوار اخرى للأستاذ الجامعي و التي تتمثل في:[182]

- **الأستاذ الجامعي كخبير و مرشد:**

يلجأ العديد من الطلبة في أغلب مؤسسات التعليم العالي لطلب الرأي و النصيحة بشأن أمور شخصية أو علمية إلى هيئة التدريس، و نتيجة لكونهم أكبر سنا و خبرة من الطلبة، فإن من المتوقع أن يقوم هؤلاء بدور المرشدين فمن المعروف أن الطلبة يضعون ثقتهم في البعض من أساتذتهم و حتى إن لم يكونوا مدرسيهم الفعليين، فالطلبة يضعون كامل ثقتهم في الأستاذ سواء ما تعلق بخصوصية الموضوع أو النصيحة المسداة بشأنه.

- **الأستاذ الجامعي كمستشار:**

تعد خدمة المجتمع أحد وظائف الجامعة، فهي تمثل مراكز يتم من خلاله جلب الخبراء للنشاطات المحلية و الوطنية و يتوقع من هؤلاء الخبراء تقديم الخدمة التي تنطوي على كفاءة عالية للمجتمع، و بذلك يتم الرجوع إلى أساتذة الجامعات من أجل:

-إعطاء المحاضرات العامة بشأن المواضيع الأكاديمية؛

-ترأس اللجان التي يتم تنظيمها في المجتمع؛

-إجراء البحوث ذات الصلة بقضايا المجتمع؛

-المشاركة في السياسة المحلية؛

-اتخاذهم نماذج يحتذى بها؛

-إبداء الآراء و الاقتراحات و الحلول لمواجهة وضعية ما.

و عليه يمكن تلخيص أدوار الأستاذ الجامعي في الشكل التالي:

[182] حسين عبد اللطيف بعارة، ماجد محمد الخطايبة ، **الأساليب الابداعية في التدريس الجامعي**، دار الشروق للنشر و التوزيع، الأردن، 2002، ص ص 38-42.

الشكل رقم(17): أدوار الأستاذ الجامعي

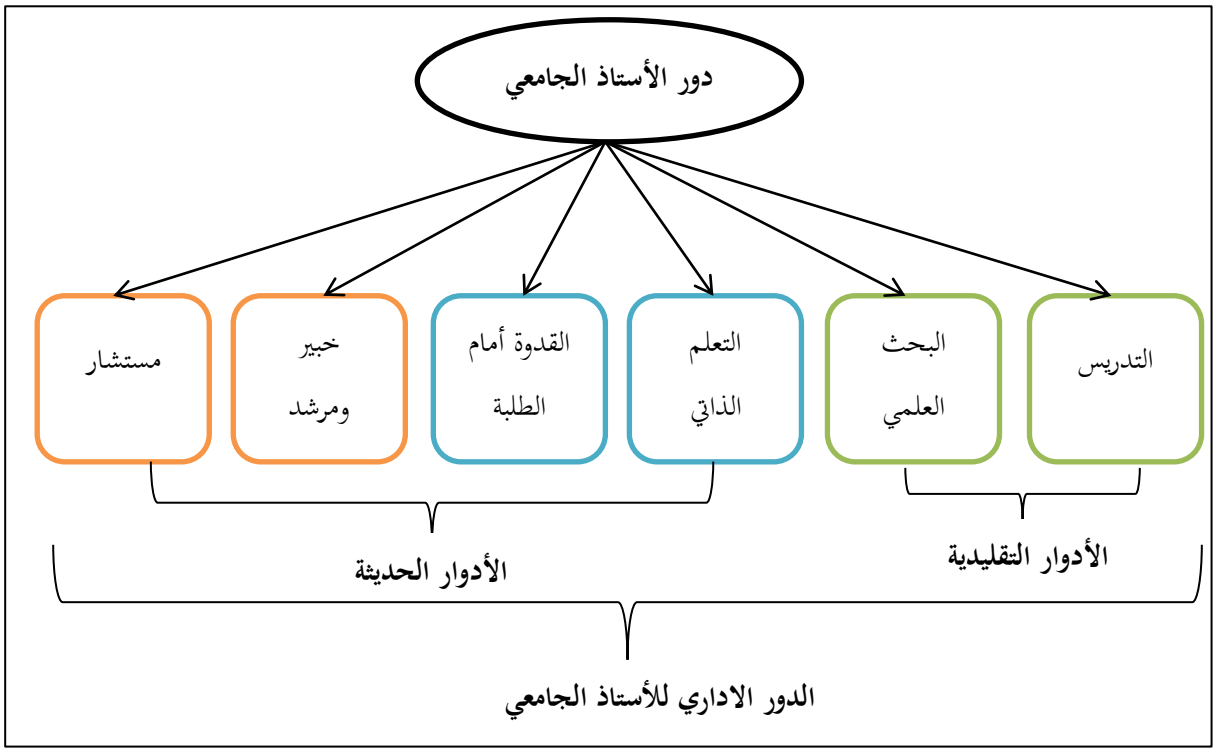

المصدر: من إعداد الباحثة

الفرع الثاني: طرق التدريس الجامعي

تعرف الطريقة في التعليم بأنها النظام الذي نتبعه في تعلم حقيقة ما[183] فهي وسيلة لوضع الخطط وتنفيذها بهدف زيادة نمو الطلبة بتوجيه من المدرس وإرشاده، أما أساليب التدريس فيقصد بها مجموعة الأنماط التدريسية الخاصة بالمعلم والمفضلة لديه، ويعني ذلك أنه قد نجد أسلوب التدريس لدى معلم معين يختلف عنه لدى معلم آخر رغم أن طريقة التدريس المتبعة واحدة، وهذا ما يدل على أن أسلوب التدريس يرتبط ارتباطا وثيقا بالخصائص الشخصية للمعلم، وبمعنى آخر، فإذا كانت طرق التدريس تعني الإجراءات العامة التي يقوم بها المعلم فإن الأساليب يقصد بها إجراءات خاصة ضمنية تتضمنها الإجراءات العامة التي تجري في الموقف التعليمي[184].

أما فيما يخص الأستاذ الجامعي فإن الأداء التدريسي له يتم وفق طرق عدة تختلف باختلاف نوعية المادة المدرسة، فمنها ما يتطلب الحفظ ومنها ما يتطلب التفكير العميق وتحريك القدرات الإبداعية، ومنها أيضا ما يتطلب الممارسة والتجربة الميدانية، وقد تم تقسيم هذه الطرق إلى:

[183] يونس ناصر، **طرق التدريس العامة**، مدريرية التربية، سورية، 1972، ص7.

[184] عصام الدين متولي عبد الله، بدوى عبد العالي بدوى، **طرق تدريس التربية البدنية**، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2006، ص 23.

أولاً: طريقة الإلقاء(المحاضرة): هي من أقدم طرق التدريس و يطلق عليها البعض لفظ الإخبار وآخرون لفظ العرض، وهي من أكثر الطرق المعتمدة في مجال التدريس بكل مراحله، يتم من خلالها توضيح أو تفسير فكرة أساسية للمتعلمين و هذا ما يجعلها واسعة الاستعمال خاصة في تدريس المواد الاجتماعية كالموضوعات التاريخية، حيث تقوم هذه الطريقة على أساس فلسفي مؤداه أن المدرس هو الذي يعلم ولديه الحقائق والمعلومات وأن كل ما يقوله غير قابل للنقاش كونه يأتي من مصدر موثوق والمتعلمون يجهلون هذه الحقائق والمعلومات وقد قصدوا المدرسة ليعرفوا.[185]

وتعتبر المحاضرة بحث مصغر يقوم به الأستاذ حول موضوع ما، حيث يقدم الحقائق و المعلومات للطلبة باعتماد الاسلوب المباشر و على الطالب أن يسمع بحيث لا يسمح له بالمناقشة أو الحوا أو طرح الاسئلة أو طلب التوضيح الا بعد الانتهاء من المحاضرة. و تمر عملية تقديم الدرس التعليمي من خلال استخدام طريقة المحاضرة بالمراحل التالية:[186]

- **المقدمة(التمهيد)**: تستهدف إعداد عقول الطلاب للمعلومات الحديثة، ويشترط أن يبدأ الدرس فيها بسؤال .
- **العرض**: يتضمن موضوع الدرس ويستحوذ على أغلب زمن الحصة الدراسية، لأنه من خلاله يلقي المدرس المادة التعليمية والحقائق الجديدة ويجري التجارب فيصل أحيانا إلى استنباط قواعد عامة وحكم صحيح، وقد يشارك الطلاب في هذه المرحلة بطرح جملة من الأسئلة.
- **الربط**: فيها يحاول الطالب أن يصل الأفكار بعضها ببعض.
- **الاستنباط**: يتعلم الطالب في هذه الخطوة كيف ينتقل من الجزيئات إلى الكميات، وبالتالي الوصول إلى التعليمات واستنباط قضايا كاملة.
- **التطبيق**: يحاول الطالب التوصل إلى تطبيق ما توصل إليه من خلال الخطوات السابقة.

ثانياً: طريقة المناقشة:

زاد استعمال هذه الطريقة في العقد الخامس من القرن الماضي، وهي جلسة السؤال والجواب التي يديرها المرشد أو الأستاذ مع عدد من الطلبة[187]، لذلك يطلق عليها أحيانا بالطريقة الحوارية، وهي تعتبر من الطرق السائدة في التعليم الجامعي، و التي يتم من خلالها تبادل الرأي بين الاساتذة و الطلبة انفسهم لتعزيز ما يقدم لهم من معارف اضافة الى كونها حافزا و مجالا لتنمية تفكير الطالب الجامعي و تطويره اين يزداد نشاطه و حماسته، لأنه اسلوب

[185] ابراهيم محمد الشافعي، راشد محمد الكثيري، الختم عثمان، **المنهج المدرسي من منظور جديد**، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان لمنشر السعودية، 1996، ص 360.

[186] سعد خليفة المقرم، **طرق تدريس العموم–المبادئ والاهداف**، الطبعة الاولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2001، ص150-151.

[187] أحمد إبراهيم شكري، **التعليم والتعلم في الجامعات والمعاهد العليا**، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 1992، ص193.

يكون فيه الأستاذ وطلابه في موقف إيجابي أين يتم طرح القضية أو الموضوع ويتم بعده تبادل الآراء المختلفة لدى الطلبة ثم يعقب الأستاذ على ذلك بما هو صائب وبما هو غير صائب ويبلور كل ذلك في نقاط حول الموضوع أو المشكلة. و من خلال هذه الطريقة يتعرف الاستاذ على مواطن الضعف و القوة لدى الطالب، و بالرغم من أنها تستهلك الكثير من الوقت الا انها فعالة في ادراك المعلومات لدى الطلاب.

ثالثا: الزيارات الميدانية

و تسمى ايضا بطريقة المشروع، فالمشروع هو تصميم يزمع الطالب القيام به لتحقيق غرض معين من الأغراض سواءا كان بمفرده أو متعاونا مع غيره[188]، فهو أي عمل ميداني يقوم به الطالب يتميز بالناحية العلمية وتحت إشراف الأستاذ، كما يجب أن يكون هادفا ويخدم المادة العلمية، وأن يتم في البيئة التي يعيشها الطالب سواء كانت الزيارة الميدانية لأحد المصانع أو التجمعات السكنية بحكم التخصص الذي يزاوله.

من خلال هذه الزيارات يربط الطالب الدراسات النظرية بالميدان الواقعي اين يكون اكثر حيوية ونشاطا في تعلمه،كما تنمي لديه القدرات العقلية و الاجتماعية شرط ان تكون هذه الزيارات مبرمجة و ذات هدف و ان تسيير هذه الزيارة وفق خطة محددة يضع فيها الطالب مختلف العناصر التي عليه تعلمها في كل مرحلة، و في النهاية عليه ان يعد تقريرا يعكس نتيجة تعلمه من هذه الزيارة. ويمكن القول بأن تسمية هذه الطريقة بالمشروعات لأن الطلاب يقومون فيها بتنفيذ بعض المشروعات التي يختارونها بأنفسهم ويشعرون برغبة صادقة في تنفيذها.

رابعا بحوث الطلبة

هي عبارة عن وسيلة يتعلم من خلالها الطالب تعلما ذاتيا دون ان يعتمد على الاستاذ، فيلجا الى الكتب والمجلات و التجارب كمصادر للمعرفة و يعرض كل ذلك على زملائه بشكل بحوث او تقارير، اما دور الاستاذ فهو تشجيع الطالب و مساعدته على انتقاء بحثه و توجيهيه الى مصادر المعلومات و كيفية الحصول عليها وتأطيره مما ينمي لدى الطالب مهارات عدة منها تحمل مسؤولية تعلمه و اكتسابه للمعارف طيلة بحثه.

خامسا تدريس المجموعات الصغيرة

يحقق تدريس المجموعة الصغيرة مهارات تفاعلية و المساهمة الجماعية للأستاذ و الطالب، حيث يتطلب مرونة وقدرة أكبر على التكيف، و يبرز فيها النشاط التعاوني و المشاركة بقوة حيث تقوم على تعزيز التفكير الناقد، حل المشاكل و مهارات التواصل.

و يعتمد اختيار أسلوب تدريس معين انطلاقا من عدة عوامل منها ما يتعلق بالأستاذ الجامعي من حيث تخصصه و اعداده العلمي، و منها ما هو خاص بسماته و شخصيته و علاقته مع طلبته، و من ناحية اخرى تمثل خصائص الطالب و قدراته واستعداداته و مستواه من العوامل التي تدفع الاستاذ الجامعي الى اختيار اسلوب ما، دون اغفال طبيعة المادة المقدمة و محتواها وأيضا الاهداف التي ترجى أن تحققها.

[188] محمد السكران، **أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002، ص193.

خلاصة الفصل:

من خلال دراستنا لهذا الفصل اتضحت لنا الأهمية الكبرى التي تحتلها الجامعة في كل المجتمعات و دورها ووظائفها من خلال الأهداف المسطرة لمسايرة التغيرات والتحولات التي يشهدها العالم بأسره. مما جعل التعليم العالي محور اهتمام العديد من المفكرين و هذا واضح نتيجة للدراسات التي أجريت حول الأهمية الاقتصادية للتعليم وكونه استثمارا وعاملا مهما في النمو الاقتصادي .حيث تشير عدة نظريات و نماذج اقتصادية إلى دور التعليم بكافة مستوياته في تقدم الدولة و هو بذلك مصدر بارز من مصادر النمو الاقتصادي و هكذا "فرض التعليم نفسه على الاقتصاديين باعتباره عنصرا جديدا من عناصر الإنتاج و هو ما تأكد بشكل علمي أدق "[189].

كما عرف نظام التعليم العالي في الجزائر مسارا متزايدا منذ الاستقلال، حيث تنامى الطلب على صفوف الجامعة بسبب الأعداد الهائلة للمتحصلين على شهادة الباكالوريا، و كذلك السياسة التعليمية المتخذة كل فترة معينة في إطار الاصلاحات الشاملة نتيجة توفر الموارد المالية و البشرية والتي مست قطاع التعليم العالي، مما دفع مؤسسات التعليم العالي الى التفكير في استغلال الاعداد المتزايدة من الخريجين المؤهلين في جميع الميادين و التوجه الى التفكير المقاولاتي كحل مناسب لهذه الفئة مما نتج عنه ظهور ما يسمى بالجامعة المقاولاتية التي اصبحت مؤسسة متعددة الأوجه تدعم نقل التكنولوجيا من البيئة الأكاديمية الى الصناعة، إضافة إلى الآليات غير المباشرة التي تدعم أنشطة الأعمال التجارية الجديدة عن طريق تعليم المقاولاتية و الذي يرتكز على اعداد طالب لديه فكر مقاولاتي يساعده في حياته العملية.

[189] معروف هوشيار ،**تحليل الاقتصاد التكنولوجي**، الطبعة الثانية ،دار جرير للنشر و التوزيع ، الأردن، 2006، ص 305

الفصل الثالث:

التعليم المقاولاتي

وروح المقاولة

تمهيد

لقد زاد هتمام الباحثين بدراسة روح المقاولة نظرا لأهميتها البالغة في تدعيم و تشجيع المقاولاتية حيث لا ترتبط في الرغبة في انشاء المشاريع الخاصة ولا في الدخول في مسار مقاولاتي و حسب، و انما ترتبط بالدرجة الاولى بأخذ المبادرة و العمل الحر، فالأفراد الذين يتمتعون بروح المقاولة هم اكثر الاشخاص الذين يتميزون بالعزيمة و التطلع الى الاعمال الجديدة أو على انجاز الاعمال بطرق مختلفة وذلك بسبب حبهم للتغيير، و من أجل ذلك قامت الكثير من الدول و الهيئات الحكومية و غير الحكومية المهتمة بدعم و تطوير المؤسسات الصغيرة و المتوسطة باعتماد التدريب كأسلوب لخلق روح المقاولة لدى الشباب و تزويدهم بالمهارات اللازمة لنجاح مشاريعهم واستمرارها .

و هنا برز دور الجامعة في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولاتية وتدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها ، حيث اصبح تعليم المقاولاتية عاملا محفزا ومؤهلا للطالب وتحويله الى مقاول عن طريق البرامج التعليمية والتدريبية التي يمكن استخدامها للتاثير في سلوكه وتعميق روح المقاولة و الدافعية لديه، حيث يعمل التعليم المقاولاتي على تنمية المعارف، الكفاءات الاستعدادات والمؤهلات الشخصية، ويسهم ايضا في تعليم الطلبة لكيفية الإنشاء والتسيير وكذا التطوير، و تؤكد الدراسات على أن التعليم المقاولاتي يمثل ركيزة أساسية وذات أثر واضح في نجاح المشروعات الناشئة، حيث تظهر هذه الدراسات أن % 54 من أصحاب المشاريع الناشئة ذات التوجه بالمعرفة من خريجي المقاولاتية، كما أن دخلهم يتزايد عن زملائهم بما يتراوح من % 27-% 62، بما يؤكد على أن التعليم المقاولاتي والتوجه نحو الاقتصاد المعرفي لبناء مجتمع المعرفة يمثل مساهمة في النمو من خلال المقاولات الناشئة ذات التوجه بالمعرفة في إنتاج وتقديم منتجاتها وخدماته[190]، فصلا عن مساهمة دار المقاولاتية داخل الحرم الجامعي و التي تتكفل بتعزيز ثقافة وروح المقاولة للشباب الجامعي و ربطهم بالعالم المقاولاتي و العناصر التي تساعد على تحقيق المشاريع، من خلال تنشيط ملتقيات وندوات وأيام دراسية باستمرار لفائدة الشباب الراغبين في انشاء مشاريع.

ومن اجل الاحاطة أكثر بالموضوع ارتأينا ان نتناول في هذا الفصل مكونات التعليم المقاولاتي وروح المقاولة والاتجاه نحو المقاولاتية من خلال ادراج ثلاثة مباحث:

المبحث الاول: يتضمن التعرف على اهمية و اهداف التعليم المقاولاتي.

المبحث الثاني: فقد تناول مختلف استراتيجيات و متطلبات التعليم المقاولاتي و عناصر دار المقاولاتية

المبحث الثالث: يتضمن التعرف على روح المقاولة و كيفية تنميتها و غرسها لدى الطلبة.

[190] أيمن عادل عيد، **التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي** ، كتاب أبحاث المؤتمر، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، سبتمبر 2014، ص154

المبحث الأول: ماهية التعليم المقاولاتي

تشير معظم الدراسات التجريبية التي أجريت إلى أن المقاولاتية يمكن أن تدرس وأن التعليم يمكن أن يشجع أكثر على المقاولة حيث اظهرت دراسات Ede et al (1998)، Hatten و Ruhland (1995) و Kourilsky و Walstad (1998) أن التعليم المقاولاتي يزيد من المواقف الإيجابية نحو المقاولاتية كمهنة بديلة، حيث يضيف Vesper بأن التعليم الرسمي للمقاولاتية في الجامعات يسهل عملية خلق الأعمال، لأنه يساعد على رفع مستوى وعي الطلاب بقدرة العمل الحر كخيار مهني فهو يلعب دورا هاما في تغيير آراء الطلاب نحو العمل الخاص من خلال التعليم على المهارات اللازمة للإدارة، و دراسة الأعمال واعدادهم للعمل الخاص في سوق العمل[191]، كما كشفت دراسة Autio et al(1997) أن الدعم التعليمي من خلال التعليم المهني هو وسيلة فعالة للاضطلاع بالمعرفة اللازمة بشأن المقاولاتية، و يدعم ذلك دراسة اجراها Wang and Wong (2004) لدور النظام التعليمي في تحديد وصياغة خصائص أصحاب المشاريع.[192]

المطلب الأول: مفهوم التعليم المقاولاتي

الفرع الأول: التاريخ و النشأة

يعود تاريخ تدريس المقاولاتية في العالم، وعلى مستوى الجامعات إلى عام 1947عندما قدم MACES أول مقرر دراسي في المقاولاتية في جامعة هارفارد الأمريكية، وعلى وجه التحديد في كلية هارفارد لإدارة الأعمال، حيث جذب هذا المقرر انتباه وإعجاب 188طالبا من طلاب الفرقة الثانية لدرجة ماجستير إدارة الأعمال والبالغ عددهم 600طالبا وقد كان السبب الواضح لتقديم هذا المقرر هو الاستجابة لاحتياجات الطلاب الذين عادوا بعد أداء الخدمة العسكرية في الحرب العالمية الثانية لينضموا إلى اقتصاد يمر بمرحلة انتقالية نظرا للانهيار الذي حدث للصناعات الحربية بعد انتهاء الحرب[193]

إلا أن هنالك باحثين آخرين يرون أن أول من تنبه لتدريس تخصص مقاولة الاعمال و كان رائدا فيه هو الياباني Shigeru Fijii من جامعة Kobe في عام 1938[194]

و مع بداية عقد السبعينيات، شهدت مدارس إدارة الأعمال التي تقدم مقررات دراسية في مقاولة الأعمال تغييرا جذريا، وبدأت معاني كلمة" المقاول" تنتقل من تعبيرات مثل الجشع والاستغلال والأنانية وعدم الولاء إلى الإبداع، وخلق الوظائف، والربحية، والابتكار .

---

[191] Karimi S et al., **Entrepreneurship Education in Iranian Higher Education: The Current State and Chalxlenges** , European Journal of Scientific Research, Euro Journals Publishing, Vol.48 N◦01, 2010, pp35.

[192] Garo E, Kume V, Basho S., **Determinants of Entrepreneurial Intention among University Students: Case of Albania**, Multiisciplinary Journal for Education & Social and Technological Sciences,Vol. 2, Nº 2 ,2015, p 180.

[193] محمد على الجودي ، **مرجع سبق ذكره** ، ص134

[194] عبد الملك طاهر المخلافي ، **واقع التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية – دراسة تحليلية –**، المؤتمر الأول لكليات إدارة الأعمال بجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، جامعة الملك سعود، 16-17 فيفري 2014، ص08.

ولقد نما تعليم المقاولاتية والبرامج الأكاديمية لها في منتصف وبداية الثمانينيات من القرن العشرين، ففي عام 1986 كان هناك نحو 600 كلية وجامعة تقدم برامج في التعليم المقاولاتي في جميع أنحاء العالم[195]. و مع نهاية الثمانينات و ما صاحبها من تطورات في مختلف الميادين خاصة في مجال العلم و المعرفة أصبحت المقاولاتية مجالا اكاديميا يعنى بالبحث و التطوير.

و مع نهاية التسعينيات، زادت عدد المساقات إلى أكثر من 2200 مساق في النظام التعليمي الأمريكي، وحوالي 1600مدرسة في المقاولاتية، 44 مجلة أكاديمية و 100 مركز بحث متخصص في برامج أكاديمية متميزة في المقاولاتية[196] حيث اتضحت بشكل استثنائي في عام 1998 ، أهمية التعليم المقاولاتي باعتباره جزءا لا يتجزأ من المشهد العالمي، عندما أيد مؤتمر اليونسكو العالمي تطوير المهارات المقاولاتية أثناء التعليم العالي، حيث قدرت مؤسسة كوفمان* أن العدد قد تجاوز 5000 برنامج تقدم في9000 كلية[197] .

والجدول التالي يبين كرونولوجيا تطور التعليم المقاولاتي

الجدول رقم (12): كرونولوجيا تطور التعليم المقاولاتي

السنة	الحدث
1911	جوزيف شامبتير ينشر كتاب" نظرية التنمية الاقتصادية" (بألمانيا)
1921	فرانك نايت ينشر :الخطر، عدم التأكد والفائدة، يعتبر أول نموذج امريكي للسيرورة المقاولاتية
1946	انشاء مركز بحث لتاريخ المقاولاتية من طرف شامبتير وآرثر في هافارد (يعتبر أول مركز بحث متخصص في المقاولاتية)
1947	"إدارة أعمال المؤسسات الجديدة "أول ماستر إدارة أعمال في المقاولاتية في هافارد
1951	إنشاء مؤسسة كولمان (أول مؤسسة متخصصة في التعليم المقاولاتي)
1953	جامعة إلينوي تقدم محاضرة في "المؤسسات الصغيرة أو تنمية المقاولاتية"
1953	بيتر دركر يحاضر في مقياس "المقاولاتية و الابداع" في جامعة نيويورك
1954	إدارة الأعمال للمؤسسات الصغيرة أول مقياس ماستر إدارة الأعمال في جامعة ستانفورد
1958	مقياس في المقاولاتية مقدم في معهد ماساتشوستس للتكنولوجيا من طرف دوايت بومان

[195] باتريشيا جرين،، كانديدا براش، إلين ايزنمان هيدي، نك سام بيركينز، **تعليم ريادة الأعمال :نظرة عالمية من الممارسة إلى السياسة حول العالم**، مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم، كلية بابسون، مؤسسة قطر، 2019، ص10.

[196] Gomez Santos L-L, **Op Cit**, p 72.

[197] من الموقع الاكتروني: https://www.kauffman.org/currents/2015/10/the-evolution-of-entrepreneurship-on-college-campuses أطلع عليه يوم 2020/01/10.

*مؤسسة إيوينج ماريون كوفمانEwing Marion Kauffman Foundation ، إحدى المؤسسات الرائدة عالمياً في دعم المقاولاتية اليوم حيث اشتهرت بقيامها بالكثير من الأمور، من بينها دعم فعاليتي "ستارتب ويك آند" Startup Weekend وأسبوع الريادة العالمي Global Entrepreneurship Week، اللتين أدتا إلى ظهور فعاليات للشركات الناشئة في مختلف أنحاء العالم

1963	نشر "مجلة المؤسسات الصغيرة" أول مجلة مرجعية في أبحاث المقاولاتية و المؤسسات الصغيرة
1967	أول المقاييس المعاصرة في المقاولاتية لماستر ادارة الاعمال مقدمة لجامعات ستانفورد و نيويورك (هذه المقاييس متخصصة في انشاء المؤسسات، العلامة التجارية للمؤسسات الصغيرة)
1968	أول تكوين في المقاولاتية في كلية بابسون
1969	دفيد ماكليلاند و دفيد وينتر قاما بنشر تحقيق التحفيز الاقتصادي (أول أكبر دراسة حول التكوين في المقاولاتية وتقييم النتائج)
1970	معهد كاروث ستون أول معهد معاصر في المقاولاتية أسس في جامعة ميثوديا الجنوبية
1971	أول ماستر في ادارة الأعمال متخصصة في المقاولاتية جامعة كاليفورنيا الشمالية
1972	أول تركيز على المقاولاتية في طور التدرج، جامعة كاليفورنيا الشمالية
1973	لاورانس كلات ينشر كتاب: المؤسسات الصغيرة: أساسيات المقاولاتية (يعتبر أحد أوائل الكتب يظهر الخطوات الأولى للمؤسسات الصغيرة نحو الريادة)
1974	إنشاء مجموعة متخصصة في المقاولاتية لأكاديمية المناجمنت تحت إدارة كارل فاسبر
1975	إنشاء "منظمة طلبة في مؤسسات حرة" للمساعدة في المقاولاتية و في إنشاء المؤسسات الخاصة من طرف روبار دفيس مؤسس معهد القيادة الوطنية
1975	104 كلية/جامعة تقدم مقاييس في المقاولاتية
1975	الكتاب الأول للمجلة الأمريكية للمؤسسات الصغيرة ثم صار منذ سنة 1988 " المقاولاتية: النظرية والتطبيق"
1976	بداية نشر "مجلة المقاول"
1979	263 مؤسسة جامعية تدرس المقاولاتية و المؤسسات الصغيرة
1981	أول مؤتمر بحث في المقاولاتية لبابسون و اول منشور لفيسبر " حدود البحث في المقاولاتية"
1982	كتاب موسوعة المقاولاتية من طرف كانط، ساكستون و فيسبر
1982	315 مؤسسة جامعية تدرس المقاولاتية و المؤسسات الصغيرة
1983	أول مقياس في المقاولاتية تقدم في مدرسة الهندسة في جامعة نيو مكسيكو
1983	إنشاء جمعية رابطة المقاولين
1984	روبرت هيزريش و كنديدا بروش نشرا " المرأة المقاولة: مهارات الادارة و مشاكل الأعمال" (أول عمل حول المرأة المقاولة)
1985	بدء نشر مجلة"إقدام رجال الأعمال"
1985	بيتر دركر ينشر كتاب " الابداع و المقاولاتية" يعد أول عمل مشروع للمقاولاتية في الكليات و المدارس العليا للادراة و ساهم بقدر كبير في توضيح مكانة المقاولاتية لدى الخريجين
1986	253 كلية و جامعة تدرس المقاولاتية

1986	590 مدرسة عليا تدرس مقاييس حول المؤسسات الصغيرة و المقاولاتية
1991	57 برنامج في التدرج و 22 ماجستير في إدارة الأعمال تركز على المقاولاتية
1991	1060 مدرسة في التدرج تدرس المقاولاتية
1992	إنشاء مركز في قيادة المقاولاتية من طرف مؤسسة ماريون كوفمان
1993	370 كلية و جامعة تدرس المقاولاتية
1993	بدء أول موقع في التعليم المقاولاتي (www.slu.edu/eweb)
1993	جيروم كاتز وروبر بروخوس ينشران " التقدم في المقاولاتية" حول ظهور و نمو المؤسسة (أول أكبر سلسلة سنوية في البحث حول روح المؤسسة)
1995	حوالي 450 مدرسة تشارك في برنامج معهد المؤسسات الصغيرة
1997	264 مدرسة تشارك في مسابقة السنوية لبرنامج " طلبة في مؤسسات خاصة"
1998	جامعة افتراضية للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة (أول برنامج للتعليم عن بعد مطور من طرف الجامعة)
1999	مقال حول "البحث الخاص في المقاولاتية الدولية" في مجلة أكاديمية المناجمنت

المصدر: Gomez Santos L-L., **Op Cit.**, pp70-72

وللإشارة فقد عقد أول مؤتمر للمقاولاتية في عام 1980 وقد ظهر الكتاب الذي يعبر عن هذا المؤتمر تحت عنوان دائرة معارف المقاولاتية (the encyclopedia of entrepreneurship) و برزت أيضا العديد من الأنشطة الأخرى التي أعطت أهمية كبيرة للمقاولاتية من خلال تجسيد النظرة الأكاديمية والعلمية لها[198].

الفرع الثاني: تعريف التعليم المقاولاتي

أصبح التعليم المقاولاتي أحد الاستراتيجيات المستخدمة لتقليل حجم البطالة بين خريجي الجامعات والشباب، حيث يوفر هذا التعليم المعارف والمهارات التي تساعد هؤلاء الشباب علي مواجهة الظروف الاقتصادية والاجتماعية، بجانب تأهيلهم لخلق فرص وظيفية لأنفسهم، وعمل مشروعات خاصة تساهم في تحقيق دخل مناسب لهم. و على الرغم من الجهود والمحاولات للتوصل إلى تعريف موحد للتعليم المقاولاتي، الا أنها باءت بالفشل و هذا راجع الى أن تعليم وتدريب المقاولاتية عبارة عن حقل دراسة مؤسس ومتنامي بالتوازي مع اهتمامات صناع القرار والطلاب مما يعكس نقل الذهنيات والمهارات النوعية المرتبطة بالمقاولاتية .

و تم تعريف التعليم للمقاولاتية في وثيقة مشتركة لليونسكو ومنظمة العمل الدولية في عام 2006 بعنوان "نحو ثقافة ريادية "كما يلي: "ينظر للتعليم المقاولاتي بشكل عام كمقاربة تربوية تهدف إلى تعزيز التقدير الذاتي والثقة بالنفس عن طريق تعزيز وتغذية المواهب والإبداعات الفردية، وفي الوقت نفسه بناء القيم والمهارات ذات العلاقة والتي ستساعد الدارسين في توسيع مداركهم في الدراسة وما يليها من فرص، وتبني الأساليب اللازمة لذلك على

[198] مجدي عوض مبارك، **التربية الريادية والتعليم الريادي: مدخل نفسي سلوكي**، عالم الكتب الحديث اربد، الأردن، 2011، ص77

استخدام النشاطات الشخصية والسلوكية وتلك المتعلقة بالتخطيط لمسار المهنة[199]" ، أما بالنسبة لـ Robb، Parton وValerio فان تعليم وتدريب المقاولاتية يمثل تعليما أكاديميا أو مدخلات أساسية للتدريب و التي تشترك في الهدف العام الذي يتمثل في تزويد الأفراد بالذهنيات والمهارات المقاولاتية اللازمة لدعم المشاركة والأداء في مجموعة من الأنشطة المقاولاتية[200] حيث يعتبر " مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام، وتدريب أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي المقاولاتي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة"[201].

و عرف Alain Fayolle التعليم المقاولاتي على انه: كل الانشطة الرامية الى تعزيز التفكير المقاولاتي، السلوك والمهارات وتغطي مجموعة من الجوانب كالأفكار النمو و الابتكار[202] .فالتعليم المقاولاتي عبارة عن سلسلة نشاطات تهدف إلى تمكين الفرد ليستوعب ويدرك ويطور معرفته ومهاراته وقيمه وادراكه، و ايضا يساهم في اكتساب الفرد مهارة تحليل المشكلات بأسلوب إبداعي وايجاد الحلول المناسبة لها.

وفي عمل أوروبي من قبل مجموعة من الخبراء الذين يمثلون جميع الدول الأعضاء اقترحوا تعريفا مشتركا للتعليم المقاولاتي يشمل على عنصرين مهمين[203]:

-مفهوم أوسع للتعليم يشمل الاستعدادات والمهارات المقاولاتية التي تشمل تطوير بعض الصفات الشخصية ولا تركز مباشرة على إنشاء مؤسسات جديدة.

-ومفهوم أكثر خصوصية يتعلق بالتعليم لإنشاء مؤسسات جديدة.

بالنظر إلى التعاريف المختلفة يمكن القول أن التعليم المقاولاتي يتمثل في مجموع الأنشطة التي تمس جميع المراحل التعليمية النظامية وغير النظامية بدرجات متفاوتة، و هذا بهدف رفع الوعي عن طريق غرس روح المقاولاتية لدى الطلاب والمتعلمين واثارة دوافعهم وتعزيزها ليصبحوا بارعين في بيئتهم و قادرين على تقديم مقترحات اعمال جديدة لانفسهم ولمجتمعهم وتشجيعهم على الوصول لتأسيس مشاريعهم الخاصة و الاستفادة من الفرص ، وكذا محاولة تعليم المقاولاتية من خلال تزويدهم بالمعارف والمهارات اللازمة الى إنشاء مشروع خاص أو تنمية مشاريع صغيرة والنجاح على نطاق واسع ومستويات جديدة من المخاطرة وتحمل النتائج.

---

[199] وثيقة مشتركة بين اليونسكو ومؤسسة Real Strat البريطانية، **التعليم للريادة في الدول العربية**، أفريل 2010، ص 09 .

[200]Valerio A, Parton B, Robb A., **Entrepreneurship Education and Training Programs around the World; Dimensions for Success,** International Bank for Reconstruction and Development, World Bank, 2014, p22.

[201]بيشارد وتولوز، **التحقق من النموذج التعليمي لتقييم أهداف التدريب الريادي** ، نقلا عن اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين: تحفيز الروح الريادية من خلال التعليم للريادة في المدارس الثانوية، 2010 ، ص21

[202] Fayolle A., **Entrepreneurship Education in Europe: Trends and Challenges**, EM Lyon Business School OECD Leed Programme universities, innovation and entrepreneurship, good practice workshop, 12 june 2009, p03 .

[203]Hadj Slimane H, Bendiabdellah A., **L'enseignement de l'entrepreneuriat : pour un meilleur développement de l'esprit entrepreneurial chez les étudiants**, Premières journées scientifiques internationales sur l'entreprenariat : entreprenariat : Formation et Opportunités d'affaires, université de Biskra, Avril 2010, p 05.

المطلب الثاني: أهمية و اهداف التعليم المقاولاتي

يعد التعليم المقاولاتي استراتيجية فعالة للتعامل مع الضغوط الديمغرافية و تخفيض معدلات البطالة بين الشباب كونه يوفر لهم المعرفة التي تمكنهم من مواجهة التحديات الاجتماعية و الاقتصادية و تساعدهم كي يصبحوا مبتكرين و مشاركين في سوق العمل وتشجيعهم على تطوير الذات و المبادرة و تحمل المسؤولية و المخاطر، وعليه فان التعليم المقاولاتي له اهمية بالغة في حياة الطالب في جميع مراحلها كما يسعى لتحقيق مجموعة من الأهداف وهذا ما سنحاول تبيانه في مايلي.

الفرع الأول: أهمية التعليم المقاولاتي

تكمن أهمية التعليم المقاولاتي في قدرة الأفراد على تحويل أفكارهم الى واقع يتميز بالإبداع، الابتكار و المخاطرة اضافة الى تمكنهم من تحقيق أهدافهم وإدارة مشاريعهم و التخطيط لها . فالتعليم المقاولاتي يركز في محتواه ومضمونه على إدراك الأفراد للفرص وتحديدها، ويأتي إدراك الفرص في مداخل ونماذج عدة أشهرها خلق منظمة أو مشروع جديد، كما يساهم التعليم المقاولاتي في تشجيع الافراد على الابداع و الابتكار.

و بشكل عام، يساهم التعليم المقاولاتي في ترسيخ ثقافة المقاولاتية وتعليم أصولها في العديد من جوانب الحياة المهنية والمجتمعية والشخصية من أجل بناء الاقتصاد المعرفي ومواجهة مشكلة البطالة، و يمكن ارجاع اهميته إلى ما يلي:[204]

- يعتبر التعليم المقاولاتى خطوة أساسية نحو غرس روح المبادرة وزيادة فرص نجاح الأعمال وصناعة قادة المستقبل لتحمل أعباء النمو الاقتصادي الوطني المتواكب مع التوجهات العالمية ؛
- يساهم التعليم المقاولاتى في زيادة الأصول المعرفية وتعظيم ثروة الأفراد بما يزيد من الثروة والتراكم الرأسمالي في مجال المعرفة على مستوى الوطن، وبما لذلك من أثر في بناء مجتمع المعرفة؛
- يزيد التعليم المقاولاتي من القدرات المتميزة لخلق الثروة من خال الاستقرار على الفرص ذات العلاقة بالتوجه بالمعرفة على المستوى العالمي، بما يحقق مساهمة هامة في بناء مجتمع المعرفة.
- تعلم المقاولاتية يُنتج رواد في الإبداع والابتكار بما يمكن من التحول نحو إحداث طفرة في بناء الاقتصاد المعرفي من خال الأفكار المتجددة ذات العلاقة بتنمية مجتمع المعرفة.
- تعليم المقاولاتية يكسب العاملين بالمؤسسات القائمة مهارات نادرة ومبتكرة تمكنهم من زيادة معدل نمو المبيعات بنسبة تفوق قرنائهم بنسبة كبيرة.
- تعليم المقاولاتية يزيد من احتمال تطوير منتجات جديدة ، نظرا لأن المقاولين يصبحون أكثر إبداعا.
- تعليم المقاولاتية يؤدي إلى زيادة احتمال امتلاك الخريجين لأفكار مشروعات أعمال تجارية ذات التكنولوجيا العالية والتي تخدم التوجه نحو بناء مجتمع المعرفة والمساهمة في التغلب على مشكلة البطالة.

[204] أيمن عادل عيد، **مرجع سبق ذكره**، ص ص156 -155

- تعليم المقاولاتية يؤدي إلى تغيير هيكل تركز الثروة في الأمم، بما يحقق الاستقرار الاقتصادي والتحول من ارتكاز الاقتصاد على عدد محدود من أصحاب رؤوس الأموال نحو امتلاك اكبر عدد من أفراد المجتمع للثروة بما يحقق الاستقرار وتحقيق التنوع في مجالات العمل.
- تعليم المقاولاتية يساهم في تحويل الأفكار إلى مشاريع بمعدلات أكثر من غيرها بما يحقق قيمة وتميز على المستوى القومي والعالمي ويدعم التوجه نحو مجتمع المعرفة.
- تعليم المقاولاتية يخلق المزيد من الفرص المرتبطة بإحداث تقدم تكنولوجي يستند إلى المعرفة، وتؤكد حالة جامعة ولاية أريزونا على أن تعليم المقاولاتية بالجامعة قد زاد من القيمة المضافة للمجتمع، حيث ارتفعت أعداد المشروعات الخاصة التي أقامها الطلاب لخدمة مجتمعاتهم وساهمت في التغلب على مشكلة البطالة، وكان غالب هذه المشروعات يندرج ضمن المشروعات المعرفية بما ساهم في بناء وتنمية المجتمع المعرفي.
- تهتم برامج التعليم المقاولاتية بتنمية القدرة على توفير وظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشروعات ريادية جديدة تقوم بإنتاج سلع/خدمات جديدة، لذلك ونظرا لأن المقاولاتية تسعى لبناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والابتكار، فقد يكون من الأهمية للغاية أن يتم تفعيلها تحت مظلة مؤسسات التعليم العالي ليتمكنوا من استحداث الأفكار الريادية وتبني هذه الأفكار من خلال التعليم المقاولاتي لتصبح مشاريع رائدة منتجة .

الفرع الثاني: أهداف التعليم المقاولاتي

يسعى التعليم المقاولاتي الى تحسين قدرة الطالب على المبادرة في تحقيق الانجازات الشخصية و تسهيل محاولات اقامة المشاريع المقاولاتية خاصة ذات الطابع الابداعي بهدف بناء نظام اقتصادي يتسم بالابداع و الابتكار بما يساهم في بناء مجتمع المعرفة. ونظرا لأهميته البالغة، اصبح التعليم المقاولاتي موضوع اهتمام لدى العديد من صناع السياسات التربوية و الاكاديميين، وهذا من منطلق ان تعرض الطلاب لدراسة مقررات المقاولاتية و الابداع من المحتمل أن يؤدي وبشكل كبير الى أن يصبحوا على وعي كاف في محطات مهنية عند أي نقطة يقفون عندها في المستقبل كما يخلق لديهم قدرا من الاهتمام ببدء أعمال تجارية .

و قد حاول العديد من المؤلفين تحديد أهداف التعليم المقاولاتي أمثال Block et Stumpf ، Hills ، Saporta و Verstraete ، Fayolle. حيث حدد Block et Stumpf العناصر المواتية للمقاولاتية بين الطلاب في ثلاث نقاط تتمثل في اكتشاف وتنظيم السلوك المقاولاتي، تحديد وتقليص الحواجز التي تعترض المبادرة المقاولاتية ، و تنمية معرفة الغير وتطور الادراكات والمواقف الخاصة بالتغير في مجال المقاولاتية.

أما Fayolle فقد قام بتجميع أهداف التعليم المقاولاتي في ثلاث فئات و هي:[205]

[205] Fayolle A., 2012, **Op Cit**, p17

أولا: تحسيس الطلبة وتنمية حسهم المقاولاتي: لمساعدة الطلاب على أن يكون لديهم قيم ومواقف مقاولاتية، و التطلع الى إنشاء الأعمال التجارية كخيار مهني محتمل وتطوير مواقف إيجابية ومواتية تجاه المقاولاتية .

ثانيا: تشجيع اكتساب الأدوات، التقنيات والمؤهلات الخاصة بالمقاولاتية: يتعلق الأمر بإعداد الطلاب بشكل أفضل للتفكير والتحليل والتصرف في مواقف معينة وفي بيئات مختلفة (المؤسسات الصغيرة والمتوسطة) كرجال أعمال، كما يساهم التعليم المقاولاتي في نقل وتطوير المعرفة ومهارات وتقنيات محددة لزيادة إمكانيات الطلاب في مجال تنظيم المشاريع.

ثالثا: مرافقة قادة المشروع: في هذه الحالة يهدف التعليم المقاولاتي الى العمل مع الطلاب أو المشاركين في برامج التدريب والذين يشاركون بشكل ملموس في انشاء عمل تجاري. هنا يتم التركيز على تسهيل عمليات التعلم الفردية ، والتواصل مع الشركاء المحتملين و الحصول على الموارد الرئيسية ، وأخيرا على التدريب.

أما Saporta et Verstraete، فقد قاما بتجميع أهداف التعليم المقاولاتي في مجموعتين و هما: تكوين أشخاص من شأنهم أن يصبحوا مقاولين في صياغة وتنفيذ المبادرات وإدارة الآثار المترتبة عنها في الأعمال التجارية، و تحفيز القدرات المقاولاتية والتي تشير إلى التخطيط وتطوير رؤية مستقبلية ، والإبداع.

و بشكل عام، يهدف التعليم المقاولاتي إلى إكساب الطلبة وهم في مراحل عمرية مختلفة سمات المقاولاتية وخصائصها السلوكية، من هنا فإن أهم أهداف التعليم المقاولاتي تتمثل فيما يلي:[206]

- ✓ تمييز وتهيئة المقاولين المحتملين لبدء مشروعاتهم أو التقدم والنمو لمنظماتهم المبنية على التكنولوجيا.
- ✓ تمكين الطلبة لتحضير خطط عمل لمشاريعهم المستقبلية.
- ✓ التركيز على القضايا والموضوعات الحرجة والمهمة قبل تنفيذ وتأسيس المشروع مثل :أبحاث ودراسات السوق، تحليل المنافسين، تمويل المشروع، والقضايا والإجراءات القانونية، وقضايا النظام الضريبي في البلد.
- ✓ تمكين الطلبة من تطوير سمات وخصائص السلوك المقاولاتي لديهم مثل الاستقلالية، وأخذ المخاطرة والمبادرة، وقبول المسؤوليات، أي التركيز على مهارات العمل المقاولاتي والمعرفة اللازمة والمتعلقة بكيفية بدأ المشروع وإدارته بنجاح.
- ✓ تمكين الطلبة ليصبحوا قادرين على خلق مشاريع تقنية متطورة أو منظمات مبنية على التكنولوجيا بشكل أكبر، والعمل على تأسيس المشاريع والمبادرات المقاولاتية لديهم.

كما يهدف التعليم المقاولاتي الى تعزيز التنمية الاقتصادية و الاجتماعية في المجتمع من خلال عمليات التحديث و التجديد التي يحدثها المقاولون في جميع المجالات التي سيعملون بها في المستقبل[207].

---

[206] مجدي عوض مبارك، **مرجع سبق ذكره**، ص 86

[207] ابراهيم عصام سيد أحمد، **التعليم الريادي مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة و العمل الحر**، مجلة كلية التربية ببورسعيد، العدد18، مصر، 2015، ص 146.

و عليه يمكن القول ان الهدف الرئيسي لتعليم المقاولاتية في الجامعة هو خلق جيل جديد من المقاولين و المبدعين في مجال الأعمال و اللذين يقدمون ابداعا على شكل منتوجات أو خدمات أو مشروعات جديدة أو ابتكار أو اكتشاف من خلال تغيير نمط التفكير التقليدي لدى الطلاب الى أنماط تفكير حديثة مبنية على الابداع والابتكار، لتصور أفضل لمهنة المستقبل و توجيه الطلاب نحو المقاولاتية و انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و التوظيف الذاتي و العمل الحر اضافة الى تعزيز روح المقاولة.

المطلب الثالث : ابعاد و مستويات التعليم المقاولاتي

الفرع الأول: أبعاد التعليم المقاولاتي

من خلال الرجوع إلى الأدبيات المتخصصة في حقل تعليم المقاولاتية اتضح لنا بان التعليم المقاولاتي ينظر له من عدة ابعاد، حيث يعتبر البعد المقاولاتي ظاهرا بشدة و له دور فعال لإثراء العديد من الأبعاد المعرفية، و سنتناول فيما يلي مختلف ابعاد التعليم المقاولاتي:[208]

1- البعد المقاولاتي:

يشير هذا البعد للتعليم المقاولاتي إلى الأعمال المتعلقة بإنشاء قيمة جديدة (وظيفة المقاولاتية) وإنشاء المؤسسات (وظيفة إدارة الموارد)، حيث يعرف التعليم المقاولاتي على أنه نقل معرفة حول كيفية خلق قيمة مضافة و انشاء الأعمال التجارية، و عليه وجب اعتماد هذا البعد في نظام التعليم لتدريب ودعم الروح المقاولاتية و تحويلها الى مشروع مقاولاتي.

2- البعد الفعال:

حسب Saporta et Verstraete يتوافق البعد الفعال مع القدرة على معرفة كيفية اختيار واستخدام أداة الإدارة المناسبة وفقا للحالة، والتي تلهم المقاولين القدرة على فهم وضع ما. ويشمل هذا البعد التعليم النظري للمقاولاتية حيث يدور حول الدورات التعليمية والدروس الشخصية والعمل الشخصي. وهي مصممة لتدريب الطلاب على إتقان مفاهيم ونماذج وأدوات الإدارة خاصة تلك المتعلقة بإنشاء وتطوير الشركات الصغيرة و المتوسطة.

3- البعد التقني:

يشير Fayolle و آخرون الى ان المقاولاتية كمصطلح يحمل عدة معاني حيث يمكن أن يدل في بعض الأحيان إلى المهارات التقنية لأن المقاول ينفذ تقنيات التخطيط ، التنظيم والتوجيه والتنسيق والتحكم في جميع المجالات الوظيفية الرئيسية و الأعمال التجارية الصغيرة، و التسويق والتمويل والإنتاج والموظفين،...الخ. و عليه فان التعليم المقاولاتي يعنى بتدريس مختلف التقنيات التي يحتاجها المقاول حيث أنه لتدريس تقنية ما، يوضع المتعلم في عرض تقديمي تحليلي وفق خطوات تسير بشكل مستمر أين يجب على المتعلم أن يكون قادرًا على إعادتها، مما يؤدي إلى توجيه البرامج التدريبية نحو تطوير المشروع.

[208] Saleh L., **L'intention entrepreneuriale des étudiantes : cas du Liban**, Thèse de Doctorat, Nouveau Régime Sciences de Gestion de l'Université de NANCY 2, septembre 2011, p102.

4- البعد المعرفي:

و هو عرض الجوانب المعرفية للتدريب والتحديات في المقاولاتية. فالجوانب المعرفية التي يجب أن تثريها المقاولاتية هي التفكير الاستراتيجي والتعلم والانعكاسية، و عرض و توزيع المفاهيم و التفكير الاستراتيجي، وأخيرا العمل أكثر على تزويد الطالب بفرص لتطوير إبداعه ومهاراته من حيث الاتصالات، الخ ...

الفرع الثاني: مستويات التعليم المقاولاتي:

تبعا للدراسة التي أجراها Fayolle و Filion حول موضوع عرض التعليم المقاولاتي في الجامعات الفرنسية، تبين أن هنالك ثلاثة مستويات يتدخل من خلالها التعليم المقاولاتي: الأول هو رفع الوعي و التحسيس لتحفيز الإبداع وروح المقاولة و تطوير الحكم الذاتي. والثاني يهدف إلى تخصص الطلاب في مجالات العمل في المقاولاتية لتشجيعهم على بدء عمل تجاري، و الثالث هو مرافقة ومتابعة الطلاب الذين لديهم خطط لبدء عمل تجاري في الممارسة العملية، هذه الأغراض الثلاثة هي مكملة ومتداخلة، تسعرضها بالشرح كما يلي:

1-**تعليم التوعية والتحسيس** :يهدف الى تحفيز وإثارة الفضول و الاهتمام لدى الطلبة فيما يتعلق بانشاء الأعمال التجارية، و هذا يعني تحضير وإعداد المواقف والتصورات لدمج وترقية الثقافة المقاولاتية. فهو إعلام الأفراد في مرحلة من مراحل حياتهم ودعوتهم لإنشاء مؤسسات أو التهيئة للمشاركة في إنجاز الأنشطة الاقتصادية، وبهذا فهو يمثل تحديا على المستوى الفكري والشخصي، ويقوم هذا النوع من التعليم على توفير المعرفة اللازمة لإزالة الغموض عن الأنشطة المقاولاتية بشكل عام، وإنشاء المؤسسات على وجه الخصوص.

فالتعليم المقاولاتي القائم على التوعية والتحسيس هو الأكثر انتشارا مقارنة بالتعليم المتخصص والدورات التكوينية، لأنه لا يتطلب كثيرا من الموارد البشرية والدعم اللوجيستي والوقت، في حين يتطلب القليل من المهارات ومشاريع تعليمية ومنطق عمل يحترم أهدافا محددة.[209]

2-**برامج التكوين المتخصص** :و يمكن القول أن هذا المستوى من التدخل يرمي إلى تخصص الطلاب في مجالات أنشطة المقاولاتية و لتشجيع إنشاء المؤسسات التجارية[210]، حيث يهدف تعليم التخصص الى تمكين الطلاب الراغبين في العمل في مجالات المقاولاتية و انشاء المؤسسات لتعميق معارفهم وتعلمهم، لفهم تنوع المقاولاتية ومنحهم روح المقاولة. فهو بذلك ليس موجه فقط لإعداد المقاولين، ولكن أيضا للأفراد الذين فشلوا في القيام بالمشاريع، بحيث سيكون لديهم معرفة جيدة للمواقف المهنية المختلفة التي يمكن مواجهتها، فتطوير المهارات والمواقف وبعدها السلوكات المقاولاتية يتطلب توسيع عروض التدريس ووضع برامج محددة تتطلب أساليب بيداغوجية تربوية تتميز بالتوجه الذاتي، عادة ما تدور حول دراسات الحالة الحقيقية ، تركيب مشاريع (وهمية أو

[209] Tounés A., **Un cadre d'analyse de l'enseignement de l'entrepreneuriat en France**, Centre de Recherche et d'Etudes en Gestion des Organisations Pôle universitaire du tertiaire, N° 03-69, 2003, p5.

[210] Koubaa S, Ech Chahdi K , Yassine S., **L'enseignement de l'entrepreneuriat dans l'université**, Conference Paper, 12ème Congrès International Francophone en Entrepreneuriat et PME, Agadir Maroc, 29, 30 et 31 Octobre 2014, p11.

حقيقية) من إنشاء أو إعادة بعث الأعمال التجارية ، اضافة الى اساليب بيداغوجية اخرى مثل تنظيم ورشات العمل للطلاب المقاولين و التي تدور حول المواقف المعيشية، و هذا لدعم و مساعدة الشباب أصحاب الأفكار والابتكار للمشاركة في مسابقة إنشاء مؤسسات.

و تعتبر برامج التخصص والدورات أقل حضورا مقارنة بالدروس التحسيسية ، حيث يكشف التحقيق الذي أجراه Fayolle أن 25 % من برامج المقاولاتية أو التكوين في المقاولاتية المقدم من كليات إدارة الأعمال هي في شكل نوع من التخصص. و تنخفض هذه النسبة إلى 20 % في الجامعات ومدارس المهندسين المتخصصين.[211]

3-**مرافقة ودعم حاملي أفكار حول المشاريع** :الغرض من هذا النوع من التدخل هو تقديم الدعم والمشورة للطلاب الذين لديهم خطط لإنشاء المؤسسات، أو الذين يشاركون في تنفيذ مثل هذه المشاريع. فعملية التعليم المقاولاتي ليست فقط مسألة اكتساب المعرفة الفكرية والمعرفية ، بل تتعدى و بشكل خاص الى اكتساب المهارات وأنشطة التعلم التي ستوجه الفرد بمفرده نحو المقاولة الخاصة، وبالتالي فإن هذا النوع يرتكز على إجراء دورات دراسية تركز على احتياجات المشروع، فدعم ورصد المشاريع يتطلب قدرة كبيرة على الإنصات والمشورة في إنجاز خطط العمل، بالإضافة إلى التدريب والدعم.

كما يرتكز هذا النوع من التعليم على إعطاء إجابات حول الأسئلة التالية: هل يمكن انجاز المشروع؟ هل يمكن تحقيق ذلك؟ كيف يمكن الوصول إلى مختلف الموارد وشبكات مختلفة؟ فالتعليم المقاولاتي يهدف إلى منح الطلبة فرص التجسيد في الواقع ومرافقة وتوجيه خريجي الجامعات في مسارهم المهني[212].

المبحث الثاني: استراتيجيات التعليم المقاولاتي لتنمية روح المقاولة

لقد اهتمت الدراسات بالتعليم المقاولاتي الذي يربط بين حقلي المقاولة في الأعمال والتعليم، لما له من تأثير في تنمية قدرات المتعلم بشكل يجعله مقاولا قادرا على المبادرة و على توفير وظيفة للذات وللغير من خلال إقامة مشروعات ريادية جديدة تقوم بإنتاج سلع أو خدمات جديدة، مما يساهم بشكل قوي في رفع معدلات النمو الاقتصادي، و بناء نظام اقتصادي يتسم بالإبداع والابتكار. فقد يكون من الهام للغاية أن يتم تفعيل المقاولاتية تحت مضلة مؤسسات التعليم العالي ليتمكنوا من استحداث الأفكار الريادية وتبني هذه الأفكار من خلال التعليم المقاولاتي لتصبح مشاريع رائدة منتجة، وهذا ما يؤكد ضرورة إدراج مقررات دراسية في المقاولاتية خاصة في التعليم العالي و اتباع استراتيجيات فعالة و التي تزيد بشكل كبير في القيمة الجماعية لتعلم المقاولاتية.

سنحاول من خلال هذا المبحث تسليط الضوء على أهم الاستراتيجيات للتعليم المقاولاتي وكيفية بناء برامج تعليم المقاولاتية، وفعالية ومتطلبات التعليم المقاولاتي .

---

[211] Tounés A., **Un cadre d'analyse de l'enseignement de l'entrepreneuriat en France**, 2003, p6.

[212] مهدي مراد، **التعليم المقاولاتي الجامعي آلية لتنمية الثقافة المقاولاتية في أوساط الطلبة في ظل التحولات الاقتصادية المعاصرة**، مجلة ابعاد اقتصادية ، رقم2، الحجم8، الجزائر، 2018، ص 417

المطلب الأول: برامج التعليم المقاولاتي:

تم إطلاق أول برنامج للمقاولاتية في عام 1984 تحت اسم برنامج دعم لبدء المشروعات المصممة لأصحاب المشاريع الذين لا يتناسبون مع الاتجاه السائد[213]. في حين اتفقت ثلاث منظمات دولية (شبكة تنمية الإدارة الدولية، والمنظمة الدولية للعمل، برنامج الأمم المتحدة الإنمائي)* على تحديد مفهوم لبرنامج تطوير المقاولاتية والذي يهدف إلى تحقيق عدة نتائج مثل تطوير روح المقاولة من خلال خلق الاهتمام والتحفيز ، وتعلم ما يلزم لبدء الأعمال التجارية وتطوير مهارات تنظيم المشاريع اللازمة لاكتشاف وتحفيز الطلاب و استغلال الفرص التجارية.

الفرع الأول: برامج التعليم أم التدريب المقاولاتي؟

نظرا للدور الذي يلعبه تعليم المقاولاتية على جميع الاصعدة، فإنه يجب ربطه بجميع المستويات التعليمية لنظم التعليم حيث تساعد الفرد في إعداد و تطوير مهارات المقاولاتية على جميع تلك المستويات .ففي كل مستوى تعليمي يمكن أن نتوقع نتائج مختلفة مثل نضج الطلبة والبناء على المعرفة السابقة التي لديهم، لكن الغرض العام يبقى تطوير الخبرة كمقاول والتي تقود إلى النجاح ونمو المشروع في المستقبل، و عليه يمكن تقسيم برامج تعليم وتدريب المقاولاتية إلى فئتين مختلفتين لكنهما متكاملتين :برامج التعليم وبرامج التدريب، يهدفان كلاهما الى تحفيز روح المقاولة، لكنهما يتميزان عن بعضهما البعض بجمهورها المستهدف، حيث تستهدف برامج التعليم المقاولاتي طلبة التعليم الثانوي وطلبة التعليم العالي، أما برامج تدريب المقاولاتية فهي تستهدف مجموعة المقاولين المحتملين والذين ليسوا جزءا من البرامج الرسمية لمنح الشهادات، مثل المقاولين المحتملين أصحاب المؤسسات المصغرة والصغيرة في طريق النمو.

في هذا الصدد يقترح Valerio و آخرون التعاريف التالية لتصنيف برامج تعليم وتدريب المقاولاتية وفقا لكل من نوع البرنامج والجمهور المستهدف :[214]

- ✓ **تعليم المقاولاتية –لطلاب التعليم الثانوي والتعليم العالي** :يعمل هذا النوع على بناء القدرات، المهارات والذهنيات لأجل هدف التوجه المقاولاتي وتوسيع مجموع المقاولين المستقبليين المحتملين، حيث تم دمج هذا النوع عموما داخل المؤسسات العمومية الرسمية في مستويات التعليم الثانوي والعالي (بما في ذلك الجامعات، الكليات والمدارس المهنية).
- ✓ **تدريب المقاولاتية للمقاولين المحتملين والنشطين** :هذه النوع يعمل على بناء المعرفة والمهارات للإعداد لبدء أوتشغيل عمل ما، وبالتالي فإن هدف تدريب المقاولاتية هو مساعدة المقاولين المحتملين في أن يصبحوا

[213]Fayolle A., **Teaching of Entrepreneurship: Outcomes from an innovative experience** , Internationalizing Entrepreneurship Education and Training 8th annual conference, E.M. LYON, France, 26 – 28 July 1998, p05.

* The International Management Development Network (INTERMAN), The United Nations et Development Program(UNDP) et The International Labour Organisation (ILO) of Geneve. Voir notamment : (INTERMAN, UNDP, ILO, 1992.

[214] Valerio A, Parton B, Robb A., **Op Cit**, p5

مقاولين فعليين فضلا عن مساعدة المقاولين الحاليين في أن يصبحوا مقاولين بأداء أعلى. و هذا يعني أن برامج تدريب المقاولاتية يمكن أن تستهدف مجموعة من المقاولين المحتملين والنشطين، بغض النظر عن السن، مستوى التعليم، الخبرة السابقة أو الظروف (مثل ذوي المهارات والتعليم العاليين، أصحاب الأعمال الحرة، أصحاب الأجور المنخفضة، عمال الاقتصاد غير الرسمي).

و الشكل التالي يوضح اهم الفروقات بين التدريب المقاولاتي و التعليم المقاولاتي

الشكل رقم(18): تصنيف برامج تعليم وتدريب المقاولاتية

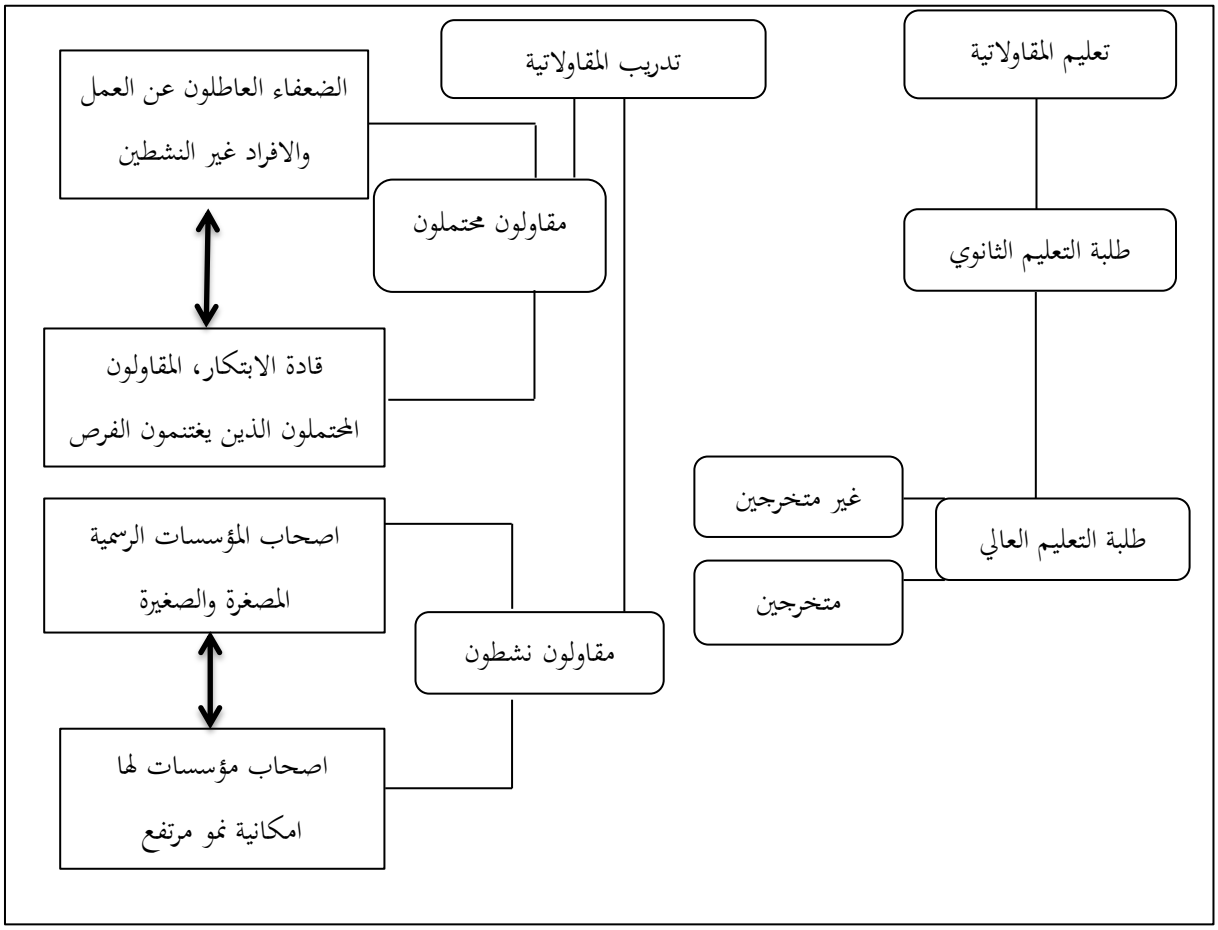

المصدر:.Valerio A, Parton B, Robb A., **Op Cit**, p3

تجدر الاشارة الى أن عملية تعليم المقاولاتية تمر من خلال خمس مراحل محددة، وهي تفترض أن كل شخص يجب أن يكون لديه فرص للتعلم في مختلف المراحل العمرية التي يمر بها، و منه يجب توجيه الموارد لتستهدف أولئك الذين يختارون المسار المهني في حياتهم لأن يصبحوا مقاولين.وتشمل هذه المراحل :[215]

المرحلة الأولى: تعلم أساسيات المقاولاتية: يجب على الطلبة أن يتعلموا ويمارسوا الأنشطة المختلفة لملكية المشاريع في الصفوف المدرسية الابتدائية والإعدادية والثانوية، ففي هذه المرحلة يتعلم الطلبة أساسيات الاقتصاد

[215] مجدي عوض مبارك، **مرجع سبق ذكره**، ص9

والفرص والخيارات المهنية الناتجة عنها، وأن يتقنوا المهارات الأساسية للنجاح في اقتصاد العمل الحر، إن الدافعية للتعلم والإحساس بالفرص الفردية هي النواتج الخاصة في هذه المرحلة.

المرحلة الثانية: الوعي بالكفاءة: إن الطلبة يتعلمون الحديث بلغة الأعمال، ويرون المشاكل من وجهة نظر أرباب العمل، وهذا جانب أساسي في المهنة والتعليم التقني، حيث أن التركيز يكون على الكفاءات الأولية واكتشافها لديهم، والتي يمكن تعلمها في مساق خاص بالمقاولاتية، على سبيل المثال مشاكل التدفق النقدي يمكن أن تستخدم في منهاج الرياضيات، ويمكن أن تصبح عروض المبيعات جزءا من منهاج مهارات الاتصال.

المرحلة الثالثة: التطبيقات الإبداعية: في هذه المرحلة يستكشف الطلبة الأفكار وتخطيط الأعمال من خلال حضورهم العديد من الندوات والتي تضمن العديد من التطبيقات الإبداعية. و من هنا فإن الطلبة يكتسبون معرفة عميقة وواسعة عن المراحل السابقة، إن هذه المراحل تشجع الطلبة لابتكار وخلق فكرة أعمال فريدة للقيام بعملية اتخاذ القرار من خلال بناء خطة عمل متكاملة بالإضافة إلى تجربة وممارسة عمليات الأعمال المختلفة.

المرحلة الرابعة: بدء المشروع: بعد أن يكتسب الطلبة البالغون تجربة العمل المقاولاتي والتعليم التطبيقي، فإن العديد منهم يحتاج إلى مساعدة خاصة لترجمة فكرة العمل المقاولاتي إلى واقع عملي وخلق فرصة عمل، ويمكن القيام بذلك من خلال توفر الدعم والمساعدة في برامج التعليم التقني والمهني، وبرامج الدعم والمساعدة المقدمة لأفراد المجتمع في الكليات والجامعات، وذلك لتعزيز بدء وتأسيس المشروع، وتطوير السياسات والإجراءات للمشاريع الجديدة والقائمة.

المرحلة الخامسة: النمو: عندما تنضج الشركة فإن العديد من التحديات ستواجه الشركة في هذه المرحلة، وبالتالي فإن الندوات المستمرة أو مجموعات الدعم يمكن أن تساعد المقاول لتعريف وتمييز المشاكل المحتملة والتعامل معها في الوقت المناسب، وحلها بفعالية، مما يمكن من نمو وتطوير المشروع.

الفرع الثاني: أنواع و محتوى برامج التعليم المقاولاتي

لقد تعددت التصنيفات الخاصة ببرامج تعليم المقاولاتية للعديد من الباحثين، حيث اقترح Gorman بأن برامج التعليم المقاولاتي يمكن أن تصنف على أساس الافراد المستهدفين حسب مستواهم، و أيضا وفق أهداف التعليم أو محتوى البرنامج، أما بالنسبة إلى Schiebb، فانه توجد عدة برامج توعية ذات أهداف محددة للغاية. لذلك من الممكن العثور على دورات تدريبية تركز على خلق الأعمال ، وتلك التي تركز على تطوير المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتلك التي تهدف إلى تدريب الاستشاريين والمدربين المتخصصين في المقاولاتية. أما Béchard et Toulouse فقد قاما بتطوير تصنيف لبرامج التعليم التعليم المقاولاتي والتي تم تلخيصها في الجدول التالي:

الجدول رقم(13): أنماط برامج التعليم المقاولاتي

نمط البرنامج	هدف البرنامج
التحسيس للمقاولاتية	معرفة المزيد عن المقاولاتية ومهنة المقاول
إنشاء المؤسسة	تشكيل مهارات تقنية، إنسانية، وإدارية من أجل خلق الإيرادات الخاصة به، إنشاء مؤسسته الخاصة وخلق مناصب شغل
تطوير المؤسسات	الاستجابة للاحتياجات الخاصة للمالكين المسيرين
تطوير المكونين	تطوير المهارات من أجل التشاور، التعليم ومتابعة المؤسسات الصغيرة

المصدر: Béchard J-P., **Les grandes questions de recherche en entrepreneurship et éducation** , Cahier de recherche n° 94-11-02, novembre 1994, p 04.

تشير زيادة الوعي إلى وضع أحداث تهدف إلى توفير معلومات عن المقاولاتية. بحيث يؤكد Hamilton و Watkins على أن المقاولاتية يجب ان تعزز كخيار مهني. و هنا يظهر دور الوعي و التحسيس في خلق أو إثارة الاستعدادات المقاولاتية بين الطلاب Senicourt و Verstraete. و هذا يتعلق بالطلاب في جميع مستويات التعليم من المدارس الابتدائية والكليات والمدارس الثانوية والجامعة. و الجدول الآتي يوضح بعض المحاضرات المقترحة في عروض التكوين والتعليم المقاولاتي.

الجدول رقم(14): المواضيع الرئيسية التي تدرس في المقاولاتية

(1991) Wilson	(1982 ;1985) Vesper	(1984) Harper
طبيعة المؤسسة الصغير	تمويل المشاريع	حصص تحفيزية .
امكانية اقامة المشاريع	التسويق للمشروع	مبادئ في التسيير
مخطط الاعمال	التسيير المقاولاتي	مبادىء في التقنيات التجارية
الدعم التقني	تسيير الابداع	تحضير مخطط الأعمال
الاشكال القانونية للمؤسسة	تصميم و تطوير المنتوج	اعداد طلب للحصول على التمويل
استراتيجيات التسويق	اقتصاد المقاولاتية	متابعة مع المقاول و المؤسسة
موقع الاعمال	علم النفس للمقاول	
تمويل المؤسسة	تاريخ المقاولاتية	
الجوانب القانونية	المقاولاتية في المؤسسات الكبيرة	
القوانين الحكومية	المحاسبة و الضرائب للمشروع	
تسيير المؤسسة	المقاولاتية و التخصصات الاخري	
تسيير الموارد البشرية	القوانين و المشروع	
ترويج المؤسسة	العقارات و المشروع	

فن البيع	تاريخ ابطال المقاولاتية	
التقارير الادارية	الافكار و الاختراع	
التسيير المالي	دراسة الجدوى	
دين الزبائن	دراسة المبادئ	
حماية المؤسسة		

المصدر: Béchard J-P., **Op Cit**, p13.

أما فيما يخص محتوى برامج التعليم المقاولاتي، فقد تقدم بعض الباحثين بعدة تصورات ونماذج حول محتوى أي منهج أو برنامج لتعليم المقاولاتية على صعيد مؤسسات التعليم العالي، ومن أبرزها نموذج Potter (5E)الذي يرى ضرورة أن يسترشد به عند تطوير أي برنامج أو منهج للمقاولاتية، وهو يشتمل على عدة عناصر وهي[216]: عنصر البيئة (Environment) فأي منهاج للمقاولاتية لابد أن يكون قادرا على خلق الوعي بالبيئة المحيطة، وعنصر الاقتصاد(Economy) أي لابد أن يزود المشاركين باكتشاف طبيعة الجماعات الاقتصادية في البيئة، والقواعد الجديدة عن التفاعل داخلها، كذلك عنصر المقاولون(Entrepreneurs) فأي منهج دراسي لا بد أن يسعى للقاء المقاولين في البيئة التي يتواجدون فيها والاستفادة من آرائهم وتبصراتهم، وكذلك عنصر المشروع وهي المؤسسة (Entreprise) وهي القلب والروح لأي برنامج دراسي في المقاولاتية وأخيرا عنصر (Entreplexity) ويشير إلى أن العناصر الخمسة المكونة لهذا النموذج لابد أن تتحد حول ممارسة المقاولاتية.

من خلال ما سبق نجد أن برنامج التعليم المقاولاتي يمكن أن يبدأ من خلال التوعية حول مهن المقاول، ولكنه أيضا يحاول من خلال التوعية الوصول إلى مستويات أخرى . وعلاوة على ذلك، فالبرنامج الفعال يجب أولا أن يظهر للطلبة كيفية التصرف كمقاول، وثانيا يربطهم مع الأفراد الذين قد يكونون قادرين على تسهيل نجاح تعليمهم وتدريبهم.

المطلب الثاني: بيداغوجيات التعليم المقاولاتي

خلال السنوات الأخيرة، اهتم عدد كبير من الباحثين بطرق التدريس التي تعمل على تطوير روح المقاولة أو التي تتيح اكتساب المعرفة والخصائص الشخصية المرتبطة بها، لأن استراتيجيات التدريس حسب Béchard و Grégoie تشكل جسراً بين معارف ومعتقدات الأساتذة من ناحية وممارساتهم التعليمية من ناحية أخرى.

وفي هذا الصدد، توجد مجموعة كبيرة من أساليب واستراتيجيات التدريس تختلف باختلاف الاهداف التي تسعى الى تحقيقها ، كما يشير Fayolle بأن بيداغوجية التدريس مرتبطة بالأهداف و تسعى لتحقيقها، و يمكن اختيار الطريقة طالما تم تحديد الأهداف وتحديد الجوانب المتعلقة بالمواقف البيداغوجية"[217]، ويضيف أنه لا توجد بيداغوجية مثلى لتعليم المقاولاتية، و هذا ما يؤكده Kyrö إلى أن طرق التدريس الخاصة بالتعليم المقاولاتي تختلف

[216] عبد الملك طاهر المخلافي، **مرجع سبق ذكره**، ص13

[217] Fayolle A., 2012, **Op Cit**, p 11.

من بلد إلى آخر وفقا للتعليم الذي تم تبنيه حسب مختلف الثقافات. و يضيف Gibb و Block و Stumpf أن التعليم قد يختلف أيضا وفقا للفئات المستهدفة[218].

الفرع الاول: نماذج التعليم المقاولاتي

يميز Béchard بين الأساليب التربوية والتقنيات التربوية والنماذج التربوية. على سبيل المثال ، طريقة دراسة الحالة هي طريقة للتدريس اما الموقف الحرج فهو أسلوب خاص لطريقة دراسة الحالة، أما النموذج التربوي فهو مكون من أنشطة إدارة الموارد والقسم. و يمكن للنموذج التعليمي (التدريس و / أو التعلم) استخدام العديد من الأساليب وبالتالي العديد من التقنيات التربوية[219].

بناءا على الإطار التحليلي ل Béchard و Gegoire ، والذي يركز على النماذج التربوية التي يمكن أن تلهم ممارسات المعلمين في مجال المقاولاتية ، فان هذه النماذج تتأثر بالخصائص الشخصية مثل الجنس والتجارب السابقة ونوع المادة التي يتم تدريسها والعوامل الإدارية والمؤسسية. من ناحية أخرى، فهم يؤثرون على أسلوب التدريس، مما يؤثر بدوره على طريقة تعلم الطلاب، وفي النهاية نتائج التدريس. و تتمثل هذه النماذج في:

أولا: نموذج العرض

حيث ينظر إلى التدريس حسب Kember على أنه "توصيل المعلومات"، أو حسب Ramsden على أنه "حكاية قصة" [220]، فهو يعطي الأولوية لنقل المعرفة و المهارة من المعلم الى المتعلم، فالأساتذة هم الأشخاص الذين يقدمون المعلومات والطلاب هم الذين يتلقونها بسلبية. و يعرف محتوى التدريس بشكل عام من خلال البحث الأكاديمي الذي يتم تخصيصه أما بخصوص طرق التدريس المستخدمة ، فغالبا ما تكون على شكل مؤتمرات ومحاضرات أو معارض لوثائق سمعية بصرية مختلفة، اما أنظمة التقييم فهي تقتصر على قياس درجة الحفظ من قبل المتعلم من المعرفة التي تم نقلها لهم.

ثانيا: نموذج الطلب

في هذا النموذج ينظر Ramsden إلى التعليم على أنه "إنشاء بيئة مواتية لاكتساب المعرفة المراد اكتسابها " [221]، و هو يقوم على احتياجات ودوافع وأهداف الطلاب، حيث يعتبر الاساتذة على انهم مسهلون للعملية التعليمية بينما يلعب الطلاب دورا نشطا في المشاركة في تعلمهم، حيث يتم تعريف المعرفة التي يتم اكتسابها وفقا لاحتياجات الطلاب في ممارسة نشاطهم المستقبلي. اما في الممارسة العملية فيرتبط هذا النموذج غالبا بالتقنيات

[218] Carrier C., **L'enseignement de l'entrepreneuriat: au delà des cours magistraux, des études de cas et du plan d'affaires**, Revue de l'Entrepreneuriat, vol 8, n° 2, 2009, p 17.

[219] Cité dans : Tounès A, 2003, **Op Cit**, p 143.

[220] Cité dans : Zahrane T., **La conception d'un modèle pédagogique de sensibilisation à la culture entrepreneuriale Cas de la formation imposée sans évaluation notée,** Entrepreneuriat, Pédagogie, Sensibilisation, Faculté des Sciences de l'Education, Université Mohammed V Souissi, Rabat, Maroc, 2013, p 93.

[221] Cité dans : Bechard J-P, Gregoire D., **Archétypes d'innovations pédagogiques dans l'enseignement supérieur de l'entrepreneuriat : modèle et illustrations**, Revue de l'Entrepreneuriat, vol 8, n° 2, 2009, p 37.

البيداغوجية التي تبرز المناقشات والاستكشافات والتجارب، أي البحث الوثائقي وشبكة الانترنت، و العمل المختبري التجريبي، والدراسات الاستقصائية الميدانية، والمناقشات الجماعية، وما إلى ذلك. و عادة ما تكون أنظمة التقييم ذات ترتيب تكويني، حيث يتم توجيه الطلاب على اسقاط آرائهم وأفكارهم على ما تعلموه.

ثالثا: نموذج الكفاءة

يسعى هذا النموذج حسب Le Boterf إلى تطوير المهارات لحل المواقف المعقدة باستعمال المعارف والاستعدادات المفتاحية، حيث ينظر Ramsden إلى هذا النوع من التدريس على أنه تفاعل بين المعلم والمتعلمين حيث يجعل التعلم ممكنا. اين يلعب الأستاذ دور المدرب أو المطور، بينما يبني الطلاب المعرفة من خلال تفاعلاتهم مع أساتذتهم وكذلك مع زملائهم في الفصل.

و تتمثل الأهداف التعليمية لهذا النموذج في مساعدة الطلاب على اكتساب مهارات أعلى من المتوسط، وإعدادهم لإتقان وظائفهم المستقبلية و مسيرتهم المهنية، وتركز تقنيات التدريس على الندوات والمناقشات والمشاريع. اما نظام التقييم فهو يتعامل مع حل المشكلات الواقعية للطلاب. ويرد وصف هذه النماذج الثلاثة للتعليم المقاولاتي في الجدول التالي:

الجدول رقم (15) : النماذج التي تستخدم في تدريس المقاولاتي وفقا Béchard(2000)

	نموذج الكفاءة	نموذج الطلب	نموذج العرض
البعد الفلسفي	تفاعلي	ذاتي	موضوعي
موقع المعلم في التدريس	يدور حول التحدث مع الطلاب حول المعرفة التعليم = جعل التعلم ممكنًا تركز على تفاعل المعلم/ المتعلم	يتضمن تحصل المتعلم على المعرفة التعليم=تنظيم الأنشطة للطلاب (تركز على المتعلم)	يدور التعليم حول توفير المعلومات التعليم = سرد القصص محورها المعلم
خصائص المعلمين والطلاب	المعلم = مدرب ، "مطور" المتعلم = مشارك نشط في بناء معارفه	المعلم= مسهل المتعلم= مشارك في التعلم	المعلم = مقدم المعلومات المتعلم = أجهزة الاستقبال السلبية
المحتوى	يكون المحتوى على أساس المشاكل التي يتعين حلها من قبل المتعلمين .	المحتوى محدد وفقا لاحتياجات الطلاب من خلال المساهمة في مجالات مختلفة.	يكون المحتوى على أساس البحث في مجال الدراسة
الاهداف البيداغوجية	القدرة على الاستنتاج / النقد إعادة تنظيم المعرفة لاستعمالها	التركيز على الفهم (استعمال المنطق) التحليل و تنظيم المعرفة.	التركيز على التذكر (الاقتصار على الذاكرة)

الوسائل المستخدمة	الأساليب التي تعزز التواصل والمناقشة (مثل الندوات والعروض التقديمية والمناقشات والتبادلات عبر الإنترنت، وما إلى ذلك)	الأساليب التي تؤكد على الاستغلال والمناقشة والتجريب (مثل المكتبة والمواقع الإلكترونية وغيرها من البحوث التفاعلية والمختبرات والزيارات الميدانية والمحاكاة)	كل الطرق التي تؤكد على نقل و تذكر المعرفة وتطبيق الإجراءات (مثل المؤتمرات والمواد والوثائق السمعية والبصرية وأقراص الفيديو الرقمية وغيرها)
تقنيات التقييم	الأداء على الوضع الفعلي	التكوينية واستعادة المعرفة	رد المعرفة

المصدر: Gomez Santos L-L., **Op Cit**, p 83

الفرع الثاني: اساليب التعليم المقاولاتي

يصنف معظم المؤلفين أمثال Mwasalwiba أساليب التعليم المقاولاتي في مجموعتين، تسمى احداهما "الأساليب المبتكرة" و التي تستند إلى العديد من الإجراءات و التي تعرف أيضا باسم الأساليب النشطة، و تدعى الاخرى "بالأساليب التقليدية" بما في ذلك المؤتمرات العادية والمحاضرات و المعروفة بالأساليب السلبية.

وتعد البيداغوجيات النشطة حسب Béchar و Toulouse و Fayolle و Versat جزءا من برامج التعليم المقاولاتي نظرا لكونها تحبذ الإنتاج و الابداع بدلا من تراكم المعرفة، حيث اشار Versat و Fayolle الى ان النظرة التقليدية لنقل المعرفة بواسطة الأستاذ تحولت تدريجيا الى تدريب القدرات والمهارات القابلة للتحصيل (بيداغوجيات التدريس بالأهداف) ثم إلى منطق البيداغوجيات النشطة التي تهدف الى تطوير المهارات التي تهدف إلى الاحتراف[222] ، لأن طرق التدريس النشطة حسب Carrier تتيح للمتعلم التفكير في المقاولاتية من منظور عام. و من بين اساليب تدريس المقاولاتية لدينا:

1- **دراسة الحالة**: ظهرت هذه الطريقة في أواخر القرن التاسع عشر كجزء من برنامج التدريب في كلية الحقوق بجامعة هارفارد، ثم تم بثه في فرنسا عبر مركز تطوير الأعمال، الذي تم إنشاؤه عام 1930 لتدريب كبار المسؤولين التنفيذيين. و منه أصبحت أداة تعليمية يستخدمها الأساتذة في الإدارة وريادة الأعمال.

و تعرف طريقة دراسة الحالة حسب Albert بأنها استخدام المواقف التجارية الحقيقية للأغراض التعليمية، حيث يتم دراستها بشكل فردي ومناقشتها في مجموعات وفي جلسة عامة بمساعدة أحد الميسرين[223].

و تهدف هذه الطريقة إلى وضع المتعلم في موقف يواجه فيه وضعا مهنيا ملموسا أي وضعه في موقف إداري حيث يصبح هو الشخص الذي يواجه المشكلة الظاهرة في هذه الحالة، و التي يجب ان تكون لها علاقة بين واقع الاعمال والمفاهيم الأكاديمية التي يتعلمها الطالب.

[222]Fayolle A, Verzat C., Pédagogies actives et entrepreneuriat, quelle place dans nos enseignements, Revue de l'entrepreneuriat, Vol 8, N°2, 2009, p 2.

[223] Cité dans: Chakir A., **Méthodes pédagogiques actives et enseignement du management au Maroc réflexions autour d'une expérience**, dossier de recherche en économie et gestion, Vol. 1, No 1, Maroc, 2012, p 114.

أما simon، Beckman و Dale فيظهرون بأن هذه الطريقة تتيح للطلاب اكتساب الخبرة وتطوير مهاراتهم وزيادة حافزهم للتعلم لأنها تستند إلى الملاحظة والتحليل والخبرة.

في هذه الطريقة، يكون الطالب في حالة نشطة تقوده إلى تحليل الظواهر حول الموقف (الحالة) لبناء تفسيره الخاص من البيانات التي يلاحظها بدلاً من التعلم النظري الذي تلقاه، أما دور الأستاذ فهو فتح المجال للنقاش وطرح الأسئلة، و يجب على الطلاب اكتشاف المفاهيم والمعرفة بأنفسهم.

2- اسلوب حل المشكلات: وفقا لما أورده de Graaf و Kolmos تم تطبيق اسلوب حل المشكلات من قبل Donald Woods* في جامعة Mc Master في كندا في الكيمياء[224]. كان الهدف منه هو توجيه الدراسات الطبية إلى التخصص والرعاية الأفضل للمرضى من خلال فهم مشاكلهم أثناء عملية طرح الأسئلة، مع الأخذ في الاعتبار سياق أكثر واقعية. و يتيح هذا النظام بالإضافة إلى تفعيل المعرفة السابقة، الحصول على المعرفة السلوكية وصياغة فرضيات حول أسباب المشكلة التي تمت دراستها والحلول الممكنة.

حسب طريقة حل المشكلات فان المشكلات المقترحة يجب أن تكون مرتبطة بالواقع والمعرفة العلمية حتى يصبح الطالب على دراية شاملة بالعناصر المحيطة به و توفير ما يحتاجه في حالة عدم كفايتها، كما انه لا يتم نقل المعرفة من قِبل الاستاذ و حسب وانما يتم تفردها بشكل مناسب بواسطة الطلاب فهم يكتسبون معلومات ومهارات ذات صلة بحياتهم و ليس من أجل تقديم امتحان والنجاح فيه. اما دور الاستاذ فهو الاستشارة و التدريب في عملية التعلم.

3- التعلم بالمشروع: المشروع عبارة عن عملية فريدة من نوعها تتكون من مجموعة من الأنشطة المنسقة والمسيطر عليها، مع تواريخ البدء والانتهاء، لتحقيق هدف يلبي متطلبات محددة، بما في ذلك قيود الوقت والتكلفة والموارد[225].

و تعرفه جمعية إدارة مشروع الفرنكوفونية (AFITP)*: "المشروع عبارة عن مجموعة من الإجراءات التي يتعين تنفيذها بموارد معينة ، لتحقيق هدف محدد ، في إطار مهمة محددة لها بداية ونهاية".[226]

---

* Donald R. Woods أستاذ فخري في الهندسة الكيميائية بجامعة **McMaster** في المعهد الأمريكي للمهندسين الكيميائيين والجمعية الكندية للهندسة الكيميائية، تتمثل اهتماماته البحثية في التعلم القائم على حل المشكلات ، والتقييم ، وتحسين تعلم الطلاب ، وتطوير المهارات في حل المشكلات ، والعمل الجماعي والفريق ، والتقييم الذاتي ، وإدارة التغيير ، والتعلم مدى الحياة. في عام 1964 ، بدأ البروفسور برنامجًا لتطوير مهارات حل المشكلات، وقام منذ ذلك الحين بتطوير البرنامج على نطاق واسع. وقد قدم أكثر من 50 ورشة عمل حول حل المشاكل في مؤتمرات AIChE في الصناعة وفي الكليات والجامعات.

[224] Fayolle A, Verzat C.,**Op Cit**, p.15

[225] Selon l'Organisation Mondiale de Normalisation selon la norme ISO10006 (version 2003).

* AFITEP ، الجمعية الفرنكوفونية لإدارة المشاريع، تأسست في عام 1982 ، و هي تجمع بين المتخصصين في إدارة المشاريع والممارسين والاستشاريين، المدربين والباحثين والطلاب، كما تدعم 'AFITEP جميع الإجراءات (التبادلات والندوات والمستندات المرجعية ...) لصالح نجاح المشروعات. و هي تترأس لجنة توحيد معايير AFNOR في إدارة المشاريع. وهي أيضًا مؤلفة "قاموس إدارة المشاريع".

[226] Organisation et management par projet , 2006, p 3, من الموقع http://corse.aract.fr/portal/pls/portal/docs/1/298337.PDF.2018/11/22 اطلع عليه يوم

و وفقا ل de Graaf و Kolmos ظهرت هذه البيداغوجية كأداة تربوية في مجال تعليم المقاولاتية في الدنمارك في سبعينيات القرن الماضي كاستجابة للاحتياجات الظاهرة في التعليم الهندسي. و تعرف بيداغوجية التعلم بالمشاريع حسب Bordallo و Ginestet، على أنها عملية تعليمية ينظمها المعلم أو فريق من المعلمين بغرض الوصول إلى هدف محدد أو حل مشكلة ينتج عنها انشاء مشروع.[227] هذا الممارسة تجعل من الممكن مشاركة موارد الآخرين وتفعيل "التعلم المتبادل". كما يؤكده Berthelsen و Illeris ، و Poulsen، فإن التعليم القائم على المشاريع هو"شكل من أشكال التدريس حيث يستكشف الطلاب، بالتعاون مع المعلمين والطلاب الآخرين مشكلة ترتبط ارتباطا وثيقا بالواقع الذي يوجد فيه"[228] و حتى لو كان تعلم المقاولاتية يتطلب مفاهيم نظرية تغذيه، فإنه يتطلب أيضا حسب Tounès بناء المواقف التي تقود الطالب إلى استغلال هذه المعرفة النظرية للعمل بشكل أفضل. وبالتالي، فإن الأمر يتعلق بمرافقة هذا التعلم مع المواقف البيداغوجية التي تتيح للطلاب التحلي بروح المقاولة.

4- **المحاكاة و الالعاب**: استخدام عمليات المحاكاة يساعد الطلاب على تطوير الاستراتيجيات واتخاذ عدد من القرارات لإبقائهم مهتمين حيث تعمل على تحفيزهم لانجاح الأعمال التجارية الصغيرة. و يرى Honig عمليات المحاكاة تسمح للفرق المشاركة بتجربة مواقف جديدة وأحيانا غير متوقعة ، وتعلم كيفية مواجهة بعض الإخفاقات وتطوير المرونة اللازمة لتجاوزها[229].و تصنف المحاكاة الى نوعين هما : المحاكاة وألعاب الكمبيوتر والمحاكاة السلوكية.

4-1 المحاكاة وألعاب الكمبيوتر: حدد Wolfe و Bruton مجموعة متنوعة من ألعاب إدارة الكمبيوتر التي يمكن أن تكون مفيدة للمقاولاتية، و وجدوا أن ثلاثة محاكاة فقط هي التي تهم التعليم المقاولاتي على مستوى الجامعة و هي:

الأولى تسمى وفقا ل Penderghast ببرنامج محاكاة المقاولاتية أين يتم تنظيم المشاركين في شكل فرق لها مهمة بدء وتشغيل متجر بيع بالتجزئة للأحذية في اجل 12 شهرا حيث تتلقى جميع الفرق نفس رأس المال الأولي و في نهاية الفترة ، يتم بيع المتجر ويتم استخدام قيمته لتحديد أداء المشاركين.

الثانية، تدعى حسب Smith و Golden محاكاة المقاول و يتطلب تجهز مجموعات لشراء وتشغيل متجر لبيع الملابس بالتجزئة حيث يمكن لهم اتخاذ بعض القرارات، وتنفيذ التغييرات لتحسين أداء الشركة.

المحاكاة الثالثة والأخيرة حسب Gupta و Hamman و هي بدأ عمل تجاري حيث يتلقى المشاركون رأس مال مبدئي قدره 100000دولار لبدء عمل تجاري صغير ينتج نوعًا من الفشار مع إمكانات مبيعات عالية.

[227] Velázquez Herrera A., **La pédagogie de projet : une alternative en didactique des langues**, universida autonoma mitropolitana, N°07, 2010, p 2.
[228] Gomez Santos L-L., **Op Cit**, p 7.
[229] Carrier C., 2009, **Op Cit**, p 18.

4-2المحاكاة السلوكية: هي الأنشطة التجريبية التي يتم فيها إنشاء مؤسسات صغيرة مصممة لجعل الطلاب يجربون بعض السلوكيات وتنمية مهارات وقدرات معينة في مجال تنظيم المشاريع مثل: القدرة على توليد عدة سيناريوهات محتملة و خلق رؤية لمستقبل الشركة والقدرة على البحث عن الأفكار المبتكرة والترويج لها.

5- **اسلوب تمثيل الأدوار:** يتيح تمثيل الأدوار للطلاب ممارسة مهارات العالم الحقيقي من خلال الاطلاع على دور محدد والتفاعل مع الطلاب الآخرين الذين يلعبون أيضا شخصيات في اللعبة. من خلال هذه الاستراتيجية يتعلم الطلاب كيفية الاستماع بشكل جيد وكيفية التفكير وحدهم.

6- **استخدام مقاطع الفيديو:** يمكن أن يصبح استخدام الأفلام أداة تعليمية قوية على نطاق واسع لتوضيح نظرية أو مفاهيم أو لتكون بمثابة نقطة انطلاق لتحليل موقف معين.

7- **الزيارات الميدانية للمؤسسات:** بهدف منح الطلاب رؤية ملموسة يومية للنشاط التجاري و التعرف على امكانياتهم و قدراتهم.

8- **اسغلال شهادات رجال الأعمال:** و الذي يحفز البعد الشخصي للمقاولاتية و روح المقاولة من خلال شخصياتهم حيث يمثل المقاولون المتحدثون نموذجا أو قدوة، أو مجموعة مرجعية يمكن للطلاب الانضمام إليها.

غير ان Surlemont و Kearney (2009) يشيران الى أن بيداغوجيات تعليم المقاولاتية تجمع أساليب التدريس التي تهدف الى تطوير قيم ومواقف ومهارات المقاولاتية، ووفقا لهما يجب أن تنطوي البيداغوجيات المقاولاتية حول أربعة خصائص والممثلة في الشكل التالي:

الشكل رقم(19): البيداغوجيات المقاولاتية

المصدر: من اعداد الباحثة

و عموما نستنتج ان اساليب و بيداغوجيات التعليم المقاولاتي تختلف باختلاف الاهداف، و هذا ما اشار اليه Hytti و O'Gorman حيث ربطا تنوع الاساليب وفقا للهدف المراد تحقيقه من التدريس .فاذا كان الهدف من التدريس هو زيادة فهم معنى المقاولاتية، فإن الطريقة الأكثر فعالية لتحقيق هذا الهدف هي توفير المعلومات من خلال وسائل الإعلام أو الندوات أو المؤتمرات، اذ تتمثل فعالية هذه الطرق من حيث إرسال المعلومات ذات الصلة إلى عدد أكبر من الطلاب في فترة قصيرة من الزمن. وإذا كان الهدف هو اكساب الأفراد مهارات المقاولاتية و تنظيم المشاريع، فإن أفضل طريقة هي توفير تعليم يتيح للأفراد المشاركة مباشرة في عملية تسيير المشاريع. وأخيرا

إذا كان الهدف من التعليم هو إعداد الأفراد ليصبحوا مقاولين، فإن الأسلوب الأكثر فاعلية هو تسهيل تجارب المقاولين من خلال المحاكاة أو لعب الأدوار.

المطلب الثالث: الدار المقاولاتية في الجامعة

تتجه الجامعة الجزائرية اليوم نحو مسار جديد للمقاولاتية وتفعيل فكرة انشاء مؤسسة مع تذليل كل الصعوبات التي قد تواجه الطلاب الجامعيين، من خلال البحث عن السبل الكفيلة التي تساهم في تنمية وغرس روح المقاولة للطالب الجامعي، كتفعيل تخصص المقاولاتية في مناهج التدريس الجامعية و كذلك انشاء دار المقاولاتية داخل الحرم الجامعي، هذه الاخيرة تحث على أنه يجب أن تتضمن الجامعة في أهدافها تعريف الطلاب القيم المقاولاتية تدريجيا، وتزويدهم بالوسائل الفكرية التي تمكنهم من الشروع في مغامرة إنشاء مؤسسة و اقامة جسر يربط ما بين الطالب الجامعي و هياكل الدعم لإعطاء الفرصة لمن لديهم مؤهلات وقدرات في انشاء مؤسسة صغيرة ومتوسطة خاصة بهم، وتشجيعهم على تحقيق ذلك. ولهذا الغرض فإن دار المقاولاتية هي عنصر أساسي من الجهاز الذي يسمح بتشجيع روح المقاولة والوعي إلى إنشاء مؤسسات جديدة .

الفرع الأول: نشأة الدار المقاولاتية في الجزائر و تعريفها

جاءت فكرة دار المقاولاتية في اطار الاستراتيجية الوطنية في مجال تثمين الموارد البشرية، و التي تعتمد بالاساس على تعزيز القدرات العلمية و التقنية الوطنية و تدعيمها بكفاءات جديدة، حيث جاءت ضرورة فتح المبادرة المقاولاتية من خلال دعم استحداث النشاطات في اطار جهازي الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ) و الصندوق الوطني للتامين على البطالة (CNAC)، و في هذا الاطار تم ابرام عدة اتفاقيات بين الوكالة ANSEJ و الجامعات و المدارس العليا من اجل انشاء دار المقاولاتية قصد جلب اهتمام الطلبة لاستحداث النشاطات المقاولاتية[230]، و في عام 2007، تم إنشاء أول دار للمقاولاتية في الجزائر بجامعة الاخوة منتوري بقسنطينة بالشراكة مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ، بحيث استوحت الفكرة أساسا من دار المقاولاتية بالقطب الجامعي غرونوبل (2002)[231]. ولكن الفكرة تعود إلى ما قبل ذلك بكثير، في عام 2001، عندما ظهر نظام LMD في التعليم العالي، اين بدأت الجامعة بالشراكة مع ANSEJ في القيام بالنشاطات التحسيسية والتوعوية بين الطلاب من خلال تنظيم اجتماعات حول موضوع المقاولاتية و الأعمال . وتعتبر جامعة الأخوة منتوري بقسنطينة من التجارب الرائدة والفعالة في ترسيخ الفكر المقاولاتي في الجزائر، نظرا لتكفلها بتدريس مادة المقاولاتية في كل أقسام الجامعة و كذا لما تقدمه من نشاطات وفعاليات و دورات تساهم في نشر

[230] فاروق بو الريحان ، **دور دار المقاولاتية في نشر الثقافة المقاولاتية و الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي كأداة لحل لمشكلة البطالة لدى خريجي الجامعة–دراسة حالة دار المقاولاتية للمركز الجامعي لميلة–**، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات ، المجلد 4 ، العدد 5 ، الجزائر، جوان 2018، ص103.

[231] العزيز شرابي، **التكوين من أجل المقاولية–تجربة جامعة منتوري–**، ورقة عمل حول دور المنشآت الصغيرة و المتوسطة في تشغيل الشباب العربي، المؤتمر العربي الأول لتشغيل الشباب، الجزائر، 15-17 نوفمبر 2009، ص05.

الثقافة المقاولاتية، والتي استفاد منها العديد من الطلبة وكان لها اثر ايجابي في توضيح كل مايتعلق بإنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة. و في عام 2014، تم تعميم مفهوم دار المقاولاتية على مستوى الجامعات والمدارس الوطنية العليا في جميع أنحاء الوطن باعتبارها هيئة مرنة تشبه في تكوينها النوادي العلمية، لا تلزم الطلاب بالحضور ولا بالتسجيل، حيث بلغ عددها في عام 2016، 58 دارا[232] و هذا ما يشير إلى أن الجامعة الجزائرية تظهر تطورا كبيرا فيما يخص التوجه نحو المقاولاتية.

و تشير كلمة "دار" الى مركز أو معهد و خصوصا إلى الهياكل الأكاديمية اين يكون الجو ملائما لتبادل الأفكار وتنمية روح المقاولة، حيث تعرفها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب على أنها" الأداة الأساسية التي تعتمد عليها الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ لتثقيف الطلاب وتعريفهم على العمل بالشراكة مع الجامعة"[233] . و يعرفها Fayolle على انها الخلية (أو الهيكل) التي تتسم بالود والترحيب والقائمة على المجتمع والداعمة والتي تهدف الى انتاج القيم والثقافة"[234]

و تسعى دار المقاولاتية الى غرس روح المقاولة لدى الطالب الجامعي و دمجه في عالم الاعمال و المقاولاتية من خلال جمعه مع مختلف الجهات الفاعلة التي تعمل في بيئة المؤسسة (البنوك ، الضرائب ،التأمين ،العقارات ، ...) و دفعه الى تحويل افكاره الى مشاريع صغيرة و تعريفه بمختلف الآليات التي وضعتها الدولة (ANSEJ، CNAC ،ENGEM* ،L'Andi * ..) لمساعدته و تسهيل ولوجه الى النسيج الاقتصادي.

و تهدف دار المقاولاتية ايضا الى[235]:

- تفعيل دور الجامعة لمرافقة الشباب والطلبة بالاستشارات والدراسات الميدانية؛
- تحسيس الطلبة بقيم ومبادئ المقاولاتية كآلية أساسية لإدماجهم في سوق الشغل؛
- ترسيخ ثقافة المقاولاتية وتطوير روح المبادرة لديهم؛
- إتاحة مساحة مفتوحة للطلبة على L'Ansej و La Cnac و L'Andi وL'Angem...الخ
- التمكن من بعض المؤهلات والمهارات المتعلقة بالعقلية المقاولاتية؛

---

[232]Kouraiche N., **Promotion de l'Entrepreneuriat dans l'Enseignement supérieur en Algérie**, Revue des études humaines et sociales, Sciences économiques et droit, N° 20, Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et Sciences de Gestion, Université Hassiba ben Bouali , Chlef, Algérie, juin 2018, p46.

[233]الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

[234]Fayolle A., **Les enjeux du développement de l'enseignement de l'entrepreneuriat**, Rapport rédigé à la demande de la Direction de la Technologie du Ministère de la Recherche, 2001, p 59.

*ENGEM : الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر

*L'Andi : الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمارات

[235]هواري معراج،.فتيحة عبيدي، **دار المقاولاتية ودورها في تحفيز الطالب الجامعي لولوج عالم الأعمال "جامعة الجلفة نموذجاً"**، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، العدد: 25 أ ، جامعة الأغواط، جانفي 2016، ص 118.

- مرافقة الشباب لإنجاح مشاريعهم مرورا بالجامعة لتسهيل مهمة الشباب في التعامل مع الشركاء الاقتصاديين بالخبرة اللازمة والمطلوبة؛
- همزة وصل بين المتخرجين حاملي الشهادات وبين المؤسسة التي ستشرف على تمويلهم.

الفرع الثاني مهام دار المقاولاتية

تتمحور المهام الرئيسية للدار المقاولاتية داخل الجامعة حول مجالين وهما رفع الوعي من خلال العمليات التحسيسة و المصاحبة (اي دعم المقاولاتية من أجل إعداد الخريجين الشباب) كما يوضحه الشكل التالي:

الشكل رقم(20): وظائف دار المقاولاتية

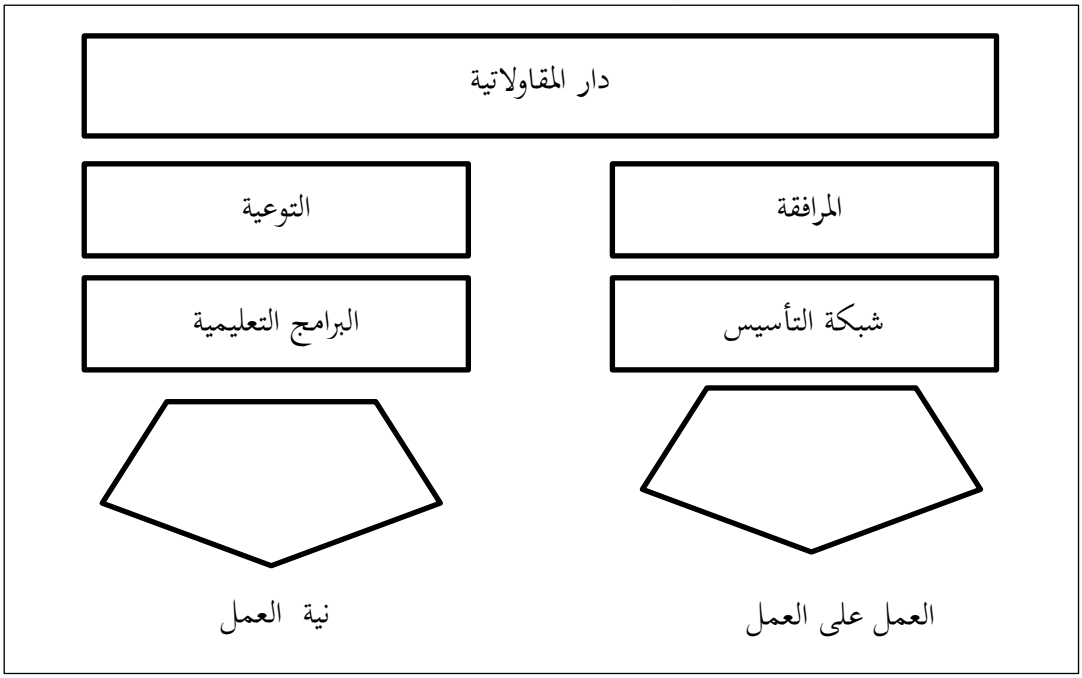

المصدر: Boissin J-P, **Le concept de Maison de l'Entrepreneuriat un outil d'action pour l'initiative économique sur les campus,** CERAG-UPMF, Grenoble, 2003 , p10.

أولا: التحسيس نحو المقاولاتية (التوعية)

تمثل الوظيفة الأولى لدار المقاولاتية في زيادة الوعي بالمقاولاتية، حيث تهدف إلى تفعيل روح المقاولة للطلاب من خلال برامج التوعية ونشر ثقافة المقاولاتية، و التي تنظمها الجامعة من خلال دعوة مقاولين من بيئة ريادة الأعمال والابتكار لتحقيق رؤية ميدانية لفرص إنشاء الأعمال أين يتم تنظيم فعاليات تنظيم المشاريع (أيام دراسية، ندوات حول ريادة الأعمال، اجتماعات المائدة المستديرة ...)، لتنمية علاقات التعاون والشراكة مع العالم الاجتماعي والاقتصادي من ناحية، و من ناحية أخرى، لرفع الوعي بثقافة المشاريع والابتكار وللمساعدة في الاندماج في الحياة العملية، مما يساعد الطلاب على تحديد إمكاناتهم في تنظيم المشاريع وإعدادهم للمواقف المهنية المستقبلية من خلال إقامة دورات محددة في مجال المقاولاتية أو إنشاء الأعمال من خلال الجامعات الصيفية أو الشتوية التي

تقدم دورات تدريبية حول إنشاء الأعمال على مدى فترة قصيرة من أسبوع إلى أسبوعين في شكل جلسات تمهيدية تهدف إلى إطلاع الطلاب على جهاز ANSEJ وبيئة إنشاء الأعمال.

ولذلك، ينبغي أن ترفع الإجراءات التعليمية الوعي للمقاولة اذ تكون وحدات التوعية هذه اختيارية ويتم تقديمها كخدمة من قبل دار المقاولاتية ، هذه الاجتماعات و الوحدات هي مساحات للتفكير والتحليل لاقتراح منهجيات لمساعدة الطلاب للولوج في عالم المقاولاتية و الأعمال، و خاصة الحاجة إلى ترسيخ ثقافة المقاولاتية في الأوساط الأكاديمية لديهم من أجل تحقيق الأهداف التالية:[236]

- تطوير وتعزيز روح المقاولة بين الطلاب.
- توفير رؤية ميدانية لفرص إنشاء الأعمال التجارية على المستوى الإقليمي.
- جعل الطلاب أقرب إلى مؤسسات المساعدة والتشجيع والدعم لإنشاء الأعمال.
- إعداد الطلاب لمستقبل وإدماج مهني أفضل و السماح للطلاب بالتأمل في مشروعهم المهني الشخصي

ثانيا: المرافقة

الوظيفة الثانية للدار المقاولاتية هي مرافقة الطالب من الفكرة الى المشروع اين يتم الجمع بين الموارد التعليمية والتقنية لدعم المشروع المقاولاتي. و عليه تتيح هذه الوظيفة إعداد الطلاب لاتخاذ الخطوة نحو إنشاء شركتهم الخاصة من خلال جهاز ANSEJ، حيث تغطي عملية الدعم التي يوفرها هذا الجهاز مراحل إنشاء الشركة وتمديدها. بالنظر إلى أنها القناة التي يمر عبرها الشباب الجزائري قبل الشروع في انشاء المقاولات.

ووفقًا للتقرير الذي أعدته ANSEJ في عام 2017[237] ، ارتفع معدل التحاق الخريجين الجامعيين في نظام ANSEJ من 8% إلى 30% خلال الفترة (2008-2016). وقد مكّن تنفيذ خطة العمل السنوية من تحقيق 1623 نشاطًا خلال الفترة (2013- الثلاثي الاول من سنة2017). وزاد معدل إنشاء المشاريع الصغيرة من خريجي الجامعات من 6 % في عام 2013 إلى 13 % في عام 2015 ثم الى 18 % في سنة 2016.

من خلال وظيفتيها الرئيسيتين – الوعي والدعم ، يضيف Boissin بانه يجب على دار المقاولاتية تشجيع اكتساب رأس المال الاجتماعي و الذي يرتبط حسب Boutillier et Uzunidis بثلاثة جوانب: رأس المال المالي (دور دار المقاولاتية بدعم من هياكل الدعم و المرافقة) وكذلك رأس المال المعرفي (الوعي والتدريب و التعليم المقاولاتي) وعلاقات رأس المال (وظيفة دار المقاولاتية مع أندية الطلاب المقاولين).[238]

---

[236] Kouraiche N., **Promotion de l'Entrepreneuriat dans l'Enseignement supérieur en Algérie**, 2018, p 47.

[237] من الموقع الالكتروني: https://ansej.dz/index.php/fr/espace-promoteur/la-maison-de-l-entrepreneuriat, اطلع عليه 02/08/2019

[238] Boutillier S, Uzunidis D., **La légende de l'entrepreneur – Le capital social**, ou comment vient l'esprit d'entreprise, Edition la découverte, Syros, France, 1999, p 152.

الفرع الثالث: دار المقاولاتية بجامعة وهران 2

تم انشاء دار المقاولاتية في جامعة وهران2(محمد بن احمد) في عام 2016، بهدف تعزيز روح المقاولة والتكامل المهني للطلاب، بحيث تتكون لجنته من ممثلين (02) من الجامعة ، وممثلين (02) لـ ANSEJ وممثل واحد (01) من مديرية التشغيل بوهران و يعمل بالشراكة مع أجهزة مختلفة لإنشاء الشركة: حضانة الشركات الناشئة، CNAC، ANGEM ، ANEM، ANSEJ.

أولا: مهام دار المقاولاتية بجامعة وهران2: تتمثل في:[239]

1- **تدريب الطلاب و الأساتذة حول خلق فرص العمل والتوظيف:** حيث تحتوي الدار على مساحة تدريب ترحب بالطلاب من جميع الكليات اين تعقد ورشات عمل لتطوير الشخصية على مدار العام، و الهدف منه هو التدريب على عملية تأسيس الأعمال والاستعداد للعمل.

2- **العلاقات التجارية للجامعة:** وهو توقيع اتفاقات مع شركات في المنطقة والمنظمات الأخرى بدعم من BLEU (مكتب الاتصال بجامعة الأعمال) بهدف بناء وتعزيز شبكة مع الشركات في المنطقة، فضلا عن إنشاء فرق بحثية مشتركة مع العالم الاجتماعي والاقتصادي.

3- **الحدث:** هي عبارة عن أحداث سنوية ودورية يتم تنظيمها داخل الجامعة و التي تخلق الظروف المناسبة للتبادل بين الطلاب والشركات والجهات الفاعلة في مجال التوظيف وتعزيز روح المقاولة لدى الخريجين الشباب اضافة الى تمثيل الجامعة في الأحداث الخارجية، و تأخد الاحداث الدورية في المنتدى السنوي شكل منتديات احدها حول التوظيف و الآخر للمقاولاتية كما يلي:

3-1 منتدى الوظيفة: و يتمثل في اتاحة مساحة مفتوحة للمؤسسات والجهات الفاعلة في مجال التوظيف في عرض أجهزتها وآفاقها الوظيفية وطرق التوظيف المستخدمة، اين يمنح للطلاب المتخرجين الفرصة لتقديم سيرهم الذاتية و إجراء مقابلات العمل.

3-2 منتدى المقاولاتية: اين يلتقي المتعاملين الاقتصاديين مع الباحثين الجامعيين لمناقشة قضايا المقاولاتية ومبادرات الابتكار التي يقوم بها. خلال هذه الأحداث، يكون للطلاب اتصال مباشر مع رجال العمال والهيئات المشاركة في انشاء المؤسسات.

ثانيا: نشاطات دار المقاولاتية

منذ انطلاقه، قدم المنزل عدة تدريبات الأول تم إطلاقه في 2017/06/20 لمدة شهرين على جانبين: الوعي بإنشاء الشركة والتوظيف، أين كان عدد المشاركين 30 في إنشاء الشركة و 20 في التوظيف. أما التدريب الثاني فقد بدأ في 5 فبراير 2018، ودائما على نفس الجوانب مع 45 مسجل في إنشاء الشركة و 42 في التوظيف: مدتها 6

[239] من الموقع الالكتروني: http://www.univ-oran2.dz/VRRE/index.php/presentation-maison-d-entrepreneuriat, اطلع عليه 2020/01/16

جلسات لمدة 3 ساعات لكل جانب. هذا التدريب ليس فقط لطلاب العلوم التسييرية، ولكن أيضا لجميع التخصصات وحتى لكليات أخرى مثل: اللغات، علم الأحياء، الحقوق، العلوم السياسية، العلوم الاجتماعية ... يتمثل الهدف الرئيسي من هذا التدريب هو مساعدة الطلاب على اكتشاف الفرص وتطويرها ودعمها، من خلال جلسات التوعية وورش العمل مع تدخل الممارسين وقادة الأعمال والمدرسين.

و توالت التدريبات في هذه الدار كل سنة حيث اقيمت ايضا في سنة 2018 تدريب آخر من 26 الى 28 نوفمبر بعنوان "توجيه حياتك المهنية" (Steer your career) تهدف الى اكتساب الطلاب المهارات التي يحتاجونها للنجاح في حياتهم المهنية وفي عالم الأعمال بشكل خاص. أما في سنة 2019 فقد تم اقامت تدريبين الاول من 24 افريل الى 02 ماي و الثاني من 6 الى 7 نوفمبر من نفس السنة، كلاهما يهدفان الى تشجيع روح المقاولة وتسيير الحياة المهنية.

المبحث الثالث: روح المقاولة

لما كان للمقاول والمقاولاتية كل هذه الأهمية في دفع عجلة التنمية الاقتصادية و الاجتماعية، برزت العديد من الدراسات والمقاربات النظرية التي سعت إلى تفسير السلوك المقاولاتي، فالمدرسة الإقتصادية حاولت فهم هذا السلوك و تحليله من خلال الدور الإقتصادي للمقاول، فحسب Schupmeter "المقاول أصبح شخصية مركزية للتنمية الإقتصادية من خلال نظرية التطور الإقتصادي"[240]. في حين ركزت المدرسة السلوكية أبحاثها على الصفات الفردية للشخص المقاول محاولة فهم نظام قيمه و محفزاته و تأثير مختلف العوامل البيئية، الديموغرافية و الثقافية عليه. و لمعالجة النقائص التي ظهرت في كلتا المدرستين، ظهرت المدرسة النشاطية (و تسمى أيضا التفاعلية) ، اين اعتبر Gartner أن تلك الدراسات قد فشلت في توفير قائمة صحيحة و أكيدة من الخصائص الفردية التي تعبر بصفة صريحة و في جميع الظروف عن المقاولاتية، لذلك تعتبر الدراسات السابقة في هذا المجال غير قادرة على التنبؤ بخيار المهنة المقاولاتية. في هذا الصدد، سوف ندرس في هذا المبحث المرحلة الأولى من انشاء المؤسسات، وبصورة أكثر دقة روح المقاولة، و التي تعتبر الركيزة التي تنبثق منها النية التي يمكن أن تؤدي إلى خلق المؤسسات الاقتصادية.

المطلب الأول: مفهوم روح المقاولة

يعد إنشاء الأعمال التجارية عملية معقدة يتطلب تنظيمها المرور على مراحل متتالية و الذي تؤدي إلى ظهور مؤسسة، و يتم توضيح هذه المراحل حسب Bygrave و Hofer ،و Fayolle أولا وقبل كل شيء من خلال تشكيل النية تحت تأثير روح المقاولة، من خلال ولادة الفكرة وتحديد فرصة العمل التي تدعمها ظهور رؤية مقاولاتية، ثم استكشاف هذه الفرصة وأخيرا استغلالها.

[240] Fayolle A., **Introduction à l'entrepreneurait** , Edition Dunod, France, 2005, p 11

الفرع الأول: تعريف روح المقاولة

كثيرا ما يتم الخلط في الاستعمال بين مصطلحي روح المؤسسة(L'esprit d'entreprise) و روح المقاولة (l'esprit d'entreprendre)، حيث يعرف المؤلفون روح المؤسسة بأنها " مجموعة من المواقف العامة والايجابية إزاء مفهوم المؤسسة والمقاول والتي تقتصر على نتيجة واحدة متمثلة في إنشاء المؤسسات (خلق مؤسسات صغيرة) أما روح المقاولة فهو أشمل من مفهوم روح المؤسسة فبالإضافة لذلك فهو مرتبط أكثر بالمبادرة والنشاط[241]، فالافراد الذين يتمتعون بروح المقاولة يمتلكون العزيمة على تجريب أشياء جديدة، أو على إنجاز الأعمال بطريقة مختلفة و هذا نظرا لوجود امكانية للتغيير، فهؤلاء الافراد هدفهم تكوين قدرات خاصة تتماشى مع التغير والتصرف بقدر كبير من المرونة اتجاه المواقف التي يواجهونها، و ليس بالضرورة انشاء مؤسسة او التوجه نحو عالم المقاولاتية.

و تتمثل روح المقاولة في مجموعة من القيم التي يتحلى بها الفرد ما كالمبادرة، تحمل المخاطر، الإبداع وكل ما يتعلق بتحقيق الأهداف، بالإضافة إلى المسؤولية والرغبة في التغير، حيث يعد السلوك المقاولاتي أو الفعل المقاولاتي نتيجة للروح المقاولاتية للفرد، فإنشاء مؤسسة تتطلب شخص له رد فعل إيجابي اتجاه المخاطر وقبولها لها، وتوجه نحو الفرص وكذلك قدرات على المبادرة وعلى حل المشاكل [242]،فروح المقاولاتية ترتبط خصوصا بأخذ المبادرة عن طريق استكشاف الفرص و العمل على استغلالها في شكل مؤسسات عن طريق جمع الموارد الكافية ذات الطبيعة المختلفة .

و يعرف Surlemont و Kearney روح المقاولة بأنها " طريقة تفكير تقود الفرد (أو مجموعة من الأفراد) إلى تحديد الفرص، لتجميع الوسائل اللازمة و استغلالها لخلق قيمة "[243] و في نفس الاتجاه تشير روح المقاولة وفقًا للمخطط الإقليمي للمبادرة و المقاولاتية (SRIE) " إلى قدرة الفرد على الانتقال من الأفكار إلى الفعل حيث تنطوي على الإبداع والابتكار وتحمل المخاطر، وكذلك القدرة على برمجة وإدارة المشاريع لتحقيق الأهداف.[244]

و يضيف التعليم في المجتمع الفرنسي في بلجيكا أن "روح المقاولة هي مهارة أساسية يجب اكتسابها من خلال التعلم مدى الحياة والتي تعزز الرضا المهني و التي تستمد طاقتها من المواقف التي تحددها: المثابرة والإبداع والتفاؤل والمسؤولية وروح الفريق والطاقة الذاتية والمبادرة وتستند قبل كل شيء على المعرفة[245].

---

[241] حمزة لفقير، 2009، **مرجع سبق ذكره**، ص117.

[242] سفيان بدراوي ، **ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان،2015، ص 36

[243] Surlemont B, Kearney P., **Pédagogie et esprit d'entreprendre** , Edition De Boeck, Bruxelles, 2009, p 26

[244] Le projet IDEE., **Instrument de l'Académie de Lille pour développer l'esprit d'entreprendre**, Académie pilote sur le thème de l'entrepreneuriat, Rapport commandé à Mr Laurent Degroote par le Conseil Régional, Lille 01/10/2014, p 2.

[245] Wang Y., **L'evolution de l'intention et le développement de l'esprit d'entreprendre des élèves ingénieurs d'une école francaise : une étude longitudinale**, Thèse de doctorat en sciences de gestion, l'école centrale de Lille, N° d'ordre : 127, 2010, p 38

و يضيف Block و Stumpf إن روح المقاولة هي الإرادة لتجربة أشياء جديدة أو القيام بأشياء مختلفة ببساطة لأن هناك إمكانية للتغيير[246].

من التعاريف السابقة يمكن تعريف روح المقاولة على انها ذلك السلوك الذي يتحلى به الفرد فيجعله يفكر بطريقة مختلفة اتجاه حاضره و مستقبله، حيث يدفعه الى البحث عن الفرص التي من شأنها تغيير مساره المهني والتي ينتج عنها ابداعه في مجاله وسعيه المستمر الى التغيير و بناء شخصية تتسم بالمسؤولية و المثابرة و المبادرة و تحمل المخاطرة. فروح المقاولة للفرد تنتمي لديه النية في الدخول في نشاط اقتصادي بإنشاء مؤسسة صغيرة أو متوسطة، فضلا عن أن هذه الروح تصنع افراد قادرين على جعل مهنهم، حتى و ان كانت خارج النطاق الاقتصادي ، أكثر ابداعا و مردودية و بالتالي الشعور بتحقيق الذات.

الفرع الثاني: المهارات المرتبطة بروح المقاولة

إن الحديث عن المهارات والمواقف يعني أن تكون جزءا من سياق الأعمال، الا ان الباحثين لم يتفقوا حول تحديد السمات التي تميز السلوك المقاولاتي، اذ تعددت هذه الخصائص الا انها متكاملة مع بعضها البعض، وأكثرها لصيقة بالشخصية الإنسانية، غير انه يمكن تمييزها فيما يلي:[247]

- خلق القيمة :حيث تعكس هذه القدرة إمكانيات المقاولاتية الإبداعية في إيجاد توليفات جديدة للإمكانيات المتاحة وفي ظروف معينة لإنتاج سلع أو خدمات جديدة، أو إدخال طرق عمل جديدة، فتح أسواق جديدة إيجاد مصادر تمويل وتموين جديدة، وصف طريقة تنظيمية جديدة.

—إيجاد الأفكار الجديدة الخلاقة التي تسمح برفع التحدي.

—اتخاذ القرارات الصائبة — اقتحام الغموض

—المبادرة والمبادأة وتحقيق السبق

—استقراء المعلومات والتدقيق فيها

—تحقيق أفضل الأهداف في أسوأ الظروف

—التعامل مع حالات ومواقف عدم التأكد في المحيط

—التصرف على أساس توقعات محسوبة

—يتحمل المخاطر ولا يخشى الفشل

—يحدث التغيير الذي يسمح بتحقيق مكاسب جديدة

—التعامل بمرونة. —الديناميكية، التفكير النقدي..

[246] Cité dans : Zammar R, Abdelbaki N., **Université marocaine et culture entrepreneuriale: quels enjeux et quelles perspectives de développement?**, Moroccan Journal of Entrepreneurship, Innovation and Management, Université et entrepreneuriat, Vol. 1, N°1, Maroc, 2016, p86.

[247] لطيفة برني، اليامين فالتة، **مرجع سبق ذكره**، ص 09.

وهذه المميزات يمكن تجميعها على النحو التالي: التحدي والإصرار – المخاطرة واقتحام الغموض – استكشاف الفرص – الإبداع والتجديد – الاستقلالية.

و يضيف Surlemont et Kearnay بان روح المقاولة مرتطبة بمجموعة من مؤشرات القدرات و التي تتعلق بالسلوك المقاولاتي، حيث قاما بوضع مختلف الخصائص الممثلة لروح المقاولة و التي تتمثل في:[248]

- توليد وتحديد وتقدير الفرص
- تحديد وتقدير وإدارة المخاطر
- جمع وتنظيم وتحليل المعلومات و تواصلها مع الغير.
- توليد واستخدام الأفكار و الابداع.
- حل المشاكل و التصميم على انهاء الاعمال.
- المرونة وقبول التغيير
- التفاوض والتأثير
- التخطيط، اخذ المبادرة و تحمل المسؤولية

و في هذا الصدد يضيف Hisrich et Peters المهارات الشاملة و المتعلقة بروح المقاولة هي:[249]

المهارات التقنية :تشمل مهارات الكتابة وتحليل البيئة الخارجية ومتغيراتها والتعامل مع الأدوات التكنولوجية المختلفة، وبناء الشبكات والتدريب والعمل ضمن فريق وغيرها.

المهارات الإدارية: وتشمل وضع الأهداف والتخطيط، صنع القرار، إدارة العلاقات الإنسانية، التسويق والمبيعات، المهارات المالية والمحاسبية، الرقابة وتقييم الأداء، القدرة على التفاوض الفعال، وتنظيم وإدارة نمو المشروع.

المهارات الشخصية :وتشمل عمق السيطرة الداخلية والمخاطرة والإبداع والابتكار، والقدرة على التغيير والمثابرة والعمل الجاد، والرؤية القيادية وهذه المهارات يجب التركيز عليها وتطويرها لدى المتعلمين أو المتدربين في أي برنامج تعليمي وتدريبي في المقاولاتية، لأنها جوهر المهارات الشاملة في تعزيز السلوك المقاولاتي.

المطلب الثاني: روح المقاولة و نظريات التوجه المقاولاتي أو النية المقاولاتية

نظرا لأهمية روح المقاولة و دورها في اعداد الافراد و اكسابهم للمواقف الإيجابية و الداعمة لأي نية أو توجه أو سلوك مقاولاتي والذي من خلاله يتم استغلال الفرص بهدف انشاء المؤسسات، فإنه ظهرت العديد من النماذج و النظريات التي سعت إلى وصف و تحليل العمل المقاولاتي و إنشاء المؤسسات، حيث أخذت النية أو التوجه مكانا رئيسيا بإعتبارها الدافع للشخص نحو المقاولة.

[248] Surlemont, B, Kearney P., 2009, **Op Cit**, pp 31 – 36.
[249] Hisrich R, Peters M., **Entrepreneurship**, McGraw-Hill, 5 th Edition, Boston, 2002, p 320.

الفرع الأول: تعريف التوجه، النية المقاولاتية

يتفق العديد من الباحثين على أنه في كثير من الأحيان يسبق إنشاء الأعمال رغبة أو النية لإنشائها. حيث تشمل النية المقاولاتية المرحلة الاولى من مراحل عملية تنظيم المشاريع، أما بخصوص تعريفها فقد تناولها العديد من الباحثين و الجدول التالي يلخص مختلف التعاريف التي وجهت لها.

الجدول رقم(16): مختلف تعاريف التوجه أو النية المقاولاتية

الباحث	التعريف
Fishbien et Ajzen (1975)	النية تعتبر أفضل مؤشر للتنبؤ بسلوك الفرد لكونها الخطوة الأولى للعملية المقاولاتية
Searel (1984)	أن الظواهر تتكون دائما من عنصرين ، أحدهما ذهني و الآخر مادي، أما الذهني فيقصد به النية ، وهو الذي يجسد العنصر المادي
Bird (1988)	هو حالة ذهنية توجه الفرد نحو تحقيق هدفه و هو انشاء مؤسسة فهو تلك العملية التي تبدأ مع إحتياجات، قيم ، عادات و معتقدات الفرد لغاية خلق المؤسسات، و بالتالي فهي نتيجة مباشرة لنوايا الأفراد التي تتأثر بمتغيرات بيئية.
Sabourin et. (1989)Gasse	تعتبر النية المقاولاتية وحدة من "وحدات القياس" للميل نحو المقاولاتية والتي تفرض وجود خلفيات أو مسبقات او الاستعدادات الخاصة بانشاء المؤسسات.
(1992)Learned	يقول أن مواجهة المواقف المتفاعلة مع الصفات النفسية والخبرات المهنية أو المشاريع ، سوف تثير النية المقاولاتية.
Bruyat (1993)	التوجه هو إرادة فردية تتحول إلى إنشاء مؤسسة
Krueger and (1993)Carsrud	النية هي المتنبئ الوحيد والأفضل للسلوك المخطط كالمقاولاتية، ففهم سوابق النية تزيد من فهمنا للسلوك المقصود.
Vallerand (1994)	مفهوم النية المقاولاتية يشير إلى الاستعداد للتصرف.
(1995)Davidson	يتحدد التوجه المقاولاتي بتلك القناعة التي تترسخ لدى الشخص المقاول بأن المقاولاتية هي الخيار الأفضل له
Todd (1995)	النوايا هي أفضل المحددات المباشرة لتبني الابتكار أو التكنولوجيا.
Morris et al., (1996)	رغبة تنظيمية لإيجاد وقبول فرص جديدة وتحمل المسؤولية عن التأثير التغيير
Battistelli, Atzeri et Fadda, (2003)	هو عبارة عن مفهوم معقد يجمع فيه الهدف ، والنية ، و السلوك.
Tounes (2003)	هو إرادة الفرد و هي جزء من العملية المعرفية و لكنها تابعة لسياقات إجتماعية ، ثقافية ، إقتصادية.

Chollet et Emin (2005)	تعتمد النية المقاولاتية على ثلاثة عناصر: الرغبة لبدء عمل تجاري ، درجة الحافز، والثقة التي يتمتع بها الفرد في قدرته لتنفيذ عملية تنظيم المشاريع
(2007)Krueger	يعتبر التوجه المقاولاتي بمثابة النية التي تتوسط الأعمال المقاولاتية والعوامل الخارجية (الخصائص الديموغرافية والمهارات والدعم الاجتماعي والثقافي والمالي) .
Thompson (2009)	هي قناعة الشخص و ارادته في إقامة مشروع جديد و التخطيط للقيام به في المستقبل.
Espíritu-Olmos Sastre-Castillo, (2015)	وتعتبر النية المقاولاتية تمثيل إدراكي للإجراءات التي سيتم تنفيذها من قبل الأفراد إما لإقامة مشاريع مستقلة جديدة أو لخلق قيمة جديدة داخل الشركات القائمة

المصدر: من اعداد الباحثة

وبالتالي فروح المقاولة هي ظاهرة متعددة الأبعاد، وغالبا ما يكون ارتباطها وثيقا بإنشاء المؤسسات، حيث تمكن الأفراد من البدء في عمل جديد أو تطوير أعمال مبتكرة حتى و ان كانت خارج النسيج الاقتصادي، أما النية المقاولاتية فهي عنصر حاسم في عملية انشاء المؤسسات حيث تشكل أول إجراء و أفضل تنبؤ لسلوك إنشاء المشاريع، ويعتبر هذا السلوك مجموعة الاستعدادات التي يتحلى بها الفرد و التي تدفعه الى نتيجة واحدة متمثلة في اقامة مشاريع جديدة أو خلق قيمة جديدة.

الفرع الثاني: نظريات التوجه المقاولاتي

حاول العديد من الباحثين فهم السلوك المقاولاتي و محدداته و معرفة العوامل الذاتية والموضوعية التي تشكل نية الفرد للتوجه نحو العمل المقاولاتي، حيث قاموا بالعديد من الدراسات التي نتج عنها نماذج اقتصادية مفسرة للعوامل المؤثرة في تشكيل النية أو التوجه المقاولاتي للفرد. و من أهم هذه النظريات نذكر:

أولا: نموذج تكوين الحدث المقاولاتي لShapero و Sokol (1982) :

يعد Shapero و Sokol من بين الرواد الذين اهتموا بالعوامل المفسرة لاختيار المقاولاتية كمسار مهني، وقدما نموذجا لتكوين الحدث المقاولاتي يستند إلى مفهوم الانتقالات. و سمي هذا النموذج بهذا الإسم لأنه يسعى إلى تفسير الحدث المقاولاتي ، بمعنى دراسة العناصر المفسرة لإختيار المقاولاتية كمسار مهني، حيث يعتبر أن إنشاء مؤسسة هو نتيجة للتفاعل بين العوامل السياقية والتي من شأنها أن تؤثر على تصورات الفرد، و يشير إلى أن السلوك البشري ثابت الى أن يصير حدث ما يؤدي إلى تغييره. ويعد Shapero أول من تكلم عن مفهوم الانتقال أي انتقال الفرد الى الانشاء الفعلي للمؤسسة، و هذا حسبه يحدث عن طريق تأثير مجموعة من العوامل و هي، العوامل الايجابية و التي اطلق عليها بعوامل الدفع (Push) و العوامل السلبية أو عوامل السحب (Pull).

و تعد الفكرة الأساسية لهذا النموذج هي أن يبادر الفرد بتغيير كبير و مهم لتوجهه في الحياة ، مثل إتخاذ قرار إنشاء مؤسسته الخاصة، فيجب أن يسبق هذا القرار حدث ما يقوم بإيقاف و كسر الروتين المعتاد .[250] والشكل التالي يوضح هذه الفكرة

الشكل رقم (21) : نموذج تكوين الحدث المقاولاتي ل shaperoو sokol (1982)

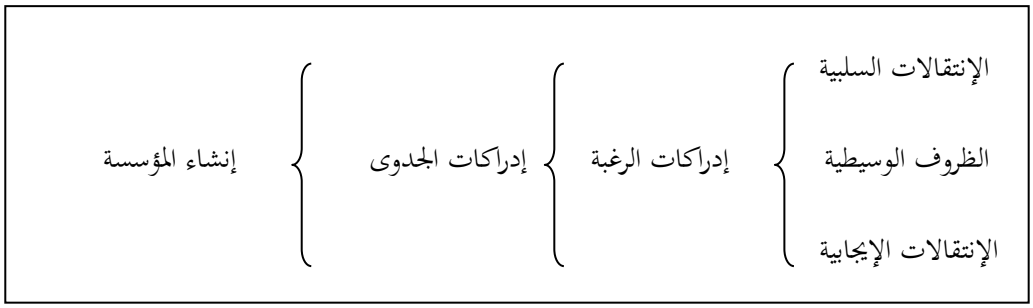

المصدر : Tounès A., **l'intention entrepreneuriale : une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat et des étudiants en DESS CAAE** , Thèse de doctorat en sciences de gestion, France université de Rouen, 2003, p 67.

من الشكل أعلاه قسم Shapero و Sokol (1982) الانتقالات إلى ثلاث فئات:[251]

✓ **الانتقالات السلبية** :وهي عادة ما تكون خارج سيطرة الفرد، ومفروضة من الخارج، مثل التسريح من العمل، الهجرة، وعدم الرضا الوظيفي .

✓ **الانتقالات الإيجابية** :وهي غالبا تمثل الفرص و التي تلعب دور المحفز للشخص المقاول و تدفعه إلى الإنشاء الفعلي للمؤسسة مثل الأسرة، المستهلكين، والمستثمرين...الخ.

✓ **الأوضاع الوسيطية** هي عوامل ناتجة عن الانتهاء من مرحلة من مراحل الحياة :مثل الخروج من الجيش، من المدرسة، أو من السجن.

وحدد المؤلفان مجموعتين من المتغيرات الوسيطية هما :إدراكات الرغبة و التي تشير إلى العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر في نظام القيم لدى الفرد و ادراكات الجدوى (إمكانية الانجاز)، واللذان يكونان نتاج المحيط الثقافي، الاجتماعي والاقتصادي.

[250] Voir : théorie de shapero A, L.Sokol 1982 ; Sandrine E., **les facteurs déterminant la création d'entreprise par les chercheurs publics : application des modèles d'intention**, institut universitaire de Technologie, l'Université d'Angers, d'après la revue de l'entrepreneuriat, Vol 3, N° 01, 2004, pp 1-33.

[251] Bourguiba M., **de l'intention a l'action entrepreneuriale: approche comparative aupres de TPE français et tunisiennes**, Thèse de Doctorat, Nouveau Régime Sciences de Gestion de l'Université de NANCY 2, décembre 2007, p49

ثانيا: نظرية السلوك المخطط ل Ajzen (1991)

تعتبر هذه النظرية مرجعا لغالبية الباحثين الذين درسوا ظاهرة التوجه المقاولاتي حيث تمثل إمتدادا لنظرية الفعل العقلاني* ، و التي تعطي مكانة مركزية للتنبؤ بالسلوك، حيث طور **Ajzen** نموذجا نفسيا عن السلوك المخطط يمكن تطبيقه على جميع السلوكيات، حيث تنص هاته النظرية على أن توجهات الفرد هي التي تحدد سلوكه من خلال ثلاث مجموعات من المتغيرات[252] و المبينة في الشكل رقم(22).

و وفقا لهاته النظرية يعتبر Ajzen المقاولاتية على أنها سلوك مخطط يمر بمجموعة من الخطوات تسبقه نية القيام به. وفي هذا الخصوص تلعب النية دور المحفز الذي يحضن الفكرة و يمهد الطريق للمقاول نحو أخذ القرار لإنشاء المؤسسة.

و إستخدمت نظرية السلوك المخطط بنجاح في العديد من الدراسات و في مختلف المجلات، حيث استعملت في التنبؤ بالكثير من السلوكات مثل فقدان الوزن، الإقلاع عن التدخين، الخيارات الإنتخابية، الإختيارات الوظيفية اضافة الى الدراسات التي ركزت على موضوع المقاولاتية، حيث وجدت أن المسبقات الثلاثة للتوجه (الموقف من العمل المقاولاتي ، المعايير الذاتية ،التحكم في العمل المقاولاتي)تفسر من 30 إلى 40 بالمئة من التغاير في السلوك .[253] و الشكل التالي يوضح مكونات هذه النظرية:

الشكل رقم(22): نظرية السلوك المخطط ل Ajzen (1991)

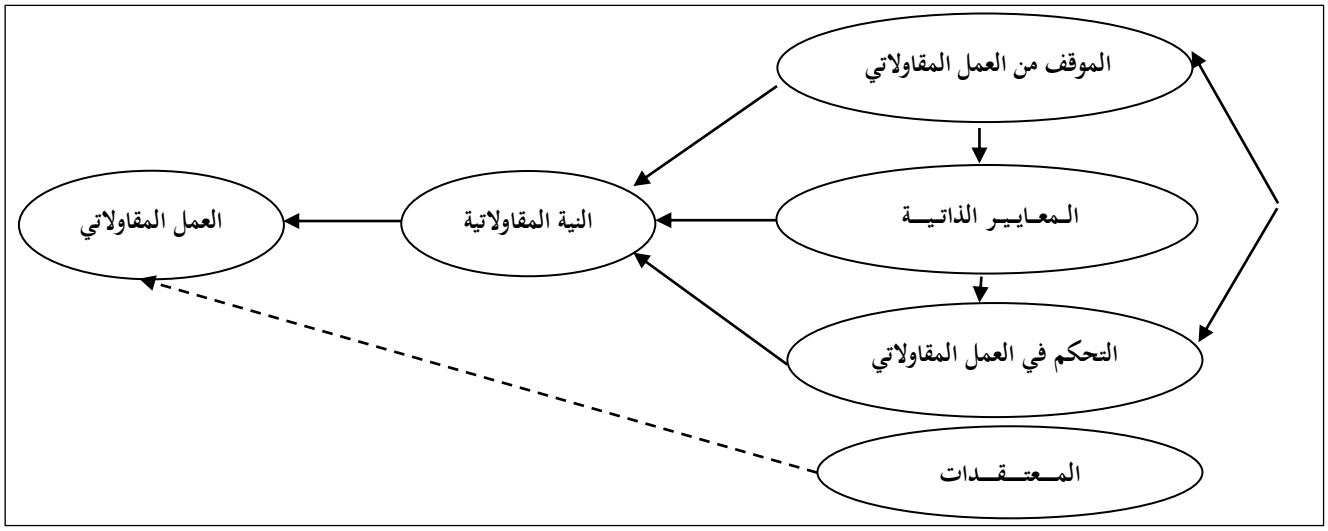

المصدر: Ajzen I., **The theory of planned behavior**, Organizational Behavior and human, Decision Processes, Academic Press, University of Massachusetts at Amherst, 1991, p182

[252] Bourguiba M., **Op Cit**, p47.

* هي نظرية استخدمت بشكل واسع كنموذج للتنبؤ بالتوجهات السلوكية للفرد ، ة تستند على أن كل السلوكيات هي تحت الرقابة الإرادية التامة للفرد ، أي الفرد هو من يتحكم بسلوكه ، و تتحدد بمحددين أساسين هما : الموقف و المعيار الذاتي.

[253] Kautonen T, Van Gelderen, M, Fink M., **Robustness of the Theory f Planned Behavior in Predicting Entrepreneurial Intentions and Actions**, Entrepreneurship Theory and Practice, 2015, pp 655-647.

و تشير هذه النظرية إلى أن نية القيام بسلوك معين من طرف الفرد تتأثر بثلاث عوامل رئيسية و هي:

- **الموقف من العمل المقاولاتي** : يشير إلى الدرجة الايجابية أو السلبية التي يقيم بها الفرد السلوك المتخذ و المتعلق عن كونه مقاولا. ويعرف " على أنه الميل بشكل إيجابي أو سلبي نحو شيء، شخص، مؤسسة أو حدث[254] و بالتالي فالموقف يعكس ميل الفرد نحو سلوك معين و الذي يقصد به انشاء المؤسسات، و هو المسؤول عن توجه الفرد نحو تحقيق أهدافه، حيث يترجم درجة تفضيل أو عدم تفضيل الفرد للقيام بالمغامرة المقاولاتية. و يرتبط الموقف إرتباطا كبيرا بالنتائج المتوقعة منه، فهو لا يؤدي دائما إلى نية تحقيق السلوك، لأن كل سلوك سيؤدي إلى نتائج إيجابية يدفع بالشخص الى تبنيه، أما اذا كان للشخص تقييم سلبي للسلوك فان ذلك سيؤدي إلى تركه.
- **المعايير الذاتية** : يقصد بها مختلف العوامل الثقافية و الاجتماعية التي تؤثر في توجهات الأفراد في اختيار مسارهم المهني و التوجه إلى الخيارات المقاولاتية، لأن الفرد وليد بيئته و نتاج المتغيرات المحيطة به. و تؤثر هذه المعايير الذاتية مباشرة على النية المقاولاتية، بينما الأمر ليس كذلك في نموذج تكوين الحدث المقاولاتي ل Shapero و Sokol (1982) الذي يعتبر أن هذا المتغير لا يمثل إلا بعدا واحدا من أبعاد الرغبة في الفعل المقاولاتي .
- **التحكم في العمل المقاولاتي**: و يسمى أيضا بالسيطرة السلوكية و التي تنطوي على درجات المعرفة والسيطرة التي يتمتع بها الفرد على قدراته الخاصة، اذ تفترض أن النية لا بد أن تكون تحت سيطرة إرادة الفرد، هذا التحكم يشبه في مفهومه للكفاءة الذاتية ل Bandura باعتبارها قوة اعتقاد الفرد بأنه قادر على أداء المهام وأدوار المقاول بنجاح، و يعتبر Ajzen أن هذا المتغير له دورا رئيسيا في أنه يوفر أكثر الدقة في توقع السلوك بحيث يمكن أن يؤثر عليه بطريقتين : [255]

– إذا كان السلوك تحت الرقابة الإرادية للشخص، فمتغيرة الرقابة السلوكية المدركة تكون مرتبطة مباشرة بالتوجه وبنفس المتغيرتين الأخريتين (المعايير الذاتية و المواقف المرافقة للسلوك).

– أما إذا كان السلوك جزئيا تحت الرقابة الإرادية للشخص، أو لم يكن تحت الرقابة، فهنا تكون هذه المتغيرة متصلة مباشرة بالسلوك.

و بالأضافة إلى المتغيرات الثلاث السابقة و المفسرة للتوجه المقاولاتي، ميز الباحث متغير جزئي ألا و هو المعتقدات، بحيث تقدم هذه الأخيرة المعلومات للشخص و رتبها إلى ثلاثة أصناف [256].

---

[254] Ajzen I., **Attitudes, Personality and behavior, Mapping Social Psychology**, Second Edition, Series Editor: Tony Manstead, 2005, p50.

[255] منيرة سلامي، منيرة سلامي ، **التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر** ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير ، جامعة ورقلة ، 2008، ص 48.

[256] Colot O, Conblé K, Ladhari J., **Influence des facteurs socio-économique et culturels sur l'entrepreneurial , documents d'économie et de gestion** , working paper, centre de recherche warocque, 2007, p 08.

- معتقدات مكملة: التي تخدم تطور نتائج العمل و تنفذ الموقف.
- معتقدات ذاتية: تؤثر على المعايير الذاتية .
- معتقدات التحكم: تقود للتحكم.

ثالثا: نموذج النية المقاولاتية ل Bird (1988)

حسب هذا النموذج فإن النية المقاولاتية يمكن التنبؤ بها عن طريق مجموعة من العوامل صنفها الى العوامل الشخصية كالخبرة المقاولاتية السابقة والقدرات، الميول للفعل نية إنشاء مؤسسة، والعوامل الخارجية كالعوامل السياسية، الاقتصادية والاجتماعية، حيث أن هذه العوامل تساهم في بناء التفكير الشمولي البديهي للفرد (مثل الرؤية ، والحدس من الموارد غير المستغلة...) و التفكير التحليلي العقلاني (مثل تحديد الفرص، ووضع خطة عمل، وتحديد الأهداف ، ...) و اللذان يتنبآن مباشرة بالنوايا، فالنية المقاولاتية حسب هذا النموذج هي حالة ذهنية توجه افكار الفرد الى المقاولاتية و انشاء المؤسسات.كما هو مبين في الشكل التالي:

الشكل رقم(23): نموذج النية المقاولاتية ل Bird (1988)

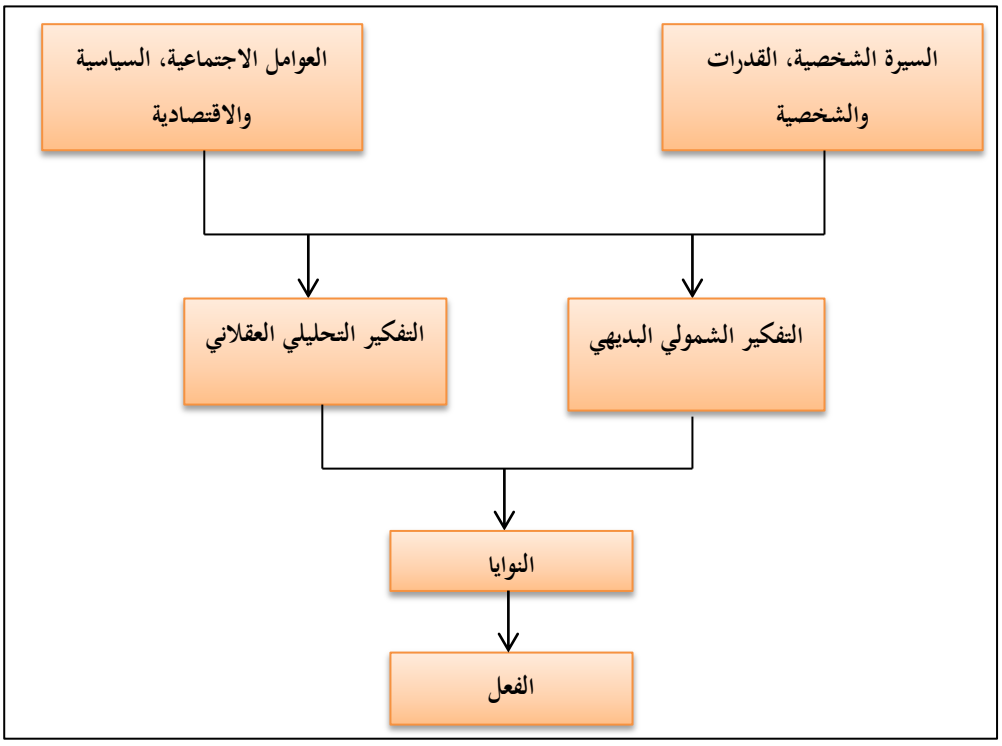

المصدر : Boyd N-G, Vozikis G-S., **The influence of self-efficacy on the development entrepreneurial intentions and actions**, Entrepreneurship theory and practice, N°18, p65 1994,

رابعا: نموذج Boyd et Vozikis (1994):

هو نتيجة تعديل نموذج Bird (1988) حيث قام هذان الباحثان بإدماج مفهوم الفعالية الذاتية إلى نموذج Bird باعتبار أن إمكانية الإنجاز أو شعور الشخص بأنه قادر على انجاح أعماله عامل ضروري لتكوين التوجه المقاولاتي فالفعالية الذاتية تعتبر متغيرة تفسيرية هامة في تحديد درجة النية المقاولاتية واحتمال مساهمتها في توجيه الفعل المقاولاتي، لأن الشخص لن يقوم بالسلوك المقاولاتي إلا إذا كانت فعالية الذات له علاقة قوية بإدراك فرصة معينة، وسيقيم الفرد أيضا التكاليف النفسية للفشل مثل الإحراج الشخصي**Boyd et Vozikis (1994)**، و الشكل التالي يوضح هذا النموذج:

الشكل رقم(24): نموذج النية المقاولاتية المعدل Boyd et Vozikis (1994)

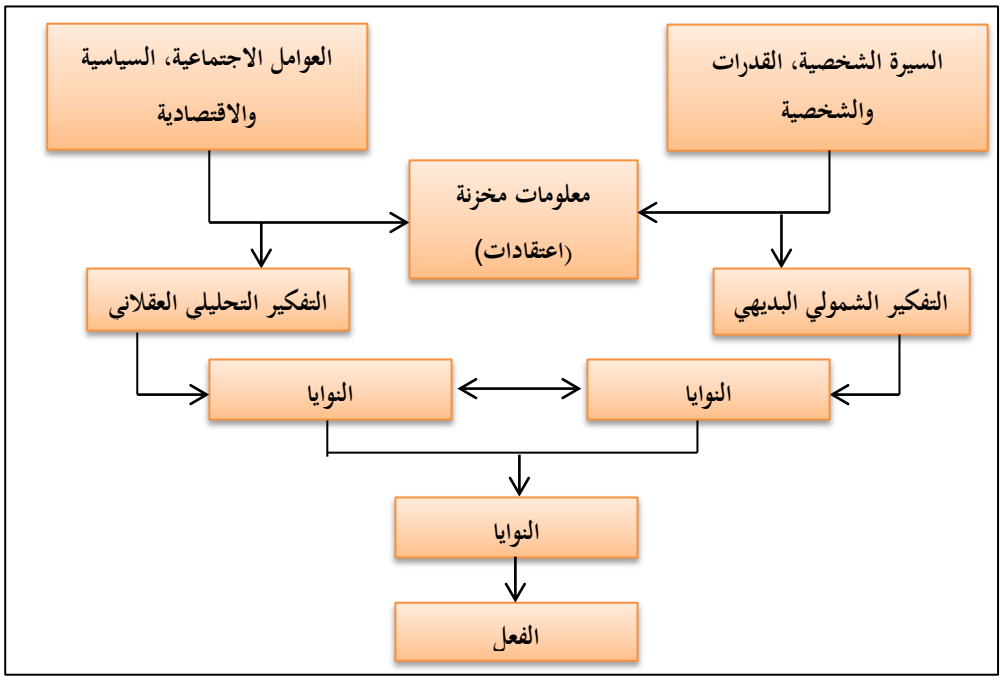

المصدر :. Boyd N-G, Vozikis G-S., **Op Cit**, p 69

خامسا: نموذج Davidsson (1995)

و يدعى بنموذج الاقتصاد النفسي حيث يعتبر أن المحدد الرئيسي للتوجه المقاولاتي هو الخلفية الشخصية للفرد وقناعته بأن العمل لحسابه الخاص هو أفضل عمل يقوم به، و يتكون هذا النموذج من عدة عناصر متمثلة في التوجه (النية) ، القناعة، الوضعية، المواقف العامة، مجال الموقف، و الخلفية الشخصية كما هو مبين في الشكل التالي:

الشكل رقم(25):نموذجDavidsson (1995)

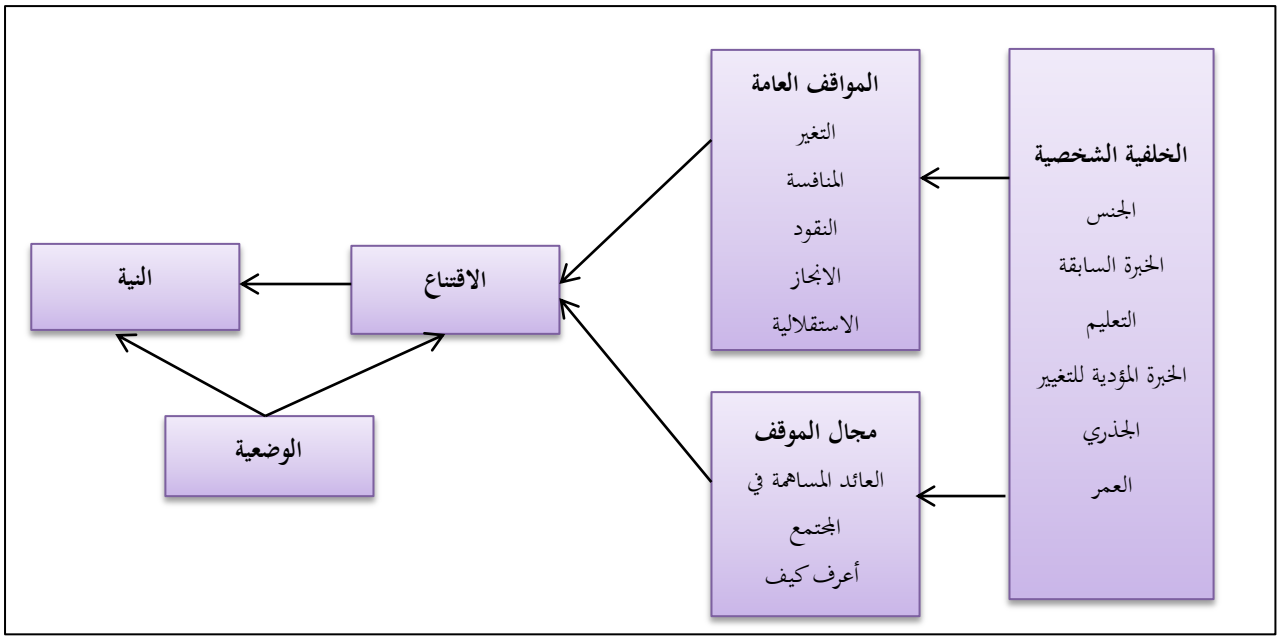

المصدر: Davidsson P., **Determinants of entrepreneurial intentions**, Paper prepared for the RENT IX Workshop, Piacenza, Italy, Nov. 23-24, 1995, p6-8

المطلب الثالث: مكونات روح المقاولة و العوامل المؤثرة فيها

الفرع الأول: مكونات روح المقاولة

وفقا ل Bachelet, Verzat, Frugier et Hannachi، فإن مكونات روح المقاولة هي:

أولا: المواقف

يعتبر Michelik الموقف على انه حالة ذهنية تميل إلى التصرف بطريقة معينة عندما ينطوي الموقف على وجود فعلي للشخص فيه اين تتم عملية التفاعل و الارتباط بين المتغيرات و الأفعال. اما بالنسبة للموقف المقاولاتي فيعتبره Robinson و آخرون أنه هو أفضل مقاربة لفهم المقاولاتية و روح المقاولة، اما Bachelet, Verzat Frugier و Hannachi فقد قاموا بقياس موقف الفرد فيما يتعلق بروح المقاولة و السلوك المقاولاتي بعرضهم ثمانية متغيرات سمحت بتحديد شامل لموقف الطلاب من السلوك المقاولاتي أين يتم طرح سلسلة من الأسئلة التي تقدم مواقف محددة مع الأخذ في الاعتبار الآراء والقيم و المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم(17): مختلف المواقف المتعلقة بالسلوك المقاولاتي

متغيرات قياس الموقف	المرجع	الاسئلة التي تضمنها الاستبيان
الاستقلالية	Craid 90, Cromie	العمل بمفردك أو في مجموعة ، يفضل أن يكون في مشروع.
الحاجة الى التعاون	McClelland 61, Koh96	تعيين التحديات ، والعمل أكثر مما هو مطلوب
الديناميكية	90Craid	الانشطة الاجتماعية خارج نطاق الدراسة
المخاطرة	Koh 96	الخوف من المخاطرة .
المبادرة	Cromie 00	المبادرة في القسم، داخل مجموعة، داخل الوسط العائلي
المسؤولية	McClelland 61	تحمل المسؤولية داخل جمعية، دور الممثل...
الابداع	Koh 96, Craid 91	التطلع الى التغيير و استعمال طرق عمل جديدة
الارادة	Cromie 00	تحقيق الاهداف باي ثمن

المصدر: Bachelet R, Frugier D et Hannachi A., **Comment aider les jeunes ingénieurs à développer leur esprit d'entreprendre ? Attitudes, comportements, croyances, compétences : Sur quelles dimensions l'école peut-elle agir**, Document du travail, Ecole Centrale de Lille, Equipe de Recherche en Génie Industriel, LCGI, France, 2005, p4

ثانيا: الشعور بالكفاءة الذاتية:

حسب Bandura، فإن الشعور بالفعالية الذاتية، هو أساس الدافع والرفاهية والإنجاز البشري. بالنسبة له، إذا كان الناس غير مقتنعين بأن بإمكانهم تحقيق النتائج التي يريدونها بفضل عملهم، فلن يكون لديهم سبب وجيه للتصرف أو المثابرة في مواجهة الصعوبات[257]. كما يضيف بأن الأفراد يعززون مشاعرهم للفعالية الذاتية من خلال أربعة أنواع من العوامل المحددة وهي: الأداء في الماضي، الخبرات غير المباشرة، الإقناع اللفظي والاستجابات الفسيولوجية أو العاطفية و التي سنذكرها كما يلي:[258]

- **الاداء الماضي**: هو أهم مصدر للتدريب على الكفاءة الذاتية فهو يعتمد على التجارب السابقة، حيث تؤدي النجاحات التراكمية إلى زيادة الكفاءة الذاتية بينما تؤدي حالات الفشل المتكررة إلى حدوث تأثير معاكس. على سبيل المثال ، ارجاع النجاح إلى أسباب خارجية مثل الحظ ليس له أي تأثير على الشعور بالكفاءة الذاتية في حين أنه إذا تم الاعتقاد أنه يأتي من مصادر داخلية مثل جودة العمل المنجز، الجهد المبذول، الكفاءة الشخصية فان هذا يعزز الشعور بالكفاءة الداخلية. أما بخصوص الفشل الذي يعزى

[257] Bandura A., **La théorie d'Albert BANDURA : synthèse, Extraits et notes de lecture issues de : COLLECTIF, 2004, De l'apprentissage social au sentiment d'efficacité personnelle**, Autour de l'œuvre d'Albert BANDURA, l'HARMATTAN, 2011, p 01.
[258] Rajhi N., **Op Cit**, p 115.

إلى سوء الحظ ليس له شعور بالكفاءة الذاتية، في حين أنه يقلل منه عندما يعتقد أن هذا الفشل يرجع إلى الافتقار إلى الذكاء أو الكفاءة.

- **التجارب المختلفة:** يبين Bandura بأن الشخص يطور توقعات الكفاءة الذاتية من خلال ملاحظة ومقارنة قدراته مع من حوله أو ممن لديهم خصائص مشابهة لذاته. وبالتالي، فإن رؤية زملائه يؤدون مهمة أو نشاطًا نتيجة للجهد المستمر يساعد على زيادة إحساس المراقب بالفعالية الذاتية. والعكس صحيح: حقيقة رؤيتهم تفشل بسبب قلة الجهد يقلل من شعورهم بالفعالية الذاتية. و عليه، يجب التأكيد على أن تأثير التجارب غير المباشرة يعتمد إلى حد كبير على درجة التشابه بين النموذج والمراقب. و سيكون له تأثير أكبر عندما يكون للمراقب تجارب قليلة يمكن الاعتماد عليها لتقييم مهاراتهم.
- **الإقناع اللفظي:** يدور حول إقناع شخص ما بأن لديه المهارات اللازمة لإكمال المهمة بنجاح بحيث يجب أن يكون الشخص الذي يحاول الإقناع ذو مصداقية ويجب أن يعتمد على خطاب واقعي ومقنع لحمل الشخص على بذل جهد متواصل.
- **ردود الفعل الفسيولوجية أو العاطفية:** تؤثر الحالة الفسيولوجية أو العاطفية التي يشعر بها الشخص وتحدد شعوره بالفعالية الشخصية. على سبيل المثال، في المواقف العصيبة أو الشاقة، يشعر الشخص بالقلق، قد تفسر رد الفعل هذا على أنه انعكاس للتعب أو الضعف أو عدم الكفاءة. من ناحية أخرى، فإن حالة الإثارة أو التنشيط هي إشارة إلى أن النشاط سوف يسير على ما يرام، مما يساهم في تحسين الشعور بالكفاءة.

أما بخصوص مجال المقاولاتية فانه حسب Bandura، يساهم الشعور بالفعالية الذاتية في اختيار مهنة المقاولاتية وبعبارة أخرى، فإن الشعور بالقدرة على النجاح في مجال المقاولاتية يحفز الاهتمام في هذا المجال والالتزام فيه والمثابرة والسعي لتحقيق الأهداف و بالتالي يزيد من فرص النجاح. و يضيف Bachelet بان الشعور بالسيطرة على الأسباب واكتشاف الاحداث من شانه معرفة ما إذا كان الفرد يفضل السيطرة على أحداث معينة سواءا كانت داخلية او خارجية مما يعزز عنده الشعور بالفعالية الذاتية.

الفرع الثاني: العوامل المؤثرة على روح المقاولة لدى الطالب

تتأثر روح المقاولة بعدة عناصر و بالاعتماد على Bachelet فان العوامل المؤثرة على روح المقاولة تتمثل في الهوية الماضية، التعليم و روح المقاولة لدى أعضاء هيئة التدريس.

أولا: الهوية الماضية:

تتاثر روح المقاولة بالخلفية الاجتماعية لدى الفرد بحيث ان وجود أبوين مقاولين يعتبر دافع لاكتساب روح المقاولة. هذا الماضي يمكن أن يكون نوعا من الاستعداد الذي سيتم تطويره خلال التكوين العالي. و منه يمكن للتعليم العالي يمكن أن يقدم فرصة لتطوير روح المقاولة لطالب ليس لديه ماض في بيئة المقاولاتية.[259]

ثانيا: التعليم:

وجد العديد من الباحثين الذين يسعون إلى إقامة روابط بين التعليم المقاولاتي وروح المقاولة أمثال (Bachelet, Harshorn et Hannon, Leicht et Harrisson,) أن روح المقاولة ليست فطرية أو مكتسبة ولكنها مبنية، فهي تجمع بين الهوية الماضية وأيضا المواقف والمهارات التي يمكن أن يعمل عليها التعليم والتدريب[260]، فالتعليم المقاولاتي وفقا Schaper من شأنه أن يعزز المعرفة حول كيفية إطلاق وإدارة مشروع تجاري جديد، وتمكين الطلاب من اكتساب الخبرات في سياق عمل حقيقي و تشجيع المواقف المؤيدة للمقاولاتية و روح المقاولة.

و تشير العديد من الدراسات إلى وجود تأثير إيجابي للتعليم على السمات الرئيسية لروح المقاولة خاصة على طموح الطلاب في تنظيم المشاريع، وتحفيزهم على اختيار مهنة المقاولاتية تتوافق مع تجاربهم التعليمية، كما يؤثر التعليم على سلوكيات الطالب مثل تاثيره ايجابيا على الحاجة إلى الإنجاز وموضع السيطرة أو على إدراك الفعالية الذاتية لروح المقاولة. و يبين Gibb بانه لا ينبغي أن يقتصر التدريس على نقل المعرفة، ولكن على تطوير بناء المهارات والمواقف المؤدية إلى المقاولاتية.

أما في مجال التعليم العالي ، فيجب أن يكون الدور التقليدي للجامعات كوكلاء لإنتاج ونقل المعرفة أكثر مقاولاتي ، والتي بموجبها يجب ألا يظل التدريب المقدم للطلاب ملتزما بالمعرفة ولكن يجب أن يؤدي أيضا إلى الخبرة[261]

ثالثا: المعلم المقاول

هم معلمون لديهم شغف بالتدريس بحيث يتميزون بانهم ملهمون ومنفتحون وواثقون ومرنون ومسؤولون ويستمعون جيدا ويستطيعون تسخير الأفكار وتطبيقها ويمكنهم العمل مع الطلاب. كما يقوم المعلم المقاول بدعم عمليات التعلم الفردية للطلاب وتطوير مهاراته الشخصية.[262]

---

[259] Bachelet R, Frugier D, Hannachi A., **Op Cit**, p5

[260] Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche., **Référentiel de compétences sur l'entrepreneuriat et l'esprit d'entreprendre** http://www.enseignementsup-recherche.gouv.fr/, p 7.

[261] Beauséjour V, Jocelyn J.-Y, Desroches., **L'influence de la méthode pédagogique entrepreneuriale sur les apprentissages des étudiants : le cas d'un cours – stage en commerce international** , ESG – UQAM, Canada, 1999, p 1.

[262] European Union, **Entrepreneurship Education**, A Guide for Educators, Enterprise and Industry, Bruxelles, June 2013, p09.

و يتميز المعلم المقاول ايضا بكونه قائدا في مجموعته ، فهو لا ينتظر بالضرورة اوامر الاخرين، كما يجب أن يكون لديه أيضا رؤية مفتوحة لأفكار جديدة. اضافة الى ذلك يجب أن يكون المعلم المقاول قادرًا أيضًا على التواصل بشكل فعال مع الآخرين. و من بين الادوار التي يقوم بها المعلم المقاول نجد: [263]

- محاولة تطوير نهج المقاولاتية في التدريس والتعلم فهو بحاجة الى خلق بيئة تمكن الابتكار في تعليم المعلمين وممارسة التدريس.
- استخدام طرق التعليم المقاولاتي التربوية في عملية التعليم.
- تنظيم دعم التنمية العملية ومواد ملموسة للمساعدة في تنفيذ تعليم المقاولاتية.
- يقوم بجمع ملاحظات الطلاب بشكل منهجي لأن حماسة المتعلم هو محرك مهم لتنفيذ عملية التعليم المقاولاتي.
- اعتماد برامج تدريب المقاولاتية و التي تحفز الطلاب على تطوير معارفهم الخاصة والمهارات والمواقف.
- اعطاء المجال للمتعلم لمناقشة وبحث عملية التعلم وتقييمه لها.

خلاصة الفصل

الدراسة النظرية للتعليم المقاولاتي و روح المقاولة مكنتنا من معرفة مدى العلاقة القوية التي تربط بينهما، حيث تدور نتائج مختلف الدراسات و الابحاث حول الدور الفعال الذي يلعبه هذا النوع من التعليم في تعزيز و تنمية روح المقاولة للفرد ناهيك عن السلوكيات التي يكسبها الفرد المتعلم و الذي تمكنه من ولوج عالم الاعمال بكل ثقة و سهولة و اقامة نشاط تجاري خاص به او حتى تغيير نمط تفكيره حول عمله المستقبلي. فالتعليم المقاولاتي للطالب يهدف بشكل خاص الى اكسابه روح التغيير، المخاطرة و الابداع و التي تترجم مستقبلا في اختيار نشاط عمله بطريقة غير تقليدية حتى يكون له قيمة مضافة في هذا المجتمع دون ان ننسى دور دار المقاولاتية في انجاح ما بدا به التعليم المقاولاتي في ربط الجانب النظري بالجانب الواقعي لعالم الاعمال من خلال تقريب المسافة بين الطالب و بين هياكل الدعم حتى يستطيع من ترجمة افكاره الى مؤسسة اقتصادية في المستقبل و التعرف على مشوار المقاول من الفكرة الى غاية تجسيدها على أرض الواقع.

[263]European Union, **A report on Teacher Education and Training to prepare teachers for the challenge of entrepreneurship education**, Entrepreneurship Education: Enabling Teachers as a Critical Success Factor, Final Report Bruxelles, November 2011, p07.

الفصل الرابع:

دور التعليم العالي في تنمية

روح المقاولة -دراسة حالة طلبة

جامعة وهران 2-

تمهيد

بعد الدراسة النظرية التي بينت الدور الهام الذي يلعبه التعليم العالي في تنمية روح مقاولة حاملة لقيم العمل الحر والاستقلالية الإبداع والأخذ بالأخطار، يعالج هذا الفصل الشق التطبيقي للدراسة، محاولين من خلاله معرفة تصورات عدد من طلاب الجامعة فيما يتعلق بالتعليم العالي وروح المقاولة، و دراسة تأثير التعليم العالي في تنمية روح المقاولة لديهم، عن طريق تحديد مجالات الدراسة، المنهج المتبع، العينة، إعداد أدوات الدراسة و خطوات تصميمها، فضلا عن أبرز المعالجات الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات، الدراسة الاستطلاعية، ثم التفصيل في مضامين الدراسة الأساسية، تمهيدا للجزء اللاحق المتعلق بعرض و مناقشة نتائج الدراسة في ضوء تساؤلاتها، وتحليل عام للنتائج في ظل الخلفية النظرية للدراسة.

تمت هذه الدراسة اعتمادا على مختلف الدراسات السابقة، وذلك بالاستعانة باستبيان تم إعداده من طرف الباحثة انطلاقا من فرضيات البحث والملاحظات الميدانية وبالاستعانة بآراء بعض المتخصصين، حتى الوصول إلى الشكل النهائي لهذا الاستبيان. موزع على عينة من الطلبة و قمنا بمعالجته باستخدام برنامجSPSS V.23 .

وللتفصيل أكثر تم تقسيم هذا الفصل إلى ثلاثة مباحث على النحو الموالي:

المبحث الأول : سنتناول فيه تقديم عامة لإطار ومنهجية الدراسة الميدانية.

المبحث الثاني : يعرض الدراسة الاستطلاعية و ما يرتبط بها من التأكد من صدق و ثبات أداة الدراسة.

المبحث الثالث: يتناول دراسة فرضيات الدراسة و مناقشة و تحليل النتائج المحصل عليها.

المبحث الأول :إطار ومنهجية الدراسة الميدانية.

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد المنهج الواجب إتباعه قصد الإحاطة بأهم جوانبه و الذي يناسب الجانب النظري للموضوع، فمن خلال استعراض الجوانب النظرية ومحاولة تحليلها لإسقاطها على الواقع، و من اجل ذلك قمنا باتباع المنهج الوصفي التحليلي وذلك لأنه يعتمد على دراسة الظواهر كما هي في الواقع ويصفها بدقة ويعبر عنها كما وكيفا، كما يرتبط ارتباطا وثيقا بالمشكلات والظواهر الإنسانية و الاجتماعية وهو المنهج الأكثر شيوعا في الأبحاث وعمليات التقييم.

و عليه سنتناول في هذا المبحث تقديم عام للدراسة الميدانية من خلال ثلاثة مطالب :الأول نستعرض فيه طبيعة ونموذج وحدود الدراسة التطبيقية، أما الثاني نتطرق فيه إلى مجتمع وعينة الدراسة و المطلب الأخير تم فيه استعراض مراحل إعداد الاستبيان والاساليب الاحصائية المستعملة .

المطلب الأول: طبيعة ونموذج الدراسة التطبيقية

الفرع الأول: منهج الدراسة

يعتبر المنهج البحث عبارة عن مجموعة الخطوات العلمية التي يتخذها الباحث من أجل الوصول الى تحقيق فرضيات بحثه، فالمنهج العلمي هو أسلوب للتفكير والعمل يعتمده الباحث لتنظيم أفكاره وتحليلها وعرضها وبالتالي الوصول إلى نتائج وحقائق معقولة حول الظاهرة موضوع الدراسة[264]، و تتعد أنواع مناهج البحث العلمي حسب طبيعة المشكلة المراد دراستها و الهدف من البحث، و بخصوص دراستنا و من أجل تحقيق أهدافها قمنا باستخدام المنهج الوصفي التحليلي حيث يعرف بأنه طريقة من طرق التحليل والتفسير العملي والمنظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة لوضعية اجتماعية أو شكلية اجتماعية[265]. فالمنهج الوصفي يهدف الى إبراز سلوك الظاهرة المدروسة وأبعادها وجوانبها، بوصفها وصفا علميا دقيقا كما وكيفا في ظروف ومواقف محددة، وقد استخدمنا مصدرين أساسيين للمعلومات و هما معالجة الإطار النظري للدراسة من الكتب والمراجع ذات العلاقة، والمقالات والأبحاث والدراسات السابقة التي تناولت موضوع الدارسة، أما المصدر الثاني فقد تمثل في استخدام الاستبيان الذي صمم خصيصا لمعالجة الجوانب التحليلية لموضوع الدراسة.

الفرع الثاني: نموذج الدراسة الميدانية

تهدف هذه الدراسة لمعرفة دور التعليم العالي في تنمية و تعزيز روح المقاولة لدى طلبة الجامعات، فبعد أن كان الخريج الجامعي يبحث عن منصب شغل أصبح هو من يخلقها، ويتحقق ذلك بدمج وربط ثقافة المقاولاتية ببرامج

---

[264] عليان ربحي، ونسيم عثمان، **مناهج و أساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، 2000 ، ص33.

[265] عمار بوحوش، محمد حنيبات، **منهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث**، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001، ص13.

التعليم العالي، اضافة الى اساليب التدريس التي يعتمدها الاساتذة و التي يتمكن من خلالها الطالب اكتساب مختلف المهارات المهنية، التقنية، الادارية والشخصية والمواقف والسلوكيات، وتنمية روح المقاولاتية بما تحمل في طياتها من روح المبادرة والمخاطرة، وثقافة العمل الحر...، والتي يتم تنميتها وتثمينها ايضا عن طريق برامج الدعم التي يتم خلقها على مستوى الجامعة كدار المقاولاتية. هذه الاخيرة تساهم في تمكين الطلبة من الدخول إلى عالم الأعمال من خلال تقديم الدورات التدريبية والاستشارات التجارية وتوفير بيئة أعمال متكاملة تساعدهم في تحقيق واستدامة مشاريعهم. و بناءا على ذلك يتكون نموذج الدراسة من متغيرين رئيسين هما المتغير التابع والمتغير المستقل، فالمتغير المستقل يتمثل في التعليم العالي بأبعاده (برامج التعليم العالي، أساليب التدريس، دار المقاولاتية)، أما المتغير التابع المتمثل في روح المقاولة، بالإضافة إلى تأثير البيانات الديموغرافية (كالجنس، السن، الخبرة في العمل) على متغيرات الدراسة. و منه تم بناء نموذج هذه الدراسة انطلاقا من هذه العوامل التي وضحها الجانب النظري و الدراسات السابقة بشكل مفصل بانها لها علاقة في تنمية و تعزيز روح المقاولة لدى الطالب، والشكل التالي يوضح متغيرات الدراسة :

الشكل رقم (26):نموذج تصميم استبيان الدراسة الميدانية

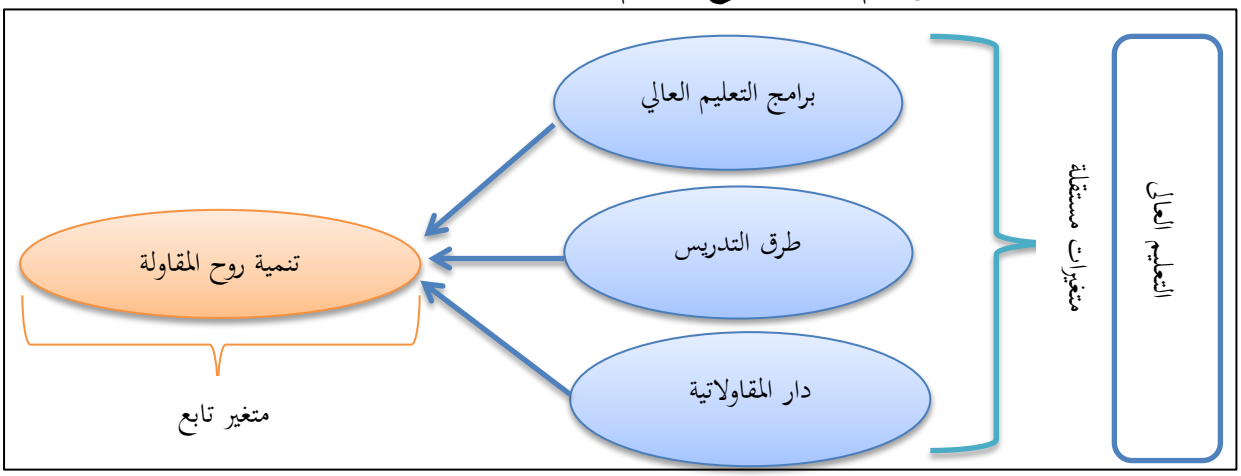

المصدر :من إعداد الباحثة

وفيما يلي بعض التعريفات الإجرائية لمتغيرات الدراسة وأبعادها:

- ✓ **التعليم العالي**: يعتبر تلك المرحلة التي تلي المرحلة الثانوية حيث يمثل نمط للتكوين و للبحث يقدم على مستوى عالي من طرف مؤسسات معتمدة من طرف الدولة.
- ✓ **برامج التعليم العالي**: هي عبارة عن مجموعة المعارف والمهارات و الخبرات التي تقدمها الجامعة.
- ✓ **أساليب التدريس**: هي عبارة عن الوسيلة التي يعتمدها الاستاذ لإيصال المعلومات و المهارات و نقل الخبرات للطلاب بهدف زيادة نموهم المعرفي و المهاري و السلوكي.
- ✓ **دار المقاولاتية**: هي عبارة عن مركز يتم انشاؤه بالتعاون مع الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب، يكون مقره داخل الحرم الجامعي، تقدم على مستواها عدة أنشطة تهدف الى تشجيع وتعزيز روح المقاولة.

✓ **روح المقاولة:** هي مجموع من الخصائص السلوكية و المهارات يتمتع بها الطالب، حيث تشكل لديه الإرادة التي تدفعه لتجربة أشياء جديدة أو القيام بأشياء مختلفة بهدف الابداع و خلق قيمة جديدة.

الفرع الثالث: حدود الدراسة

من اجل القيام باي دراسة يجب تحديد الاطار الذي يحدها و الذي من خلاله نستطيع السيطرة على متغيرات الدراسة بدرجة عالية و العمل ضمن محيط معروف المعالم، و من اجل ذلك تحددت دراستنا في المجالات التالية :

- **الحدود الموضوعية** :تظهر في اقتصارها على اتجاهات الطلبة الجامعيين نحو متغيرات محددة وهي بعض الخصائص والمميزات الشخصية التي تشكل روح المقاولة، أهمية البرامج التكوينية الجامعية الحالية، أساليب التدريس التي يستعملها الاستاذ الجامعي ودار المقاولاتية، دون الإلمام بجميع المتغيرات الأخرى التي تعزى الى متغيرات المحيط و التي يمكن ان يكون لها تأثير على نموذج الدراسة.
- **الحدود المكانية:** بما أن الدراسة تتناول بالبحث على مستوى الطلبة الجامعيين، فقد تم إجرائها في جامعة وهران 2 محمد بن أحمد في كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير و العلوم المالية والمحاسبية. و قد تم اختيار الجامعة كميدان للدراسة كونها مكان تواجد المجتمع الأصلي للدراسة، حيث تتميز بوجود العديد من التخصصات و تحتوي على طلبة من مختلف الفئات والثقافات والطبقات الاجتماعية و المستويات العلمية.
- **الحدود البشرية:** يتمثل في طلبة التدرج (الماستر2) وفق النظام الجديد LMD المسجلين للعام الدراسي 2019-2020 جامعة وهران2 محمد بن أحمد لكلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير والعلوم المالية والمحاسبة، حيث بلغ عددهم (1202) طالبا. أنظر الجدول رقم (18) (الذي يوضح إحصائيات طلبة التدرج ماستر LMD 2 للسنة الجامعية 2019-2020).
- **الحدود الزمنية:** لقد أجريت الدراسة الحالية خلال السنة الجامعية 2019-2020، حيث قسمت الى فترتين، امتدت الفترة الاولى من شهر اكتوبر الى غاية شهر نوفمبر من سنة 2019 و التي كانت مخصصة للدراسة الاستطلاعية و التي من خلالها قمنا ببناء النسخة الاخيرة للاستبيان المخصص للدراسة الاساسية، أما الدراسة الاساسية فقد انطلقت من ديسمبر 2019 الى غاية فيفري 2020.

المطلب الثاني: مجتمع و عينة الدراسة

الفرع الأول: مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من جميع الطلبة المسجلين في السنة ثانية ماستر في جميع التخصصات بكلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير و العلوم المالية و المحاسبة لجامعة وهران 2 محمد بن احمد، وتم اختيار هذه الفئة بالذات للأسباب التالية:

✓ على أساس أنها على أبواب التخرج وعلى وشك مواجهة خيارها المهني.

- ✓ تلقي هؤلاء الطلبة تكوينا متخصصا في التسيير و ادراة الاعمال طيلة مشوارهم الدراسي و بالتالي فهم ينتمون إلى فئة من المجتمع و الذين يتمتعون برغبة عالية للمقاولاتية و انشاء المشاريع.
- ✓ صلتهم بعالم الاعمال من خلال الدراسات الميدانية التي اقاموها من اجل اعداد بحوثهم العلمية او مشاريع نهاية فترة الليسانس.
- ✓ تردد هؤلاء الطلبة على دار المقاولاتية المقامة على مستوى الجامعة و معرفتهم بوجودها داخل الحرم الجامعي.
- ✓ تمدرس هؤلاء الطلبة على يد العديد من الاساتذة طيلة الخمس سنوات التي قضوها في الجامعة و هذا يخدم مختلف متغيرات دراستنا مثل تنوع طرق التدريس التي يستعملها الاساتذة و مختلف برامج التعليم التي تلقوها في مقاييس متنوعة. و الجدول التالي يوضح توزيع مجتمع الدراسة على مختلف التخصصات بكلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير والعلوم المالية والمحاسبة لجامعة وهران 2.

الجدول رقم(18): توزيع أفراد مجتمع الدراسة على مختلف التخصصات

التخصصات		عدد الطلبة سنة ثانية ماستر		المجموع
		ذكور	**اناث**	
دائرة العلوم التجارية	تسويق الخدمات	14	60	74
	المالية و التجارة الدولية	38	33	71
	تسويق الفنادق و السياحة	5	8	13
	التسويق الصناعي	10	16	26
المجموع		**67**	**117**	**184**
دائرة علوم التسيير	مقاولاتية	24	29	53
	مناجمنت الموارد البشرية	20	40	60
	مناجمنت	25	30	55
	مناجمنت عمومي	29	26	55
	موارد بشرية و الاتصال	17	19	36
	التقنيات الكمية للتسيير	14	12	26
	المجموع	**129**	**156**	**285**
دائرة العلوم الاقتصادية	اقتصاد دولي	15	20	35
	الاقتصاد الحضري و البيئة	13	15	28
	اقتصاد نقدي و بنكي	20	47	67
	التحليل الاقتصادي و المستقبلي	22	27	49
	اقتصاد و تسيير المؤسسات	10	60	70

المجموع		80	169	249
دائرة العلوم المالية و المحاسبة	تدقيق و مراقبة التسيير	55	49	104
	محاسبة	45	30	75
	محاسبة و تدقيق	50	56	106
	مالية المؤسسة	60	49	109
	المالية و الصيانة	20	33	53
	المالية و البنوك الاسلامية	17	20	37
المجموع		247	237	484
المجموع الكلي		523	679	N=1202

المصدر :من اعداد الباحثة اعتمادا على معطيات مكتب احصاء الجامعة لسنة 2020/2019

الفرع الثاني: عينة الدراسة

العينة هي ذلك الجزء من المجتمع، بحيث يجرى اختيارها وفق قواعد و طرق علمية، حيث تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا[266] ، وبالتالي فهي مجموعة جزئية من المجتمع تتميز بنفس خصائصه. و للحصول على أحسن عينة ممثلة فانه يجب أن تكون طريقة اختيارها هي الطريقة العشوائية لأن استخداما يعني أن لكل فرد من أفراد المجتمع فرصة متساوية لاختياره في العينة. و المعاينة العشوائية مهمة أيضا لأنها مطلب ضروري في الإحصاء الاستدلالي الذي يمكن الباحث من تعميم نتائج العينة على المجتمع. وإ ذا لم يتم اختيار العينة بطريقة عشوائية فإننا بذلك ننقص مسلما أساسيا من مسلمات الإحصاء الاستدلالي، ولن تكون تعميماتنا من العينة على المجتمع صادقة[267]، وحتى تكون النتائج اكثر مصداقية لتحديد حجم العينة الممثلة، فقد تم الاعتماد على عدة طرق من بينها استخدام موقع Raosoft [268] ، اذ تم تحديد حجم العينة الممثلة ليكون 292 طالبا، أما من الجانب الرياضي فقد استعملنا معادلات احصائية متخصصة يتم اللجوء اليها لغرض استخراج عينة من مجتمع قيد الدراسة ومنها معادلات كل من ريتشارد جيجر، و روبرت ماسون، و ستيفن ثامبسون. و الجدول التالي يوضح النتائج المحصل عليها من تطبيق هاته المعادلات.

[266] كامل محمد المغربي، **أساليب البحث العلمي**، الدار العلمية للنشر و التوزيع، الأردن، 2002، ص ص139-140

[267] رجاء أبو علام، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، الطبعة الرابعة ، دار النشر للجامعات، مصر، ص158.

[268] http: //www.raosoft.com/samplesize.html. اطلع عليه 2019/11/23

الجدول رقم(19): مختلف المعادلات الرياضية لتحديد العينة الممثلة للدراسة

أ: العينة وفقا لمعادلة ريتشارد جيجر:	ب:العينة وفقا لمعادلة روبرت ماسون	ج: العينة حسب طريقة ستيفن ثامبسون
$n=\frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2\times(0.50)^2}{1+\frac{1}{N}\left[\left(\frac{z}{d}\right)^2\times(0.50)^2-1\right]}$ **حيث:** **n** =حجم العينة ، **N** = حجم المجتمع ،**z** = الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96، **d** =نسبة الخطأ(**5%**) وعند تطبيق المعادلة اعلاه نجد:	$n=\frac{M}{\left[\left(S^2\times(M-1)\right)\div pq\right]+1}$ **حيث:** **n**= حجم العينة، **M**= حجم المجتمع، s=قسمة الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 أي قسمة معدل الخطأ 0.05على 1.96 ، **p** = نسبة توافر الخاصية و هي0.5 ، **q** = النسبة المتبقية للخاصية و هي 0.50 وعند تطبيق المعادلة	$n=\frac{N\times p(1-p)}{\left[\left[N-1\times\left(d^2\div z^2\right)\right]+p(1-p)\right]}$ **حيث:** n =حجم العينة ، **N** = حجم المجتمع ،**z** = الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95وتساوي 1.96، **d** =نسبة الخطأ (5%)، **p** =نسبة توفر الخاصية و المحايدة = 0.50 ثم نقوم بتطبيق المعادلة
$n=\frac{\left(\frac{1.96}{0.05}\right)^2\times(0.50)^2}{1+\frac{1}{1202}\left[\left(\frac{1.96}{0.05}\right)^2\times(0.50)^2-1\right]}=\mathbf{291.30}\cong\mathbf{292}$	$n=\frac{\left(\frac{1.96}{0.05}\right)^2\times(0.50)^2}{1+\frac{1}{1202}\left[\left(\frac{1.96}{0.05}\right)^2\times(0.50)^2-1\right]}=\mathbf{291.30}\cong\mathbf{292}$	$n=\frac{1202\times0.5(1-0.5)}{[1202-1\times(0.05^2\div1.96^2)]+0.5(1-0.5)}=\mathbf{291.30}\cong\mathbf{292}$

المصدر: من اعداد الباحثة

من خلال تطبيق المعادلات الثلاثة تحصلنا على حجم العينة نفسه هو 292 فردا، وبحكم كون مجتمع البحث مقسم إلى طبقات حسب التخصص الدراسي لكل مبحوث المنتمي لأحد الدوائر الأربعة لكلية العلوم الاقتصادية التجارية، علوم التسيير و العلوم المالية و المحاسبة بجامعة وهران2، فقد كان أنسب نوع في الطريقة العشوائية هي العينة العشوائية الطبقية التي تعتمد على تقسيم مجتمع الدراسة الأصلي إلى طبقات أو فئات معينة و بعد ذلك يتم اختيار العينة من كل فئة أو كل طبقة بشكل عشوائي وبشكل يتناسب مع حجم تلك الفئة في مجتمع الدراسة الأصلي، و هذا يعني أن نتعامل مع كل طبقة وكأنها مجتمع قائم بذاته، وتمتاز العينة الطبقية بأنها أكثر دقة وأكثر تمثيلا لمجتمع الدراسة إلى جانب إمكانية استعمالها في حالة المقارنة بين طبقات مختلفة.[268] والمخطط التالي رقم (27)يوضح كيفية اختيار العينة وفق هذا النوع من المعاينة، حيث اعتمدنا عند سحب العينة من كل طبقة على اسلوب العينة العشوائية الطبقية النسبية، اذ اعتبرنا أن الاقسام هي الطبقات و التي من خلالها نسحب من كل طبقة عددا يتناسب مع نسبة أفراد الطبقة إلى المجتمع لنتحصل على عينة طبقية عشوائية تتميز بكل خصائص المجتمع. وقد تم تحديد نسبة كل طبقة باستخدام طريقتين و هما:

أولا: الطريقة الاولى: استعمال المعادلة التالية:

$$\text{عدد افراد عينة الطبقة} = \frac{\text{عدد افراد الطبقة}}{\text{عدد افراد المجتمع}} \times \text{حجم العينة}$$

ثانيا:الطريقة الثانية: الاتباع الخطوات التالية :

❖ **إيجاد "نسبة" طلبة الماستر2 لكل قسم بالنسبة للكلية:**

حيث تم قسمة العدد الكلي لأفراد الذين يدرسون ماستر2 لكل قسم أو دائرة على عدد أفراد المجتمع الأصلي مضروبة في (100)كما توضحها المعادلة التالية :

$$P=n/N\times100$$

حيث يمثل P=النسبة، n= عدد افراد كل دائرة من دوائر الكلية، N= عدد افراد مجتمع الدراسة.

❖ **إيجاد "عدد" طلبة الماستر2 لكل قسم بالنسبة للكلية:**

أما بالنسبة لعدد الأفراد فهي حاصل ضرب النسبة المتحصل عليها سابقا P وعدد أفراد عينة الدراسة مقسومة على (100)كما توضحها المعادلة التالية:

$$E=P\times N'/100$$

حيث يمثل E= عدد طلبة ماستر 2كل قسم بالنسبة للكلية، P=النسبة، 'N= عدد افراد عينة الدراسة.

[268] عليان ربحي، ونسيم عثمان، **مرجع سبق ذكره** ، ص147.

الشكل رقم(27): يوضح اختيار العينة وفق العينة الطبقية العشوائية

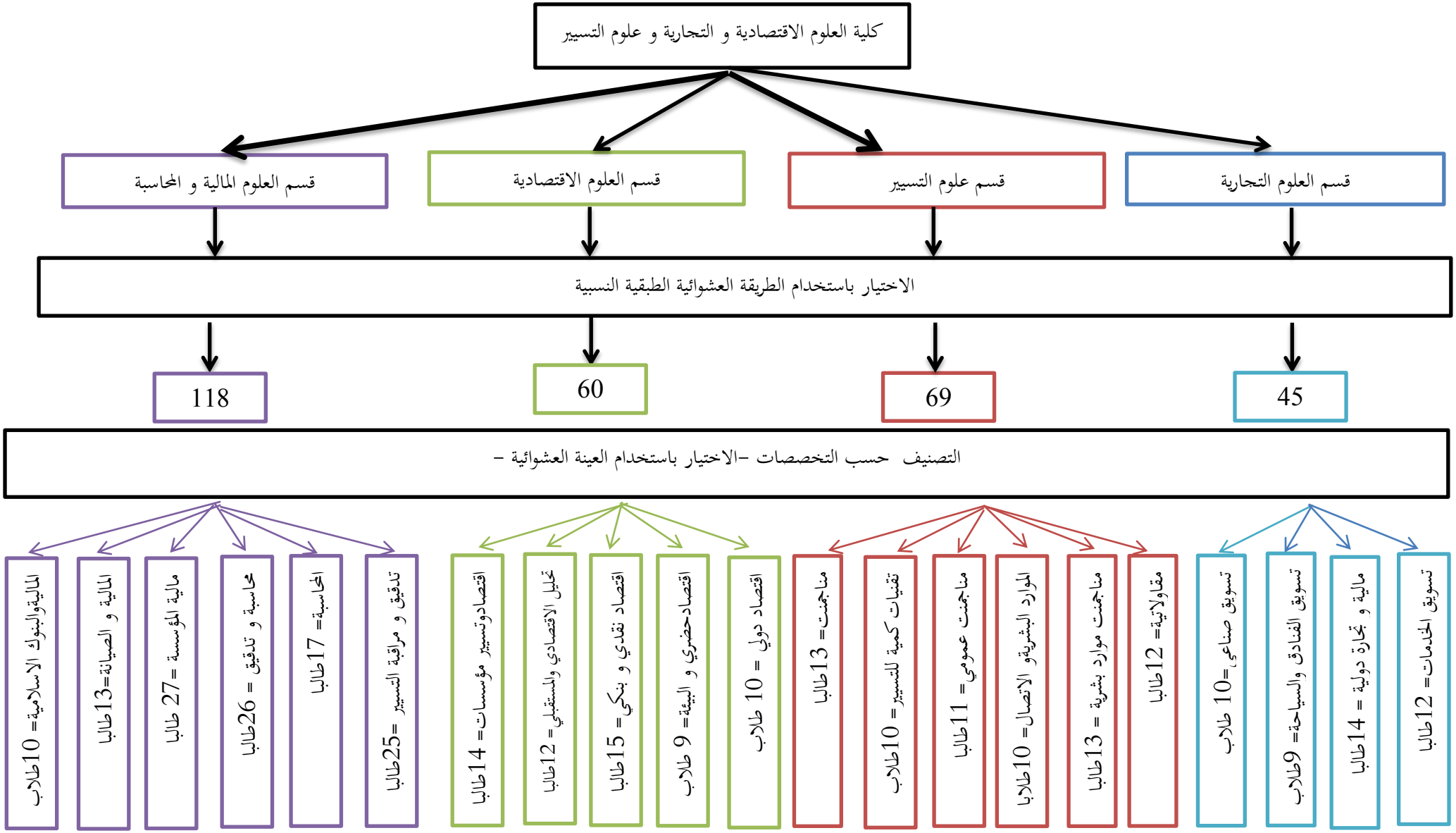

المصدر: من اعداد الباحثة

المطلب الثالث: وسائل جمع البيانات و الاساليب الاحصائية المستعملة

يرتقي البحث الميداني إلى نتائج علمية و موضوعية باستخدامه مجموعة من الأدوات و التقنيات المنتهجة والمضبوطة و التي يعتمد عليها الباحث في بحثه للحصول على البيانات المناسبة لموضوع الدراسة، و من اجل الاحاطة بالمعطيات اللازمة للدراسة الميدانية استخدمنا المقابلة و هذا للتقرب من عينة الدراسة و المواجهة المباشرة مع المبحوثين لمعرفة اراءهم و تطلعاتهم، كما استعملنا ايضا تقنية الاستبيان الذي يعبر عن "طرح سلسلة من الأسئلة على مجموعة من المجيبين و المتعلقة بوضعهم الاجتماعي أو المهني أو العائلي ، وآرائهم ، وموقفهم من الخيارات أو القضايا الإنسانية والاجتماعية أو توقعاتهم أو مستوى معرفتهم أو إدراكهم لحدث أو مشكلة أو أي نقطة أخرى تهم الباحثين"[269]، و من خلال الاستبيان يستطيع الباحث جمع المعلومات الخاصة بعينة دراسته بأقصر جهد و باقل وقت و التي ستمكنه من فهم موضوع بحثه.

أولا: المقابلة:

تم استعمال المقابلة في دراستنا لما لها من دور في إبراز العديد من الأمور، حيث تعتبر المقابلة من أفضل الطرق المستعملة لجمع البيانات باعتبار أن الباحث و المبحوثين يكونون على علاقة مباشرة، كما أن المقابلة تمكن الباحث من رصد مختلف سلوكيات المبحوث وتمكنه من الحصول على معلومات أكثر من خلال ملاحظتهم. وتعرف المقابلة بأنها تفاعل لفظي يتم عن طريق موقف مواجهة يحاول فيه الشخص القائم بالمقابلة أن يستثير معلومات أو آراء أو معتقدات شخص آخر أو أشخاص آخرين للحصول على بعض البيانات الموضوعية[270].

وتم إجراء هذه المقابلة في شكل حوار (حديث) مع بعض الطلبة حول موضوع البحث والذي من خلاله قمنا بتسجيل مجموعة من الملاحظات التي ساعدتنا في عملية تحليل البيانات

ثانيا: الاستبيان

الفرع الأول: صياغة الاستبيان

اعتمادا على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة وانطلاقا من فرضيات البحث اعتمدنا في جمع البيانات على الاستبيان الذي أعد خصيصا لقياس اتجاهات طلبة الكلية، حيث يتكون من مجموعة من الفقرات المفصلة لمتغيرات الدراسة، يبدأ بمقدمة تستعرض هدف الدراسة، أما عن نموذج أسئلة الاستبيان فكانت عبارة عن أسئلة مغلقة حيث ارتبطت الاجابات وفق سلم ليكرت الخماسي. وبعد مناقشتها مع بعض الأساتذة المختصين وإجراء بعض التعديلات، تحصلنا على الشكل النهائي للاستبيان و الذي تم بناؤه وفق المحاور التالية:

[269] Beaud S, Weber F., **Guide de l'enquête de terrain**, Editions La découverte, France, 1998, page 26.

[270] رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي**، الطبعة الرابعة، زاعياش للطباعة والنشر، الجزائر، 2012، ص199.

1– مقدمة الاستبيان

يتكون الاستبيان من المقدمة و التي تهدف الى اعلام الفئة المستهدفة بالهدف المرجو من دراستنا فمن المفيد تحسيس المستجوبين حول الطابع الأكاديمي للدراسة و هذا ما يؤكده M.Grawitz بقوله أنه من المهم عدم اهمال تقديم موضوع الدراسة[271].

2– البيانات الشخصية

و هي المحور الاول للاستبيان حيث يحتوي على معلومات عامة متعلقة بالطلبة المستهدفين تمكننا من معرفة خصائص العينة مثل :الجنس، السن، التخصص، و الجانب العملي للطالب. يمكن أن تؤثر هذه البيانات على آراء المبحوثين بالنسبة للمحاور الأخرى.

3– المتغير التابع

تستمد روح المقاولة خصائصها من المواقف التي تحددها مثل المثابرة و الرغبة في التغيير والتفاؤل والمسؤولية والطاقة الذاتية والمبادرة وتستند في المقام الأول على المخاطرة و الإبداع. فروح المقاولة هي حالة ذهنية لا يمكن قياسها وتقييمها إلا من خلال مؤشرات القدرات المرتبطة بها و التي تتعلق بالسلوك المقاولاتي، و التي تم الاستعانة بها في اعداد فقرات هذا المحور الثاني و التي شملت 11 بندا.

4– المتغيرات المستقلة

بناءا على اشكالية الدراسة و نموذجها و بالاستعانة بالجانب النظري، تضم المتغيرات المستقلة العوامل التي نريد دراسة علاقتها وتأثيرها على روح المقاولة لدى الطالب، أين شملت ثلاثة محاور، حيث تناول المحور الثالث لهذا الاستبيان برامج التعليم العالي والخاصة بالمعارف والمؤهلات التي يتلقاها الطالب أثناء فترة تكوينه في الجامعة والتي تتنوع حسب المقاييس المعتمدة، و تضمن هذا المحور 11 بندا يهدف الى معرفة دور البرامج التكوينية في انماء شخصية مقاولاتية لدى الطالب، أما بالنسبة للمحور الرابع فقد ركز على اساليب التدريس التي يستعملها الأساتذة في تزويد الطلبة بالمعلومات التي يحتاجونها في مشوارهم الدراسي و الذي شمل 11 بندا مغلقا تستدعي معرفة انواع طرق التدريس المتبعة من طرف الاساتذة من وجهة نظر الطلبة و التي من شأنها ان تؤثر على روح المقاولة لديهم.

اما المحور الخامس من هذا الاستبيان فقد تناول واقع دار المقاولاتية في الجامعة، حيث ضم هذا المحور 11 بندا، عبارة عن اسئلة مغلقة تضع امام الطالب مجموعة من نشاطات دار المقاولاتية المقامة على مستوى الجامعة و التي من شأنها تنمية روح المقاولة وتعزيزها لدى الطالب.

[271] Tounes A., 2003, **Op. Cit**, p 222.

5– الاسئلة المفتوحة

الأسئلة المطروحة في هذا المحور من شأنها أن تمنح الباحث التأكيدات اللازمة حول دور العوامل المذكورة في المحاور السابقة في تنمية و تعزيز روح المقاولة حيث تناول المحور الأخير من هذا الاستبيان سؤالين مفتوحين الاول معرفة توجهات الطالب من خلال المحاور التي تطرق اليها من حيث ايها اكثر توجيها له في تنمية روح المقاولة لديه، اما السؤال الثاني فهو يتناول أهم الصعوبات التي يمكن ان تواجه الطالب لإنشاء مؤسسته الخاصة .

الفرع الثاني: أساليب المعالجة الاحصائية

للإجابة على فرضيات الدراسة تم إخضاع البيانات إلى عملية التحليل الإحصائي باستخدام برنامج التحليل الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS V.23، حيث تعتبر مدخلاته عبارة عن أرقام مرتبة حسب المقياس المتخذ، و بالنسبة لدراستنا قمنا باستخدام مقياس ليكرت الخماسي(غير موافق تماما، غير موافق، لا اعلم، موافق، موافق تماما)لقياس أبعاد الاستبيان (المحاور) المتكونة من عدة فقرات(أسئلة) تمثل الجوانب الهامة لكل بعد، و يعبر هذا المقياس عن أوزان وهي(موافق تماما =5 ، موافق =4 لا اعلم =3، غير موافق=2 ، غير موافق تماما=1).

و لتحليل البيانات المتحصل عليها تم الاعتماد على بعض الاختبارات بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية الوصفية والأساليب الاستدلالية و كذلك الأشكال البيانية كما يلي:

1. **جداول التوزيعات التكرارية والنسب المئوية:** استعملت لتمثيل البيانات الشخصية لمفردات العينة.
2. **ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's**: استخدم لقياس ثبات أداة الدراسة بالنسبة لكل محور من محاور الدراسة والثبات العام لمحاور الاستبيان.
3. **معامل ارتباط بيرسون R** : استعمل لدراسة ثبات الصدق الداخلي، وذلك لكل العبارات مع المحور الذي تنتمي إليه ومعرفة مدى علاقة الارتباط بين متغيرات الدراسة .
4. **المتوسط الحسابي:** وذلك بغية التعرف على متوسط إجابات المبحوثين حول الاستبيان ومقارنتها بالمتوسط الفرضي المقدر ب (03) لأن التنقيط يتراوح من(01 إلى 05) حسب مقياس ليكرت الخماسي، وهو يساعد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط الى غاية ادنى متوسط.
5. **الانحراف المعياري:** وذلك من أجل التعرف على مدى انحراف اجابات أفراد الدراسة اتجاه كل فقرة حيث يوضح التشتت في هذه الاجابات فكلما اقتربت قيمته من الصفر فهذا يعني تركز الإجابات وعدم تشتتها، وبالتالي تكون النتائج أكثر مصداقية وجودة، كما أنه يفيد في ترتيب العبارات أو العبارات لصالح الأقل تشتتا عند تساوي المتوسط الحسابي المرجح بينها.
6. **اختبار**(T) **student-test** : يقيس هذا الاختبار مدى صدق فروض الدراسة، والدلالة على أن المتغير المستقل يؤثر على المتغير التابع أو العكس، حيث يقارن الأوساط الحسابية للعينة الواحدة بقيمة وسط

حسابي مرجح (03:الحياد) إذ يتم احتساب قيمة (T) واستخراج مستوى دلالتها، كما يساهم في حساب الفروق الفردية لعينتين مستقلتين.

7. **اختبار تحليل التباين الأحادي One Way Anova**: يستعمل لاختبار الفروق في متوسطات استجابات عينة الدراسة وذلك تبعا للمتغيرات الشخصية.
8. **اختبار ليفين Levene**: للتأكد من تجانس مجموعات المحور، فاذا كانت نتائجه ذات دلالة معنوية فنقول عن هذه المجموعة غير متجانسة و بالتالي توجد فروق، و العكس صحيح.
9. **تحليل الانحدارRegression Analysis** : و يسمى ايضا بتحليل الانكفاء و هو كل طريقة إحصائية يتم فيها التنبؤ بمتوسط متغير عشوائي أو عدة متغيرات عشوائية اعتمادا على قيم وقياسات متغيرات عشوائية أخرى أي يجعلنا قادرين على توقع تأثير تغير أي متغير من المتغيرات المستقلة على المتغير التابع.و ينقسم الى عدة أنواع، و بخصوص دراستنا قمنا باستعمال نوعين من الانحدار و هما:

- ✓ **الانحدار البسيط**: يقوم بدراسة العلاقة بين متغيرين فقط حيث يوضح كيفية تأثير المتغير المستقل في المتغير التابع، مع الاخد بعين الاعتبار هامش الخطأ، والذي يؤول إلى الصفر عند تقدير معلمات النموذج.
ومن خلاله يتم الحكم على قبول الفرضية أو عدم قبولها. ولبناء نموذج رياضي يقوم على التنبؤ بإستخدام الانحدار الخطى البسيط فلا بد من رسم الانحدار للوصول إلى معادلة الانحدار ويعبر عنها بالمعادلة التالية:
$y=a+bx$ حيث أن b :تمثل إنحدار الخط المستقيم (ميله) ونعني به معدل التغير في y عندما تتغير قيمة المتغير المستقل x أما a فتمثل معامل التقاطع (ثابت المعادلة.)
- ✓ **تحليل الانحدار المتعدد**: عبارة عن أسلوب إحصائي يستخدم في التنبؤ بتغيرات المتغير التابع الذي يؤثر فيه عدة متغيرات مستقلة ، و تحديد أي جزء من المتغير المستقل يؤثر بشدة في المتغير التابع، كما يستعمل لتقدير قيم سابقة ولتنبؤ قيم مستقبلية حيث تمثل معادلة نموذج الانحدار المتعدد كما يلي:
$Y = a + b_1x_1 + b_2x_2 + b_3x_3 + \ldots.b_kx_k$ حيث يمثل a قيمة الثابت أما b_1، b_2، b_3 معاملات المتغيرات المستقلة.

10. **معامل التحديد R^2**: يشير إلى نسبة التباين في المتغير التابع الذي يمكن التنبؤ به من خلال المتغير (أو المتغيرات) المستقلة، أي مدى مساهمة المتغير المستقل في المتغير التابع، وهو يستخدم في النماذج الإحصائية التي يكون هدفها الرئيسي التنبؤ بالنتائج المستقبلية أو اختبار الفرضيات، كما يكشف مدى تاثير المتغير المستقل على المتغير التابع .
11. **اختبار كولمجروف – سمرنوف(Kolomogorov-Smirnov Test (S-K** لاختبار ما إذا كانت البيانات تتبع التوزيع الطبيعي من عدمه.

12. **اختبار معامل تضخم التباين(VIF** Factor Inflation Variance) لكل متغير من المتغيرات المستقلة التأكد من انه لا يوجد ارتباط عال بين المتغيرات المستقلة فيما بينها .
13. **لوحة الانتشار** بين المتغيرين للكشف عن وجود علاقة خطية أو غير خطية.
14. **المدرج التكراري** لمعرفة طريقة توزيع البيانات و توافقها مع التوزيع الطبيعي.
15. **اختبار داربن واتسن Durbin-Watson** : يتم استخدامه لاختبار وجود ارتباط ذاتي للبواقي من تحليل الانحدار الاحصائي، حيث أنه من بين أهم المشاكل التي تواجه القياسيين في تقديرهم للنماذج هي الارتباط الخطي الذاتي للأخطاء (البواقي) والذي يؤدي إلى أخطاء معيارية وبالتالي اختبارات إحصائية خاطئة، و يتضمن اختبار Durbin-Watson قيمتين حديتين، القيمة الدنيا ويمز لها بالرمز(d_L) والقيمة العليا ويرمز لها بالرمز (d_u) ، ولذلك يتم استخدام هذا الاختبار بعد استخراج القيمة المحسوبة من جدول الانحدار الخطي المتعدد وإسقاطها على الجدول التالي:

الجدول رقم(20): اختبار Durbin-Watson

قيمة D-W	النتيجة
4-dl< D<4	أي وجود ارتباط ذاتي سالب p<0
4- du< D< 4-dl	نتيجة غير محددة
2 < D< 4-du	عدم وجود ارتباط ذاتي p=0
du< D< 2	عدم وجود ارتباط ذاتي p=0
dl< D<du	نتيجة غير مؤكدة
2 < D<dl	أي وجود ارتباط ذاتي موجب p>0

المصدر :حسين علي بخيت، **الاقتصاد القياسي**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، 2007 ، ص201

المبحث الثاني: الدراسة الاستطلاعية

تعتبر الدراسة الاستطلاعية من الخطوات الأولى في البحوث كونها تساعد الباحث على استطلاع الظروف المحيطة بالظاهرة والتي يرغب بدراستها، وجمع بيانات ومعلومات عنها من أجل فهمها، والتعرف على العقبات التي قد تقف في طريق إجرائه لها، للتحكم فيها في الدراسة الأساسية، فمن خلال الدراسة الاستطلاعية فاننا نهدف الى تحقيق الأهداف التالية :

التعرف على خصائص مجتمع الدراسة الأصلي والمتمثل في طلبة الماستر 2 لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية وعلوم التسيير وعلوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران 2 محمد بن أحمد ، و التاكد من صدق و ثبات أداة الدراسة.

و من أجل ذلك قمنا بالاستعانة بمجموعة من الاساليب التي من شأنها ان تظهر مدى مصداقية و ثبات الاستبيان .

المطلب الأول: صدق الاداة

يشير الصدق إلى درجة استقلالية الإجابات عن الظروف العرضية للبحث، ومن ثمة إلى مدى صلاحية أداة جمع البيانات لقياس ما وضعت لقياسه، لأن الصدق يرتبط أساسا بقابلية تكرار التجارب والاكتشافات العلمية، ولن يتأتى هذا إلا بمعاينة أدوات جمع البيانات ومعالجة إحصائية مناسبة لها[272]، و بالتالي فان المقصود بصدق الاداة هو أن تؤدي و تقيس أسئلة الاستبيان ما وضعت لقياسه فعلا، و يعني وضوح فقراتها و مفرداتها وأن تكون صالحة للتحليل الاحصائي، و للتأكد من صدق الاستبيان قمنا باستخدام الطرق التالية:

الفرع الأول: الصدق الظاهري

ويقوم على فكرة عرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين وهم أساتذة مختصين، حيث تم إعطاء ملاحظات حول بنود كل محور عن مدى مناسبة فقرات الاستبيان لمشكل الدراسة، و مدى سلامة ودقة الصياغة اللفظية والعلمية للعبارات، اضافة الى مدى شمول الاستبيان لما يقيس ولمن يطبق عليهم. وتمت مناقشة هذه الملاحظات وتم تعديل ما يجب تعديله ليتم إخراج الاستبيان في صورته النهائية القابلة للتطبيق .

الفرع الثاني: الصدق الداخلي لمحاور الاستبيان

ويقصد به (الإتساق الداخلي) بحيث تكون كل فقرة من الإستبيان متسقة مع المجال الذي تنتمي إلية الفقرة، وعليه قمنا بحساب معامل الارتباط 'بيرسون' بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة للتأكد من صدق وصلاحية الاستبيان كأداة للدراسة، فاذا كان معامل الارتباط معنوي احصائيا (اي أقل من أو يساوي من مستوى الدلالة 0.001، أو 0.05)، دل ذلك على صدق الاتساق الداخلي للاستبانة و مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لعبارات الاستبيان مجتمعة وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه. و بناءا على عينة الدراسة الاستطلاعية والبالغ عددها 51 فرد تم حساب صدق الاتساق الداخلي، والنتائج التي تحصلنا عليها مبينة كما يلي:

أولا: صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور روح المقاولة: الجدول التالي يوضح النتائج المحصل عليها:

الجدول رقم(21): صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور روح المقاولة

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون المحسوب(r)	مستوى الدلالة	النتيجة
01	**يستمع لآراء الآخرين، ولكنه يفضل أن يتخذ القرارات الهامة بنفسه**	0.393**	0.000	**يوجد ارتباط دال إحصائيا**
02	**يلتزم بالوقت المحدد لإنجاز مهامك**	0.569**	0.000	**يوجد ارتباط دال إحصائيا**

[272] فضيل دليو، **معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 83، جامعة قسنطينة، الجزائر،19 ديسمبر 2014، ص3.

03	يفضل أن ينجز الأعمال بطرق جديدة لم يتطرق إليها الاخرون من قبل.	0.580**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
04	يستطيع تحقيق أفضل الأهداف في أسوا الظروف	0.539**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
05	يملك مجموعة من الأفكار الإبداعية تؤهلك لبدء مشروع خاص	0.625**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
06	يتقبل التحدي لقدراتك	0.310*	0.027	يوجد ارتباط دال إحصائيا
07	يبحث دائما عن الافكار الجديدة لحل المشكلات	0.481**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
08	تثق في نفسك وفي قدراتك	0.615**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
09	يشعر بالمسؤولية اتجاه الاخرين	0.786**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
10	تقوم بالتخطيط لاعمالك المستقبلية	0.661**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
11	لدي الرغبة و الارادة في إنشاء مؤسسة صغيرة أو متوسطة خاصة بي بعد التخرج	0.671**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا

** تعني مقارنة قيمة((مستوى المعنوية sig (أو قيمة الاحتمال الخطأ)) value-P)بمستوى دلالة 0.01.

* تعني مقارنة قيمة((مستوى المعنوية sig (أو قيمة الاحتمال الخطأ)) value-P)بمستوى دلالة 0.05.

قيمة r الجدولية : 0.2732 عند مستوى الدلالة 0.05 ودرجة حرية50

قيمة r الجدولية : 0.3218 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية50

درجة الحرية = عدد العينة الاستطلاعية -1 = 51-1=50

قاعدة : إذا كانت r المحسوبة أكبر من r الجدولية، فانه يوجد ارتباط معنوي

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.23

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط بين كل فقرة والمعدل الكلي لعبارات المحور الاول دالة إحصائيا، أي أن عباراته دالة إحصائيا، حيث نجد أن معاملات الارتباط المحسوبة لكل عبارة من عباراته تنحصر بين مستويي الدلالة 0.01 و 0.05 و هي قيم اكبر من قيمة r الجدولية عند هاذين المستويين في جميع عباراته كما أن قيمة (SIG مستوى المعنوية) لجميع العبارات أقل من مستوى الدلالة 0.05 و 0.01 أي يوجد ارتباط معنوي ومنه تعتبر فقرات المحور الأول، صادقة ومتسقة داخليا، لما وضعت لقياسه.

ثانيا: صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور برامج التعليم العالي: من خلال الجدول رقم (22) نجد معاملات الارتباط بين كل عبارة والمعدل الكلي لعبارات هذا المحور دالة إحصائيا، أي أن عباراته دالة إحصائيا حيث نجد أن معاملات الارتباط المحسوبة لكل عبارة محصورة بين أعلى قيمة (0.768) و ادنى قيمة (0.470) وهي قيم اكبر من قيمة r الجدولية (0.3218) عند مستوى الدلالة 0.01و درجة الحرية 50، في جميع فقرات المحور كما أن قيمة (SIG مستوى المعنوية) أقل من مستوى الدلالة 0.01 أي يوجد ارتباط معنوي ومنه تعتبر عبارات محور برامج التعليم العالي ، صادقة ومتسقة داخليا، لما وضعت لقياسه.

الجدول رقم(22): صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور برامج التعليم العالي

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون المحسوب(r)	مستوى الدلالة	النتيجة
01	أتقن الأساليب والتقنيات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات	0.470**	0.001	يوجد ارتباط دال إحصائيا
02	أدرك أهمية الأعمال الحرة في خلق الفرص ومواجهة المخاطر	0.683**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
03	أندمج في الحياة العملية	0.564**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
04	أفهم القواعد التي تحكم الإستثمار في المشاريع والأعمال التجارية .	0.622**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
05	اعمل على ايجاد فكرة مبدئية للبدء بمشروع صغير ناجح	0.561**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
06	أقوم بتسيير مؤسسة وفق الأسس العلمية	0.595**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
07	أفاضل بين أكثر المشاريع واقعية وأحسنها مردودية	0.733**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
08	أيجاد مجال لإستثمار قدراتي ومؤهلاتي الشخصية	0.768**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
09	أقوم بإكتشاف الفرص الإستثمارية وتحويلها إلى عمل تجاري حر	0.603**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
10	أعرف تأثير المحيط الاقتصادي على المؤسسات	0.767**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
11	أتحكم في الجوانب الأساسية والهامة في إدارة الموارد البشرية	0.669**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا

** تعني مقارنة قيمة((مستوى المعنوية sig (أو قيمة الاحتمال الخطأ)) value-P)بمستوى دلالة 0.01

قيمة r الجدولية : 0.3218 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية50

درجة الحرية = عدد العينة الاستطلاعية -1 = 51-1=50

قاعدة : إذا كانت r المحسوبة أكبر من r الجدولية، فانه يوجد ارتباط معنوي

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V.23

ثالثا: صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور أساليب التدريس: الجدول التالي رقم (23) يوضح النتائج المحصل عليها:

الجدول رقم(23): صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور أساليب التدريس

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون المحسوب(r)	مستوى الدلالة	النتيجة
01	يوضع الطلاب في مواقف افتراضية يطلب منهم لعب أدوار الحالات المعروضة تمكنهم من التفكير و الاستنتاج.	0.609**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
02	يطلب منكم اقامة دراسة ميدانية في مؤسسة اقتصادية	0.792**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
03	يعتمد الاستاذة على دراسات الحالات لمشاكل حقيقية حيث يطلب من الطلبة تشخيص أسبابها وتحليلها واقتراح طرق وأساليب للعمل أو حلول للمشكلة.	0.816**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
04	يتم تشكيل مجموعات عمل داخل الصف أين يتسلم الطلبة مهام مختلفة مثل: المنسق، الملاحظ، المشجع، قائد المجموعة، المتحدث باسم المجموعة.	0.696**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
05	تتمثل العروض التقديمية من قبل الطلبة في تقديم منتج أو خدمة جديدة أو مشروع معين يرغب الطالب بتأسيسه	0.376**	0.007	يوجد ارتباط دال إحصائيا
06	يوضع الطلبة في مواقف حقيقة لمؤسسات ناشئة تساعدهم على تطوير استراتيجيات واتخاذ عدد من القرارات لأجل ضمان نجاحها.	0.696**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
07	يدعم الأساتذة محاضراتهم بتقديم قصص واقعية لمؤسسي مشاريع ناجحة	0.583**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
08	يسمح استخدام أشرطة الفيديو المتعلقة بيئة أعمال بملاحظة الواقع التسييري من خلال تصرفات المسيرين والخبراء في قطاعات مختلفة.	0.781**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
09	يتم استثمار خبراتكم في انشطة الدرس	0.844**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
10	اثناء الدرس يعطى مجال للطلبة من اجل ابداء ارائهم	0.685**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
11	يعطى للطالب مجال للتقييم الذاتي للعمل المنجز	0.662**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا

** تعني مقارنة قيمة((مستوى المعنوية sig (أو قيمة الاحتمال الخطأ)) value-P)بمستوى دلالة 0.01

قيمة r الجدولية : 0.3218 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية50

درجة الحرية = عدد العينة الاستطلاعية -1 = 51-1=50

قاعدة : إذا كانت r المحسوبة أكبر من r الجدولية، فانه يوجد ارتباط معنوي

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS V.23

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط بين كل عبارة والمعدل الكلي لعبارات محور اساليب التدريس دالة إحصائيا، أي أن عباراته دالة إحصائيا ، حيث نجد أن معاملات الارتباط المحسوبة لكل عبارة اكبر من قيمة r الجدولية في جميع عبارات المحور كما أن قيمة (SIG مستوى المعنوية) أقل من مستوى الدلالة 0.01 أي يوجد ارتباط معنوي ومنه تعتبر عبارات هذا المحور، صادقة ومتسقة داخليا، لما وضعت لقياسه.

ثالثا: صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور دار المقاولاتية: الجدول التالي رقم (24) يوضح النتائج المحصل عليها.

الجدول رقم(24): صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور دار المقاولاتية

رقم العبارة	العبارة	معامل الارتباط بيرسون المحسوب(r)	مستوى الدلالة	النتيجة
01	اقامة ملتقيات بالجامعة تحث الطلبة على إمكانية إنشاء مؤسسة خاصة بهم.	0.805**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
02	اقامة ندوات بين أصحاب المشاريع والطلبة لاستفادة الطلبة من خبرتهم و دفعهم لاختيار المقاولاتية مسارا مهنيا.	0.851**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
03	تنظيم الجامعة بخرجات ميدانية موجهة الى مؤسسات نموذجية تساعد في اطلاع الطلاب على مختلف وظائف المؤسسة .	0.798**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
04	تنظيم أيام إعلامية تحسيسية و تكوينية تعرف الطلاب بعالم المقاولاتية و تساعدهم في إيجاد الافكار الاستثمارية.	0.811**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
05	إتاحة مساحة مفتوحة للطلبة على وكالات دعم المشاريع L'Ansejو La Cnac و L'Andi و L'Angem تساهم في معرفة مراحل إنشاء المؤسسة بحضور الاطراف المعنية	0.874**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
06	عرض نماذج ناجحة ورائدة في ميدان المقاولاتية تعطي الطلاب الالهام لمستقبلهم المهني	0.875**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
07	إقامة معارض ونشر المطويات التعريفية في المناسبات العلمية المختلفة توفر للطلاب مجالا للتفكير في اقامة مشاريع ابداعية.	0.873**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
08	تنظيم أبواب مفتوحة على مدار السنة أمام الشباب للتعريف بالآليات التي وضعتها الدولة لإنشاء مؤسسات مصغرة تعمل على بث الافكار الابداعية في اوساط الطلاب	0.878**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا
09	تنظيم مسابقة لأفضل المشاريع وخطط العمل تشجع الطلاب على الخروج من طبيعة المشاريع الكلاسيكية و التوسع في دائرة المشاريع المبتكرة.	0.776**	0.000	يوجد ارتباط دال إحصائيا

10	**تنظيم فعاليات الجامعة الصيفية عن طريق قيامها بدورات تكوينية بالتنسيق مع مختلف هيئات الدعم و المساعدة تخلق للطلاب استعدادات لإنشاء مشاريع خاصة.**	0.717**	0.000	**يوجد ارتباط دال إحصائيا**
11	**انشاء نوادي طلابية تهدف الى دعم المواهب و المهارات العلمية للطلاب و صقلها و تنمية روح المبادرة والابتكار**	0.802**	0.000	**يوجد ارتباط دال إحصائيا**
** تعني مقارنة قيمة((مستوى المعنوية sig (أو قيمة الاحتمال الخطأ)) value-P)بمستوى دلالة 0.01 قيمة r الجدولية : 0.3218 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية50 درجة الحرية = عدد العينة الاستطلاعية -1 = 51-1=50 قاعدة : إذا كانت r المحسوبة أكبر من r الجدولية، فانه يوجد ارتباط معنوي				

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS V.23

من خلال الجدول أعلاه نجد معاملات الارتباط بين كل عبارة والمعدل الكلي لعبارات محور دار المقاولاتية دالة إحصائيا، أي أن عباراته دالة إحصائيا، حيث نجد أن معاملات الارتباط المحسوبة لكل عبارة اكبر من قيمة r الجدولية في جميع عبارات المحور كما أن قيمة (SIG مستوى المعنوية) أقل من مستوى الدلالة 0.01 أي يوجد ارتباط معنوي ومنه تعتبر عبارات محور دار المقاولاتية، صادقة ومتسقة داخليا، لما وضعت لقياسه.

الفرع الثالث: صدق الاتساق البنائي للاستبيان :

يعتبر صدق الاتساق البنائي أحد مقاييس صدق أداة الدراسة، حيث يقيس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، ويبين صدق الاتساق البنائي مدى ارتباط كل محور من محاور أداة الدراسة بالدرجة الكلية لفقرات الاستبيان مجتمعة .وعليه قمنا بحساب معامل الارتباط 'بيرسون' بين درجة كل للمحور والدرجة الكلية الاستبيان .والجدول التالي يوضح ذلك.

الجدول رقم(25):يوضح صدق الاتساق البنائي لأداة الدراسة

محاور الاستبيان	**عدد البنود**	**معامل الارتباط بيرسون المحسوب(r)**	**مستوى الدلالة Sig**	**النتيجة**
روح المقاولة	11	0.630**	0.000	**يوجد ارتباط دال إحصائيا**
برامج التعليم	11	0.611**	0.000	**يوجد ارتباط دال إحصائيا**
أساليب التدريس	11	0.725**	0.000	**يوجد ارتباط دال إحصائيا**
دار المقاولاتية	11	0.820**	0.000	**يوجد ارتباط دال إحصائيا**
** تعني مقارنة قيمة((مستوى المعنوية sig (أو قيمة الاحتمال الخطأ)) value-P)بمستوى دلالة 0.01 قيمة r الجدولية : 0.3218 عند مستوى الدلالة 0.01 ودرجة حرية50				

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS V.23

يتضح من الجداول السابقة أن جميع قيم معامل ارتباط كل عبارة من العبارات مع محورها موجبة ودالة إحصائيا عند مستوى الدلالة 0.01 فأقل، مما يدل على اتساق هذه العبارات مع محاورها كما نجد معاملات الارتباط بين كل محور والمعدل الكلي لعبارات الاستبيان دالة إحصائيا، حيث قيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية كما أن قيمة (SIG مستوى المعنوية) أقل من من مستوى الدلالة 0.01 ومنه تعتبر المحاور صادقة ومتسقة وصالحة لما وضعت لقياسه.

المطلب الثاني: ثبات الأداة

يشير الثبات إلى الاتساق والحصول على نفس النتائج عند ما يتطبق الاستبيان أكثر من مرة، تحت نفس الظروف والشروط، أو بعبارة أخرى، أن ثبات الاستبيان؛ يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل كبير، فيما لو تم إعادة توزيعها على أفراد العينة، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، ويقصد به ايضا مدى ارتباط قراءات نتائج القياس المتكررة.

وفي كثير من الأبحاث التي يتم فيها استخدام أداة قياس لأول مرة، يتم تجربتها على أشخاص بعينهم ثم يعاد تجربتها على نفس الأشخاص مرة أخرى، ومن ثم يحسب معامل ارتباط بين نتائج القياس في المرة الأولى مع مثيلتها في المرة التالية. ومن البديهي أنه إن كانت الأداة ذات مصداقية عالية فإن نتائج المرات التالية ستكون متماثلة أو منطبقة مع نتائج القياس الأول. بالإضافة إلى ذلك فإن الثبات يعتمد على الاتساق الداخلي والذي يعني أن الأسئلة تصب جميعها في غرض عام يراد قياسه.

وبخصوص دراستنا فقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة من خلال معامل ألفا كرونباخ Cronbach Alpha's، حيث تختلف النتائج المحصل عليها من هذا المعامل من باحث لآخر، فالنسبة ل Hair و آخرون [273] و Spector و Schilling[274] فان مستوى ألفا كرونباخ يجب أن يكون 0.7 حتى يشير الى ان سلم القياس له درجة كافية من ثبات الاتساق الداخلي. وهذا يتوافق مع آراء Rothbard و Edwards [275] و McAllister and Bigley[276] غير أن هناك دراسات تعتبر 0.6 قيمة مقبولة. أما عودة وملكاوي [277]،

[273]Hair J-F, Anderson R-E, Tatham R-L, Black W-C., **Multivariate data analysis. Prentice hall: englewood cliffs**, 1995, cité dans, Sahinidis A-G, Giovanis A-N, Sdrolias L.,**The role of gender on entrepreneurial intention among students: an empirical test of the theory of planned behavior in a Greek university**, international journal on integrated information management, volume1, issue1, 2012, p 122.

[274] Schilling M-A., **Technology success and failure in winner-take-allma kets: The impact of learning orientation, timing, and network externalities**, Academy of Management Journal, N°45, 2002, cité dans : Lance C-E, Butts M-M, Michels L-C., **The sources of four commonly reported cutoff criteria what did they really say?**, Organizational research methods, Vol 9, N° 02, 2006, p205.

[275] Rothbard N-P, Edwards J-R., **Investment in work and family roles: A test of identity and utilitarian motives,** personnel Psychology, Vol 56, N° 03, 2003, p713.

[276]McAllister D-J, Bigley G-A., **Work contextand the definition of self: Howorganizational careinfluences organization-based self-esteem**, Academy of Management Journal, N◦ 45, 2002, p 898

[277]فطيمة بوهلال ، **التوافق بين الخيار الاستراتيجي والهيكل التنظيمي وتأثيره على فعالية المنظمة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تسيير المؤسسات، جامعة معسكر، 2016، ص214.

فانهما يعتبران أنه اذا فاق معامل الثبات 0.5 فهو يعد كافيا للتأكيد على ثبات الاستبيان و اعتماده كأداة للبحث.و الجدول التالي يوضح النتائج المتحصل عليها من تطبيق هذا المعامل على محاور الاستبيان.

الجدول رقم (26):يبين قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاور أداة الدراسة

محاور الاستبيان		معامل Alpha Cronbach's	عدد العبارات	النتيجة
محاور الاستبيان	روح المقاولة	0.738	11	**ثابت**
	برامج التعليم	0.844	11	**ثابت**
	أساليب التدريس	0.880	11	**ثابت**
	دار المقاولاتية	0.951	11	**ثابت**
جميع فقرات الاستبيان		0.902	44	**ثابت**

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS V.23

بما أن معامل الثبات ألفا كرونباخ تتراوح بين (0-1)، وكلما أقترب من الواحد دل على وجود ثبات عال، وكلما اقترب من الصفر دل على عدم وجود ثبات فاننا نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبيان تتراوح بين (0.738 و 0.951) وهي معاملات مرتفعة، كما أن المعامل لجميع عبارات الاستبيان معا بلغ 0.902 وهذا يدل على أن لأداة الدراسة ثبات كبير ومنه نستنتج أن أداة الدراسة التي أعددناها لمعالجة المشكلة المطروحة صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة الأصلية و صالحة لتحليل وتفسير نتائجها واختبار فرضياتها.

المطلب الثالث: وصف عينة الدراسة:

بعدما قمنا بتحديد حجم عينة الدراسة الأساسية ونوعها وبناء مقياس الدراسة قمنا بتوزيع الاستبانة على افراد العينة حسب اسلوبي العينة الطبقية العشوائية و العينة العشوائية البسيطة كما هو مبين في الشكل رقم(27)، و النتائج المحصل عليها مبينة في الجدول التالي رقم (27) اين يوضح عدد الاستبيانات الموزعة و نسبة الاسترداد، حيث بلغ عدد الاستبيانات الموزعة على مفردات الدراسة 265 نظرا لغياب بعص مفردات الدراسة خلال فترة توزيع الاستبيان فضلا عن عدم صلاحية بعض الاستبيانات، فكانت نسبة التمثيل 90.75% و هي نسبة عالية جدا، حيث احتلت دائرة العلوم المالية و المحاسبة على اعلى نسبة قدرت ب40.37%و هذا راجع الى العدد الكبير للطلبة المسجلين في هذه الدائرة حيث بلغ اختصاص مالية المؤسسة المرتبة الاولى في عدد الطلبة المسجلين و في عدد الطلبة المستجوبين، حيث بلغت نسبة المشاركة لهذا التخصص 9.81% ، تليها دائرة علوم التسيير فقد مثلت عينة الدراسة بنسبة22.64%، أما بالنسبة لدائرة العلوم الاقتصادية فقد مثلت نسبة 21.13%، و في الاخير تحصلت دائرة العلوم التجارية ما نسبته 15.84% من عينة الدراسة المتحصل عليها.

جدول رقم (27): توزيع افراد العينة و نسبة الاسترداد

	التخصصات	عدد الاستبيانات الموزعة	عدد الاستبيانات الملغاة	عدد الاستبيانات الصالحة
دائرة العلوم التجارية	تسويق الخدمات	12	1	**11**
	المالية و التجارة الدولية	14	2	**12**
	تسويق الفنادق و السياحة	09	/	**09**
	التسويق الصناعي	10	/	**10**
المجموع الكلي		**45**	**3**	**42**
دائرة علوم التسيير	مقاولاتية	12	2	**10**
	مناجمنت الموارد البشرية	13	2	**11**
	مناجمنت	13	5	**08**
	مناجمنت عمومي	11	/	**11**
	موارد بشرية و الاتصال	10	/	**10**
	التقنيات الكمية للتسيير	10	/	**10**
المجموع الكلي		**69**	**9**	60
دائرة العلوم الاقتصادية	اقتصاد دولي	10	/	**10**
	الاقتصاد الحضري و البيئة	09	/	**09**
	اقتصاد نقدي و بنكي	15	1	**14**
	التحليل الاقتصادي و المستقبلي	12	/	**12**
	اقتصاد و تسيير المؤسسات	14	3	**11**
المجموع الكلي		**60**	**04**	56
دائرة العلوم المالية والمحاسبة	تدقيق و مراقبة التسيير	25	2	**23**
	محاسبة	18	3	**15**
	محاسبة و تدقيق	26	4	**22**
	مالية المؤسسة	26	/	**26**
	المالية و الصيانة	13	/	**13**
	المالية و البنوك الاسلامية	10	2	**08**
المجموع الكلي		**118**	**11**	107
المجموع الكلي للاستبيانات		**292**	**27**	265

المصدر: من اعداد الباحثة

الفرع الأول: المتغيرات الديمغرافية لعينة الدراسة

يقدم هذا الفرع معلومات عامة حول عينة الدراسة، ويوضح التكرارات والنسب المئوية للبيانات الديمغرافية لأفراد العينة الاساسية حيث شملت هذه العينة الجنسين و مختلف الفئات العمرية التي تزاول دراستها سنة ثانية ماستر بكلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير و العلوم المالية و المحاسبة لجامعة وهران 2 محمد بن احمد و المبينة فيما يلي:

أولا: عينة الدراسة حسب الجنس و السن

الجدول رقم(28):توزيع أفراد العينة حسب المتغيرات الديموغرافية (الجنس و السن)

الفئات العمرية / الجنس	25-20	%	30-26	%	31 فما فوق	%	المجموع	%
المجموع	161	%100	42	%100	62	%100	265	%100
%	%60.8	—	%15.8	—	%23.4	—	%100	—
ذكور	53	%32.9	23	%54.8	45	%72.6	121	%45.6
%	%20	—	%8.6	—	%17	—	%45.6	—
اناث	108	%67.1	19	%45.2	17	%27.4	144	%54.4
%	%40.8	—	%7.2	—	%6.4	—	%54.4	—

المصدر :من انجاز الباحثة على ضوء وثائق مصلحة الإحصائيات للسنة الجامعية2020/2019

يبين هذا الجدول تفصيل لعينة الدراسة، حيث بلغ عدد الطالبات 144 طالبة بنسبة 54.4% من العينة أما نسبة الطلبة الذكور بلغ 45.6% ، أما بالنسبة للفئة العمرية الأكثر استجوابا فقد كانت راجعة للطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 20 سنة و25 سنة بنسبة 60.8% و هذا راجع الى أن عينة الدراسة مست الطلبة المسجلين في السنة الثانية ماستر و الذين تكون أعمارهم على العموم ما بين بين 20 سنة و25 سنة، ثم يليها التي أعمارهم فوق 31 سنة بنسبة 23.4% أما بالنسبة للطلبة الذين تتراوح أعمارهم بين 26 سنة و30 سنة، فقد بلغت نسبتها 15.8%.

ثانيا : عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية

بخصوص الخبرة المهنية، بينت النتائج انها ضئيلة وهذا لكون أغلبيتهم يفضلون الدراسة أولا والتخرج من الجامعة ثم العمل كموظفين أو مقاولين، حيث مثلت نسبة الطلبة الذين يخوضون تجربة العمل 37.74%، و الجدول التالي يبين توزيع الطلبة عينة الدراسة حسب الخبرة المهنية.

الجدول رقم (29): توزيع الخبرة المهنية لعينة الدراسة

	عدد الطلبة	النسبة
لا	**165**	**%62.26**
نعم	**100**	**%37.74**

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS .V23

الفرع الثاني: اختبار التوزيع الطبيعي لعينة الدراسة

بعد التأكد من صدق و ثبات الاستبيان و قبل الانطلاق في الدراسة الاساسية و الاجابة على فرضياتها يجب أولا تحديد ما إذا كانت بيانات أفراد العينة لإجابتهم على متغيرات الدراسة التي يتم دراستها يتبع التوزيع الطبيعي ام لا، حيث هناك عدة طرق إحصائية للكشف عن نوع التوزيع (طريقة اختبار كولمجروف – سمرنوف Kolomogorov-Smirnov Test K-S)، طريقة حساب معاملي الالتواء والتفلطح وطريقة اختبار-Shapiro wilk) ، و الهدف من معرفة نوع التوزيع هو توجيه الباحث الى استعمال الاساليب الاحصائية المناسبة حيث تختلف أدوات التحليل الإحصائي المعلمية و اللامعلمية حسب طبيعة التوزيع الذي تنتمي إليه بيانات العينة، ومن أجل ذلك قمنا باستعمال طريق اختبار التوزيع الطبيعي Test (K –S) Kolomogorov-Smirnov أما نتيجة الدراسة فتكون حسب قيمة احتمال الخطأ أو(مستوى المعنوية sig) فاذا كانت أكبر من 0.05 فان البيانات تتبع توزيعا طبيعيا[278] .

و يتطلب اجراء هذا الاختبار وضع فرضيتين هما فرضية العدم والفرضية البديلة على اعتبار أن فرضية العدم خاضعة للاختبار أي أنها قد تكون غير صحيحة، مما يتطلب وضع الفرضيتين الصفرية والبديلة كما يلي:

الفرضية الصفرية H_0: بيانات العينة لا تتبع التوزيع الطبيعي

الفرضية البديلة H_1: بيانات العينة تتبع التوزيع الطبيعي

و الجدول التالي يوضح النتائج المحصل عليها من اختبار اختبار كولمجروف – سمرنوف(-Kolomogorov Smirnov Test (K –S

الجدول رقم(30): يبين القيمة الاحصائية لاختبار التوزيع الطبيعي Kolmogorov-Smirnov

محاور الاستبيان	**القيمة الاحصائية للاختبار Kolmogorov-Smirnov**	مستوى الدلالة	النتيجة
روح المقاولة	1.184	0.121	يتبع التوزيع الطبيعي
برامج التعليم العالي	1.553	0.162	يتبع التوزيع الطبيعي
أساليب التدريس	0.869	0.437	يتبع التوزيع الطبيعي
دار المقاولاتية	1.060	0.211	يتبع التوزيع الطبيعي

المصدر: من اعداد الباحثة بالاعتماد على مخرجات برنامجSPSS V.23

[278] لجنة التأليف والترجمة، **المرجع السريع للتحليل الإحصائي باستخدام أمثلة SPSS** ،شعاع للنشر والعلوم، سوريا، 2008، ص 33

يتضح من نتائج التحليل الاحصائي لاختبار التوزيع الطبيعيKolmogorov-Smirnov أن مستوى الدلالة لجميع محاور الاستبيان أكبر من 0.05 لجميع محاور الاستبيان، وبالتالي نرفض الفرضية الصفرية و نقبل الفرضية البديلة القائلة بأن بيانات العينة المسحوبة من مجتمع تتبع التوزيع الطبيعي أو الاعتدالي.

المبحث الثالث : اختبار الفرضيات، تحليل، تفسير ومناقشة نتائج الدراسة

يتضمن هذا المبحث عرضا تحليليا للبيانات المحصل عليها واختبار فرضيات الدراسة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة واستعراض أبرز نتائج الاستبانة والتي تم التوصل إليها من خلال تحليل فقراتها، والوقوف على متغيرات الدراسة، و عليه سنتمكن من إثبات أو نفي فرضيات الدراسة، وبالتالي الإجابة عن الإشكالية الرئيسية حول أثر التعليم العالي على الروح المقاولاتية عند الطلبة و عليه سيسقم هذا المبحث الى ثلاثة مطالب هي:

المطلب الأول: عرض وتحليل إجابات أفراد العينة حول مستويات توفر وأهمية متغيرات الدراسة

المطلب الثاني : سنقوم باختبار الفرضيات من خلال تحليل الانحدار المتعدد والبسيط مستخدمين معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة الارتباط.

المطلب الثالث: مناقشة الفرضيات و نتائج الدراسة.

المطلب الاول: عرض وتحليل إجابات أفراد عينة حول مستويات توفر متغيرات الدراسة

قبل اختبار الفرضيات نحاول أولا معرفة آراء واتجاهات أفراد العينة من خلال تحليل عبارات كل محور من محاور الاستبيان، و كما ذكرنا سابقا فان فقرات الاستبيان ارتبطت بمقياس ليكرت الخماسي والذي يعبر من خلاله أفراد العينة عن مدى موافقتهم (اتجاه ورأي ايجابي لأفراد العينة) أو عدم موافقتهم (اتجاه ورأي سلبي لأفراد العينة) ولتحديد مستويات الموافقة استخدمنا الأدوات الإحصائية التالية:

- **المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري:** بغية التعرف على متوسط إجابات المبحوثين حول عبارات الاستبيان ومقارنتها كما يمكننا المتوسط الحسابي من ترتيب العبارة حسب أهميتها في المحور بالاعتماد على اكبر قيمة منه، و في حالة تساوي المتوسط الحسابي بين عبارتين فإنه يأخذ بعين الاعتبار اقل قيمة للانحراف المعياري بينهما.
- **المدى لتحديد طول الفئة:** و التي يتم حسابها انطلاقا من مقياس ليكرت الخماسي وفق العلاقة التالية $\frac{1-5}{5} = 0.8$ و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(31): توضيح مقياس ليكرت الخماسي

درجة الموافقة	المتوسط المرجح
الموافقة منخفضة جدا	1.79-1
الموافقة منخفظة	2.59-1.8
الموافقة متوسطة	3.39-2.60
الموافقة عالية	4.19-3.40
الموافقة عالية جدا	5-4.20

المصدر: Pimentel J-L., **A note on the usage of Likert Scaling for research data analysis**, University of Southern Mindanao, USM R&D Journal, Vol 18, N° 2, 2010, p110

الفرع الأول: تحليل اجابات افراد العينة حول المتغير التابع (درجة روح المقاولة لدى أفراد العينة).

نهدف من خلال هذا الجزء الى اعطاء تصور عام عن اتجاهات الطلبة حول روح المقاولة لديهم و قياس مدى موافقتهم على عبارات هذا المتغير، حيث استخدم المتوسط الحسابي لمعرفة ما إذا كانت متوسط درجة الاستجابة قد وصلت إلى درجة الموافقة المتوسطة وهي (3) أم تجاوزتها أو اقل منها، و الجدول التالي يبين مختلف النتائج المتحصل عليها.

الجدول رقم(32):درجات الموافقة عن مختلف عبارات محور روح المقاولة

رقم العبارة	التكرار و النسبة	موافق تماما	موافق	لا اعلم	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	ترتيب أهمية العبارة
01	التكرار	123	113	7	19	3	4.26	0.902	موافقة عالية جدا	الرابعة
	%	46.4	42.6	2.6	7.2	1.1				
02	التكرار	103	124	23	14	1	4.18	0.830	موافقة عالية	السابعة
	%	38.9	46.8	8.7	5.3	0.4				
03	التكرار	112	99	23	30	1	4.09	0.995	موافقة عالية	التاسعة
	%	42.3	37.4	8.7	11.3	0.4				
04	التكرار	64	118	67	13	3	3.85	0.880	موافقة عالية	الحادي عشر
	%	24.2	44.5	25.3	4.9	1.1				
05	التكرار	147	104	12	2	0	4.49	0.622	موافقة عالية جدا	الاولى
	%	55.5	39.2	4.5	0.8	0				
06	التكرار	98	126	33	7	1	4.18	0.776	موافقة عالية	السادسة
	%	37	47.5	12.5	2.6	0.4				
07	التكرار	120	124	12	6	3	4.32	0.764	موافقة عالية	الثانية

	جدا			1.1	2.3	4.5	46.8	45.3	%	
الثامنة	موافق عالية	0.853	4.10	2	8	48	110	97	التكرار	**08**
				0.8	3	18.1	41.5	36.6	%	
الثالثة	موافقة عالية جدا	0.887	4.26	4	11	21	103	126	التكرار	**09**
				1.5	4.2	7.9	38.9	47.5	%	
الخامسة	موافقة عالية جدا	0.833	4.21	0	15	24	114	112	التكرار	**10**
				0	5.7	9.1	43	42.3	%	
العاشرة	موافقة عالية	1.08	4.01	4	26	52	64	119	التكرار	**11**
				1.5	9.8	19.6	24.2	44.9	%	
	موافقة عالية	**0.44589**	**4.1822**	**درجة روح المقاولة**						

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجاتSPSS V.23

يتبين لنا من الجدول السابق أن أفراد عينة الدراسة بشكل عام يبدون موافقة على العبارات التي تقيس روح المقاولة، حيث بلغ المتوسط المرجح 4.18 وهو متوسط يقع ضمن فئة المعيار الخماسي لسلم ليكارت (من 3.4 إلى4.19) ، مما يشير إلى أن الطلبة بصفة عامة يملكون مميزات الشخصية المقاولاتية التي تعكس درجة كبيرة من الروح المقاولاتية لديهم، و ما يؤكد ذلك هو اختبار T حيث يوضح الجدول رقم (33) أن قيمة T المحسوبة (43.159) و هي أكبر من T الجدولية (1.645) عند مستوى الدلالة 0.05، كما أن مستوى الدلالة المحصل عليها(sig = 0.000) أقل من مستوى الدلالة 0.05، مما يؤكد على أن عبارات محور روح المقاولة ذات دلالة احصائية و أيضا يدل على وجود روح مقاولة عالية لدى الطلبة. أما بالنسبة للعبارات فقدد احتلت العبارة رقم : 05 المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 4.49 و بانحراف معياري بلغ 0.622 ، وبما أن المتوسط الحسابي يختلف جوهريا عن مجال الحياد (03) فان هذا يشير الى ان أفراد عينة الدراسة موافقون بدرجة مرتفعة (موافق بشدة) في إجابتهم على العبارة التي تقول بأن الفرد يملك مجموعة من الأفكار الإبداعية التي تؤهله لبدء مشروع خاص، أما بالنسبة للعبارة رقم 04 فقدد احتلت المرتبة الاخيرة في هذا المحور بمتوسط حسابي بلغ 3.85 و بانحراف معياري بلغ 0.880، مما يشير الى ان أفراد عينة الدراسة موافقون في إجابتهم على هذه العبارة أي أنهم يستطيعون تحقيق أفضل الأهداف في أسوا الظروف. أما بالنسبة للعبارات الأخرى وبنفس طريقة التحليل، فاننا نجد المتوسطات الحسابية تتراوح ما بين 4.01 و 4.32 و هي تدل على الطلبة أفراد العينة موافقون بدرجة عالية على هذا العبارات.

الجدول رقم(33): اختبار المعنوية لمحور روح المقاولة

	Test Value = 3					
	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة Sig	فرق الانحراف المعياري	مجال الثقة في حدود 95 ٪	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
محور روح المقاولة	43.159	264	0.000	1.18216	1.1282	1.2361

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS V.23

بينت النتائج أعلاه أن أفراد العينة يبدون موافقة عالية على مختلف عبارات محور روح المقاولة و هذا يدل على أنهم يتسمون بدرجة عالية من هذه الروح و لكن هل توجد فروق فردية لروح المقاولة حسب المتغيرات الشخصية (الجنس، الفئة العمرية، حسب الخبرة)؟ و للاجابة على هذا السؤال قمنا بالاستعانة ببرنامج SPSS V.23 حيث استعملنا اختبار T لعينتية مستقلتين واختبار One Way Annova لأكثر من عينتين، و النتائج المحصل عليها مبينة كما يلي:

أولا: اختبار تباين الفروقات لروح المقاولة حسب الجنس و الخبرة المهنية

يتم استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين هاتين العينتين، و يعتبر هذا الاختبار معلمي، حيث يصلح لمقارنة متوسطي مجموعتين من البيانات و النتائج المحصل عليها مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم(34): اختبار Test-T لروح المقاولة حسب الجنس و الخبرة المهنية

		اختبار Leven وجود فروق في الانحرافات المعيارية		Test-t بالنسبة لوجود فروق معنوية في المتوسطات				
		F	مستوى الدلالة	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة	فرق المتوسطات	فرق الانحراف المعياري
روح المقاولة	الجنس	0.223	0.637	0.994	263	0.321	0.6041	0.6048
	الخبرة المهنية	0.062	0.804	1.754	263	0.081	1.08606	0.61915

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS V.23

– تشير نتائج الجدول رقم (34) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء عينة الدراسة حول متغير روح المقاولة عند مستوى الدلالة 0.05 تعزى لمتغير الجنس، أي أن كل من الذكور والإناث توحدت آراءهم حول مدى توفر سمات روح المقاولة حيث بلغت قيمة t المحسوبة 0.994 عند مستوى الدلالة 0.321 وهي أكبر من

مستوى المعنوية 0.05 و ما يؤكد ذلك نتائج اختبار Leven حيث اظهرت النتائج أن قيمة "F" المحسوبة 0.223 عند مستوى الدلالة 0.637 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ما يعني أن التباين متجانس أي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية.

كما أشارت نتائج الجدول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء عينة حول متغير روح المقاولة عند مستوى الدلالة 0.05 تعزى لمتغير الخبرة المهنية، حيث اظهرت نتائج اختبار Leven أن قيمة "F" المحسوبة 0.062 عند مستوى الدلالة 0.804 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 ما يعني أن التباين متجانس، في حين بلغت قيمة t المحسوبة 1.754 عند مستوى الدلالة 0.081 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 أي لا توجد فروق ذات دلالة احصائية و يعني أن كل أفراد العينة سواءا كانت لديه خبرة أم لا (يعمل أو لا يعمل) توحدت آراؤهم بخصوص مدى توفر روح المقاولة لديهم.

ثانيا: اختبار تباين الفروقات لروح المقاولة حسب العمر

بما أن أفراد عينة الدراسة قد توزعت على ثلاثة مستويات تمثل الفئات العمرية [20-25، 26-30، 31 فما فوق] فإن هذا يدفعنا الى استخدام تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA) لاختبار الفروقات لأكثر من مجموعتين، و الجدول الموالي يوضح النتائج المحصل عليها:

الجدول رقم(35): نتائج اختبار التباين الأحادي لروح المقاولة حسب متغير العمر

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	23.782	1	23.782	0.989	0.321	غير دال احصائيا
داخل المجموعات	6327.21	263	24.058			

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS V.23

تشير نتائج الجدول رقم (35) أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين أراء عينة الدراسة حول متغير روح المقاولة عند مستوى الدلالة 0.05 تعزى لمتغير العمر، أي أن كل الفئات العمرية توحدت آراءهم حول مدى توفر سمات روح المقاولة لديهم، حيث بلغت قيمة "F" المحسوبة 0.989 عند مستوى الدلالة 0.321 وهي أكبر من مستوى المعنوية 0.05 أي أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.05 بين أراء عينة الدراسة تعزى لمتغير العمر حول روح المقاولة لدى المبحوثين.

الفرع الثاني: تحليل اجابات افراد العينة حول المتغيرات المستقلة:

أولا: مستوى موافقة الطلبة على برامج التعليم العالي

سنحاول من خلال هذا العنصر عرض اهداف و نوعية البرامج التي يتلقاها الطلبة و ايها اكثر تداولا بين مختلف التخصصات والتي يبينها الجدول التالي:

الجدول رقم(36): درجات موافق الطلبة على عبارات برامج التعليم العالي

رقم العبارة	التكرار و النسبة	موافق تماما	موافق	لا اعلم	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	ترتيب أهمية العبارة
01	التكرار	41	73	44	83	24	3.90	1.252	موافقة عالية	الثانية
	%	15.5	27.5	16.6	31.3	9.1				
02	التكرار	73	114	34	39	5	3.79	1.060	موافقة عالية	الخامسة
	%	27.5	43	12.8	14.7	1.9				
03	التكرار	57	108	36	54	10	3.55	1.147	موافقة عالية	الحادي عشر
	%	21.5	40.8	13.6	20.4	3.8				
04	التكرار	42	135	42	39	7	3.62	1.003	موافقة عالية	التاسعة
	%	15.8	50.9	15.8	14.7	2.6				
05	التكرار	63	120	36	35	11	3.71	1.094	موافقة عالية	السادسة
	%	23.8	45.3	13.6	13.2	4.2				
06	التكرار	45	132	50	28	10	3.65	1.003	موافقة عالية	الثامنة
	%	17	49.8	18.9	10.6	3.8				
07	التكرار	65	137	37	21	5	3.89	0.928	موافقة عالية	الثالثة
	%	24.5	51.7	14	7.9	1.9				
08	التكرار	63	142	26	27	7	3.85	0.981	موافقة عالية	الرابعة
	%	23.8	53.6	9.8	10.2	2.6				
09	التكرار	52	109	57	35	12	3.58	1.084	موافقة عالية	العاشرة
	%	19.6	41.1	21.5	13.2	4.5				
10	التكرار	57	110	57	34	7	3.66	1.035	موافقة عالية	السابعة
	%	21.5	41.5	21.5	12.8	2.6				
11	التكرار	72	140	24	24	5	3.94	0.945	موافقة عالية	الاولى
	%	27.2	52.8	9.1	9.1	1.9				
مستوى تطبيق برامج التعليم العالي							3.6707	0.698	موافقة عالية	

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS V.23

من خلال الجدول أعلاه نجد أن العبارة رقم 11 و هي: أن برامج التعليم العالي تمكنني من أن أتحكم في الجوانب الأساسية والهامة في إدارة الموارد البشرية احتلت المرتبة الأولى بأعلى متوسط حسابي بلغ 3.94 و انحراف معياري بلغ 0.945، وبما أن المتوسط الحسابي يختلف عن مجال الحياد ويزيد عن الوسط الفرضي=3، أي أن اتجاهات أفراد العينة ايجابية و يوافقون وبدرجة عالية في إجابتهم على هذه العبارة، أما بالنسبة للعبارات الاخرى فإننا نجد نفس النتائج تقريبا حيث كانت الموافقة عالية في مختلف العبارات وبمتوسطات حسابية تتراوح بين 3.55 و 3.90. أما

المتوسط العام لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة ببرامج التعليم العالي بلغ 3.6707 وهو ضمن مجال مرتفع [3.40–4.19] وهذا يدل على أن أفراد العينة يوافقون و بمستوى عالي على نوعية البرامج المقدمة، وهذا ما يؤكده اختبار T لمعرفة الدلالة الاحصائية لهذه العبارات و المبين في الجدول التالي:

الجدول رقم(37): اختبار معنوية محور برامج التعليم العالي

	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة Sig	فرق الانحراف المعياري	مجال الثقة في حدود 95 ٪	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
محور برامج التعليم العالي	15.639	264	0.000	0.67067	.0.58620	0.7551

المصدر: من اعداد الباحثة و اعتمادا على مخرجات SPSS V.23

من الجدول يتضح أن قيمة T المحسوبة (15.639) و هي أكبر من T الجدولية (1.645)، كما أن قيمة sig =0.000 أقل من مستوى الدلالة 0.05 ، مما يعني أن عبارات محور برامج التعليم العالي ذات دلالة إحصائية.

ثانيا: تحليل اساليب التدريس من وجهة نظر الطلبة

النتائج المحصل عليها في هذا العنصر تمكننا من معرفة أنواع أساليب التدريس التي يستعملها الاساتذة من وجهة نظر الطلبة ومعرفة أي الاسلوب الاكثر استعمالا من خلال ترتيب العبارات، و الجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول رقم(38): درجات الموافقة على مختلف اساليب التدريس

رقم العبارة	التكرار والنسبة	موافق تماما	موافق	لا اعلم	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	ترتيب أهمية العبارة
01	التكرار	32	68	27	102	36	2.84	1.284	موافقة متوسطة	الحادي عشر
	%	21.1	24.7	10.2	38.5	13.6				
02	التكرار	56	118	21	54	16	3.54	1.202	موافقة عالية	الثانية
	%	21.1	44.5	7.9	20.4	6				
03	التكرار	43	109	28	63	22	3.33	1.235	موافقة متوسطة	الخامسة
	%	16.2	41.1	10.6	23.8	8.3				
04	التكرار	37	81	30	79	38	3	1.320	موافقة متوسطة	التاسعة
	%	14	30.6	11.3	29.8	14.3				
05	التكرار	59	92	24	53	37	3.31	1.380	موافقة متوسطة	السادسة
	%	22.3	34.7	9.1	20	14				
06	التكرار	45	105	36	53	26	3.33	1.248	موافقة متوسطة	الثالثة
	%	17	39.6	13.6	20	9.8				
07	التكرار	55	98	24	58	30	3.33	1.327	موافقة	الرابعة

		متوسطة			11.3	21.9	9.1	37	20.8	%
العاشرة	موافقة متوسطة	1.198	2.98	31	73	54	82	25	التكرار	**08**
				11.7	27.5	20.4	30.9	9.4	%	
الثامنة	موافقة متوسطة	1.294	3.09	37	64	36	93	35	التكرار	**09**
				14	24.2	13.6	35.1	13.2	%	
الأولى	موافقة عالية	1.030	3.91	13	20	14	147	71	التكرار	**10**
				4.9	7.5	5.3	55.5	26.8	%	
السابعة	موافقة متوسطة	1.334	3.18	38	56	35	91	45	التكرار	**11**
				14.3	21.1	13.2	34.3	17	%	
موافقة متوسطة		**0.909**	**3.2642**	**درجة الموافقة على نوعية اساليب التدريس**						

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجاتSPSS V.23

تشير بيانات الجدول أعلاه وفقا لآراء أفراد عينة الدراسة إلى أن تقديرات أفراد العينة للفقرات حول أساليب التعليم الجامعي، تفاوتت وتباينت اذ يظهر من ترتيب هذه الفقرات على أساس أهميتها النسبية أن العبارة رقم 10 احتلت المرتبة الاول بانحراف معياري بلغ 1.0301 و بمتوسط حسابي بلغ 3.91 و هو يختلف عن مجال الحياد ويزيد عن الوسط الفرضي(03) بفارق 0.91، أي أن اتجاهات أفراد العينة ايجابية ويوافقون وبدرجة عالية في إجابتهم على هذه العبارة و التي تبين نوع اسلوب التدريس الاكثر استعمالا و هو أن الاستاذ اثناء تقديمه للدرس يعطى مجالا للطلبة من اجل ابداء ارائهم، ثم تليها العبارة رقم 2 في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي و بانحراف معياري بلغا على الترتيب 3.54 و 1.202 و الذان يبينان ان افراد العينة يوافقون و بدرجة عالية في اجابتهم على هذه العبارة أي أن الاساتذة يطلبون من الطلبة اقامة دراسة ميدانية في مؤسسة اقتصادية و هذا لإثراء الدروس وربط الطالب بالواقع الاقتصادي.

أما بالنسبة للعبارة ذات الرقم 1 أي: اثناء الدرس يوضع الطلاب في مواقف افتراضية يطلب منهم لعب أدوار الحالات المعروضة تمكنهم من التفكير و الاستنتاج ، فانها احتلت المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي بلغ 2.84 وبانحراف معياري بلغ 1.284 ،وهو ضمن مجال متوسط [2.60-3.39] وهذا يدل على أفراد العينة يوافقون وبمستوى متوسط على هذا الاسلوب. أما بالنسبة للعبارات المتبقية فان المتوسطات الحسابية تتراوح بين (2.98 - 3.54) و هي ضمن مجال[2.60–3.39] أي أن اتجاهات أفراد العينة حيادية في إجابتهم على هذه العبارات، وبخصوص قيمة الانحرافات المعيارية فهي منخفضة نوعا ما و مبتعدة عن المتوسطات الحسابية مما يدل على اتساق اجابات وآراء أفراد عينة الدراسة حول الفقرات والعبارات المختلفة، سواء على مستوى العبارة الواحدة أو على مستوى العبارات ككل.

أما المتوسط الكلي لمحور أساليب التدريس فقد بلغ 3.2642 وهو ضمن مجال متوسط [2.60–3.39] وهذا يدل على أن أفراد العينة يوافقون وبمستوى متوسط على عبارات هذا المحور، ومن أجل التأكد من هذه النتيجة يشير

اختبار T (المبين في الجدول رقم(39) إلى أن مستوى الدلالة هو0.000 =sig أي أقل من مستوى المعنوية (0.05)كما يتضح أن قيمة T المحسوبة (4.727) و هي أكبر من T الجدولية (1.645)، مما يعني أن عبارات محور أساليب التدريس ذات دلالة إحصائية.

الجدول رقم(39): اختبار معنوية محور أساليب التدريس

	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة Sig	فرق الانحراف المعياري	مجال الثقة في حدود 95 ٪	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
محور أساليب التدريس	4.727	264	0.000	0.26415	0.1541	0.3742

المصدر: من اعداد الباحثة و اعتمادا على مخرجات SPSS V.23

ثاثا: درجة نشاط دار المقاولاتية من وجهة نظر الطلبة

من خلال هذا العنصر سنتعرف على اتجاهات الطلبة بخصوص معرفتهم بدار المقاولاتية و الانشطة التي تقيمها كل سنة من خلال المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و التي تبين ايضا ترتيب العبارات و التي تدلنا على نوع النشاط الاكثر تداولا و انشارا من وجهة نظر الطلبة، و الجدول التالي بوضح ذلك.

الجدول رقم(40): درجة موافقة الطلبة عبارات دار المقاولاتية

رقم العبارة	التكرار و النسبة	موافق تماما	موافق	لا اعلم	غير موافق	غير موافق تماما	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة	ترتيب أهمية العبارة
01	التكرار	46	80	91	32	16	3.40	1.094	موافقة عالية	الرابعة
	%	17.4	30.2	34.3	12.1	6				
02	التكرار	52	64	92	42	15	3.36	1.133	موافقة متوسطة	السادسة
	%	19.6	24.2	34.7	15.8	5.7				
03	التكرار	36	46	91	57	35	2.96	1.210	موافقة متوسطة	العاشرة
	%	13.6	17.4	34.3	21.5	13.2				
04	التكرار	57	89	71	30	18	3.51	1.148	موافقة عالية	الأولى
	%	21.5	33.6	26.8	11.3	6.8				
05	التكرار	54	78	76	41	16	3.42	1.152	موافقة عالية	الثالثة
	%	20.4	29.4	28.7	15.5	6				
06	التكرار	53	74	78	44	16	3.39	1.156	موافقة متوسطة	الخامسة
	%	20	27.9	29.4	16.6	6				
07	التكرار	47	88	78	39	13	3.4415	1.092	موافقة عالية	الثانية
	%	17.7	33.2	29.4	14.7	4.9				
08	التكرار	46	75	77	43	24	3.28	1.193	موافقة	السابعة

	متوسطة			9.1	16.2	29.1	28.3	17.4	%	
الثامنة	موافقة متوسطة	1.247	3.17	29	51	77	60	48	التكرار	09
				10.9	19.2	29.1	22.6	18.1	%	
الحادي عشر	موافقة متوسطة	1.226	2.81	37	84	66	46	32	التكرار	10
				14	31.7	24.9	17.4	12.1	%	
التاسعة	موافقة متوسطة	1.258	3.01	35	61	75	53	41	التكرار	11
				13.2	23	28.3	20	15.5	%	
موافقة متوسطة		**0.911**	**3.2556**	**نشاط دار المقاولاتية**						

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجاتSPSS V.23

من خلال الجدول أعلاه وبصفة عامة نجد أن المتوسط الحسابي الإجمالي لإجابات أفراد العينة على العبارات المتعلقة بمحور دار المقاولاتية بلغ 3.2556، وهو ضمن مجال الحياد (2.60- 3.39) وهذا يدل على أن أفراد العينة يوافقون وبمستوى متوسط على توفر انشطة دار المقاولاتية داخل الجامعة ، كما بلغت قيمة T المحسوبة 4.563 وهي اكبر من القيمة T الجدولية و أيضا مستوى الدلالة sig=0.000 اقل من مستوى الدلالة 0.01 كما يبينها الجدول رقم(41)، وإ ذا أردنا أن نتعمق أكثر في التفاصيل نجد أن العبارة رقم 4 أي: دار المقاولاتية تقوم بتنظيم أيام إعلامية تحسيسية و تكوينية تعرف الطلاب بعالم المقاولاتية و تساعدهم في إيجاد الافكار الاستثمارية ، احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 3.51 وبانحراف معياري بلغ 1.148 مما يعني أن اتجاهات أفراد العينة ايجابية ويوافقون بدرجة متوسطة على أن هذا النشاط هو الاكثر تداولا باحتلاله المرتبة الاولى مقارنة بالانشطة الاخرى، في حين احتلت العبارة رقم 10 اي: تنظيم فعاليات الجامعة الصيفية عن طريق قيامها بدورات تكوينية بالتنسيق مع مختلف هيئات الدعم و المساعدة تخلق للطلاب استعدادات لإنشاء مشاريع خاصة المرتبة الاخيرة بمتوسط حسابي بلغ 2.81 وبانحراف معياري بلغ 1.226 مما يعني أن اتجاهات أفراد العينة ايجابية ويوافقون بدرجة متوسطة على هذا النشاط، اما بخصوص العبارات المتبقية فقد بينت أن المتوسطات الحسابية تراوحت قيمها بين (2.96-3.44) و هي ضمن المجال المتوسط [2.60–3.39] أي أن اتجاهات أفراد العينة حيادية في إجابتهم على هذه العبارات، وبخصوص قيمة الانحرافات المعيارية فهي تتراوح بين (1.094–1.258) و مبتعدة عن المتوسطات الحسابية مما يدل على اتساق اجابات وآراء أفراد عينة الدراسة حول الفقرات والعبارات المختلفة، سواء على مستوى العبارة الواحدة أو على مستوى العبارات ككل.

الجدول رقم(41): اختبار معنوية محور دار المقاولاتية

	T	درجة الحرية	مستوى الدلالة Sig	فرق الانحراف المعياري	مجال الثقة في حدود 95 ٪	
					الحد الأدنى	الحد الأعلى
محور دار المقاولاتية	4.563	264	0.000	0.25557	0.1453	0.3659

المصدر: من اعداد الباحثة و اعتمادا على مخرجات SPSS V.23

الفرع الثالث: معاملات الارتباط بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع

قبل اختبار فرضيات الدراسة قمنا ببحث فيما إذا كانت ثمة علاقة ارتباط معنوية بين روح المقاولة والمحاور الأساسية للتعليم العالي حيث قمنا باستخدام معامل ارتباط بيرسون والموضح في مصفوفة الارتباط التالية:

الجدول رقم(42):مصفوفة ارتباط محاور الدراسة

	روح المقاولة	برامج التعليم العالي	أساليب التدريس	دار المقاولاتية
روح المقاولة Pearson Correlation	1	0.484**	0.353**	0.371**
Sig. (2-tailed)		0.000	0.000	0.000
N	265	265	265	265
برامج التعليم العالي Pearson Correlation	0.484**	1	0.433*	0.475
Sig. (2-tailed)	0.000		0.021	0.124
N	265	265	265	265
اساليب التدريس Pearson Correlation	0.353**	0.433*	1	0.334*
Sig. (2-tailed)	0.000	0.021		0.016
N	265	265	265	265
دار المقاولاتية Pearson Correlation	0.371**	0.475	0.334*	1
Sig. (2-tailed)	0.000	0.124	0.016	
N	265	265	265	265

**Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed)
* Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS V.23

يوضح الجدول السابق معاملات الارتباط بيرسون بين لمحاور التعليم العالي و روح المقاولة حيث جاءت جميع العلاقات طردية متوسطة و ضعيفة بأعلى معدل ارتباط لمتغير برامج التعليم العالي بقيمة (0.484) يليه متغير دار المقاولاتية بقيمة (0.371) وأدنى قيمة لمتغير أساليب التدريس بقيمة (0.353) بحيث أن جميع المعاملات ذات دلالة إحصائية عند مستوى المعنوية 0.001 مما يعني أن التعليم العالي حاليا و من خلال المحاور المدروسة (برامج التعليم العالي، أساليب التدريس و دار المقاولاتية) ليس لها علاقة كبيرة في تعزيز روح المقاولة عند الطالب، ولتحديد الأثر وإختبار نموذج الدراسة سنلجأ الى أسلوب تحليل الإنحدار الخطي المتعدد و البسيط.

المطلب الثاني : اختبار فرضيات الدراسة

من خلال هذا المطلب سنحاول الاجابة على اشكالية الدراسة الاساسية و اختبار الفرضيات بالاعتماد على اسلوب الانحدار الخطي البسيط و المتعدد مستخدمين معامل ارتباط بيرسون لتحديد قوة الارتباط.

الفرع الأول: اختبار الفرضية الرئيسية

تنص الفرضية الرئيسية للدراسة على أن التعليم العالي يؤثر على تنمية روح المقاولة لدى الطلبة، و من اجل ذلك فقد تمت صياغة الفرضيات الإحصائية التالية:

- ❖ الفرضية الصفرية : H_0 لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتعليم العالي (برامج التعليم العالي ، اساليب التدريس، دار المقاولاتية) على تنمية روح المقاولة لدى طلبة ماستر 2 لكلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، علوم التسيير و علوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران2.
- ❖ الفرضية البديلة: H_1 يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) للتعليم العالي (برامج التعليم العالي، اساليب التدريس، دار المقاولاتية) على تنمية روح المقاولة لدى طلبة ماستر 2 لكلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، علوم التسيير و علوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران2.

و لأجل اختبار هذه العلاقة التأثيرية نستخدم معامل الانحدار الخطي المتعدد وهذا لأن المتغير المستقل يتكون من مجموعة من المتغيرات الفرعية المستقلة(برامج التعليم العالي، اساليب التدريس، دار المقاولاتية) و التي تفسر لنا مجتمعة المتغير التابع (روح المقاولة)، كما يستخدم للتنبؤ بقيم المتغير التابع نتيجة للتباين الحاصل في المتغيرات المستقلة، وعليه سنقوم بتحليل التباين الأحادي (Anova) (اختبار فيشر" F") لتحديد معنوية معادلة الانحدار، و كذلك اختبار"T" بالاعتماد على قيمة "T" المحسوبة ومقارنتها ب"T"الجدولية لقبول الفرضية الصفرية أو رفضها. ومن أجل تطبيق الانحدار المتعدد على نموذج الدراسة لا بد من توفر الشروط التالية:[279]

- ✓ **الخطية:** أي وجود علاقة خطية بين المتغير التابع والمتغيرات المستقلة، وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS V.23) من خلال عرض لوح الانتشار.
- ✓ **التوزيع الطبيعي للخطأ (البواقي)** و ذلك بالاعتماد على تحليل البواقي التي تظهر على المدرج التكراري للبواقي المعيارية.
- ✓ **استقلالية الخطأ (البواقي):** تعود أهمية ضرورة وجود استقلال ذاتي للبواقي في تحليل الانحدار، إلى أن وجود هذا الارتباط الذاتي يجعل القيم الإحصائية التي تعتمد في حسابها على التباين المقدر للخطأ ، (R2) ، (F) (T)، تكون أكبر من قيمها الحقيقية مما يقلل من صلاحية نموذج الانحدار، و لمعرفة ذلك نقوم بإجراء اختبار "داربين واتسن "(Durbin Watson) الذي كلما كان ضمن المجالين ($d_u<DW<2$) أو($2<DW<4-d_u$) حسبما هو مبين في الجدول السابق رقم(20) نقول ان هناك استقلالية قيم البواقي عن قيم المتغيرات المستقلة، حيث تمثل (d_u) القيمة العليا وذلك وفقا لعدد المتغيرات المستقلة (K) ودرجات الحرية (n) و بالاعتماد أيضا على الجداول الاحصائية لاختبار (Durbin Watson)
- ✓ **التوزيع الطبيعي للمتغيرات المدروسة:** عن طريق اختبار (Smirnov-Kolmogorov)
- ✓ **إيجاد قيمة الارتباط المتعدد:** من أجل ضمان قوة نموذج الدراسة يجب أن لا يكون هناك ارتباط عالي بين المتغيرات المستقلة، ويمكن الاعتماد على مقياس يسمى مقياس معامل تضخم التباين(VIF Factor

[279] محمد خير سليم أبو زيد، **التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برمجية SPSS Version 15–16** ، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2005، ص386.

Inflation Variance)الذي كلما كان أقل من 3 نقول عن هذه المتغيرات المستقلة أنها تخلو من مشكلة الارتباط المتعدد.

أولا: التحقق من شروط النموذج

1–الخطية: من اجل معرفة العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة(برامج التعليم العالي ، اساليب التدريس، دار المقاولاتية) والمتغير التابع (روح المقاولة)، نعرض لوحة الانتشار التي تبين نوع الارتباط بين المتغيرين، حيث تدل طريقة انتشار القيم على وجود أو عدم وجود علاقة بين المتغيرين و مدى قوتها، فاذا كانت تنتشر بشكل منتظم دل ذلك على وجود علاقة أما اذا كانت النقاط مبعثرة فان ذلك يدل على عدم وجود علاقة أو أن العلاقة ضعيفة، أما من خلال الشكل رقم(28) فنلاحظ أن النقاط تنتشر بشكل منتظم و على شكل خط مستقيم وهذا يدل على العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة(برامج التعليم العالي، اساليب التدريس، دار المقاولاتية) والمتغير التابع (روح المقاولة) و بالتالي فان هذا الشرط محقق كما يلي:

الشكل رقم(28): لوحة الانتشار–العلاقة الخطية بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع

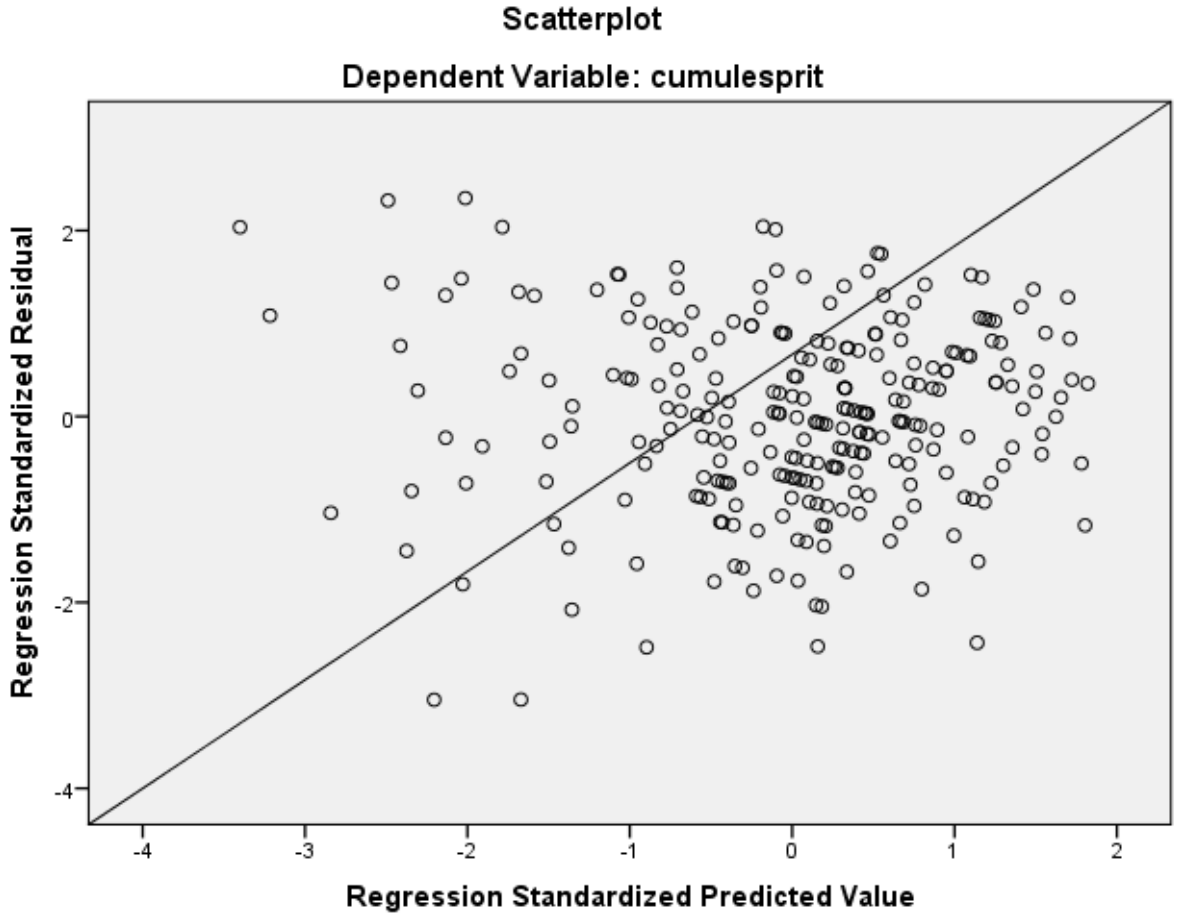

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على مخرجاتSPSS V.23

2– التوزيع الطبيعي للخطأ (البواقي): يبني تحليل الانحدار على أن البواقي موزعة توزيعا طبيعيا عند كل النقاط للمتغير المستقل وهذا يعني أنها تتغير من سالب لموجب حول قيمة الصفر بشكل توزيع طبيعي وبحيث يكون مجموعها صفرا . و لمعرفة ذلك هناك طريقتان تستخدمان للتأكد من توزيع البواقي توزيعا طبيعيا. الأول هو رسم التوزيع التكراري Histogram فإذا كانت البواقي تتبع التوزيع الطبيعي فإن الشرط يكون قد تحقق. أما الثاني فهو منحنى الاحتمال الطبيعي Normal Probability Plot وهو أسلوب يستخدم للتحقق من أن مجموعة بيانات تتبع التوزيع الطبيعي. فإن كانت البيانات تتبع توزيعا طبيعيا فإنها تأخذ شكل خط مستقيم تقريبا وإن كانت غير ذلك فإنها تأخذ اتجاهات مختلفة حول هذا الخط المستقيم.و باستخدام الطريقتين نلاحظ أن انتشار وتوزيع البواقي تتبع التوزيع الطبيعي .أي أن الشرط قد تحقق و الشكل التالي يوضح ذلك:

الشكل رقم(29): التوزيع التكراري Histogram و التوزيع الاحتمالي للبواقي المعيارية للمتغير التابع

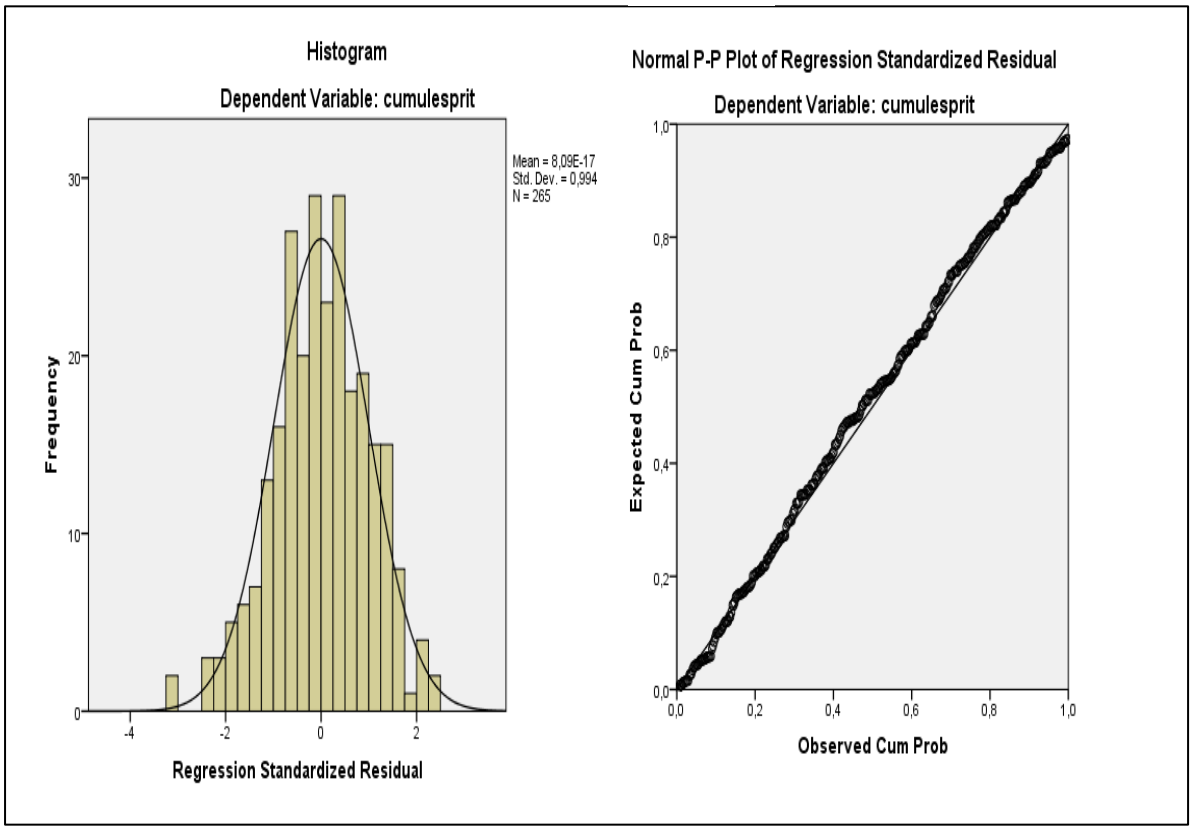

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على مخرجاتSPSS V.23

3– استقلالية الخطأ (البواقي): بمعنى أن الباقي لأي نقطة لا يعتمد على الباقي في النقطة أو النقاط السابقة، وبإجراء اختبار "داربين واتسن "(Durbin Watson) نجد أن قيمته 1.934 وهي قريبة من 2، و من الجدول رقم (44) و اعتمادا على حجم العينة أكبر من n=200 و مستوى معنوية 0.05 و عدد المتغيرات المستقلة k=3 (اعتمادا على الجدول الاحصائي لاختبار Durbin Watson) فاننا نتحصل على النتائج التالية: d_L=1.74 ، d_u=1.80 .

و بما أن قيمة DW المحسوبة محصورة بين (2 >1.934 >1.80) و بالتالي فهي تقع ضمن المجال (d_u< DW< 2) الامر الذي يؤكد على أن هنالك استقلالية قيم البواقي عن قيم المتغيرات المستقلة أي لا يوجد ارتباط ذاتي بين البواقي .و بالتالي هذا الشرط محقق

4– البيانات تتبع توزيع الطبيعي : تم إثباته من خلال جدول اختبار(Smirnov-Kolmogorov)

5– إيجاد قيمة الارتباط المتعدد: حيث يجب ان يخل النموذج من مشكلة الارتباط الخطي المتعدد، أي ضرورة انخفاض الارتباط بين المتغيرات المستقلة، و الجدول التالي يوضح النتائج المحصل عليها:

الجدول رقم(43):نتائج معامل (VIF) للمتغيرات المستقلة

المتغيرات المستقلة	قيمة (VIF)
برامج التعليم العالي	1.325
أساليب التدريس	2.027
دار المقاولاتية	2.125

المصدر: من اعداد الباحثة اعتمادا على مخرجات SPSS V.23

يتضح من الجدول أعلاه أن قيم VIF التي تمثل الارتباط المتعدد بين المتغيرات المستقلة ينحصر بين 1.325 إلى 2.125 لكل المتغيرات وهي أقل من 3 ، لذلك ليس هناك ارتباط عالي بين المتغيرات المستقلة. وعليه يمكن القول أن نموذج الانحدار يخلو من مشكلة التعدد الخطي بين المتغيرات المستقلة.

ثانيا: اختبار النموذج و تفسيره

بعد التحقق من توفر شروط النموذج ، يمكننا الآن القيام بتحليل نتائج معامل الانحدار المتعدد أدناه و تقييم جودته و التعرف على معنويته من خلال قيمة (F) المحسوبة و مستوى معنويتها عند مستوى الدلالة أقل أو يساوي 0.05 و مقارنتها بقيمة (F) الجدولية (المأخوذة من الجداول الاحصائية لمعامل (F) "فيشر" عند شروط درجة الحرية و مستوى الدلالة) ،و تفسير هذا النموذج للعلاقة المدروسة من خلال تقييم معامل التحديد R^2 ، ومعرفة نوع المتغيرات التي تؤثر و التي لا تؤثر على المتغير التابع من خلال معاملات الانحدار(B) . و عند ادخال البيانات اخترنا طريقة Entée التي تقوم على إدخال كل المتغيرات دفعة واحدة للتحقق من وجود اثر ذو دلالة إحصائية للمتغيرات المستقلة معا على المتغير التابع، وفيما يلي نتائج الاختبار :

الجدول رقم(44):نتائج تحليل الانحدار المتعدد بين المتغير المستقل بأبعاده الثلاثة والمتغير التابع

ملخص النموذج

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	R^2 تعديل	Durbin-Watson
1	0.516	0.266	.258	1.934

تحليل التباين

النموذج	قيمةF	مستوى الدلالة sig
الانحدار	33.194	0.000

المعاملات

النموذج	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية	قيمة t	مستوى الدلالة sig
	B	الانحراف التقدير	Bêta		
(Constante)A	25.418	1.817		13.990	0.000
برامج التعليم العالي	0.307	0.048	0.384	6.451	0.000
أساليب التدريس	0.080	0.055	0.107	1.451	0.148
دار المقاولاتية	0.085	0.056	0.114	1.515	0.131

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجاتSPSS V.23

يتضح من خلال الجدول رقم (44) أن هناك تأثير ذو دلالة إحصائية لمتغيرات التعليم العالي (برامج التعليم العالي، أساليب التدريس، دار المقاولاتية) كمتغيرات مستقلة مجتمعة على تنمية روح المقاولة لدى طلبة ماستر 2 لكلية العلوم الاقتصادية، العلوم التجارية، علوم التسيير و علوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران2، حيث بلغت قيمة(F) المحسوبة (33.194) و هي أكبر من قيمة (F) الجدولية (2.65) عند درجة الحرية (3، n أكثر من 250) عند مستوى الدلالة 0,05، كما أن مستوى الدلالة المحصل عليه هو sig =0,000 وهو أقل من مستوى المعنوية المفروض والذي يبلغ 0.05 و هذا ما يدل على معنوية النموذج و بالتالي نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي أن هناك أثر معنوي للمتغيرات المستقلة المتمثلة في (برامج التعليم العالي، أساليب التدريس و دار المقاولاتية) على المتغير التابع (روح المقاولة) لدى عينة الدراسة.

كما كشف تحليل النتائج الإحصائية أن نموذج تحليل الانحدار المتعدد و الذي يتضمن المتغيرات المستقلة يفسر26.6% من التغيرات في المتغير التابع (روح المقاولة) حيث أن معامل التحديد المعدل يساوي 25.8 % وذلك عند درجة ثقة 95% وبمستوى دلالة إحصائية يبلغ 0.000 ، أما الباقي فهو راجع إلى عوامل أخرى مع الأخذ بعين الاعتبار أن روح المقاولة مفهوم معقد تتداخل في تحديده العديد من العوامل منها العوامل غير الممثلة في النموذج المقترح، بالإضافة للأخطاء العشوائية.

و من أجل تقييم معاملات الانحدار فاننا نأخذ بعين الاعتبار معنوية t أي : إذا كانت قيمة مستوى المعنوية sigأقل من 0.05 أو 0.01 للمعاملB فإن قيمة معامل B للمتغيرات المستقلة معنوي و بالتالي له تأثير على المتغير التابع.

أما بخصوص المقدار الثابت A فنقصد به قيمة روح المقاولة في حالة انعدام المتغيرات المستقلة أي أنه في حالة ما تكون المعاملات غير المعيارية للمتغيرات المستقلة B تساوي (0) تكون قيمة روح المقاولة تساوي (25.418)، اضافة الى أن هذا المقدار الثابت في نموذج الانحدار معنوي و هذا بالرجوع إلى الجدول أعلاه نجد أن قيمة sig = 0,000 وهي أصغر من مستوى المعنوية 0.05.

أما بالنسبة للمتغيرات المستقلة فاننا نجد:

بالنسبة لمتغير برامج التعليم العالي: نجد قيمة B تساوي0.307 بالاضافة الى مستوى الدلالة sig=0,000 وهو أقل من 0.05، وبالتالي تأثير معنوي مما يعكس أهمية المتغير في النموذج، و هذا يعني أنه لو تحسنت برامج التعليم العالي بوحدة واحدة فان ذلك يؤدي الى تنمية روح المقاولة لدى الطالب بمقدار (0.307) وحدة.

لمتغير أساليب التدريس: نجد قيمة B بالنسبة تساوي0.080 بالاضافة الى مستوى الدلالة sig=0.148 وهو أكبر من 0.05، وهذا يعكس بان هذا المتغير ليس له تأثير معنوي على المتغير التابع .

بالنسبة لمتغير دار المقاولاتية: نجد قيمة B تساوي0.085 بالاضافة الى مستوى الدلالة sig = 0.131 وهو أكبر من 0.05، وهذا يعكس بان هذا المتغير ليس له تأثير معنوي على المتغير التابع .

بناءا على هذه النتائج فإننا وجدنا أن احد المتغيرات المستقلة و هو برامج التعليم العالي من كان لها تأثير على هذا النموذج، و من أجل تأكيد هذا التأثير و معرفة هل للمتغيرات الاخرى عندما تمون مستقلة عن بعضها لها أثر على المتغير التابع قنما باستعمال نموذج الانحدار البسيط لكل متغير مستقل على حدى.

الفرع الثاني: اختبار الفرضيات الفرعية

لتأكيد علاقة التأثير التي توصلنا اليها في الانحدار المتعدد لمتغير برامج التعليم العالي على المتغير التابع و هو روح المقاولة و لمعرفة تأثير كل من اساليب التدريس، دار المقاولاتية على روح المقاولة نجري اختبارا مستقلا لهذه العلاقات باستخدام الانحدار الخطي البسيط لاختبار كل فرضية فرعية على حدى.

أولا: اختبار الفرضية الفرعية الأولى.

- الفرضية الصفرية : H_{01} لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبرامج التعليم العالي على تنمية روح المقاولة لدى طلبة ماستر 2 لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية، علوم التسيير وعلوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران2.

❖ الفرضية البديلة: H_{11} يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبرامج التعليم العالي على تنمية روح المقاولة لدى طلبة ماستر 2 لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية، علوم التسيير وعلوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران2.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل الانحدار البسيط للتحقق من وجود أثر ذو دلالة إحصائية، والنتائج المحصل عليها مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم(45):نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين برامج التعليم العالي و روح المقاولة

ملخص النموذج

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	R^2 تعديل
1	**0.484**	**0.234**	**0.232**

تحليل التباين

النموذج	قيمةF	مستوى الدلالة sig
الانحدار	**84.816**	**0.000**

المعاملات

النموذج	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية	قيمة t	مستوى الدلالة sig
	B	الانحراف التقدير	Bêta		
(Constante)A	28.170	1.657		17.004	0.000
برامج التعليم العالي	0.388	0.042	0.484	9.210	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجاتSPSS V.23

يتضح من خلال الجدول رقم (45) أن هناك تأثيرا ذو دلالة إحصائية لمتغير برامج التعليم العالي على تنمية روح المقاولة لدى طلبة ماستر 2 لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية، علوم التسيير و علوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران2، وذلك استنادا إلى أن قيمة(T) المحسوبة والبالغة (9.210) أكبر من قيمتها المجدولة والبالغة (1.96) بالإضافة إلى أن مستوى المعنوية يبلغ sig = 0,000 وهو أقل من مستوى المعنوية المفروض والذي يبلغ (0.05) في حين بلغت قيمة بلغت قيمة (F) المحسوبة (84.816) و هي أكبر من قيمة (F) الجدولية (3.89) عند درجة الحرية (1، 265) عند مستوى الدلالة 0,05، كما أن مستوى الدلالة المحصل عليه هو sig = 0,000 وهو أقل من مستوى المعنوية المفروض والذي يبلغ 0.05 و هذا ما يدفعنا على رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة، أي أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية لبرامج التعليم العالي على تنمية روح المقاولة لدى طلبة ماستر 2 لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية، علوم التسيير وعلوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران2، كما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين متغير برامج التعليم العالي ومتغير روح المقاولة R =0.484 وهو مما يدل على وجود علاقة

طردية بين المتغيرين ، حيث يفسر هذا المتغير المستقل ما نسبته 23.4% من التغير التابع ، ومنه يمكن استنتاج معادلة الانحدار البسيط بين برامج التعليم العالي و روح المقاولة كما يلي:

$$Y=28.170+0.338X$$

حيث أن:

Y: المتغير التابع (روح المقاولة) .

X: المتغير المستقل (برامج التعليم العالي) .

ثانيا: اختبار الفرضية الفرعية الثانية.

- الفرضية الصفرية : H_{02} لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأساليب التدريس على تنمية روح المقاولة لدى طلبة ماستر 2 لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية، علوم التسيير و علوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران2
- الفرضية البديلة: H_{12} يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأساليب التدريس على تنمية روح المقاولة لدى طلبة ماستر 2 لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية، علوم التسيير وعلوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران2

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل الانحدار البسيط للتحقق من وجود أثر ذو دلالة إحصائية، والنتائج المحصل عليها مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم(46):نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين أساليب التدريس و روح المقاولة

ملخص النموذج

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	R^2 تعديل
1	0.353	0.125	0.122

تحليل التباين

النموذج	قيمةF	مستوى الدلالة sig
الانحدار	39.490	0.000

المعاملات

النموذج	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية	قيمة t	مستوى الدلالة sig
	B	الانحراف التقدير	Bêta		
(Constante)A	33.653	1.544		21.791	0.000
أساليب التدريس	0.265	0.042	0.353	6.284	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجاتSPSS V.23

يتضح من خلال الجدول رقم (46) أن هناك تأثيرا ذو دلالة إحصائية لمتغير أساليب التدريس على تنمية روح المقاولة لدى طلبة ماستر 2 لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية، علوم التسيير و علوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران2، وذلك استنادا إلى أن قيمة (T) المحسوبة و البالغة (6.284) أكبر من قيمتها المجدولة والبالغة (1.96) بالإضافة إلى أن مستوى المعنوية يبلغ sig = 0,000 وهو أقل من مستوى المعنوية المفروض والذي يبلغ (0.05) كما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين متغير أساليب التدريس ومتغير روح المقاولة R=0.353 وهو مما يدل على وجود علاقة طردية بين المتغيرين ، في حين بلغت قيمة بلغت قيمة(F) المحسوبة (39.490) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية (3.89) عند درجة الحرية (1، 264) عند مستوى الدلالة 0,05، كما أن مستوى الدلالة المحصل عليه هو sig = 0,000 وهو أقل من مستوى المعنوية المفروض والذي يبلغ 0.05 و هذا ما يدفعنا على أن نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية لأساليب التدريس على تنمية روح المقاولة لدى طلبة ماستر 2 لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية، علوم التسيير و علوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران2.

ومنه يمكن استنتاج معادلة الانحدار البسيط بين أساليب التدريس و روح المقاولة كما يلي:

Y=33.653+0.265X

حيث أن:

Y: المتغير التابع (روح المقاولة) .

X:المتغير المستقل (أساليب التدريس) .

ثالثا: اختبار الفرضية الفرعية الثالثة.

- الفرضية الصفرية : H_{03} لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدار المقاولاتية على تنمية روح المقاولة لدى طلبةماستر2 لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية، علوم التسيير وعلوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران2.
- الفرضية البديلة: H_{13} يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدار المقاولاتية على تنمية روح المقاولة لدى طلبة ماستر2 لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية، علوم التسيير و علوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران2.

لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار تحليل الانحدار البسيط للتحقق من وجود أثر ذو دلالة إحصائية، والنتائج المحصل عليها مبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم(47):نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط بين دار المقاولاتية و روح المقاولة

ملخص النموذج

النموذج	معامل الارتباط R	معامل التحديد R^2	R^2 تعديل
1	0.371	0.138	0.135

تحليل التباين

النموذج	مجموع المربعات	قيمةF	مستوى الدلالة sig
الانحدار	2142.335	44.320	0.000

المعاملات

النموذج	معاملات غير معيارية		معاملات معيارية	قيمة t	مستوى الدلالة sig
	B	الانحراف التقدير	Bêta		
(Constante)A	33.209	1.527		21.742	0.000
دار المقاولاتية	0.276	0.042	0.371	6.657	0.000

المصدر: من إعداد الباحثة اعتمادا على مخرجاتSPSS V.23

يتضح من خلال الجدول رقم (47) أن هناك تأثيرا ذو دلالة إحصائية لمتغير دار المقاولاتية على تنمية روح المقاولة لدى طلبة ماستر 2 لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية، علوم التسيير و علوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران2، وذلك استنادا إلى أن قيمة(T) المحسوبة والبالغة (6.657) أكبر من قيمتها المجدولة والبالغة (1.96) بالإضافة إلى أن مستوى المعنوية يبلغ sig = 0.000 وهو أقل من مستوى المعنوية المفروض والذي يبلغ (0.05) كما بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون بين متغير دار المقاولاتية ومتغير روح المقاولة بلغ تساوي R = 0.371 وهو مما يدل على وجود علاقة طردية بين المتغيرين ، في حين بلغت قيمة بلغت قيمة(F) المحسوبة (44.320) وهي أكبر من قيمة (F) الجدولية (3.89) عند درجة الحرية (1، 264) عند مستوى الدلالة 0.05، كما أن مستوى الدلالة المحصل عليه هو sig = 0.000 وهو أقل من مستوى المعنوية المفروض والذي يبلغ 0.05 و هذا ما يدفعنا على نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة، أي أنه يوجد أثر ذو دلالة احصائية لدار المقاولاتية على تنمية روح المقاولة لدى طلبة ماستر 2 لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية، علوم التسيير و علوم المحاسبة والمالية لجامعة وهران2. ومنه يمكن استنتاج معادلة الانحدار البسيط بين دار المقاولاتية و روح المقاولة كما يلي:

$$Y=33.209+0.276X$$

حيث أن:

Y: المتغير التابع (روح المقاولة) .

X:المتغير المستقل (دار المقاولاتية) .

المطلب الثالث: مناقشة و تحليل الفرضيات

بعد النتائج التي تم التوصل إليها من اختبار فرضيات الدراسة سنقوم في هذا المطلب بتحليل ومناقشة هذه النتائج، وهذا من أجل إيجاد التفسير المناسب لها وعرضها بشكل أكثر تحليلا.

ان الدراسات التي تناولت دور التعليم العالي في تنمية روح المقاولة حديثة و مازالت قيد الانتشار في المجال الاكاديمي الجزائري خاصة مع ظهور التعليم المقاولاتي كمقاربة حديثة في التعليم العالي، حيث اثبتت دراسات الباحثين في مجال التعليم المقاولاتي على أنه يساهم في تعليم الطلبة لكيفية الانشاء والتسيير وكذا التطوير، كما يعمل على تنمية المعارف، الكفاءات الاستعدادات والمؤهلات الشخصية كالاصرار، الإبداع، المخاطرة ، المبادرة ، استكشاف الفرص و استغلالها. في هذا الصدد هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على دور التعليم العالي في تنمية روح المقاولة لدى الطالب الجامعي حيث مثلنا التعليم العالي من خلال ثلاثة متغيرات و هي برامج التعليم العالي، أساليب التدريس و دار المقاولاتية، و التي اعتبرناها كأبعاد من أجل مساعدتنا على التحليل و التفسير. وبخصوص دراستنا، اثبتت النتائج على ما يلي:

–بالاعتماد على المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية و اختبار (T-Test) قمنا بدراسة مدى توفر المتغيرات المستقلة والمتغير التابع عند عينة الدراسة، حيث أسفرت النتائج وجود درجات قبول متفاوتة لمختلف متغيرات الدراسة عند الطلبة تتراوح بين متوسطة و عالية ،وكان أعلاها موقفهم حول روحهم المقاولاتية، حيث برهنت النتائج على أن الطلبة لديهم اتجاه ايجابي و قوي نحو روح المقاولة لديهم، و للتعمق أكثر حول ماهية روح المقاولة لدى عينة الدراسة قمنا بدراسة الفروق الفردية بين الجنسين و حسب الخبرة المهنية باستعمال اختبار (T-Test) لعينيتين مستقلتين و السن باستعمال اختبار **Anova** (تحليل التباين الأحادي) حيث اسفرت النتائج على أنه لا توجد فروق فردية داخل عينة الدراسة تعزى لمتغير السن أو الجنس أو الخبرة المهنية، و بالتالي فان العينة متجانسة و كلها تملك روح مقاولة عالية، ومن هذا المنطلق سعينا الى معرفة أي العناصر الاكثر تأثيرا من المتغيرات الثلاثة المذكورة سابقا في ظهور هذه الروح و تنميتها.

–من خلال استخدام مصفوفة الارتباط بين متغيرات الدراسة المستقلة والمتغير التابع، تبين أن هناك علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين برامج التعليم العالي، اساليب التدريس، دار المقاولاتية مع روح المقاولة ، و هذا يدل على أن روح المقاولة لدى الطلبة المبحوثين لها علاقة طردية تتراوح بين المتوسطة و الضعيفة مع محاور التعليم العالي حيث احتلت قيمة بيرسون لبرامج التعليم العالي و التي تساوي **(0.484)** المرتبة الاولى بأعلى قيمة بين المتغيرين الآخرين و هذا راجع الى مميزات عينة الدراسة و التي شملت طلبة العلوم الاقتصادية والتجارية و علوم التسيير والعلوم المالية و المحاسبة حيث أنها تتلقى تكوينا له علاقة بعالم الاعمال و المقاولاتية بشكل عام ،مما يخلق لديهم استعدادت اكثر من غيرهم لولوج عالم الاعمال، ثم تلتها علاقة دار المقاولاتية بروح المقاولة بقيمة معامل ارتباط يساوي (0.371) و هي علاقة ارتباط موجبة راجعة الى الهدف الذي تسعى اليه هذه الدار و هو في

الاساس تنمية روح المقاولة و سعيها لتحقيقه من خلال جملة من الانشطة و الحملات التحسيسية والندوات...، أما بخصوص علاقة ارتباط أساليب التدريس بروح المقاولة فقد ظهرت هي الاخرى موجبة بمقدار بيرسون يساوي (0.353) و هذا راجع الى ايضا الى طبيعة العينة و البرامج المخصصة لها التي تفرض أساليب تدريس لها علاقة وطيدة في تنمية المهارات و التقنيات الخاصة بتسيير المشاريع و الاعمال الحرة.

–بالنسبة للفرضية الرئيسية فقد أثبتنا صحتها من خلال نتائج تحليل الانحدار الخطي المتعدد إذ تبين أن التعليم العالي و من خلال المتغيرات التي تمثله وهي مجتمعة معا تؤثر على تنمية روح المقاولة بقدرة تفسير قدرت ب26.6% و هي نسبة ضئيلة وتعني أن التعليم العالي من خلال هذه المتغيرات يؤثر بنسبة قليلة على تنمية روح المقاولة لدى الطالب، حيث بينت نتائج معاملات الانحدار الخاصة بالمتغيرات المستقلة (برامج التعليم العالي، أساليب التدريس، دار المقاولاتية) متفاوتة، و أظهرت وجود دلالة معنوية واحدة فقط لمتغير برامج التعليم العالي قدرت ب$sig = 0.000$ ، في حين أظهرت نتائج معامل T بالنسبة لأساليب التدريس و لدار المقاولاتية غير معنوية و هذا يدل على عدم وجود تأثير معنوي لهاذين المتغيرين على روح المقاولة ضمن هذا النموذج، و هذا يعني ان برامج التعليم من بين المحاور الاخرى هي الوحيدة التي تؤثر على روح المقاولة لدى الطلبة عينة الدراسة مقارنة بالمتغيرات الأخرى و هي مجتمعة معا.

- بالنسبة للفرضيات الفرعية فقد تم قبول كل الفرضيات الفرعية من خلال إثبات أثر كل محور من محاور التعليم العالي (برامج التعليم العالي، أساليب التدريس، دار المقاولاتية) على تنمية روح المقاولة بميدان الدراسة.

–بالنسبة للفرضية الفرعية الاولى، اظهرت النتائج رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة القائلة بانه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لبرامج التعليم العالي على تنمية روح المقاولة لدى طلبة ماستر 2 لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية، علوم التسيير و علوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران2، و هذا بالاستعانة بمعامل الانحدار البسيط حيث بلغت قيمة(F) 84.816 عند مستوى الدلالة $sig = 0.000$، و هذا يعني ان البرامج التي من شأنها ان تؤثر على روح المقاولة موجودة و مرتبطة ارتباطا موجبا بروح المقاولة و هذا ما تؤكده نتائج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية الموضحة في الجدول رقم (36) حيث أبدى الطلاب المبحوثون موافقة عالية على البرامج التي من شأنها تعزيز روح المقاولة لديهم و خاصة تلك التي تكسبهم مهارات إدارة الموارد البشرية، فضلا عن ان المقررات التي يتناولها الطلاب عينة الدراسة تصب في الجانب التجاري والاقتصادي و التسييري و المالي و المحاسبي للمؤسسة و هو ما يمثل القدرات التسييرية التي يجب ان يتحلى بها المقاول. و بالرغم من هذه الخصائص الا أن هذا الارتباط ليس كافيا للقدر الذي يحتاج اليه الطالب حتى يستطيع ولوج عامل المقاولاتية، حيث كانت القدرة التفسيرية لبرامج التعليم العالي لروح المقاولة قليلة بقيمة 23.3%.

ويمكن ارجاع هذه النتائج الى عدم مسايرة المناهج للتطورات التي يشهدها العصر الحالي، فضلا عن عدم مواكبتها لمتطلبات السوق بالرغم من الاصلاحات التي شهدتها.

–بالنسبة للفرضية الفرعية الثانية، اظهرت النتائج رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة القائلة بانه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لأساليب التدريس على تنمية روح المقاولة لدى طلبة ماستر 2 لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية، علوم التسيير و علوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران2، و هذا بالاستعانة بمعامل الانحدار البسيط حيث بلغت قيمة(F) 39.490 عند مستوى الدلالة sig = 0.000، مما يعنى ان لأساليب التدريس التي يستعملها الاساتذة دور في تعزيز روح المقاولة من خلال صلتها بعالم الاعمال كونها تسمح باندماج الطلاب في العالم المقاولاتي من خلال الدراسات الميدانية التي اقاموها من اجل اعداد بحوثهم العلمية او مشاريع تخرجهم، و هذا ما تؤكده نتائج المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية، فبالرجوع الى الجدول رقم (38) الخاص بدرجات الموافقة على أساليب التدريس، وجدنا أن المبحوثين يوافقون بدرجة متوسطة على عبارات هذا المتغير حيث اعتبر أسلوب التحادث و المناقشة وابداء الآراء في الصف و اسلوب الدراسة الميدانية هي الاكثر انتشارا بين الاساتذة من وجهة نظر الطلبة عينة الدراسة، الا أن هذا التأثير يبقى بنسبة قليلة هو الآخر، حيث يفسر ما قيمته 12.5% من المتغير التابع(روح المقاولة). مما يدفعنا القول الى ان طرق التدريس التي يستعملها أعضاء هيئة التدريس لإيصال المعلومات و البرامج و المقررات الى الطلبة مازالت لم تصل الى مستوى عالي لتنمية روح المقاولة لدى الطالب الجامعي.

–بالنسبة للفرضية الفرعية الثالثة، اظهرت النتائج رفض الفرضية الصفرية و قبول الفرضية البديلة القائلة بانه يوجد أثر ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) لدار المقاولاتية على تنمية روح المقاولة لدى طلبة ماستر 2 لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية، علوم التسيير و علوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران2، و هذا بالاستعانة بمعامل الانحدار البسيط حيث بلغت قيمة(F) 44.320 عند مستوى الدلالة sig = 0.000، مما يعنى ان دار المقاولاتية لها دور في تعزيز روح المقاولة لدى الطالب، و يعود ذلك الى تنظيمها لأيام إعلامية تحسيسية و تكوينية تعرف الطلاب بعالم المقاولاتية و تساعدهم في إيجاد الافكار الاستثمارية، فضلا عن إتاحة مساحة مفتوحة للطلبة على مختلف وكالات دعم المشاريع **Ansej**، **Cnac** ، **Andi** و **Angem** والتي تساهم في معرفة مراحل إنشاء المؤسسة بحضور الاطراف المعنية. الا انها لم تحقق الاهداف المرجوة منها، و هذا ما يبينه كل من معامل التحديد والذي قدر ب 13.8% من المتغير التابع (روح المقاولة) و نتائج المتوسطات الحسابية لإجابات افراد العينة، فقد سجلنا درجة موافقة متوسطة على عبارات هذا المحور (انظر الجدول رقم(40))، و هذا بسبب نقص اهتمام الطالب بها لعدم ارتباطها بالمسار الاكاديمي و قلة ذكرها في المحاضرات و الاعمال التطبيقية من طرف الاساتذة، و عدم توليها توسيع شبكة علاقاتها مع الطلبة. كما يمكن ارجاع السبب الى حداثة هذه الدار في جامعة وهران 2 و قلة الانشطة التي تقوم بها و اقتصارها على فترات تكوين متقطعة و قليلة.

خلاصة الفصل:

حاولنا من خلال هذا الفصل التعرف على مدى مساهمة التعليم العالي في تنمية روح المقاولة للطلبة الجامعيين حيث استهدفت الدراسة 265 طالبا في السنة الثانية ماستر لمختلف التخصصات المدرجة في كلية العلوم الاقتصادية، التجارية، علوم التسيير وعلوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران -2- ، حيث تناول هذا الفصل ثلاثة مباحث، مثل الفصل الأول إطار ومنهجية الدراسة الميدانية من خلال تم تعريف منهج الدراسة وتحديد عينة الدراسة، بالإضافة الى عرض متغيرات الدراسة وطريقة قياسها...الخ .أما المبحث الثاني فقد تناول الدراسة الاستطلاعية لدراسة صدق و ثبات الاستبيان، اما المبحث الاخير فقد خصص لعرض وتحليل ومناقشة نتائج الاستبيان و ذلك بالاستعانة بمجموعة من الوسائل الاحصائية باستعمال برنامج SPSS V.23 ومن خلال نتائج الانحدار المتعدد ونتائج اختبار **(T)** للفروق بين إجابات المبحوثين حول متغيرات الدراسة، وبعد اختبار فرضيات الدراسة، توصلت الباحثة إلى ما يلي:

- ❖ يوجد مستوى عالي من روح المقاولة لدى الطلبة محل الدراسة.
- ❖ لا توجد فروق ذات دلالة احصائية لروح المقاولة تعزى للمتغيرات الشخصية(الجنس، السن، و الخبرة المهنية)
- ❖ يوجد ارتباط ذو دلالة احصائية بنسب متفاوتة و درجة معنوية عالية بين المتغيرات المستقلة و المتغير التابع والمثبتة من خلال استخدام مصفوفة الارتباط .
- ❖ بالنسبة للفرضية الرئيسية و من خلال تحليل نتائج الانحدار المتعدد، تبين أن هناك اثر ذو دلالة إحصائية بين أبعاد التعليم العالي و تنمية روح المقاولة لدى عينة الدراسة أي أن الفرضية الرئيسية تحققت.
- ❖ بالنسبة للفرضيات الفرعية و من خلال نتائج الانحدار البسيط، تبين أن هناك اثر ذو دلالة إحصائية لكل بعد من ابعاد التعليم العالي(برامج التعليم، اساليب التدريس و دار المقاولاتية) على تنمية روح المقاولة بميدان الدراسة و بالتالي تحققت الفرضيات الفرعية الأولى و الثانية و الثالثة.

الخـــاتمة العامـــة

جاءت هذه الدراسة لمعرفة أثر التعليم العالي في تنمية روح المقاولة انطلاقا من اشكالية ان مخرجات الجامعة تمثل نسبة عالية من معدلات البطالة بالرغم من امتلاكها لمختلف المهارات و القدرات النظرية و التطبيقية، و هذا راجع الى ان الطالب و في جميع التخصصات لديه نظرة تقليدية لمستقبله و لا يسعى ابدا الى خلق القيمة او الابداع، لاسيما ان الخبرات التي تدفعها الجامعة الى سوق العمل تواجه صعوبات كبيرة في التوفيق بين ما اكتسبوه في الجامعة وبين ما يجدونه في الواقع، و هذا ما يخلق خللا على عدة مستويات و يوسع الفجوة بين مخرجات الجامعة ومتطلبات سوق العمل، و لتقليص هذه الفجوة يجب على الجامعة ان تفكر مليا على ان تكون مصنعا لبناء انسان يساهم في بناء وطنه، و هنا يظهر دورها في تعزيز روح المقاولة لدى الطالب حتى يغير من نظرته المستقبلية و تدفعه الى التوجه نحو الابداع و المبادرة في خلق المؤسسات و ان يكون فاعلا في مجتمعه، مساهما في خلق القيمة المضافة و القضاء على مشكلة البطالة، أي الانتقال من بطال اكاديمي الى اكاديمي يقضي على البطالة. و لهذا قمنا بدراسة نظرية و تطبيقية لإشكالية الدراسة و فرضياتها، حيث ستتناول هذه الخاتمة عرض أهم النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة بالإضافة للمشاكل التي واجهتنا من أجل اعداد هذا البحث، ثم سنعرض بعض المقترحات و التوصيات، لنختتم بعرض الافاق المستقبلية للمهتمين بهذا المجال لتناول الجوانب التي أهملها هذا البحث.

- من خلال ادبيات الدراسة توصلنا الى أن المقاولاتية و انشاء المؤسسات الصغيرة و المتوسطة اصبحت حديث العام و الخاص في جميع اقتصاديات البلدان اذ تعتبر المنهج الحديث الذي تسير عليه البلدان المتقدمة و الذي اصبحت تتناوله على جميع الاصعدة و خاصة على الصعيد الاكاديمي لما له من اثر كبير في بناء انوية مقاولي المستقبل.
- تعتبر روح المقاولة حالة نفسية تتداخل فيها مجموعة من العوامل السيكولوجية، الاجتماعية، الثقافية والاقتصادية و هي تختلف عن روح المؤسسة باعتبار هذه الاخيرة يقصد بها استعدادات الشخص و رغبته و نيته في انشاء مؤسسة صغيرة او متوسطة، أما روح المقاولة فلا تعني انشاء مؤسسة و حسب و انما يقصد بها ايضا قدرات الفرد و رغبتيه في الابداع والتغيير و المبادرة الى فعل الاعمال بشكل متجدد ومبدع و العمل على تطوير الذات من اجل تطوير عمله و منصبه مهما كان، فالاستاذ الذي يمتلك روح مقاولة عالية يختلف عن غيرة ممين لا يملكونها حيث يجعل هذا الاخير عمله ممتعا و مبدعا و نشطا و ذو جودة عالية، سواءا من حيث قدراته المعرفية و تعامله مع طلبته و المحيطين به.
- شهد التعليم العالي في الجزائر اصلاحات متعددة منذ الاستقلال، كان اخرها تبني نظام LMD، و الذي يسير في الواقع على خطى النظام الكلاسيكي و هذا ما يتنافى مع خصائص النظام الجديد و اهدافه في تنمية المجتمع، اذ يهدف هذا النظام الجديد الى تطبيق معايير الجودة العالمية في التعليم العالي و التي تتطلب

توفير مختلف الوسائل و التجهيزات والتأطير المناسب و هذا غير وارد في مؤسسات التعليم العالي، مما يفقد هذا النظام صلاحيته و يضعف مؤهلات مخرجاته.

- ظهرت الى جانب وظائف الجامعة التقليدية (التعليم و البحث العلمي) وظيفة ثالثة تعنى بعلاقتها مع العالم الخارجي غير الأكاديمي كالصناعة، السلطات العامة والمجتمع، اذ اصبحت تتجه الى الاستخدام الاقتصادي للبحث، المعرفة، نقل التكنولوجيا و إقامة علاقات مع الصناعة وتسويق البحث و التعليم الجامعي، اضافة الى تلك الأنشطة و الاستشارات التي تقوم بها لصالح للمؤسسات و الأشخاص الذين يسعون إلى خلق مؤسساتهم الخاصة و هذا ما ادى الى ظهور ما يسمى بالجامعة المقاولاتية كضرورة حاسمة للتنمية الاقتصادية حيث اصبحت اتجاهات البحث تنظر إلى النشاط المقاولاتي للجامعة على أنه خطوة من خطوات تطور نظام الجامعة.
- لمواكبة الوظيفة الثالثة و من اجل تحقيقها بادرت الجامعات الى ادراج التعليم المقاولاتي كمقاربة حديثة في التعليم العالي اين ادرجت المقاولاتية و انشاء المؤسسات كتخصصات معتمدة في مختلف جامعات الوطن وخصصت لها مقاييس مناسبة حتى تستطيع تحقيق احد اهدافها و هي الحصول على مخرجات ذات افكار لمشاريع مستقبلية تنموية و اكثر من ذلك و هو ان يتخرج منها طلاب بمشاريع منشئة على حسب القدرات و الوسائل المتاحة مع احتضان هذه المشاريع و جعلها اكثر مردودية ومن تم تحقيق اهداف البعد الاقتصادي للجامعة المقاولاتية.
- الى جانب نقل المعرفة، ظهرت ادوار جديدة لأعضاء هيئة التدريس، اذ اصبح الاستاذ حاليا مرشدا ومستشارا و غيرها من الادوار التي فرضتها اهداف التنمية و الوصول الى تحقيق الجامعة المقاولاتية، الامر الذي نتج عنه ظهور اساليب تعليم مقاولاتية متعددة تساهم بشكل كبير في تعزيز روح المقاولة لدى الطالب اين يصبح هذا الاخير عنصرا فعالا أين صار مصدرا للمعلومة و ليس مستقبلا لها و حسب.
- اصبحت دار المقاولاتية عضوا لا يتجزأ من هيكلة الجامعة و التي من خلالها يتعرف الطالب على آليات الدعم المتوفرة على المستوى الوطني و التنسيق بيها و بين ارباب العمل "خاصة المقاولين الشباب تحت دعم و مساندة هذه الآليات"، حتى يكون الطالب فكرة عن الممارسة المقاولاتية وعالم الاعمال و هذا من خلال الدورات التكوينية و الابواب المفتوحة و غيرها من النشاطات التي تقام دوريا على مستوى دار المقاولاتية.

من خلال الدراسة الميدانية تم التوصل إلى جملة من النتائج تتمثل في:

- شملت عينة الدراسة 265 طالبا مسجلا في السنة الثانية ماستر لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية، علوم التسيير و علوم المحاسبة و المالية لجامعة وهران2 محمد بن أحمد.
- ان الطلبة عينة الدراسة يتمتعون بقدرة عالية من الخصائص الشخصية المميزة لروح المقاولة لديهم.
- ان البرامج التي لها علاقة بالمحيط الاقتصادي وعلاقات التأثير و التأثر هي التي يميل اليها الطالب، كما اظهرت النتائج ان اسلوب التدريس الذي اتفق عليه المبحوثون هو فتح المجال للطالب للمشاركة و اعطاء اراءه، و اما بالنسبة لدار المقاولاتية، فقد بينت النتائج ان النشاط الاكثر تداولا داخل الجامعة هو تنظيم الايام التكوينية و التحسيسية داخل الحرم الجامعي.
- للتعليم العالي أثر على روح المقاولة لدى الطلبة، فمن خلاله ينمي الطالب جملة من الصفات والسلوكيات التي تساعده على الاندماج في الحياة العملية و تعزز لديه روح المقاولة و تدفعه الى اكتساب النية المقاولاتية التي توجهه الى عالم المقاولاتية و انشاء المؤسسات .
- يفتح التعليم العالي مجالا للطالب يمكنه من استحداث الأفكار الإبداعية و تبنيها، خاصة بعد التوجه الحديث نحو تفعيل المقاولاتية الاكاديمية و نشر التعليم المقاولاتي في الاوساط الجامعية لهدف تنمية روح مقاولاتية لدى الخريجين بغية انشاء مؤسسات صغيرة و متوسطة.
- تؤثر برامج التعليم العالي على روح المقاولة لدى الطلبة، و يرجع ذلك الى نوعية المقررات التي يتناولها الطلاب عينة الدراسة و التي تصب في الجانب التجاري، الاقتصادي، التسييري، المالي و المحاسبي للمؤسسة و هو ما يكسب الطالب طقم المهارات المقاولاتية التي يجب ان يتحلى بها المقاول، و بالمثل تعمل هذه البرامج على تشجيع روح المبادرة و الابداع و الثقة في النفس بغية نشر الروح المقاولاتية والوعي بين الطلبة حول أهمية المبادرة في انشاء الانشطة المقاولاتية و تمكنهم من اكتساب معارف عن المقاول والمقاولاتية بصورة أكثر موضوعية.
- تعمل أساليب التدريس على إكساب الطلبة المعارف و الحقائق و المفاهيم المناسبة للتدفق المعرفي المستمر للعلم، و ما يرتبط بهذه المعارف من مهارات عملية و قيم و اتجاهات لاسيما تلك المتعلقة بالمهارات المقاولاتية و تنظيم المشاريع، فضلا عن طبيعة العينة و البرامج المخصصة لها والتي تفرض أساليب تدريس لها علاقة وطيدة في تنمية المهارات والتقنيات الخاصة بتسيير المشاريع و الاعمال الحرة، مما جعل هذه الاساليب لها دور في تنمية و تعزيز روح المقاولة لدى الطالب.
- بالرغم من حداثتها داخل جامعة وهران 2، تلعب دار المقاولاتية دورا هاما في نشر الفكر المقاولاتي أوساط الطلبة، فمن خلال الحملات التحسيسية و الأبواب المفتوحة و الملتقيات حول المشاريع الناشئة وأليات الدعم و المرافقة، و انشاء نوادي طلابية تهدف الى دعم المواهب و المهارات العلمية للطلاب وصقلها و تنمية روح المبادرة والابتكار يجد الطالب نفسه أمام مستقبل مقاولاتي ينتظره .

❖ **حدود الدراسة**

اقتصرت هذه الدراسة على طلبة ماستر 2 لكلية العلوم الاقتصادية، التجارية، علوم التسيير وعلوم المحاسبة والمالية لجامعة وهران2 خلال السنة الجامعية 2020/2019 ، و بالتالي لا نستطلع تعميمها على كل جامعات الوطن.

❖ **الاقتراحات و التوصيات**

على ضوء ما تم عرضه في أدبيات الدراسة والنتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة، فقد نقترح جملة من الاقتراحات اهمها:

- توجيه أهداف السياسة العلمية والتكنولوجية المعتمدة على العلم إلى سياسة معتمدة على الإبداع والابتكار، باعتبار ان الطالب الجامعي لديه جملة من الاستعدادات و المؤهلات والقدرة على الإبداع والإبتكار و التي تسمح له بإنشاء المشاريع الصغيرة و المتوسطة.
- ضرورة التوسع في تقديم مقررات المقاولاتية و إعتماد برامج تكوينية متخصصة في المقاولاتية على مستوى التدرج، و اعتبارها من بين التخصصات الجامعية.
- تعميم مقررات المقاولاتية و انشاء برامج تعليمية تقاطعية على مختلف الكليات باعتبار ان إنشاء المشاريع ليست مقتصرة على طلبة كليات الاقتصاد والتسيير فحسب، بل بمكن شملها على جميع التخصصات، اضافة الى انشاء ورشات عمل خاصة بالمقاولاتية ترمي الى تطوير المهارات المقاولاتية.
- تقوية كفاءات أساتذة الجامعات و تكوينهم في أساليب التدريس الحديث التي تتناسب مع مقررات التعليم العالي المختلفة بصفة عامة و التعليم المقاولاتي بصفة خاصة، من أجل تكوين الطلبة في أساسيات روح المقاولة من خلال ربط الأبعاد المفاهيمية للمقاولاتية بزيارات ميدانية ودراسات تطبيقية واقعية لكي يتمكن الطالب من معرفة واقع المؤسسات ومعاينتها عن قرب، وخلق إطار تربوي يهدف إلى مساندة الكفاءات الخاصة للطالب في مجال المقاولاتية و احتضانها و العمل على دعمها لتحقيق مشروعه حسب إمكانياته ومؤهلاته من جهة وما يتطلبه الواقع من جهة اخرى.
- تقريب دار المقاولاتية من الطلبة من خلال الحملات التحسيسية المتكررة و الوصول الى الطالب عن طريق دعوة الاساتذة وجعلهم همزة الوصل و الناطق باسمهم أمام الطلبة و تعريفهم بها و ادراجها كموقع دراسات وبحوث حتى يلجأ اليها الطلبة.
- تخصيص مساقات اكاديمية تدرس على مختلف المستويات ابتداءا من المدارس الابتدائية وصولا الى التعليم الثانوي حول المقاولاتية لانعكاسها لاحقا على التفكير المقاولاتي للطالب و ايضا تعميم تجربة دار المقاولاتية لهذه المستويات بهدف غرس القيم المقاولاتية، و هذا لأن البرنامج التعليمي لا يقدم أي فرصة لتطوير الإبداع أو إنشاء أفكار تجارية أو تطويرها أو اكتشاف قدرات الفرد.
- فتح فروع لحاضنات الاعمال على مستوى الجامعة تتكفل بأفكار مشاريع الطلبة و تدفعهم لتجسيدها.

❖ **آفاق الدراسة:**

نظرا لعالمية موضوع المقاولاتية و علاقته بالتعليم فان هذه الدراسة تعتبر قطرة في بحر البحوث التي تناولته والتي ستتناوله في المستقبل، و من أجل ذلك و انطلاقا من دراستنا يمكن فتح آفاق جديدة قصد التعمق أكثر والالمام بجميع الجوانب مثل:

- روح المقاولة في اوساط تلاميذ التعليم الثانوي.
- دراسة روح المقاولة لدى مجموعة من الطلبة – دراسة مقارنة بين طلبة تخصصات التسيير و الاقتصاد والتخصصات التقنية–
- واقع الجامعة المقاولاتية في الجزائر.
- دراسة مقارنة بين التعليم العالي و التكوين المهني و أثرهما على تنمية روح المقاولة لدى الشاب الجزائري.

قائمة المراجع

أ. المراجع باللغة العربية

أولا : الكتب

1. ابراهيم بدران، مصطفى الشيخ، **الريادية : الإبداع في إنشاء المشاريع**، دار الشروق، الأردن، 2013 .
2. ابراهيم محمد الشافعي، راشد محمد الكثيري، الختم عثمان، **المنهج المدرسي من منظور جديد**، الطبعة الأولى، مكتبة العبيكان لمنشر السعودية، 1996.
3. أحمد إبراهيم شكري، التعليم والتعلم في الجامعات والمعاهد العليا، مركز النشر العلمي جامعة الملك عبد العزيز، السعودية، 1992.
4. احمد الرفاعي، بهجت العزيزي، **دراسات في تمويل التعليم والتنمية البشرية**، مكتبة النهضة، مصر، 2006.
5. أحمد بن عبد الرحمن الشميمري، وفاء ناصر المبيريك، **ريادة الأعمال**، الطبعة الثانية، مكتبة الملك فهد الوطنية، المملكة العربية السعودية، 2011.
6. أحمد عبد الرحمن، **المقاولاتية**، مركز الأمير سلمان للمقاولاتية ، المملكة العربية السعودية ، 2011.
7. أماني غازي جرار، **منظمات الاعمال التنموية**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الاردن، 2018.
8. بلال خلف السكارنه، **الريادة وإدارة منظمات الأعمال**، دار المسيرة، الاردن، 2007.
9. حسن خلف فليح ، **اقتصاديات التعليم و تخطيطه**، عالم الكتب الحديث للنشر و التوزيع، الأردن، 2007
10. حسين عبد اللطيف بعارة، ماجد محمد الخطايبية ، **الأساليب الابداعية في التدريس الجامعي**، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2002.
11. حسين علي بخيت، **الاقتصاد القياسي**، دار اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن،2007 .
12. حمود خضير كاظم، واللوزي ، موسى سلامة ، **مبادئ إدارة الأعمال** ، الطبعة الأولى ، إثراء للنشر والتوزيع ، الأردن، 2008.
13. رابح تركي ، ابن باديس، **رائد الاصلاح و التربية في الجزائر**، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1992.
14. رابح تركي ، **اصول التربية و التعليم**، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر، 1990.
15. رجاء أبو علام، **مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية**، الطبعة الرابعة، دار النشر للجامعات، مصر، 2004.
16. رشيد زرواتي، **تدريبات على منهجية البحث العلمي**، الطبعة الرابعة، زاعياش للطباعة والنشر، الجزائر، 2012 .

17. روب موريس، **النمو الاقتصادي والبلدان المتخلفة** ، الطبعة الثانية، دار الطليعة للطباعة والنشر، لبنان، 1979.

18. سعاد نايف برنوطي، **ادارة الأعمال الصغيرة و ابعاد الريادة**، الطبعة الاولى، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، 2005.

19. سعد خليفة المقرم، **طرق تدريس العموم–المبادئ والاهداف**، الطبعة الاولى، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن، 2001.

20. شبل بدارن، **سياسة التعليم في الوطن العربي**، الطبعة الأولى، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1993 .

21. طاهر محمود كلالدة، **الاتجاهات الحديثة في القيادة الإدارية**، دار زهران للنشر والتوزيع، الأردن، 1997.

22. عادل مجيد عيدان العادلي، حسين وليد عباس، **الاقتصاد في ظل التحولات المعرفية والتكنولوجية**، دار غيداء للنشر والتوزيع، الاردن، 2016.

23. العاني، مزهر شعبان، وجود شوقي ناجي، وإرشيد، حسين عليان، هيثم علي حجازي، ، **إدارة المشروعات الصغيرة منظور ريادي تكنولوجي**، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2010.

24. عبد العزيز البهاوشي، سعيد بن حمد الربيعي، **ضمان الجودة في التّعليم العالي**، الطبعة الثانية، دار المسيرة، الاردن ، 2008 .

25. عبد القادر محمد عبد القادر عطية، **اتجاهات حديثة في التنمية**، الدار الجامعية، مصر، 2000 .

26. عبد الكريم حرز الله ، كمال بداري، **نظام ل م د**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2008 .

27. عبد الله زاهي الرشدان، **في اقتصاديات التعليم**، الطبعة الثالثة ، دار وائل للنشر و التوزيع، الاردن ، 2015 .

28. عبد الله زاهي الرشدان، **في اقتصاديات التعليم**، دار وائل للنشر والتوزيع، الأردن،2001 .

29. عصام الدين متولي عبد االله، بدوى عبد العالي بدوى، **طرق تدريس التربية البدنية**، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر، مصر، 2006.

30. عليان ربحي، ونسيم عثمان، **مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق**، الطبعة الاولى، دار صفاء للنشر والتوزيع، الاردن، 2000 .

31. عمار بوحوش، محمد حنيبات، **منهج البحث العلمي و طرق اعداد البحوث**، الطبعة الثالثة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2001.

32. عمرو علاء الدين زيدان، **ريادة الأعمال : القوة الدافعة للاقتصاديات الوطنية**، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مصر، 2007.

33. غيات بوفلجة، **التربية و التعليم بالجزائر**، الطبعة الثانية، دار الغرب للنشر والتوزيع، الجزائر، 2006 .
34. فاروق عبده فليه، **اقتصاديات التعليم مبادئ راسخة و اتجاهات حديثة**، الطبعة الأولى، دار المسيرة للنشر و التوزيع، الأردن، 2003.
35. فايز بن ابراهيم الحبيب ، **مبادئ الإقتصاد الكلي** ، مكتبة المؤلفين، السعودية ،2011.
36. فايز جمعة النجار، صاح عبد العلي ، محمد الستار ،**الريادة وإدارة الإعمال الصغيرة** ، الطبعة الثانية، دار الحامد، الأردن، 2006.
37. فلاح الحسيني، **إدارة المشروعات الصغيرة- مدخل استراتيجي للمنافسة و التميز**، دار الشروق للنشر والتوزيع، فلسطين، 2006.
38. كاسر نصر المنصور، **إدارة المشروعات الصغيرة من الألف الى الياء**، الطبعة الاولى، دار حامد، الاردن، 2000.
39. كامل محمد المغربي، **أساليب البحث العلمي**، الدار العلمية للنشر و التوزيع ، الأردن ، 2002 .
40. لجنة التأليف والترجمة، **المرجع السريع للتحليل الإحصائي باستخدام أمثلة SPSS** ،شعاع للنشر والعلوم، سوريا، 2008.
41. مجدي عوض مبارك، **التربية الريادية والتعليم الريادي :مدخل نفسي سلوكي**، عالم الكتب الحديث اربد، الأردن، 2011.
42. محمد الرفاعي ، احمد محمد سيد، **الإدارة المعاصرة** ، دار المريخ للنشر ، المملكة العربية السعودية، 2001.
43. محمد السكران، **أساليب تدريس الدراسات الاجتماعية**، دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن، 2002.
44. محمد العربي ولد خليفة، **المهام الحضارية للمدرسة و الجامعة الجزائرية**، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1989.
45. محمد خير سليم أبو زيد، **التحليل الإحصائي للبيانات باستخدام برمجية SPSS Version 15-16** ، دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن، 2005.
46. محمد عبد العزيز عجمية، إيمان عطية ناصف، **التنمية الاقتصادية: دراسات نظرية وتطبيقية**، الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، 2000.
47. محمد عبد الله الجراح، أحمد عبد الكريم المحيميد، ، **مبادئ الاقتصاد الكلي مفاهيم وأساسيات**، كتب المؤلفين، المملكة العربية السعودية ، 2011.
48. محمد محمود الحيلة، **مهارات التدريس الصفي**، دار المسيرة للنشر و التوزيع و الطباعة، الاردن، 2002.

49. محمد مدحت مصطفي ، سهيل عبد الظاهر أحمد، **النماذج الرياضية للتخطيط و التنمية الاقتصادية**، مكتبة و مطبعة الاشعاع الفنية، مصر، 1999.

50. محمد مصطفى الأسعد ، **التنمية ورسالة الجامعة في الألفية الثالثة**، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان، 2000.

51. محمد ناجي حسن خليفة، **النمو الاقتصادي – النظرية والمفهوم** –، دار القاهرة، مصر، 2001 .

52. محمود يونس، أحمد محمد مندور، السيد أحمد السريتي، **مبادئ الاقتصاد الكلي**، الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، 2000.

53. مروة أحمد، نسيم برهيم، **الريادة وإدارة المشروعات الصغيرة**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، مصر، 2010.

54. معروف هوشيار ، **دراسات في التنمية الاقتصادية–إستراتيجيات التصنيع و التحول الهيكلي**، الطبعة الأولى، دار صفاء للطباعة والنشر و التوزيع، الأردن، 2005.

55. معروف هوشيار ،**تحليل الاقتصاد التكنولوجي** ، الطبعة الثانية ،دار جرير للنشر و التوزيع ، الأردن، 2006.

56. معن خليل العمر، **التغير الإجتماعي**، الطبعة الاولى ،دار الشروق للنشر والتوزيع ، الأردن، 2004.

57. مهدي التميمي، **مهارات التعليم :دراسات في الفكر و الأداء التدريسي**، الطبعة الأولى، دار كنوز المعرفة، الأردن،2007 .

58. مهدي زويلف وأحمد الطروانة، **تحسين منهجية البحث العلمي**، دار الفكر للطباعة والنشر، الاردن، 1998.

59. مهدي عبد الباقي جويلي، **دراسات تربوية في القرن الحادي و العشرين**، دار الوفاء، مصر، 2001.

60. ميشيل تودارو، **التنمية الاقتصادية**، ترجمة محمود حسن حسني و محمود حامد محمود، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، 2006 .

61. نواف كنعان، **القيادة الإدارية**، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، الاردن، 1999.

62. وفاء عبد الباسط، **مؤسسات إدارة المخاطر ودورها في تمويل المشروعات الناشئة**، النهضة العربية، مصر، 2001

63. وفاء ناصر المبيريك، ، **المنشآت الصغيرة :التأسيس والإدارة .القصيم**، دار الجامعة، المملكة العربية السعودية ،2009.

64. يوسف حجيم الطاءي و اخرون، **ادراة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي**، الطبعة الأولى، الوراق، الاردن، 2008.

65. يونس ناصر، **طرق التدريس العامة**، مديرية التربية، سورية، 1972.

ثانيا : الرسائل و الاطروحات

1. فطيمة بوهلال ، **التوافق بين الخيار الاستراتيجي والهيكل التنظيمي وتأثيره على فعالية المنظمة**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، تخصص تسيير المؤسسات، جامعة معسكر، 2016.
2. حمزة لفقير، **تقييم البرامج التكوينية لدعم المقاولاتية** ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير تخصص المؤسسات الصغيرة و المتوسطة ، جامعة بومرداس ، الجزائر ، 2009 .
3. حمزة مرادسي، **دور جودة التعليم العالي في تعزيز النمو الاقتصادي–دراسة حالة الجزائر–**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير ، جامعة الحاج لخضر، باتنة ، 2010/2009.
4. حياة مراح ، **رائد الأعمال الجزائري الجديد بين المعاناة و الإبداع**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في العلوم الاجتماعية، تخصص تنظيم و عمل، جامعة الجزائر، 2003 .
5. رفيق زراولة، **تنظيم و هيكلة الجامعة الجزائرية دراسة حالة جامعة قسنطينة**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير ، كلية الاقتصاد، جامعة قسنطينة، 2004.
6. سفيان بدراوي ، **ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة تلمسان، 2015.
7. منيرة سلامي، **التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر** ، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير في علوم التسيير، جامعة ورقلة، 2008.
8. سمية صلعة، **اقتصاديات التعليم في الجزائر دراسة قياسية**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، كلية العلوم الاقتصادية التجارية والعلوم التسيير، جامعة ابو بكر بلقايد–تلمسان، 2015–2016.
9. عبيد بن عبد الله بن بحيتر السبيعي، **الأدوار القيادية لمديري التربية والتعليم في ضوء متطلبات إدارة التغيير**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم ، جامعة أم القرى السعودية، 2009.
10. فيصل بوطيبة، **العائد من التعليم في الجزائر**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم في الاقتصاد، كلية العلوم الاقتصادية، التسيير والعلوم التجارية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2009–2010.
11. ليلى بن عيسى ، **أهمية التسيير العمومي الجديد في قطاع التعليم العالي**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير،جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، 2005–2006.
12. محمد على الجودي ، **نحو تطوير المقاولاتية من خلال التعليم المقاولاتي**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم التسيير، كلية العلوم الاقتصادية والعلوم التجارية وعلوم التسيير، جامعة محمد خيضر–بسكرة، 2014–2015 .

13. محمد قوجيل، **دراسة وتحليل سياسات دعم المقاولاتية في الجزائر**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم التسيير ، كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسير والعلوم التجارية، جامعة ورقلة، 2016.
14. نادية دباح ، **دراسة واقع المقاولاتية في الجزائر وآفاقها**، مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماجستير ،كلية العلوم الاقتصادية و التجارية و علوم التسيير، جامعة الجزائر 3 ، 2012 .
15. ياسر سالم المري، **المقاولاتية الصغيرة والمتوسطة ودورها في الحد من البطالة في المملكة العربية السعودية**، دراسة تحليلية مقارنة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، كلية الدراسات العليا قسم العلوم الإدارية، الرياض، 2013 .

ثالثا: الدوريات و الملتقيات و النشريات

1. ابراهيم عصام سيد أحمد، **التعليم الريادي مدخل لدعم توجه طلاب الجامعة نحو الريادة و العمل الحر**، مجلة كلية التربية ببورسعيد، العدد18، مصر، 2015.
2. أماني رفعت محمد، **مفهوم ومتطلبات إنشاء نظام داخلي للجودة بالكليات وآثرها على جودة الأداء الأكاديمي**، المؤتمر العربي الثاني بعنوان: تقويم الأداء الجامعي وتحسين الجودة، منشورات المنظمة العربية للتنمية الإدارية، القاهرة، 2007.
3. أمينة بن جمعة، الربيعي جرمان ، **دار المقاولاتية كآلية لتفعيل فكرة انشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لدى طلبة الجامعات–دار المقاولاتية بجامعة قسنطينة نموذجا–**، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، العدد 5 ، الجزائر، جوان 2017.
4. أيمن عادل عيد، **التعليم الريادي مدخل لتحقيق الاستقرار الاقتصادي والأمن الاجتماعي** ، كتاب أبحاث المؤتمر، المؤتمر السعودي الدولي لجمعيات ومراكز ريادة الأعمال، كلية الاقتصاد والإدارة، جامعة القصيم، المملكة العربية السعودية، سبتمبر2014 .
5. باتريشيا جرين، كانديدا براش، إلين ايزنمان، هيدي نك، سام بيركينز، **تعليم ريادة الأعمال: نظرة عالمية من الممارسة إلى السياسة حول العالم**، مؤتمر القمة العالمي للابتكار في التعليم، كلية بابسون، مؤسسة قطر، 2019.
6. بلقاسم زايري، **امكانيات وتحديات تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مجال التعليم العالي بالجزائر**، المؤتمر الثاني لتخطيط وتطوير التّعليم والبحث العلمي التطبيقي في الدول العربية، جامعة الظهران، المملكة العربية السعودية، 25 فيفري 2008.
7. بيان حرب، **دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية**، التجربة السورية، مجلة جامعة دمشق للعلوم الاقتصادية والقانونية، المجلد 22، العدد 02، سوريا، 2006.

8. بيشارد وتولوز، **التحقق من النموذج التعليمي لتقييم أهداف التدريب الريادي**، نقلا عن اليونسكو ومنظمة العمل الدولية، نحو ثقافة للريادة في القرن الواحد والعشرين :تحفيز الروح الريادية من خلال التعليم للريادة في المدارس الثانوية، 2010

9. توفيق عباس عبد عون المسعودي، **دراسة في معدلات النمو للأزمة لصالح الفقراء– دراسة تطبيقية–**، مجلة العلوم الاقتصادية، المجلد 07، العدد 26، العراق، 2010

10. الجريدة الرسمية، العدد24، القانون رقم 99-05 المؤرخ في 4 افريل 1999 المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي.

11. حمزة لفقير ، **دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية** ، مجلة اقتصاد الجديد ، المجلد 01، العدد 12، برج بوعريريج ، الجزائر، 2015 .

12. زايد مراد، **الريادة والإبداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة**، الملتقى الوطني حول رائد الأعمال التكوين وفرص الأعمال،كلية علوم التسيير والاقتصاد، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر ، أيام 08 07/06/افريل 2010 .

13. زين الدين بروش، يوسف بركان، **مشروع تطبيق نظام ضمان الجودة في مؤسسات التعليم العالي في الجزائر الواقع والافاق**، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، الجامعة الخليجية، يومي 11/10 ماي 2012.

14. زين العابدين طهبوب و اخرون، **محور العلاقة بين الجامعة و الصناعة**، المؤتمر الوطني للتطوير التعليم العالي، عمان، الاردن، 2006.

15. سعيد سيد احمد عصام ، **تفعيل التعاون بين الجامعة و الصناعة في ضوء النموذج الحلزوني الثلاثي**، مجلة كلية التربية، العدد 18، جامعة بور سعيد، مصر، 2015.

16. صندرة سايبي، **محاظرات في انشاء المؤسسة**، جامعة قسنطينة، 2014/ 2015.

17. عبد الجبار سالمي، **التفاعل بين التعليم و المقاولاتية خدمة لاحتياجات التسويق**، مداخلة ضمن الأيام العلمية الدولية الرابعة حول المقاولاتية الشبابية، جامعة بسكرة، الجزائر، 2013.

18. عبد الرحمان برقوق، **عضو هيئة التدريس و أخلاقيات وأدبيات الجامعة**، مجلة مخبر أبحاث في اللغة والأدب الجزائري، عين مليلة، 2005.

19. عبد القادر محمد عبد القادر مبارك، **العمل الحر: ثقافة مجتمع او متطلبات مرحلة؟**، الملتقى الوطني للمنشآت الصغيرة والمتوسطة، مركز تنمية المنشآت الصغيرة، المملكة العربية السعودية، 28-29 نوفمبر 2004.

20. عبد الملك طاهر المخلافي ، **واقع التعليم لريادة الأعمال في الجامعات الحكومية السعودية** – دراسة تحليلية– ، المؤتمر الأول لكليات إدارة الأعمال بجامعات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، جامعة الملك سعود، 16-17 .فيفري2014 .

21. عبد الناصر جابي، **الجزائر من الحركات العمالية إلى الحركات الشعبية**، المعهد الوطني للعمل، الجزائر، 2001 .

22. عبد الهادي العتيبي ، **المبادرات الفردية والأعمال الريادية ودورها في التنمية**، معهد الكويت للأبحاث العلمية، الكويت، 2008.

23. العزيز شرابي، **التكوين من أجل المقاولية–تجربة جامعة منتوري–**، ورقة عمل حول دور المنشآت الصغيرة و المتوسطة في تشغيل الشباب العربي، المؤتمر العربي الأول لتشغيل الشباب، الجزائر، 15-17 نوفمبر 2009 .

24. علي بوهنة، عبد الجبار سالمي ، **اصلاح التعليم العالي و البحث العلمي في ظل ادارة الجودة الشاملة ISO والحصول على شهادة الايزو**، ملتقى دولي حول ادارة الجودة الشاملة في قطاع الخدمات، جامعة منتوري، قسنطينة، 2011.

25. علي فلاح الزعبي ، **العوامل المؤثرة على الإبداع كمدخل ريادي في ظل اقتصاد المعرفة** ، مجلة ابحاث اقتصادية وادارية، العدد 10 ، الجزائر، ديسمبر 2011.

26. عليان عبد الله الحوالي، **علم اقتصاديات التعليم**، الجامعة الاسلامية قسم علوم التربية، جامعة غزة، 2008.

27. عمار السامرائي، **اهمية تطبيق معايير ضمان جودة التعليم العالي لبناء ودعم ثقافة الابداع والتميز والريادة للجامعات الخاصة**، دراسة حالة الجامعة الخليجية نموذجا ، المؤتمر العربي الدولي الثاني لضمان جودة التعليم العالي، الجامعة الخليجية – مملكة البحرين، يومي 4 – 5 أفريل 2012.

28. عمر صخرى، **التعليم العالي و البحث العلمي في الجزائر مابين 1962-2002**، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي.

29. عمر علي إسماعيل ، **خصائص الريادة في المنظمات الصناعية و أثرها على الإبداع التقني** ، مجلة القادسية للعلوم الإدارية و الإقتصادية ، المجلد 12، العدد 04، العراق، 2010.

30. عيسى دراجي، لخضر عدوكة، **الدور الاقتصادي للمؤسسات الصغيرة و المتوسطة في التنمية الشاملة**، الملتقى الوطني الثاني حول: المؤسسات الصغيرة و المتوسطة و التنمية المستدامة: واقع و افاق، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، الجزائر، 13-14 ماي 2012.

31. فاروق بو الريحان ، **دور دار المقاولاتية في نشر الثقافة المقاولاتية و الفكر المقاولاتي في الوسط الجامعي كأداة لحل لمشكلة البطالة لدى خريجي الجامعة–دراسة حالة دار المقاولاتية للمركز الجامعي لميلة–**، مجلة ميلاف للبحوث والدراسات ، المجلد 4 ، العدد 5 ، الجزائر، جوان 2018.

32. فضيل دليو ، **معايير الصدق والثبات في البحوث الكمية والكيفية**، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 83، جامعة قسنطينة، الجزائر،19 ديسمبر 2014.

33. فضيل دليو وآخرون، **إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية**، منشورات جامعة منتوري، 2001.

34. فؤاد نجيب الشيخ، يحيى ملحم، العكاليك، وجدان محمد، **صاحبات الأعمال الرياديات في الأردن: سمات وخصائص**، المجلة الأردنية في إدارة الأعمال، المجلّد 5 ، العدد 4 ،الجامعة الأردنية، الأردن،2009.

35. كمال مرداوي، كمال زموري، **الابتكار كعنصر أساسي لنجاح سيرورة رائد الأعمال في ظل رهانات اقتصاد السوق**، الملتقى الوطني حول رائد الأعمال : التكوين وفرص الأعمال، كلية علوم التسيير والاقتصاد، جامعة محمد خيضر بسكرة، الجزائر، أيام/ 08/07/06 أفريل2010 .

36. الجريدة الرسمية، العدد24، القانون رقم 99-05 المؤرخ في 4 افريل 1999 المتضمن القانون التوجيهي للتعليم العالي.

37. لطيفة برني، اليامين فالتة، **البرامج التكوينية وأهميتها في تعزيز روح المقاولاتية "دراسة إستطلاعية عند طلاب كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير جامعة محمد خيضر بسكرة"**، الملتقى الدولي حول المقاولاتية : التكوين وفرص الأعمال، الجزائر، أيام08/07/06 افريل 2010 .

38. ليلى بن زرقة ، الشيخ الداوي، **تطور قطاع التعليم العالي في الجزائر خلال الفترة 2012/ 2004** ، مجلة المؤسسة مخبر إدارة التغيير في المؤسسة الجزائرية كلية العلوم الاقتصادية و العلوم التجارية و علوم التسيير، العدد4، الجزائر 2015.

39. محمد أحمد الغنام، **المدرسة المنتجة :رؤية مستقبلية من منظور اقتصادي واسع**، مجلة التربية الجديدة، تصدر عن مكتب اليونسكو الاقليمي للتربية في البلاد العربية، العدد 29، الاردن، 1983.

40. محمد عبد الحليم عمر، **التمويل عن طريق القنوات التمويلية غير الرسمية**، الدورة الدولية حول: تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة وتطوير دورها في الاقتصاديات المغاربية جامعة فرحات عباس، سطيف أيام25-28 ماي 2003.

41. محمد عبد الفتاح شاهين ، عادل عطية ريان، **مؤشرات جودة البحث التربوي من وجهة نظر الأكاديميين والباحثين في الجامعات الفلسطينية، مجلة اتحاد الجامعات العربية**، :الأمانة العامة لاتحاد الجامعات العربية، العدد53، الاردن،2009 .

42. محمد قوجيل ، **مقياس المقاولاتية**، جامعة قاصدي مرباح ، ورقلة، 2016

43. محمد قوجيل، **دور التعليم في ترقية الروح المقاولاتية**، الملتقى الدولي الأول حول :المقاولاتية :التكوين وفرص الأعمال، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزئر أيام:08/07/06/أفريل 2010.

44. منيرة سلامي، يوسف قريشي، **التوجه المقاولاتي للمرأة في الجزائر**، مجلة الباحث، المجلد 8، العدد 8، جامعة ورقلة، الجزائر، 2010.

45. مهدي مراد، **التعليم المقاولاتي الجامعي آلية لتنمية الثقافة المقاولاتية في أوساط الطلبة في ظل التحولات الاقتصادية المعاصرة**، مجلة ابعاد اقتصادية ، رقم2، الحجم8، الجزائر، 2018.

46. ميسون علي حسين ، **ريادية الأعمال** ، **الريادة في منظمات الأعمال مع الإشارة لتجربة بعض الدول**، مجلة بابل العلوم الانسانية، المجلد61، العدد2، جامعة بغداد، العراق، 2013.

47. ناصر مراد، **دور ومكانة رائد الأعمال في التنمية الاقتصادية في الجزائر**، الندوة الدولية حول رائد الأعمال والإبداع في الدول النامية، معهد العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير، خميس مليانة، الجزائر،2007 .

48. نبيل محمد شلبي، **ابدأ مشروعك الصغير ولا تتردد** ، تنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة، مؤتمر الرواد، جامعة المنصورة، مصر، 2008.

49. هواري معراج،.فتيحة عبيدي، **دار المقاولاتية ودورها في تحفيز الطالب الجامعي لولوج عالم الأعمال" جامعة الجلفة نموذجاً"**، مجلة دراسات العدد الاقتصادي، العدد :25 أ ، جامعة الأغواط، جانفي 2016.

50. وثيقة مشتركة بين اليونسكو ومؤسسة Real Strat البريطانية، **التعليم للريادة في الدول العربية**، أفريل 2010.

51. وزارة التعليم العالي و البحث العلمي، **تقرير عن تطور التعليم العالي** في الجزائر مقدم الى مؤتمر وزراء التعليم العالي في البلاد العربية ، المنعقد بالجزائر في الفترة 14 الى 19 ماي 1981.

52. وفاء رايس، **دور التكوين في تنمية الحس رائد الأعمال**، مداخلة ضمن ملتقى حول المقاولاتية التكوين وفرص الأعمال، جامعة بسكرة، الجزائر،08/07/06 أفريل 2010 .

53. وفيق حلمي آغا، **الريادة في الشركات العربية بمنظور استراتيجي**، كلية الاقتصاد و العلوم الادارية، سلسلة العلوم الانسانية، المجلد 11، العدد 1-A، مجلة جامعة الازهر، غزة، 2010.

54. وكالة وزارة التعليم العالي للتخطيط والمعلومات، **الوظيفة الثالثة للجامعات**، وثيقة صادرة عن وزارة التعليم العالي للمملكة العربية السعودية ، الرياض، 2014.

ب. المراجع باللغة الاجنبية

أولا : الكتب

1. Aghion P, Howitt P., **Théorie De La Croissance Endogène**, Edition Dunod, France, 2000.
2. Ajzen I., **Attitudes, Personality and behavior, Mapping Social Psychology**, Second Edition, Series Editor: Tony Manstead, 2005.
3. Bakhouche S., **La relation Education-développement**, OPU, Alger, 2009.
4. Beaud S, Weber F., **Guide de l'enquête de terrain**, Editions La découverte, France, 1998.
5. Boutillier S, Uzunidis D., **L'entrepreneur . une analyse socio-économique**, Economica, France, 1995.
6. Boutillier S, Uzunidis D., **La légende de l'entrepreneur – Le capital social**, **ou comment vient l'esprit d'entreprise**, Edition la découverte, Syros, France, 1999.
7. Bygrave W-D, Hofer C-W., **Theorizing about Entrepreneurship**, Entrepreneurship Theory and Practice, Winter, 1991.
8. Bygrave W-D, Minniti M., **The Social Dynamics of Entrepreneurship**, Theory and Practice24 (3), 2000.
9. Casson M., **L'entrepreneur**, Edition d'economica, France, 1991.
10. Drucker P., **Les entrepreneur , traduit de l'américain par Hoffman Patrice** , éditions Jean – Claude Lattes , 1985.
11. Faylle A., **le métier de** c**réateur d'entreprise,** Editions d'organisation, France, 2003.
12. Fayolle A, Filion L-J., **Devenir entrepreneur: Des enjeux aux outils,** Pearson Education, France, 2006.
13. Fayolle A., **Entreprenariat, apprendre pour entreprendre ,** 2e edition, Dunod, France 2012.
14. Fayolle A., **Entrepreneuriat**, Edition Dunod, France, 2004.
15. Fayolle A., **Introduction à l'entrepreneurait** , Edition Dunod, France, 2005 .
16. Fayolle A., **Le métier de créateur d'entreprise**, Edition d'organisation, France, 2003.

17. Gasse Y, D'Amours A., **Profession: Entrepreneur**, Les Éditions Transcontinentales, Québec, 2000.
18. Gilbert P, Guérin F, Pigeyre F., **Organisations et Comportements**, édition Dunod, France, 2005.
19. Hernndez M., **L'entrepreneuriat : approche théorique** Edition l'Harmattan, France, 2001.
20. Hisrich R, Peters M, **Entrepreneurship**, McGraw-Hill, 5 th Edition, Boston, 2002.
21. Hisrich R-D, Peters M-P., **Entrepreneurship : lancer, élaborer et gérer une entreprise**, édition de nouveaux horizons, France, 1989.
22. Hisrich RD., **Entrepreneurship et Intrapreneurship**, **Methods for Creating New Companies That Have an Impact on the Economic Renaissance of Area, in Entrepreneurship, Intrapreneurship, and Venture Capital**, Edition, Lexington , 1988.
23. James J-F, Forest, Altbach P-G., **International handbook of higher education**, Springer Netherlands, 2007.
24. Julien P-A Marhesnay M., **l'entrepreneuriat**, édition économica, France, 1996
25. Lowe R, Sue M., **Enterprise: Entrepreneurship and Innovation**, Elsevier Limited, New York, 2006.
26. Mintzberg H, et al, **Strategy Safari** , Prentice Hall, USA,1998.
27. Nouchi M., **Croissance histoire économique**, édition Hazan, France, 1990.
28. Schumpeter J., **Capitalisme , Socialisme Et Démocratie** , petite bibliothèque, Payot , France , 1967.
29. Surlemont B, Kearney P., **Pédagogie et esprit d'entreprendre** , Edition De Boeck, Bruxelles, 2009.
30. Timmons J-A., **New venture creation**, Irwin, McGraw-Hill, 1994
31. Tounés A., **l'entrepreneur : l'odyssée d'un concept**, Agence universitaire de la Francophonie, France, 2003.
32. Versraete T., **Entrepreneuriat**, édition de l'Harmattan , France, 1999 .
33. Verstraete T, **Histoire d'entreprendre, Les réalités de l'entrepreneuriat,** Editions EMS, Management et société, Caen, 2000.

ثانيا : الرسائل و الاطروحات

1. Bourguiba M., **de l'intention a l'action entrepreneuriale: approche comparative aupres de TPE français et tunisiennes**, Thèse de Doctorat, Nouveau Régime Sciences de Gestion de l'Université de NANCY 2, décembre 2007.
2. Bouslikhane A., **Enseignement de l'entrepreneuriat : pour un regard paradigmatique autour du processus entrepreneurial** , Thèse de Doctorat, Ecole Doctorale Sciences Juridiques, Politiques, Economiques et de Gestion Université de Nancy 2, 2005
3. Bruyat C., **Création d'entreprise : Contributions Épistémologiques et Modélisation**, Thèse de doctorat en Sciences de Gestion, Université Pierre Mendès France, 1994.
4. Gherras M-T., **Educatin and Economic Growth in Algeria1967-1990**, Master Thesis, University of Sheffield, Uk, 1992.
5. Gomez Santos L-L., **L'enseignement de l'entrepreneuriat au sein de l'université, la contribution de la méthode de cas**, Thèse de Doctorat Sciences de Gestion de l'Université de LORRAINE, septembre 2014.
6. Rajhi N., **Conceptualisation de l'esprit entrepreneurial et identification Des facteurs de son développement dans l'enseignement supérieur tunisien** ,Thèse de doctorat université de Grenoble, 2011.
7. Saleh L., **L'intention entrepreneuriale des étudiantes : cas du Liban**, Thèse de Doctorat, Nouveau Régime Sciences de Gestion de l'Université de NANCY 2, septembre 2011.
8. Siomy M., **développement des compétences des leaders en promotion de la culture entrepreneuriale et de l'entrepreneurship: le cas de rendez vous entrepreneuriat de la francophone**, Thèse de doctorat, Université Laval, Québec, octobre, 2007
9. Tounès A., **l'intention entrepreneuriale : une recherche comparative entre des étudiants suivant des formations en entrepreneuriat et des étudiants en DESS**

CAAE , Thèse de doctorat en sciences de gestion, France université de Rouen, 2003.

10. Wang Y., **L'evolution de l'intention et le développement de l'esprit d'entreprendre des élèves ingénieurs d'une école francaise : une étude longitudinale**, Thèse de doctorat en sciences de gestion, l'école centrale de Lille, N° d'ordre : 127, 2010.

ثالثا: الدوريات و الملتقيات

1. Ajzen I., **The theory of planned behavior**, Organizational Behavior and human, Decision Processes, Academic Press, University of Massachusetts at Amherst, 1991.
2. Allali B., **Vers une théorie de l'entrepreneuriat**, cahier de recherche L'ISCAE, n 17, Maroc, 2007.
3. Bachelet R, Frugier D, Hannachi A., **Comment aider les jeunes ingénieurs à développer leur esprit d'entreprendre ? Attitudes, comportements, croyances, compétences : Sur quelles dimensions l'école peut-elle agir**, Document du travail, Ecole Centrale de Lille, Equipe de Recherche en Génie Industriel, LCGI, France, 2005.
4. Bandura A., **La théorie d'Albert BANDURA : synthèse, Extraits et notes de lecture issues de : COLLECTIF, 2004, De l'apprentissage social au sentiment d'efficacité personnelle**, Autour de l'œuvre d'Albert BANDURA, l'HARMATTAN, 2011.
5. Beauséjour V, Jocelyn J.-Y, Desroches., **L'influence de la méthode pédagogique entrepreneuriale sur les apprentissages des étudiants : le cas d'un cours – stage en commerce international** , ESG – UQAM, Canada, 1999.
6. Bechard J-P, Gregoire D., **Archétypes d'innovations pédagogiques dans l'enseignement supérieur de l'entrepreneuriat : modèle et illustrations** , Revue de l'Entrepreneuriat, vol 8, n° 2, 2009.
7. Bechard J-P, Toulouse J-M., **Validation of a didactic model For the analysis of training objectives in entrepreneurship**, Journal of Business Venturing, vol. 13, issue 4, 1998.

8. Béchard J-P., **Les grandes questions de recherche en entrepreneurship et éducation** , Cahier de recherche n° 94-11-02, novembre 1994.
9. Benyaou M., **Mutations et constantes sociétales en Algérie et trajectoire du syndicat CNES (1991-2011) : d'une stratégie de confrontation à la recherche d'un partenariat avec l'Etat-employeur ?**, 11eme congrès international de l'AISLF , Rabat, 2-6 juillet, 2012.
10. Boissin J-P, Chollet B, Emin S., **Les croyances des étudiants envers la création d'entreprise**, Revue française de gestion, 2004.
11. Boissin J-P, **Le concept de Maison de l'Entrepreneuriat un outil d'action pour l'initiative économique sur les campus,** CERAG-UPMF, Grenoble, 2003.
12. Bosma N, Levie J., **Global Entrepreneurship Monitor,** Executive 2009 .
13. Bouhezza M., **La privatisation de l'entreprise publique Algérienne et le rôle de l'état dans ce processus**, Revue des sciences Economique et de Gestion, N° 03, 2004
14. Boyd N-G, Vozikis G-S., **The influence of self-efficacy on the development entrepreneurial intentions and actions**, Entrepreneurship theory and practice, N°18, 1994.
15. Bruyat C, Julien P-A., **Defining The Field Of Entrepreneurship**, Journal Of Business Venturin, N° 16, 1990.
16. Carrier C., **L'enseignement de l'entrepreneuriat: au delà des cours magistraux, des études de cas et du plan d'affaires** , Revue de l'Entrepreneuriat, vol 8, n° 2, 2009.
17. Chabaud D, Ngijol J., **Opportunites d'affaires et entrepreneuriat : Vers une perspective processuelle**, Cahiers de Recherche du CEDAG N° G 2010 – 01, Université Paris Descartes, 2005.
18. Chakir A., **Méthodes pédagogiques actives et enseignement du management au Maroc réflexions autour d'une expérience**, dossier de recherche en économie et gestion, Vol. 1, No 1, Maroc, 2012.
19. Cole A-H., **Definition of entrepreneurship**, American Journal of Small Business, Springs, 1988.

20. Colot O, Conblé K, Ladhari J., **Influence des facteurs socio-économique et culturels sur l'entrepreneurial ,** documents d'économie et de gestion , working paper, centre de recherche warocque, 2007.
21. Cooney T-M., **Entrepreneurship skills for growth-orientated businesses**, Paper presented at the Report for the Workshop on Skills Development for SME and Entrepreneurship, Copenhagen, 2012.
22. Coster M., **Entrepreneur et entrepreneuriat**, Actes de la Journée du 06 Juin 2002. Organisées par E M Lyon, Eclly Cadres et Entrepreneuriat, Mythes et Réalités, Les Cahier de Cadres, 2003.
23. Dan M-C., **The Third Mission of Universitiesin the Development Strategy of Vienna City**, Informatica Economică journal , Vol. 16, N°4, 2012.
24. Davidsson P., **Determinants of entrepreneurial intentions**, Paper prepared for the RENT IX Workshop, Piacenza, Italy, Nov. 23-24, 1995.
25. Direction de la planification et de l'orientation scolaire, **Rapport sur l'enseignement technique secondaire-superieur en algerie** ,1970.
26. Dover P, Dierk U., **The Role of Managers, Enterepreneurs And Leaders in Sustaning the Organization**, Global Management, 2007.
27. Eckhardt J, Shane S., **Opportunities and Entrepreneurship**, Journal of Management, Vol.29, N° 03, 2003.
28. Ejzyn T., Van de Cloot I., **Comment stimuler l'entrepreneuriat chez les jeunes en Belgique?**, Analyse et recommandations en vue de promouvoir une meilleure culture entrepreneuriale auprès des jeunes en Belgique, Itinera Institute Analyse, Mai 2017.
29. European Union, **A report on Teacher Education and Training to prepare teachers for the challenge of entrepreneurship education**, Entrepreneurship Education: Enabling Teachers as a Critical Success Factor, Final Report Bruxelles, November 2011.
30. European Union, **Entrepreneurship Education**, A Guide for Educators, Enterprise and Industry, Bruxelles, June 2013.
31. Fayolle A, Verzat C., **Pédagogies actives et entrepreneuriat, quelle place dans nos enseignements**, Revue de l'entrepreneuriat, Vol 8, N°2, 2009.

32. Fayolle A., **Du champ de l'entrepreneuriat à l'étude du processus entrepreneurial: quelques idées et pistes de recherche**, 6° Congrès international francophone sur la PME, HEC-Montréal, Octobre 2002.
33. Fayolle A., **Entrepreneurship Education in Europe: Trends and Challenges**, EM Lyon Business School OECD Leed Programme universities, innovation and entrepreneurship, good practice workshop, 12 june 2009.
34. Fayolle A., **Instiller l'esprit d'entreprendre dans les grandes entreprises et les organisations**, in Gérer et Comprendre, N°72, Juin 2003a.
35. Fayolle A., **Les enjeux du développement de l'enseignement de l'entrepreneuriat**, Rapport rédigé à la demande de la Direction de la Technologie du Ministère de la Recherche, 2001.
36. Fayolle A., **Teaching of Entrepreneurship: Outcomes from an innovative experience** , Internationalizing Entrepreneurship Education and Training 8th annual conference, E.M. LYON, France, 26 – 28 July 1998.
37. Filion L-J., **Defining the Entrepreneur Complexity and Multi-Dimensional Systems Some Reflections**, Cahier de recherche HEC Montréal, Chaire d'entrepreneuriat Rogers-J-A. Bombardier, 2008.
38. Frank T et al., **University entrepreneurship** , **A taxonomy of the literature, Industrial and Corporate Change**, Oxford Journals, Vol. 16, N°4, July 2007.
39. Garo E, Kume V, Basho S., **Determinants of Entrepreneurial Intention among University Students: Case of Albania**, Multiisciplinary Journal for Education & Social and Technological Sciences,Vol. 2, Nº 2 ,2015.
40. Gartner W., **Aconceptual framework for describing the phenomenon of new venture creation**. Academy of Management Review, Vol.10, Nº 04, 1985.
41. Hadj Slimane H, Bendiabdellah A., **L'enseignement de l'entrepreneuriat : pour un meilleur développement de l'esprit entrepreneurial chez les étudiants**, Premières journées scientifiques internationales sur l'entreprenariat : entreprenariat : Formation et Opportunités d'affaires, université de Biskra, Avril 2010.
42. Hair J-F, Anderson R-E, Tatham R-L, Black W-C., **Multivariate data analysis. Prentice hall: englewood cliffs, 1995.**

43. Ibrahim B, EllisW H., **Entrepreneurship and small Business management**, Kendal/Hunt publishing Co, USA, 2002.
44. Isenberg D., **The Entrepreneurship Ecosystem Strategy as a New Paradigm for Economic Policy : Principles for Cultivating Entrepreneurship**, The Babson Entrepreneurship Ecosystem Project, 2011.
45. Isenberg D-J., **How to Start an Entrepreneurial**, Revolution. harvard business review, june, 2010.
46. Jaziri R, Paturel R., **Academic entrepreneurship ou acadépreneuriat : vers une reconfiguration du modèle de l'université entrepreneuriale**, 9 ème symposium international sur : Pratiques entrepreneuriales : Quels enjeux pour l'innovation et la croissance économique en Algérie, 30-31 mai 2010.
47. Jaziri R, Paturel R., **L'intention entrepreneuriale de l'universitaire : vers un Consensus conceptuel de l'academic entrepreneurship à L'acadépreneuriat**. Colloque international sur « l'entrepreneuriat à la recherche de l'intention : l'imagination au service de la gestion », ESC Bretagne Brest, 29-30 janvier 2009.
48. Jaziri R, Paturel R., **Une vision renouvelée des paradigmes de l'entrepreneuriat : Vers une reconfiguration de la recherche en entrepreneuriat**, colloque international Entrepreneuriat et entreprise; nouveaux enjeux, nouveaux défis, Gafsa les 3-4 et 5 avril 2009.
49. Jaziri R., **Démystifier l'énigme de l'entrepreneur**, International Journal of Innovation and Applied Studies, Vol.18, N◦ 4, Décembre 2016.
50. Karimi S et al., **Entrepreneurship Education in Iranian Higher Education: The Current State and Chalxlenges** , European Journal of Scientific Research, Euro Journals Publishing, Vol.48 No.1, 2010.
51. Katz J, Gartner W., **Properties of emerging organizations**, Academy of Management Review, Vol.13, N° 02, 1988.
52. Kautonen T, Van Gelderen, M, Fink M., **Robustness of the Theory f Planned Behavior in Predicting Entrepreneurial Intentions and Actions**, Entrepreneurship Theory and Practice, 2015.

53. Koubaa S, Ech Chahdi K , Yassine S., **L'enseignement de l'entrepreneuriat dans l'université**, Conference Paper, 12ème Congrès International Francophone en Entrepreneuriat et PME, Agadir Maroc, 29, 30 et 31 Octobre 2014.
54. Kouraiche N., **Le rôle de l'écosystème de l'accompagnement entrepreneurial dans la promotion de l'entrepreneuriat en Algérie**, Les Cahiers du Cread, vol. 34, N° 2, 2018.
55. Kouraiche N., **Promotion de l'Entrepreneuriat dans l'Enseignement supérieur en Algérie,** Revue des études humaines et sociales, Sciences économiques et droit, N° 20, Faculté des Sciences Economiques, Commerciales et Sciences de Gestion, Université Hassiba ben Bouali , Chlef, Algérie, juin 2018.
56. l'enseignement Supérieur et la Recherche Scientifique en Algérie: **50 Années au service du développement, 1962-2012**.
57. Lance C-E, Butts M-M, Michels L-C., **The sources of four commonly reported cutoff criteria what did they really say**?, Organizational research methods, Vol 9, N° 02, 2006.
58. Laviolette E-M, Loue C., **Les compétences entrepreneuriales. Définition et construction d'un référentiel**, communication au séminaire l'internationalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Haute école de gestion Fribourg, Suisse, 25, 26, 27 octobre 2006.
59. Le projet IDEE., **Instrument de l'Académie de Lille pour développer l'esprit d'entreprendre** , Académie pilote sur le thème de l'entrepreneuriat, Rapport commandé à Mr Laurent Degroote par le Conseil Régional, Lille, 01/10/2014.
60. Lévesque B., **Économie sociale et solidaire et entrepreneur social : vers quels nouveaux écosystèmes?**, Revue Interventions économiques, Papers in Political Economy 54, Économie sociale et solidaire : ses écosystèmes, 2016.
61. Malecki E-J., **Entrepreneurship and entrepreneurial ecosystems**, Geography Compass. wileyonlinelibrary, 2018.
62. McAllister D-J, Bigley G-A., **Work contextand the definition of self: Howorganizational careinfluences organization-based self-esteem**. Academy of Management Journal, N◦ 45, 2002.

63. Messghem K., **L'entrepreneuriat en quête de paradigme**, apport de l'école autrichienne, Le congrès international francophone en entrepreneuriat et PME, L'internalisation des PME et ses conséquences sur les stratégies entrepreneuriales, Haute école de gestion Fribourg, Suisse, 25-27 octobre, 2006.
64. Montesinos P et al., **Third Mission Ranking for World Class Universities : Beyond Teaching and Research**, Higher Education in Europe, Vol. 33, N°(2-3), 2008.
65. Mugabi H., **Institutionalisation of the Third Mission of the The case University-of Makerere University**, Academic Dissertation, University of Tampere, 2014.
66. Paturel R., **Pratique du Management stratégique**, La Gestion en Plus, Presses Universitaires de Grenoble, 1997.
67. Pimentel J-L., **A note on the usage of Likert Scaling for research data analysis**, University of Southern Mindanao, USM R&D Journal, Vol 18, N° 2, 2010.
68. Rothbard N-P, Edwards J-R., **Investment in work and family roles: A test of identity and utilitarian motives**. Personnel Psychology, Vol 56, N° 03, 2003.
69. Sahinidis A-G, Giovanis A-N, Sdrolias L.,**The role of gender on entrepreneurial intention among students: an empirical test of the theory of planned behavior in a Greek university**, international journal on integrated information management, volume1, issue1, 2012.
70. Sandrine E., **les facteurs déterminant la création d'entreprise par les chercheurs publics : application des modèles d'intention**, institut universitaire de Technologie, l'Université d'Angers, d'après la revue de l'entrepreneuriat, Vol 3, N° 01, 2004.
71. Schembri L., **les taux de change flottants une nouvelle analyse**, Revue de la Banque du Canada, Automne, 2001.
72. Schilling M-A., **Technology success and failure in winner-take-allma kets: The impact of learning orientation**, **timing, and network externalities**, Academy of Management Journal, N°45, 2002.
73. Siegel D-S, Wadman D-A, Atwater L-E, Link A-N, **commercial knowledge transfers from universities to firms : improving the effectiveness of**

university-industry collaboration, journal of hight technologiy management research, N°14, 2003.

74. Stam E., **The Dutch entrepreneurial Ecosystem**, Birch Research, Entrepeneurship and innovation, 2014.
75. Taktak Kallel I., **Etat des lieux de l'enseignement de l'entrepreneuriat dans les universités tunisiennes : Pour une évaluation des couples enseignements / établissements dans leur capacité à créer une dynamique entrepreneuriale**, Actes du 8eme Congrès de l'Académie de l'Entrepreneuriat, Université Paris Dauphine, 2006.
76. Tounès A., **Evolution de la recherche dans le champ de l'entrepreneuriat**, Revue algérienne de management, RAM, N°1.
77. Tounés A., **l'entrepreneur : l'odyssée d'un concept**, Agence universitaire de la Francophonie, 2003.
78. Tounés A., **Un cadre d'analyse de l'enseignement de l'entrepreneuriat en France,** Centre de Recherche et d'Etudes en Gestion des Organisations Pôle universitaire du tertiaire, N° 03-69, 2003.
79. UNESCO., **Forum on higher education**, Research and knowledge, February, 2009.
80. UNESCO., **world conference on higher education**, Higher Education in the Twenty-First Century: Vision and Action, 9 October 1998.
81. Valerio A, Parton B, Robb A., **Entrepreneurship Education and Training Programs around the World; Dimensions for Success**, International Bank for Reconstruction and Development, World Bank, 2014.
82. Van Der Zwan P, Verheul I, Roy Thurik A., **The entrepreneurial ladder, gender, and regional development**, Small Business Economics, Vol. 39, N°03, October 2012.
83. Velázquez Herrera A., **La pédagogie de projet : une alternative en didactique des langues**, universida autonoma mitropolitana, N°07, 2010.
84. Verstraete T, Fayolle A., **Paradigme et entrepreneuriat**, Revue de l'entrepreneuriat , Vol.04, N° 01 , 2005.

85. Verstraete T, Fayolle A., **Quatre paradigmes pour cerner le domaine de recherche en entrepreneuriat**, Association Internationale de Recherche en Entrepreneuriat et PME 7ème Congrès International Francophone en Entrepreneuriat et PME 27, 28 et 29 Octobre 2004.
86. Verstraete T., **Entrepreneuriat et stratégie entrepreneuriale : quels modèles pour la recherche et l'action**, Cahiers de recherche du CLAREE , N°0 4, 2001.
87. World Economic Forum., **Entrepreneurial Ecosystems Around the Globe and Company Growth Dynamics**, Report Summary for the Annual Meeting of the New Champions, Davos, World Economic Forum, 2013.
88. Xu H., **A Regional University-Industry Cooperation Research Based on Patent Data Analysis**, Asian Social Science, Vol. 6, N°11, 2010.
89. Zahrane T., **La conception d'un modèle pédagogique de sensibilisation à la culture entrepreneuriale Cas de la formation imposée sans évaluation notée**, Entrepreneuriat, Pédagogie, Sensibilisation, Faculté des Sciences de l'Education, Université Mohammed V Souissi, Rabat, Maroc, 2013.
90. Zammar R, Abdelbaki N., **Université marocaine et culture entrepreneuriale: quels enjeux et quelles perspectives de développement?**, Moroccan Journal of Entrepreneurship, Innovation and Management, Université et entrepreneuriat, Vol. 1, N°1, Maroc, 2016 .

رابعا: الوسائط الالكترونية

1. Http/www.mesrs.dz/universites
2. http: //www.raosoft.com/samplesize.html
3. file:///C:/Users /USER /Downloads/ecosysteme-entrepreneurial-et-logiques-d-accompagnement-pdf-preview %20(5).pdf
4. https://fr.wikipedia.org/wiki/Richard_Cantillon
5. https://fr.wikipedia.org/wiki/Jean-Baptiste_Say
6. Global_Entrepreneurship_Monitor_2009_Executive_Rep.pdf
7. http://www3.weforum.org/docs/GCR2017-2018/ 05FullReport/ TheGlobal Competitiveness_Report2017%E2%80%932018.pdf
8. http://gender.stanford.edu/people/henry-etzkowitz

9. , http://corse.aract.fr/portal/pls/portal/docs/1/ 298337.PDF
10. https://ansej.dz/index.php/fr/espace-promoteur/la-maison-de-l-entrepreneuriat
11. https://www.academia.edu/
12. http://www.enseignementsup-recherche.gouv.fr/
13. https://www.kauffman.org/currents/2015/10/the-evolution-of-entrepreneurship-on-college-campuses
14. http://www.univ-oran2.dz/VRRE/index.php/presentation-maison-d-entrepreneuriat

خامسا: المعاجم و الموسوعات

1- Furetière A., **Dictionnaire Universel**, Vol.1, 1690

2- موسوعة المعارف التربوية، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 2007 .

3- الموسوعة العربية العالمية، الطبعة الثانية، الجزء7، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

4- الموسوعة العربية العالمية، الطبعة الثانية، الجزء8، مؤسسة أعمال الموسوعة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية.

الملاحق

الملحق رقم01 : قائمة الاساتذة المحكمين

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة
دربال محمد	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2
لعرج الطاهر	أستاذ التعليم العالي	جامعة وهران 2
قنيش محمد	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران 2
بن لحسن الهواري	أستاذ محاضر أ	جامعة وهران 2

الملحق رقم 02 : استمارة الاستبيان

جامعة الجيلالي اليابس سيدي بلعباس

كلية العلوم التجارية و الاقتصادية وعلوم التسيير

–قسم العلوم الاقتصادية–

الموضوع: استبيان

السلام عليكم.

في إطار القيام بدراسة إستكمالية لمتطلبات الحصول على شهادة دكتوراه علوم في العلوم الاقتصادية والتي يتمحور موضوعها حول" **التعليم العالي و دوره في تنمية روح المقاولة– دراسة على عينة من طلبة جامعة وهران""** وبهدف الحصول على المعلومات اللازمة والتي تخدم أهداف هذه الدراسة، يشرفنا أن نضع بين يديك هذه الاستمارة آملين بذلك تعاونك معنا، لذا نرجو منكم التفضل بالإجابة على الأسئلة الواردة في هذه الاستمارة بدقة وموضوعية وذلك بوضع علامة (×) في الخانة المناسبة وفي الأخير تقبلوا منا فائق الاحترام والتقدير ولكم منا جزيل الشكر والعرفان على مساهمتكم الفعالة في إعداد هذه الدراسة.

الباحثة: مداني وفاء **تحت اشراف: أد بن ديدة هواري**

المحور الأول: البيانات الشخصية

1-**الجنس:**

✓ذكر ☐

✓أنثى ☐

2-**العمر**:

- ✓ من 20 سنة إلى 25 سنة ☐
- ✓ من 26 سنة إلى 30 سنة ☐
- ✓ من 31 فما فوق ☐

4- المستوى:..... ...

5- التخصص:.....

6-هل تشغل وظيفة أو عملا :نعم ☐ لا ☐

المحور الثاني: روح المقاولة:

أعتقد أني الشخص الذي:

رقم العبارة	العبارة	موافق تماما	موافق	لا اعلم	غير موافق	غير موافق تماما
01	يستمع لآراء الآخرين، ولكنه يفضل أن يتخذ القرارات الهامة بنفسه					
02	يلتزم بالوقت المحدد لإنجاز مهامك					
03	يفضل أن ينجز الأعمال بطرق جديدة لم يتطرق إليها الاخرون من قبل.					
04	يستطيع تحقيق أفضل الأهداف في أسوا الظروف					
05	يملك مجموعة من الأفكار الإبداعية تؤهلك لبدء مشروع خاص					
06	يتقبل التحدي لقدراتك					
07	يبحث دائما عن الافكار الجديدة لحل المشكلات					
08	تثق في نفسك وفي قدراتك					
09	يشعر بالمسؤولية اتجاه الاخرين					
10	تقوم بالتخطيط لاعمالك المستقبلية					
11	لدي الرغبة و الارادة في إنشاء مؤسسة صغيرة أو متوسطة خاصة بي بعد التخرج					

المحور الثالث: برامج التعليم العالي:

إن المعارف والمؤهلات التي اتلقاها أثناء فترة تكويني في الجامعة تسمح لي بأن :

رقم العبارة	العبارة	موافق تماما	موافق	لا اعلم	غير موافق	غير موافق تماما
01	أتقن الأساليب والتقنيات الحديثة في مجال تكنولوجيا المعلومات					
02	أدرك أهمية الأعمال الحرة في خلق الفرص ومواجهة المخاطر					
03	أندمج في الحياة العملية					

04	أفهم القواعد التي تحكم الإستثمار في المشاريع والأعمال التجارية .					
05	اعمل على ايحاد فكرة مبدئية للبدء بمشروع صغير ناجح					
06	أقوم بتسيير مؤسسة وفق الأسس العلمية					
07	أفاضل بين أكثر المشاريع واقعية وأحسنها مردودية					
08	أيجاد مجال لإستثمار قدراتي ومؤهلاتي الشخصية					
09	أقوم بإكتشاف الفرص الإستثمارية وتحويلها إلى عمل تجاري حر					
10	أعرف تأثير المحيط الاقتصادي على المؤسسات					
11	أتحكم في الجوانب الأساسية والهامة في إدارة الموارد البشرية					

المحور الرابع:طرق التدريس

أساليب التدريس التي يستعملها اساتذتنا هي:

رقم العبارة	العبارة	موافق تماما	موافق	لا اعلم	غير موافق	غير موافق تماما
01	يوضع الطلاب في مواقف افتراضية يطلب منهم لعب أدوار الحالات المعروضة تمكنهم من التفكير و الاستنتاج.					
02	يطلب منكم اقامة دراسة ميدانية في مؤسسة اقتصادية.					
03	يعتمد الاستاذة على دراسات الحالات لمشكلة حقيقية حيث يطلب من الطلبة تشخيص أسبابها وتحليلها واقتراح طرق وأساليب للعمل أو حلول للمشكلة.					
04	يتم تشكيل مجموعات عمل داخل الصف أين يتسلم الطلبة مهام مختلفة مثل: المنسق، الملاحظ، المشجع، قائد المجموعة، المتحدث باسم المجموعة.					
05	تتمثل العروض التقديمية من قبل الطلبة في تقديم منتج أو خدمة جديدة أو مشروع معين يرغب الطالب بتأسيسه					
06	يوضع الطلبة في مواقف حقيقة لمؤسسات ناشئة تساعدهم على تطوير استراتيجيات واتخاذ عدد من القرارات لأجل ضمان نجاحها.					
07	يدعم الأساتذة محاضراتهم بتقديم قصص واقعية لمؤسسي مشاريع ناجحة .					
08	يسمح استخدام أشرطة الفيديو المتعلقة بيئة أعمال من قبل الاساتذة بملاحظة الواقع التسييري من خلال تصرفات المسيرين والخبراء في قطاعات مختلفة.					
09	يتم استثمار خبراتكم في انشطة الدرس .					
10	اثناء الدرس يعطى مجال للطلبة من اجل ابداء ارائهم					
11	يعطى للطالب مجال للتقييم الذاتي للعمل المنجز					

المحور الخامس: دار المقاولاتية

ساهمت دار المقاولاتية في:

رقم العبارة	العبارة	موافق تماما	موافق	لا اعلم	غير موافق	غير موافق تماما
01	اقامة ملتقيات بالجامعة تحث الطلبة على إمكانية إنشاء مؤسسة خاصة بهم.					
02	اقامة ندوات بين أصحاب المشاريع والطلبة لاستفادة الطلبة من خبرتهم و دفعهم لاختيار المقاولاتية مسارا مهنيا.					
03	تنظيم الجامعة بخرجات ميدانية موجهة الى مؤسسات نموذجية تساعد في اطلاع الطلاب على مختلف وظائف المؤسسة.					
04	تنظيم أيام إعلامية تحسيسية و تكوينية تعرف الطلاب بعالم المقاولاتية و تساعدهم في إيجاد الافكار الاستثمارية.					
05	إتاحة مساحة مفتوحة للطلبة على وكالات دعم المشاريع L'Ansejو La Cnac و L'Andi و L'Angem تساهم في معرفة مراحل إنشاء المؤسسة بحضور الاطراف المعنية					
06	عرض نماذج ناجحة ورائدة في ميدان المقاولاتية تعطي الطلاب الالهام لمستقبلهم المهني					
07	إقامة معارض ونشر المطويات التعريفية في المناسبات العلمية المختلفة توفر للطلاب مجالا للتفكير في اقامة مشاريع ابداعية.					
08	تنظيم أبواب مفتوحة على مدار السنة أمام الشباب للتعريف بالآليات التي وضعتها الدولة لإنشاء مؤسسات مصغرة تعمل على بث الافكار الابداعية في اوساط الطلاب					
09	تنظيم مسابقة لأفضل المشاريع وخطط العمل تشجع الطلاب على الخروج من طبيعة المشاريع الكلاسيكية و التوسع في دائرة المشاريع المبتكرة.					
10	تنظيم فعاليات الجامعة الصيفية عن طريق قيامها بدورات تكوينية بالتنسيق مع مختلف هيئات الدعم و المساعدة تخلق للطلاب استعدادات لإنشاء مشاريع خاصة.					
11	انشاء نوادي طلابية تهدف الى دعم المواهب و المهارات العلمية للطلاب و صقلها و تنمية روح المبادرة والابتكار					

سؤال1: في نظرك من بين المحاور الاربعة ما هو الجزء الذي يساهم بشكل كبير في تنمية توجهك في انشاء عملك الخاص ؟ و لماذا؟ ....

....

.....

سؤال2: اذا افترضنا انه توفر لديك مختلف الوسائل لإنشاء مؤسستك الخاصة. ما نوع المشاكل التي يمكن ان تواجهك؟ .....

الملحق رقم 03: صدق الاتساق الداخلي و البنائي

Correlations

		cumulquestion	cumuljdidesp	cumulprogrm	cumulmaison	Cumulmethod
cumulquestion	Pearson Correlation	1	,630**	,611**	,820**	,725**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000	,000
	N	51	51	51	51	51
cumuljdidesp	Pearson Correlation	,630**	1	,742**	,242	,197
	Sig. (2-tailed)	,000		,000	,088	,165
	N	51	51	51	51	51
cumulprogrm	Pearson Correlation	,611**	,742**	1	,276*	,098
	Sig. (2-tailed)	,000	,000		,050	,494
	N	51	51	51	51	51
cumulmaison	Pearson Correlation	,820**	,242	,276*	1	,563**
	Sig. (2-tailed)	,000	,088	,050		,000
	N	51	51	51	51	51
cumulmethod	Pearson Correlation	,725**	,197	,098	,563**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,165	,494	,000	
	N	51	51	51	51	51

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

1- صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور روح المقاولة

Correlations

		Esprit	Esprit1	Esprit2	Esprit3	Esprit4	Esprit5	Esprit6	Esprit7	Esprit8	Esprit9	Esprit10	Esprit11
Esprit	Pearson Correlation	1	,393**	,569**	,580**	,539**	,625**	,310*	,481**	,615**	,386**	,661**	,671**
	Sig. (2-tailed)		,004	,000	,000	,000	,000	,027	,000	,000	,005	,000	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Esprit1	Pearson Correlation	,393**	1	,243	,022	,105	,133	,024	,044	,094	,346*	,162	,236
	Sig. (2-tailed)	,004		,086	,877	,462	,350	,869	,761	,513	,013	,257	,095
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Esprit2	Pearson Correlation	,569**	,243	1	,100	,127	,119	-,132	,281*	,157	,461**	,481**	,307*
	Sig. (2-tailed)	,000	,086		,485	,375	,405	,358	,046	,270	,001	,000	,029
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Esprit3	Pearson Correlation	,580**	,022	,100	1	,366**	,494**	,283*	,067	,484**	,070	,241	,317*
	Sig. (2-tailed)	,000	,877	,485		,008	,000	,044	,643	,000	,628	,088	,023
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Esprit4	Pearson Correlation	,539**	,105	,127	,366**	1	,336*	,214	,227	,452**	-,029	,255	,162
	Sig. (2-tailed)	,000	,462	,375	,008		,016	,131	,110	,001	,842	,071	,257
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Esprit5	Pearson Correlation	,625**	,133	,119	,494**	,336*	1	,178	,222	,378**	,103	,268	,475**
	Sig. (2-tailed)	,000	,350	,405	,000	,016		,212	,117	,006	,472	,057	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Esprit6	Pearson Correlation	,310*	,024	-,132	,283*	,214	,178	1	,131	,287*	-,328*	,095	,163
	Sig. (2-tailed)	,027	,869	,358	,044	,131	,212		,360	,041	,019	,507	,252
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Esprit7	Pearson Correlation	,481**	,044	,281*	,067	,227	,222	,131	1	,402**	,017	,268	,241
	Sig. (2-tailed)	,000	,761	,046	,643	,110	,117	,360		,003	,906	,057	,088
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Esprit8	Pearson Correlation	,615**	,094	,157	,484**	,452**	,378**	,287*	,402**	1	,111	,383**	,125
	Sig. (2-tailed)	,000	,513	,270	,000	,001	,006	,041	,003		,440	,006	,384
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Esprit9	Pearson Correlation	,386**	,346*	,461**	,070	-,029	,103	-,328*	,017	,111	1	,223	,176
	Sig. (2-tailed)	,005	,013	,001	,628	,842	,472	,019	,906	,440		,115	,216
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Esprit10	Pearson Correlation	,661**	,162	,481**	,241	,255	,268	,095	,268	,383**	,223	1	,449**
	Sig. (2-tailed)	,000	,257	,000	,088	,071	,057	,507	,057	,006	,115		,001
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Esprit11	Pearson Correlation	,671**	,236	,307*	,317*	,162	,475**	,163	,241	,125	,176	,449**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,095	,029	,023	,257	,000	,252	,088	,384	,216	,001	
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

2- صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور برامج التعليم العالي

Correlations

		Program	Prog1	Prog2	Prog3	Prog4	Prog5	Prog6	Prog7	Prog8	Prog9	Prog10	Prog11
Program	Pearson Correlation	1	,470**	,683**	,564**	,622**	,561**	,595**	,733**	,768**	,603**	,767**	,669**
	Sig. (2-tailed)		,001	,000	,000	,000	,001	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Prog1	Pearson Correlation	,470**	1	,348*	,103	,340*	,112	,230	,154	,371**	-,011	,318*	,114
	Sig. (2-tailed)	,001		,012	,470	,015	,432	,105	,282	,007	,938	,023	,424
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Prog2	Pearson Correlation	,683**	,348*	1	,343*	,264	,424**	,184	,303*	,455**	,386**	,556**	,416**
	Sig. (2-tailed)	,000	,012		,014	,061	,002	,197	,031	,001	,005	,000	,002
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Prog3	Pearson Correlation	,564**	,103	,343*	1	,251	-,058	,489**	,512**	,301*	,470**	,358**	,148
	Sig. (2-tailed)	,000	,470	,014		,076	,685	,000	,000	,032	,001	,010	,301
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Prog4	Pearson Correlation	,622**	,340*	,264	,251	1	,163	,302*	,431**	,559**	,210	,424**	,405**
	Sig. (2-tailed)	,000	,015	,061	,076		,252	,031	,002	,000	,139	,002	,003
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Prog5	Pearson Correlation	,561**	,112	,424**	-,058	,163	1	,208	,151	,322*	,061	,345*	,486**
	Sig. (2-tailed)	,001	,432	,002	,685	,252		,144	,290	,021	,671	,013	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Prog6	Pearson Correlation	,595**	,230	,184	,489**	,302*	,208	1	,452**	,286*	,311*	,308*	,385**
	Sig. (2-tailed)	,000	,105	,197	,000	,031	,144		,001	,042	,026	,028	,005
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Prog7	Pearson Correlation	,733**	,154	,303*	,512**	,431**	,151	,452**	1	,599**	,653**	,496**	,396**
	Sig. (2-tailed)	,000	,282	,031	,000	,002	,290	,001		,000	,000	,000	,004
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Prog8	Pearson Correlation	,768**	,371**	,455**	,301*	,559**	,322*	,286*	,599**	1	,476**	,503**	,467**
	Sig. (2-tailed)	,000	,007	,001	,032	,000	,021	,042	,000		,000	,000	,001
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Prog9	Pearson Correlation	,603**	-,011	,386**	,470**	,210	,061	,311*	,653**	,476**	1	,396**	,272
	Sig. (2-tailed)	,000	,938	,005	,001	,139	,671	,026	,000	,000		,004	,053
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Prog10	Pearson Correlation	,767**	,318*	,556**	,358**	,424**	,345*	,308*	,496**	,503**	,396**	1	,630**
	Sig. (2-tailed)	,000	,023	,000	,010	,002	,013	,028	,000	,000	,004		,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Prog11	Pearson Correlation	,669**	,114	,416**	,148	,405**	,486**	,385**	,396**	,467**	,272	,630**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,424	,002	,301	,003	,000	,005	,004	,001	,053	,000	
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

3- صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور أساليب التدريس

Correlations

		cumul	Method1	Method2	Method3	Method4	Method5	Method6	Method7	Method8	Method9	Method10	Method11
cumul	Pearson Correlation	1	,609**	,792**	,816**	,696**	,376**	,696**	,583**	,781**	,844**	,685**	,662**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000	,000	,007	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Method1	Pearson Correlation	,609**	1	,576**	,466**	,345*	-,021	,278*	,317*	,419**	,616**	,242	,326*
	Sig. (2-tailed)	,000		,000	,001	,013	,881	,048	,024	,002	,000	,087	,020
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Method2	Pearson Correlation	,792**	,576**	1	,694**	,486**	,181	,541**	,340*	,561**	,680**	,555**	,401**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000		,000	,000	,204	,000	,015	,000	,000	,000	,004
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Method3	Pearson Correlation	,816**	,466**	,694**	1	,680**	,108	,557**	,371**	,566**	,707**	,482**	,503**
	Sig. (2-tailed)	,000	,001	,000		,000	,450	,000	,007	,000	,000	,000	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Method4	Pearson Correlation	,696**	,345*	,486**	,680**	1	,216	,377**	,281*	,490**	,506**	,353*	,454**
	Sig. (2-tailed)	,000	,013	,000	,000		,129	,006	,046	,000	,000	,011	,001
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Method5	Pearson Correlation	,376**	-,021	,181	,108	,216	1	,450**	,044	,285*	,171	,298*	,077
	Sig. (2-tailed)	,007	,881	,204	,450	,129		,001	,757	,043	,230	,034	,593
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Method6	Pearson Correlation	,696**	,278*	,541**	,557**	,377**	,450**	1	,284*	,502**	,451**	,440**	,366**
	Sig. (2-tailed)	,000	,048	,000	,000	,006	,001		,043	,000	,001	,001	,008
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Method7	Pearson Correlation	,583**	,317*	,340*	,371**	,281*	,044	,284*	1	,515**	,467**	,359**	,294*
	Sig. (2-tailed)	,000	,024	,015	,007	,046	,757	,043		,000	,001	,010	,036
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Method8	Pearson Correlation	,781**	,419**	,561**	,566**	,490**	,285*	,502**	,515**	1	,580**	,519**	,456**
	Sig. (2-tailed)	,000	,002	,000	,000	,000	,043	,000	,000		,000	,000	,001
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Method9	Pearson Correlation	,844**	,616**	,680**	,707**	,506**	,171	,451**	,467**	,580**	1	,555**	,623**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	,230	,001	,001	,000		,000	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Method10	Pearson Correlation	,685**	,242	,555**	,482**	,353*	,298*	,440**	,359**	,519**	,555**	1	,605**
	Sig. (2-tailed)	,000	,087	,000	,000	,011	,034	,001	,010	,000	,000		,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Method11	Pearson Correlation	,662**	,326*	,401**	,503**	,454**	,077	,366**	,294*	,456**	,623**	,605**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,020	,004	,000	,001	,593	,008	,036	,001	,000	,000	
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

4- صدق الاتساق الداخلي لعبارات محور دار المقاولاتية

Correlations

		cumulmaison	Maison1	Maison2	Maison3	Maison4	Maison5	Maison6	Maison7	Maison8	Maison9	Maison10	Maison11
cumulmaison	Pearson Correlation	1	,805**	,851**	,798**	,811**	,874**	,875**	,873**	,878**	,776**	,717**	,802**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Maison1	Pearson Correlation	,805**	1	,716**	,574**	,770**	,725**	,588**	,671**	,731**	,499**	,551**	,509**
	Sig. (2-tailed)	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Maison2	Pearson Correlation	,851**	,716**	1	,713**	,801**	,803**	,670**	,774**	,756**	,563**	,409**	,533**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,003	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Maison3	Pearson Correlation	,798**	,574**	,713**	1	,689**	,593**	,589**	,584**	,623**	,589**	,615**	,645**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Maison4	Pearson Correlation	,811**	,770**	,801**	,689**	1	,700**	,647**	,751**	,715**	,449**	,385**	,478**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,001	,005	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Maison5	Pearson Correlation	,874**	,725**	,803**	,593**	,700**	1	,845**	,787**	,768**	,631**	,475**	,622**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Maison6	Pearson Correlation	,875**	,588**	,670**	,589**	,647**	,845**	1	,782**	,779**	,735**	,613**	,664**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Maison7	Pearson Correlation	,873**	,671**	,774**	,584**	,751**	,787**	,782**	1	,816**	,572**	,507**	,685**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Maison8	Pearson Correlation	,878**	,731**	,756**	,623**	,715**	,768**	,779**	,816**	1	,607**	,560**	,633**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000		,000	,000	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Maison9	Pearson Correlation	,776**	,499**	,563**	,589**	,449**	,631**	,735**	,572**	,607**	1	,606**	,716**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,001	,000	,000	,000	,000		,000	,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Maison10	Pearson Correlation	,717**	,551**	,409**	,615**	,385**	,475**	,613**	,507**	,560**	,606**	1	,724**
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,003	,000	,005	,000	,000	,000	,000	,000		,000
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51
Maison11	Pearson Correlation	,802**	,509**	,533**	,645**	,478**	,622**	,664**	,685**	,633**	,716**	,724**	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	,000	
	N	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51	51

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

الملحق رقم04: نتائج معامل الثبات (ألفا كرونباخ)

1- معامل الثبات لروح المقاولة

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,738	11

2- معامل الثبات لبرامج التعليم العالي

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,844	11

3- معامل الثبات لدار المقاولاتية

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,951	11

4-معامل الثبات لأساليب التدريس

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,880	11

5- معامل الثبات لأداة الدراسة

Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
,902	44

الملحق رقم 05: التحليل الإحصائي لمحاور الاستبانة

Statistics

	N		Mean	Std. Deviation	Minimum	Maximum
	Valid	Missing				
Esprit1	265	0	4,2604	,90251	1,00	5,00
Esprit2	265	0	4,1849	,83016	1,00	5,00
Esprit3	265	0	4,0981	,99516	1,00	5,00
Esprit4	265	0	3,8566	,88024	1,00	5,00
Esprit5	265	0	4,1019	,85336	1,00	5,00
Esprit6	265	0	4,1811	,77681	1,00	5,00
Esprit7	265	0	4,3283	,76485	1,00	5,00
Esprit8	265	0	4,4943	,62232	2,00	5,00
Esprit9	265	0	4,2679	,88758	1,00	5,00
Esprit10	265	0	4,2189	,83327	2,00	5,00
Esprit11	265	0	4,0113	1,08531	1,00	5,00

Statistics

	N		Mean	Std. Deviation
	Valid	Missing		
Prog1	265	0	3,0906	1,25201
Prog2	265	0	3,7962	1,06065
Prog3	265	0	3,5585	1,14704
Prog4	265	0	3,6264	1,00381
Prog5	265	0	3,7132	1,09441
Prog6	265	0	3,6566	1,00331
Prog7	265	0	3,8906	,92897
Prog8	265	0	3,8566	,98194
Prog9	265	0	3,5811	1,08451
Prog10	265	0	3,6642	1,03556
Prog11	265	0	3,9434	,94579

Statistics

	N		Mean	Std. Deviation
	Valid	Missing		
Method1	265	0	2,8415	1,28414
Method2	265	0	3,5434	1,20251
Method3	265	0	3,3321	1,23518
Method4	265	0	3,0000	1,32001
Method5	265	0	3,3132	1,38033
Method6	265	0	3,3396	1,24838
Method7	265	0	3,3396	1,32778
Method8	265	0	2,9887	1,19811
Method9	265	0	3,0943	1,29486
Method10	265	0	3,9170	1,03018
Method11	265	0	3,1849	1,33419

Statistics

	N		Mean	Std. Deviation
	Valid	Missing		
Maison1	265	0	3,4075	1,09403
Maison2	265	0	3,3623	1,13355
Maison3	265	0	2,9660	1,21027
Maison4	265	0	3,5170	1,14841
Maison5	265	0	3,4264	1,15276
Maison6	265	0	3,3925	1,15664
Maison7	265	0	3,4415	1,09292
Maison8	265	0	3,2868	1,19374
Maison9	265	0	3,1774	1,24722
Maison10	265	0	2,8189	1,22676
Maison11	265	0	3,0151	1,25821

الملحق رقم 06: تحليل الفروق الفردية لمحور روح المقاولة

Group Statistics

	Genre	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
cumulesprit	1,00	121	46,3306	4,83802	,43982
	2,00	144	45,7292	4,96029	,41336

Group Statistics

	travail	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
cumulesprit	1,00	100	46,6800	4,71807	,47181
	2,00	165	45,5939	4,98400	,38800

Independent Samples Test

			Cumulesprit	
			Equal variances assumed	Equal variances not assumed
Levene's Test for Equality of Variances	F		,062	
	Sig.		,804	
t-test for Equality of Means	t		1,754	1,778
	df		263	217,999
	Sig. (2-tailed)		,081	,077
	Mean Difference		1,08606	1,08606
	Std. Error Difference		,61915	,61086
	95% Confidence Interval of the Difference	Lower	-,13307	-,11788
		Upper	2,30519	2,29001

Independent Samples Test

			Cumulesprit	
			Equal variances assumed	Equal variances not assumed
Levene's Test for Equality of Variances	F		,223	
	Sig.		,637	
t-test for Equality of Means	t		,994	,996
	df		263	257,213
	Sig. (2-tailed)		,321	,320
	Mean Difference		,60141	,60141
	Std. Error Difference		,60489	,60358
	95% Confidence Interval of the Difference	Lower	-,58963	-,58717
		Upper	1,79246	1,79000

الملحق رقم07 : نتائج مصفوفة الارتباط

Correlations

		cumulesprit	cumulprogr	cumulmethode	cumulmaison
cumulesprit	Pearson Correlation	1	,484**	,353**	,371**
	Sig. (2-tailed)		,000	,000	,000
	N	265	265	265	265
cumulprogr	Pearson Correlation	,484**	1	,433*	,475
	Sig. (2-tailed)	,000		,021	,124
	N	265	265	265	265
cumulmethode	Pearson Correlation	,353**	,433*	1	,334*
	Sig. (2-tailed)	,000	,021		,016
	N	265	265	265	265
cumulmaison	Pearson Correlation	,371**	,475	,334*	1
	Sig. (2-tailed)	,000	,124	,016	
	N	265	265	265	265

**. Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

معامل الانحدار المتعدد

Model Summary[b]

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate	Durbin-Watson
1	,516[a]	,266	,258	6,43931	1,934

a. Predictors: (Constant), cumulmaison, cumulprogr, cumulmethode

b. Dependent Variable: cumulesprit

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	4129,198	3	1376,399	33,194	,000[b]
	Residual	11402,788	261	41,465		
	Total	15531,986	264			

a. Dependent Variable: cumulesprit

b. Predictors: (Constant), cumulmaison, cumulprogr, cumulmethode

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.	Collinearity Statistics	
		B	Std. Error	Beta			Tolerance	VIF
1	(Constant)	25,418	1,817		13,990	,000		
	cumulprogr	,307	,048	,384	6,451	,000	,755	1,325
	cumulmethode	,080	,055	,107	1,451	,148	,493	2,027
	cumulmaison	,085	,056	,114	1,515	,131	,470	2,125

a. Dependent Variable: cumulesprit

Residuals Statistics[a]

	Minimum	Maximum	Mean	Std. Deviation	N
Predicted Value	39,7012	49,3777	46,0038	1,85329	265
Residual	-13,91650	10,72740	,00000	4,54116	265
Std. Predicted Value	-3,401	1,820	,000	1,000	265
Std. Residual	-3,047	2,349	,000	,994	265

a. Dependent Variable: cumulesprit

معاملات الانحدار البسيط لبرامج التعليم العالي

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,484[a]	,234	,232	6,55194

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	3640,956	1	3640,956	84,816	,000[b]
	Residual	11891,030	264	42,928		
	Total	15531,986	265			

a. Dependent Variable: cumulesprit

b. Predictors: (Constant), cumulprogr

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	28,170	1,657		17,004	,000
	cumulprogr	,388	,042	,484	9,210	,000

a. Dependent Variable: cumulesprit

Variables Entered/Removed[a]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	cumulmethode[b]	.	Enter

a. Dependent Variable: cumulesprit

b. All requested variables entered.

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,353[a]	,125	,122	7,00540

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	1938,022	1	1938,022	39,490	,000[b]
	Residual	13593,964	264	49,076		
	Total	15531,986	265			

a. Dependent Variable: cumulesprit

b. Predictors: (Constant), cumulmethode

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	33,653	1,544		21,791	,000
	cumulmethode	,265	,042	,353	6,284	,000

a. Dependent Variable: cumulesprit

معاملات الانحدار البسيط لدار المقاولاتية

Variables Entered/Removed[a]

Model	Variables Entered	Variables Removed	Method
1	cumulmaison[b]	.	Enter

a. Dependent Variable: cumulesprit

b. All requested variables entered.

Model	R	R Square	Adjusted R Square	Std. Error of the Estimate
1	,371[a]	,138	,135	6,95256

Coefficients[a]

Model		Unstandardized Coefficients		Standardized Coefficients	t	Sig.
		B	Std. Error	Beta		
1	(Constant)	33,209	1,527		21,742	,000
	cumulmaison	,276	,042	,371	6,657	,000

a. Dependent Variable: cumulesprit

ANOVA[a]

Model		Sum of Squares	df	Mean Square	F	Sig.
1	Regression	2142,335	1	2142,335	44,320	,000[b]
	Residual	13389,650	264	48,338		
	Total	15531,986	265			

a. Dependent Variable: cumulesprit

b. Predictors: (Constant), cumulmaison